

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

هَذَا كِتَابُ الْحِكْمَةِ

مَعَ الْحَوَاشِي

مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَعَادَاتِ حُسَيْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

بِإِثْنِ الْاَئِمَّةِ الْمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

مَكَتُبُ بَيْتِ الْاَئِمَّةِ

بِسْرِي رَوْدِ كَوْنِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا



هداية الحكمة

جميع حقوق الكتاب مع الكاتب محفوظة

مع حواشي الفاضل الكامل جامع الفضائل والفواضل البحر العلام التحرير الفهام البارع القمقام والسميزع
الطمطام سباح بحار التدقيقات والتحقيقات مولانا محمد سعادت حسين
ومع حاشية الحكيم الفاضل الفيلسوف الكامل وارث الاقدمين افضل العلماء المتأخرين الحاج محمد عبيد الله
الايوبى ابي الفضل الكندهارى دام الله فيضه الجارى الى يوم ينادى المنادى
قد كتب هذا الكتاب مفتى محمد علم سعى فيه غاية ما يسعى احد فى حاجته ومع ذلك عسى ان يكون فيه سهو
الكتابة او ترك فيه عبارات المتن او نكات مفيدة او كانت حاشيتى التين كتبهما الاذكياء من العلماء ابو الفضل
الايوبى رح وسعادت حسين مد ظله العالى غير موصونة من سهو الكتابة او ترك فيه شيئا من الرأس فيها ايها الاخوان ان
وجدتم من ذلك شيئا فارجعوا الى الاصل ثم اطلعتمونى به قليلا كان او كثيرا الاصح ذلك للطبع الثانى ارجو من
الله تعالى جل مجده ان يجازى كم خير ما يجازى عباده الصالحين فذلك قول الله عز وجل : - تعاونوا على البر
والتقوى ! وكتبت حاشية سعادت حسين تحت الخط الاول وعلمت بقوسين هكذا (١) ثم كتبت حاشية عبيد رح تحت
الخط الاخير بقوسين هكذا (٢) ووضعت لكل نقطة مشيراً بغالب ظنى انه كذلك تيسراً للمبتدئين شفقةً عليهم لا
للاستاذ والعلماء لانهم يغنون عنه ولمن يعلم بكل ما كتب فيه وآخذ عونا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين فى كل وقت وحين آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

الرابط : ٣٠٠٣٨٤٩٥٧٢

دكتاب توله حقوق له زيارا يستوونكى مفتى محمد علم ابواقبال المهاجر سره خونددى !

مکتبه رشیدیہ سرکی روڈ کوئٹہ !



[٢]

القسم الثاني : في الطبيعيات (١) وهو مرتب على ثلاثة فنون الفن الاول فيها

→ أي الاحوال التي غير مختصة بجسم دون جسم ١٢ اسع

→ التي هي اقسام الحكمة النظرية ١٢ اسع

يعم الاجسام وهو مشتمل على عشرة فصول « فصل » في ابطال (٢) الجزء الذي (٣) لا

→ أي حاجباً ١٢ اسع

→ دليل الاول على ابطال الجزء الذي لا يتجزى ١٢ اسع

يتجزى لانا فرضنا جزءاً بين جزئين فاما ان يكون الوسط مانعاً من تلاقي الطرفين

→ هذه التسمية عند المتكلمين القائلين بوجوده ١٢ اسع

حاشية سعادت حسين : (١) قوله في الطبيعيات القسم الثاني في الطبيعيات اعلم ان هذه الكتاب مرتب على ثلاثة اقسام الاول في المنطق والثاني في الطبيعيات والثالث في الالهيات والاول [٣] متروك من الآخرين بين العلماء ولذا اكتفى الشارحون على شرح القسمين الآخرين والطبيعيات منسوبة الى الطبيعة وهي عند القوم قوة عديمة الشعور [٤] مبدأ أول الحركة ماهي فيه وسكونه بالذات ويقال للجسم طبعي لكونه محللاً لتلك القوة والامور الصادرة عنها كالحركة الصادرة عن قوة الحجر الى اسفل طبيعية ايضاً لكونها افعالاً لها فان كان المراد بالطبيعيات الاحوال الطبيعية كان معنى الكلام القسم الثاني في الاحوال الطبيعية للجسم الطبعي وان كان المراد بها الاجسام الطبيعية فمعنى الكلام القسم الثاني في بيان الجسم الطبعي من حيث انه ذو طبيعة وقال بعض الشارحين المراد بها الحكمة الطبيعية يعني القسم الثاني في مباحث الحكمة الطبيعية ورجع هذا التفسير ولا يخفى وجهه [٥] وموضوع هذا العلم الجسم الطبعي من حيث انه مشتمل على قوة التغير او ذو طبيعة او ذو مادة والحيثيات وان كانت مختلفة في العبارات لكن المآل واحد لان الآثار الطبيعية استناد الى الطبيعة من حيث انها فاعلة لها واستناد الى المادة [٦] من حيث انها قابلة لها ١٢ اسع (٢) قوله في ابطال الجزء الذي لا يتجزى هذه المسئلة وما بعدها من مباحث الهيولي والصورة والتلازم بينهما من الالهيات لان هذا البحث عن تحقق ماهية الجسم وجوده والباحث عن ماهية الشيء وجوده العلم الهلي وليست من الطبيعيات لان موضوعها الجسم الطبعي والبحث في كل علم عن احوال الموضوع وعوارضه الذاتية لاعن ماهيته وجوده كما يدل عليه حد الموضوع [٧] فان قيل لم اورد هاهنا والمقصود ههنا البحث عن عوارض الجسم الطبعي قلت ذكرها ههنا على سبيل المبادي ليكون للشارع في العلم الطبعي بصيرة في تحقيق المآرب لكون كثير من المسائل الطبيعية متوطاً على ثبوت الهيولي وبطلان الجزء الذي لا يتجزى فان لم يذكر في اوائل الطبيعيات كان للمتعلم حيرة في درك تلك المسائل ١٢ اسع (٣) قوله الجزء الذي لا يتجزى اعلم ان في تحقيق ماهية الجسم اختلافات فالتكلمون على انه مؤلف من جواهر فردة لتقبل القسمة اصلاً والاشراقيون على انه جوهر بسيط متصل بذاته والمشاؤون على انه مؤلف من جوهرين احدهما جوهر قابل للصورة الجسمية [٨] ليس في جذاته متصلاً ولا منفصلاً ويقال له الهيولي والثاني جوهر ممتد في الافطار الثلاثة بذاته ويقال له الصورة الجسمية والمصنف رح اختار مذهب حكماً المشائين فابطل راي المتكلمين اولاً ثم بعد ذلك اثبت تركيبه ولهم في ابطال الجزء الذي لا يتجزى براهين كثيرة واورد المصنف رح ههنا براهين سهلين تقرير الاول ان الجسم لو كان مؤلفاً من اجزاء لا يتجزى لكان جزء منها وسطاً وآخر طرفاً فنقول الجزء الوسطاني اما ان يكون مانعاً من تلاقي الطرفين اولاً فان لم يكن مانعاً من تلاقي الطرفين كان الوسط داخل في احد الطرفين فلا يكون الوسط وسطاً ولا الطرف طرفاً وقد فرضنا الوسط والطرف هذا خلف وايضاً التداخل محال لان اتحاد الجوهريين المتجزيين بدا تهما بحيث يصيران في الوضع والحجم واحداً محال عند العقل بالضرورة ولجواز دخول الاجسام بعضها في بعض لكان الماء الذي صب على الاناء المملوء ماءً دخل مع ذلك الماء في الاناء وما فاض الماء من الاناء على وجه الارض والتالي باطل بالشهادة وان كان مانعاً من تلاقي الطرفين فعليه لاقى هذا الطرف غير مابيه لاقى الطرف الآخر فانقسم الجزء الوسط الى قسمين احدهما يلاق لهذا الطرف والثاني لذلك الطرف وكذا لك الطرفان ايضاً يلاق وبالم يلاق ١٢ سعادت حسين مدظله

حاشية عبيد رحمه الله : (١) اقول انما قدم الطبيعيات على الالهيات لان داب التعليم الابتداء من الاسهل الاقرب الى الاصعب الابعد ولارباب ان موضوع الطبعي وهو الجسم الطبعي اقرب الينا من موضوع الالهية وهو الاله والمجردات كما لا يخفى فتدبر ١٢ اسع (٢) قوله التي آه اقول اشارة الى ان المراد بالطبيعيات مسائل الحكمة الطبيعية وهي الحكمة الطبيعية وليس المراد ان المراد بالطبيعيات الحكمة الطبيعية لانه باباء صيغة الجمع كما لا يخفى فتدبر ١٢ اسع (٣) قوله والاول متروك آه اقول وجه التروك اما عدم وجدان ذلك كما قال الفاضل المبيدي ولما نسجت عناقب النسيان على القسم الاول ما كان مشهوراً وصار كان لم يكن شيئاً مذكوراً آه واما عدم الاعتدال به كما يفهم من كلام الصدر الشيرازي وعلى هذا لا يرد على المصنف رح عدم الابتداء بالحمد لله والصلوة على النبي ص لانه ليس بمفتتح الكتاب واما البسلة فمن اهل المطابع وليست من المصنف رح لان البسلة لا تكون في وسط الكتاب ومن هذا يظهر وجه تسمية القسم الثاني فتدبر ١٢ اسع (٤) اقول اعلم ان الحكماء قالوا ان في كل جسم مبدأً لحركته وسكونه وسائر افعاله وخواصه فان كان ذلك المبدأ عديم الشعور بما يصدر عنه فان كان فعله على نهج واحد من غير ارادة فهو الطبيعة وان كان فعله على انحاء متفتنة من غير ارادة فهو النفس النباتية وان اذ شعور بافعاله ومريداً لها فان كان فعله على نهج واحد فهو النفس الفلكية وان كان فعله من ارادة وشهوان مع تفنن الطرائق فهو النفس الحيوانية ثم ان كان مع ذلك مدركاً للكميات فهو النفس الانسانية ومزيد التفصيل في كتاب محمود الجونيدوري رح المسمى بالشمس البازغة ان شئت فارجع اليه ١٢ اسع (٥) لان هذا الوجه مطرد في قوله القسم الثالث في الالهيات لانه يقال هناك القسم الثالث في مباحث الحكمة الالهية ولا يجري هناك التوجيه الاول والثاني كما لا يخفى ولانه ذاكراً لاقسام الحكمة فتدبر ١٢ عبيد [٦] والتغير من لوازم المادة ولا بد من هذه العبارة لتكون الحيثيات كلها متلازمة ١٢ اسع (٧) لانهم حدوا موضوع العلم بما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ١٢ عبيد رح [٨] لا يتوهم ان هذا ارتفاع التقضين لان الانفصال عدم الاتصال لان ارتفاع التقضين في المرتبة جائز وانما لا يجوز في نفس الامر ١٢ محمد عبيد الله غفر الله له

اولا يكون لاسبيل الى الثانى لانه لو لم يكن مانعا لكانت الاجزاء متداخلة فلا

المراد بالجمع ههنا ما فوق الواحد كما لا يخفى ١٢ع اى الوسط ١٢ع

يكون وسطا وطرفا وقد فرضنا الوسط والطرف وهذا خلف فثبت كونه مانعا من

تلاقيهما فمابه يلاقى الوسط احد الطرفين غير مابه يلاقى الطرف الآخر فينقسم

الى الطرفين ١٢ع اى الجانب من الوسط ١٢ع

الى الجانب من الوسط ١٢ع

ولانا (١) لو فرضنا جزءا (٢) على ملتقى جزئين فاما ان يلاقى واحدا منهما فقط او

دليل الثانى على ابطال الجزء الذى لا يتجزى ١٢ع هو ظرف مكان ماخوذ من التقاء ١٢ع وهذا الفرض ممكن على تقدير تركيب الجسم من الاجزاء ١٢ع

مجموعهما او من كل واحد منهما شيئا الاول محال والا (٣) لم يكن على الملتقى

اى ان يلاقى واحدا منهما فقط ١٢ع

اى كل واحد منهما ١٢ع عيبر

فتعين احد القسمين الاخرين فيلزم الانقسام لامحالة ****

وهما ان يلاقى مجموعهما او من كل واحد منهما شيئا ١٢ع اى انقسام ما على الملتقى على شق الثانى وانقسام الكل على الثالث ١٢ع

حاشية سعادت : (١) والدليل الثانى انه لو كان الجسم مؤلفا من اجزاء لا يتجزى لا يمكن ان يقع جزء على موضع التقاء الجزئين فنقول ذلك الجزء الواقع على ملتقى الجزئين اما ان يلاقى شيئا منهما او يلاقى بعض كل واحد منهما او يلاقى بعض واحد وكل الآخر والاول باطل بالبداهة والالم يكن على الملتقى والثانى والثالث يستلزمان الانقسام هذا خلف ١٢ع سعادت حسين مد ظله العالى (٢) تفصيله هكذا فاما ان يلاقى ذلك الجزء الواقع على الملتقى بتمامه او ببعضه واحدا من المتلاقين بتمامه او ببعضه او يلاقى بتمامه او ببعضه كلا من الجزئين بالتمام او شيئا او يلاقى بتمامه او ببعضه واحدا منهما بالتمام وبعضا من الآخر فلا احتمالات عشرة والاربعة الاول (١) كلها محال بالبداهة لاستلزام كل منها ان لا يكون المفروض على الملتقى عليه واماستة الآخرة كل واحد منهما محال ايضا اذا الاول منها (٢) يستلزم انقسام ما على الملتقى والثانى (٣) انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة اجزاء والثالث (٤) انقسام ما على الملتقى وانقسام كل من الجزئين المتلاقيين الى جزئين والرابع (٥) انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة وانقسام كل من الجزئين المتلاقيين الى جزئين والخامس (٦) يقتضى انقسام ما على الملتقى واحدا من المتلاقيين الى جزئين والسادس (٧) انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة اجزاء واحدا من المتلاقيين الى جزئين ١٢ع انصر الله (٣) اى وان لم يكن الاول محالا لم يكن على الملتقى والتالى اى عدم كونه على الملتقى باطل لانه خلاف المفروض فالمقدم مثله اى عدم كون الاول محالا باطل فثبت كون الاول محالا لان بطلان احد النقيضين يستلزم ثبوت الآخر والا يلزم ارتفاع النقيضين واستحالته بديهية ١٢ع سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله . (١) اقول تفصيل تلك الاربعة : ا : ان يلاقى ذلك الجزء الواقع على الملتقى واحدا منهما بالتمام : ب : ان يلاقى ببعضه واحدا منهما بالتمام : ج : ان يلاقى بالتمام واحدا ببعضه وح : يلزم مع الاستحالة المشتركة انقسام ذلك الواحد : د : ان يلاقى ببعضه واحدا ببعضه فج : يلزم انقسام كل من الجزئين مع الاستحالة المشتركة فتدبر واكتفى المحشى على الاستحالة المشتركة ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٢) اذا الاول منها هو ان يلاقى الجزء الواقع على الملتقى بتمامه كل واحد منهما بالتمام فيكون بعضه على احد الجزئين وبعضه على الآخر فينقسم ١٢ع عبيد (٣) اذا الثانى ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه كل واحد منهما بالتمام فج : يكون جزء منه فارغا وجزء منه على احد الجزئين وجزء منه على الآخر فيلزم انقسامه الى ثلاثة اجزاء فافهم ١٢ع عبيد (٤) اذا الثالث ان يلاقى ما على الملتقى بتمامه كل واحد منهما ببعضه فينقسم ما على الملتقى الى جزئين والآخرين ايضا الى جزئين جزء منهما مشغول بالملاقات وجزء منهما فارغ من العلاقات ١٢ع عبيد (٥) الاحتمال الرابع منها ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه كل منهما ببعضه فيكون كلا منهما منقسم الى الجزئين المشغول والفارغ وما على الملتقى الى ثلاثة اجزاء جزء منه فارغ وجزء منه على احد الجزئين وجزء منه على الآخر ١٢ع عبيد (٦) الاحتمال الخامس ان يلاقى ما على الملتقى بتمامه واحدا منهما بتمامه والآخر ببعضه فج : ينقسم ما على الملتقى واحد الباقيين الى جزئين كما لا يخفى ١٢ع عبيد (٧) الاحتمال السادس ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه واحدا منهما بتمامه والآخر ببعضه فالواقع على الملتقى منقسم الى ثلاثة اجزاء والآخر الى جزئين فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله

«فصل» في اثبات (١) الهيولى (٢) كل جسم (٣) فهو مركب من جزئين يحل أحدهما

بالفتح ١٢ سمع المراد بها الصورة الجسمية لان النوعية سيأتى فى محله ١٢ع

فى الآخر ويسمى المحل الهيولى والحال (٤) الصورة وبرهانه *****

حاشية سعادت : (١) عقد المصريح لاثبات الهيولى ولم يعقد لاثبات الصورة الجسمية التى هى الجزء الآخر للجسم لانه لما بطل تركب الجسم من الجزء الذى لا يتجزى ومن البين انه جوهر ذو وضع قابل الابعاد الثلاثة ثبت انه جوهر متصل فى حد ذاته وما هو الا الصورة الجسمية (٢) ولهذا لم يتعرض لاثبات هذه على حدة لان بطلان الجزء فى قوة الاتصال فما قيل ان وجودها معلوم بالضرورة ينادى على غفلة كيف ولو كان وجودها معلوما بالضرورة لم يحتج الى بطلان الجزء نعم وجود جوهر ذو ابعاد معلوم بالضرورة امانه متصل او منفصل فمحتاج الى البيان وبالجمله ما هو مزعون المشائين من وجود جوهر متصل جزء للجسم فليس بيئا ١٢ سعادت (٢) هى فى اللغة القطن وهو قابل للصور والاشكال المختلفة فكذا الهيولى قابلة للصورة الجسمية والنوعية والهيئة المختلفة ١٢ع (٣) كل جسم فهو مركب هذا عند المشائين واما عند الاشراقين فالجوهر المتصل قائم بذاته غير حال فى شئ آخر وهو عين حقيقة الجسم ١٢ع (٤) قوله يحل الحلول فى اللغة فرود آمدن چیزى در چیزى وفى الاصطلاح الاختصاص الناعت اى يكون لوجود الشئ تعلق بشئ آخر بحيث (٢) لا يتصور وجوده بدون ذلك الشئ ويكون نعتا له وذلك منعوتا به فان كان ذلك الشئ ذا وضع يكونان متحدين فيه ١٢ سعادت (٥) قوله الحال هو الصورة الجسمية معناها عندهم جوهر ممتد فى الاقطار الثلاثة وقالوا فى الجسم امتدادان جوهرى وعرضى الاول هو جزء الجسم مقوم للهيولى والثانى كم سارى فيه واثبتوا التغير بينهما ان الاول يبقى عند التخلخل والتكاثف والثانى يتبدل ويتغير (٣) والمتبدل غير الباقي اقول ان القول بالامتدادين فى غاية العسر (٤) لا يشهد عليه بدهة العقل بل تأبى الفطرية السليمة حتى الشيخ شهاب الدين ذكر القول مبهما وقال ان فى الجسم امتدادا واحدا لا غير غاية ما قالوا (٥) ان الامتداد الجوهرى مبهم التقدر لا يمسح بكذا وكذا ولا يقدر انه كذا ولا يوصف بحسب ذلك بالمساواة والكلية والجزئية لان كل ذلك بحسب التقدر وهو فى مرتبة ماهية معرى عن ذلك كله وانما تلحقه تلك الاحكام بحسب عروض الكم السارى فيه ولا يخفى عليك ان القول بالامتدادين بحيث يتحدان فى الوضع والحجم لا يقبله العقل السليم ولوجاز ذلك لجاز تداخل الجسمين لان امتناع التداخل فيه انما هو بحسب طبعية الامتداد (٦) ولما جاز اتحاد الامتدادين فبأى امر منع العقل التداخل فيه ١٢ع

حاشية عبيد رحمة الله : (١) اقول ليس ماهية الصورة ما ذكره المحشى فقط بل هى ما ذكره مع كونه حال فى الهيولى كما يدل عليه قول المصريح ويسمى المحل الهيولى والحال الصورة آه وعلى هذا فاثبات الصورة الجسمية احوج الى الدليل من اثبات الهيولى كما لا يخفى ١٢ع عبيد رح (٢) قوله يبيح آه اقول دفع بهذه الحشية السؤال المشهور وهو انه ان اراد بالنعنية الحمل الموطات يخرج منه حلول مثل السواد والبياض فى محالهما وان اراد الحمل بالاشتقاق يصدق تعريف الحلول على اختصاص المال بالمالك والكوكب بالفلك لانه يقال زيد متمول والفلك مكوكب مع انه ليس بحلول وحاصل الجواب ان المراد بالنعنية مطلق الحمل لكن بحيث آه ولا ريب انه لا تحقق لهذه الحشية فى المال والكوكب كما لا يخفى ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٣) اقول قالوا ان القارورة الضيقة الرأس والفم اذا كتبت على الماء لم يدخله الماء واذا امتصت مصا شديدا يخرج منها بعض الهواء الذى فيها ثم وضعت الاسع على فمها فمابقى من الهواء فيها يتخلخل ويزيد مقداره ويملا القارورة لامتناع الخلاء مع ان جوهر الهواء على حاله لعدم ورود الهواء الآخر عليه ثم اذا كتبت على الماء يدخلها الماء فيتكاثف الهواء لرقه قوامه ويرجع الى مقداره الاصلى فقد نقص المقدار العرض بدون انتقاص الجوهر لعدم خروج الهواء منه وهذا هو الدليل الذى اوردوه على مغايرة المقدار العرضى على الممتد الجوهرى واجمع على هذا كلمة المشائين ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٤) اقول واجيب عن استدلالهم بالتخلخل والتكاثف المذكور بان القارورة وقت المص يدخلها الهواء الجديد عند المص من جانب من فم الماص والدليل عليه انه لو قصد الماص المص بجميع فمه لم يستطع وايضا فى القارورة مسامات صغيرة جدا بدليل ترشح بعض الادهان منها فاذا اذا امتصت يدخل الهواء الجديد من تلك المسامات واذا كتبت على الماء يخرج الهواء من تلك المسامات خصوصا وقد شوه الكبابات عند الكب التى هى دليل خروج الهواء ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٥) اقول هذا الذى قالوا لا يزيد على مجرد عوى البدهة لان الخصم يمنع ابهام الامتداد الجوهرى فى التقدير بل يقول ان الامتداد الجوهرى متعين الذات والتقدير بنفسه بلا زيادة شئ ١٢ع عبيد رح (٦) والدليل عليه انهم قالوا يمتنع تداخل الخط فى الخط فى جهة الطول ويجوز فى جهة العرض والعمق ويمتنع تداخل السطح فى السطح فى جهة الطول والعرض ويجوز فى جهة العمق والنقطة يجوز التداخل فيها من جميع الجهات فعلم منه ان امتناع التداخل انما هو من جهة الامتداد ولا دخل فيه للجوهرية والعرضية فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله غفرله

ان بعض (١) الاجسام القابلة (٢) للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون فى نفسه متصلا (٣) واحداً والا (٤) لزم الجزء الذى لا يتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى فى
 اى فى نفس الامر ١٢ سيعنى وجه لزوم اثبات الهيولى فى الاجسام كلها فى آخره ١٢ سيعنى اى من الجسم القابل ١٢ سيعنى متعلق بالقابل ١٢ سيعنى
 الاجسام كلها لان (٥) ذلك المتصل قابل للانفصال فبالقابل (٦) للانفصال فى الحقيقة
 اى منتصف بالانفصال بالفعل ١٢ سيعنى انما قال ذلك لان القابل بحسب الحس والظاهر هو ذلك المتصل ١٢ سيعنى
 اما ان يكون هو المقدار او الصورة المستلزمة للمقدار او معنى آخر لا سبيل الى الاول
 المراد به الجسم التعليمى وهو العرض الممتد فى الجهات الثلاثة ١٢ سيعنى اى الصورة الجسمية الالامعها المقدار ١٢ سيعنى اى المقدار ١٢ سيعنى

حاشية سعادت : (١) قوله بعض الاجسام القابلة المراد ببعض الاجسام الجسم المفرد وهو الذى لا يكون مركبا من اجسام لا المركب وهو ما يكون مركبا من اجسام لان الاتصال الوجدانى لم يثبت فى المركبات لبقاء الصور النوعية للبسائط ومع بقائها لا يتأتى الاتصال الحقيقى نعم فيها اتصال حسى والكلام ههنا فى الحقيقى والقبول قد يطلق ويراد به الاستعداد اعنى عدم الشئ عن محل قابل له وهذا المعنى مقابل للفعل وقديراد به مطلق الاتصاف وهذا لا يتنافى الفعلية والظاهر [١] ان المراد به ههنا هذا المعنى الثانى اى مطلق الاتصاف يعنى اذا طرأ الانفكاك على الجسم المفرد يجب ان يكون هو فى نفسه قبل الانفكاك متصلا واحداً كما هو عند الحس ولو كان المراد به الاول اعنى الاستعداد ابلغوا الحكم عليه بانه يجب ان يكون متصلا لان استعداد الشئ عبارة عن عدمه عن محل قابل له فلا بد ان يكون الانفكاك فيه بالفعل معدوما ثم يحصل بالقسمه واذا كان الانفكاك معدوما كان متصلا فيكون قوله بعض الاجسام القابلة للانفكاك فى قوة الاجسام المتصلة وهذا كما ترى ليس بمفيد الا ان يقال المراد بعض الاجسام القابلة للانفكاك بحسب الحس فحينئذ يصح حمل القبول على المعنى الاول اعنى الاستعداد بحسب الظاهر لان الانفصال الطارى لم يكن بحسب الظاهر من قبل فيكون بالقوة ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى (٢) قوله القابلة ههنا بحث [٢] وهوانه لما وصف الاجسام بكونها قابلة للانفكاك فلا حاجة الى الاستدلال بكون الجسم متصلا اذ بدهة العقل حاكمه ان الشئ مالم يكن متصلا لم يكن قابلا للانفكاك والجواب ان مراده ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك بحسب الحس يجب ان يكون فى نفس الامر متصلا على ما يفهم من قوله فى نفسه ومن كلام الشارح رح ايضا حيث قيل قوله كما هو عند الحس ولا يخفى انه يحتاج ح الى الاستدلال ١٢ علمى (٣) قوله الاتصال كون شئ بحيث يوجد اجزاء بعد فرض وقوعها حدود مشتركة والمتصل بهذا المعنى يطلق على فصل الكم [٣] ومن خواصه قبول الانقسام بغير نهاية ١٢ اصدر شيرازى (٤) قوله والالزم الجزء الذى لا يتجزى اى وان لم يكن متصلا واحداً فلا بد ان يكون مؤلفا من اجزاء وتلك الاجزاء ان لم تكن قابلة للقسمه اصلا لزم الجزء الذى لا يتجزى وقد تبين بطلانه سابقا وان كانت قابلة للقسمه فاما فى جهة واحدة فلزم الخط الجوهرى واما فى جهتين فلزم السطح الجوهرى وبطلانها بمثل ما مر فى نفى الجزء ولا يتصور ان تكون قابلة للقسمه فى الجهات الثلاث لان الكلام فى الجسم المفرد وعلى تقدير قبول تلك الاجزاء قسمه فى جهات ثلاث وتكون اجساما فلم يكن ذلك الجسم مفردا بل صار مركبا وقد كان الكلام فى المفرد وهذا خلف ١٢ سعادت حسين (٥) قوله لان آه خلاصة الدليل ان الجسم المتصل فى الواقع يطرأ عليه الانفصال بمعنى حدوث هويتين او عدم الاتصال عما من شأنه الاتصال لابطاله من قابل وقابله فى الواقع اما الجسم التعليمى او الصورة الجسمية المستلزمة له وهما باطلان فتعين ان يكون معنى آخر وهو الهيولى ١٢ افخر رح الله

حاشية عبيد رحمه الله : (١) انما رد الانفصال بين المعنيين المذكورين لوقوع الاختلاف فى ان التقابل بين الاتصال والانفصال هل هو التضاد او عدم الملكة و اشار الى دفع السؤال وهوان الانفصال سلب فلا يحتاج الى قابل وحاصل الجواب ان الانفصال ليس بسلب بسيط حتى لا يحتاج الى قابل بل هو وجودى او عدم ملكة فيحتاج على التقديرين الى قابل وقد تقرر ذلك فى محله ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٢] اقول هذا البحث قد دفعه هذا المحشى رح بجوابين الاول ان المراد من القبول الانفكاك ما هو بحسب الحس فلا حاجة الى الاعادة ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٣] اى الفصل المقسم للكم لانهم قالوا ان الكم عرض يقبل القسمه لذاته فان كان بين اجزائه المفروضة حدود مشتركة وهو الكم المتصل كالخط والسطح والجسم التعليمى والزمان وان لم يكن الحدود المشتركة فهو الكم المنفصل وهو العدد فعلم ان المتصل فصل مقسم لمقولة الكم : ثم المتصل ان اجتمع اجزائه فى الوجود فهو القار الذات كالخط وان لم يجمع فهو المتصل الغير القار الذات كالزمان والحركة ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٤] قوله قابل للانفصال آه اقول لابطهنا من معرفة انحاء الانفصال والقسمه ليكون للطالب بصيرة فاعلم ان القسمه امان تحدث كثرة فى الخارج فهى القسمه الانفكاكية والخارجية فان كانت بنفوذ آلة قاطعة فهى قطعية وان كانت بالمصادفة الشديدة فهى كسرية واما ان تحدث كثرة فى الذهن فقط فهى الذهنية ثم ان كان المقسم والاقسام جزئيين فهى الذهنية الوهمية وان كانا كليين فهى الذهنية العقلية والفرضية ، ثم ان القسمه القطعية والكسرية قد تمنعها الصلابة والصغرا اذا كانا فى الغاية والوهمية والعقلية لاتمنعها ذلك والوهمية ايضا قد تنف عند فوات المقسم عن الحس وايضا لاتقدر الوهم على القسمه الى مالا نهاية له بخلاف العقلية لانها تشمل المقدار الصغير والكبير وايضا تشمل الاقسام الغير المتناهية بالملاحظة الاجمالية فافهم ١٢ عبيد رح

والثاني والالزم اجتماع الاتصال والانفصال والمقابل يجب وجوده مع المقبول فتعين

اي الصورة الجسمية ١٢ اسع وهو اجتماع المتقابلين ١٢ اسع مع ما يلزمه ١٢ اسع كلمة الواو ههنا بمعنى اذا تعليلية ١٢ اسع اي الانفصال ١٢ اسع

ان يكون المقابل معنى آخر وهو المعنى (١) من الهيولي واذا ثبت (٢) ان ذلك الجسم

اي غير المقدار والصورة الجسمية ١٢ اسع المقصود ١٢ اسع إشارة الى انه لا يمكن اثبات الهيولي في جميع الاجسام بدليل واحد ١٢ اسع

حاشية سعاد : (١) قوله المعنى وزبدة الكلام في هذا المقام ان الجسم المفرد متصل وقابل للانفكاك فالمقابل اما ان يكون مقداره القائم به واما ان يكون صورته المستلزمة للمقدار لاجاز ان يكون مقداره قابلا للانفكاك لانه حين طريان الانفصال ينعدم (٢) والمقابل يجب ان يكون باقيا اذا كان المقبول وجوديا وعدم ملكة والانفصال كذلك لانه عبارة اما عن حدوث هيتين وزوال الاتصال عما من شانه ان يكون متصلا ولا سبيل الى الثاني اي الصورة المستلزمة للمقدار ضرورة استلزام عدم اللازم لعدم الملزوم ويجب ان يكون المقابل مع لوازمه باقيا وههنا تنفي اللازم اعني وهو المقدار المتصل بذاته ١٢ اسع المقدار كما علمت من قبل فكذلك ينفي الملزوم اي الصورة فتعين ان يكون المقابل معنى آخر

سواهما وهو الهيولي فان قيل لم يثبت من هذا البيان كون الهيولي محلا للصورة بل بقاء امقابل مطلقا قلت بعدم ثابت ان الاتصال ذاتي للجسم لبدان يكون مشتملا على امقابل للفصل والا (٣) كان الانفصال انعدام للجسم بالمرة وهو باطل بالضرورة فذلك الامر الباقي في الحالين اما ان يكون محلا للصورة المتصلة او حالا فيها او محلا وحالا والاخيران باطلان فتعين الاول اما الثاني فلانه لو كان حالا فيها للزم من انعدام الصورة المتصلة حين الانفصال انعدامه ضرورة ان انعدام المحل يستلزم انعدام الحال وانما دعانا الى القول بالامر بالمقابل انعدام الصورة المتصلة ووجوب بقاء امقابل واما الثالث فلانه حينئذ يكونان متباينين ليس لاحدهما علاقة مع الآخر فيلزم ان لا يكون الجسم حقيقة احدية محصلة لانه لا بد للتو حد الطبعي من الافتقاريين الاجزاء والارتباط واذا كانت الاجزاء مستغنية بعضها عن بعض كانت الحقيقة اعتبارية لامحصلة وانت تعلم ان الجسم ليس كذلك بل هو حقيقة محصلة لها توجد طبعي لا توقف على الاعتبار هكذا قيل وفيه تامل لجواز ان يكون بين الهيولي والصورة ارتباط وعلاقة سوى علاقة الحلول وانما يجب للحقيقة المحصلة علاقة ما واما علاقة الحلول فليست بيينة ولعل (٤) القريحة السليمة تحكم بانه اذا كان كل واحد من الامرين متباينا منفصلا ليس احدهما حالافي الآخر استغنى كل منهما عن الآخر فلا يكون بينهما توحيد طبعي يمنع من الانفكاك فيكون الحقيقة اعتبارية لامحصلة فافهم ١٢ محمد سعاد حسين مد ظله العالی (٢) قوله اذا ثبت يعني اذا ثبت ان ذلك الجسم المفرد مركب من الهيولي والصورة كان كل جسم كذلك يعني مؤلفا من الهيولي والصورة لان الصورة الجسمية لا تخلو واما ان تكون غنية بذاتها عن محل تقوم به او لا والاول باطل لانها لو كانت غنية بذاتها عن المحل لما مكنت حلولها في المحل لان حلول الشيء في الشيء يستلزم الافتقار اليه كما دريت من قبل ان الحلول هو وجود الشيء في الشيء بحيث لا يمكن بدون ذلك والغناء ينافي به والثاني باطل لان حلول الصورة الجسمية في الهيولي قد ثبت من قبل بالبرهان فتعين الشق الثاني اي افتقارها بذاتها الى الهيولي فلا يخلو فرد من الصورة الجسمية من الهيولي فتبين ان كل جسم مركب من الهيولي والصورة فان قيل ان الصورة الجسمية ليست محتاجة في وجودها الى الهيولي بل الامر بالعكس كما سيبحث في بحث التلازم بين الهيولي والصورة ان الهيولي محتاجة الى الصورة في وجودها وبقياتها والصورة ليست محتاجة اليها في وجودها والالزم الدوريل في تشخصها وتشكلها وقد صرحوا به قلت مراد القوم من الافتقار الذاتي ههنا الافتقار بحسب الفردية المطلقة لا بحسب الماهية ولا يلزم التناقض بين الكلامين لان الافتقار في مرتبة الفردية والغناء في مرتبة الماهية نعم لو كان الغناء والافتقار في مرتبة واحدة للزم ذلك ١٢ سعاد حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله اذا ثبت آه اقول انما احتاج المص رح الى هذا البيان لان غرضه اثبات الهيولي في جميع الاجسام من المركبات والبنائات العنصرية والفلكية والثابت بالبرهان المذكور المسمى ببرهان الفصل والوصل انما هو الهيولي في الاجسام المتصلة القابلة للانفكاك وهي بنائات الغناء صرلا مركبا تها لانها ليست متصلة ولا الفلكيات لانه غير قابلة للانفكاك فهذه الضميمة يثبت الهيولي في الاجسام المذكورة ايضا ثم اقول ان في اثبات الهيولي ببرهان الفصل والوصل سوال دقيق يعسر حله اورده اكثر الشارحين وهوانه يجوز ان يكون مبادئ الاجسام العنصرية والفلكية اجسام صفرا غاية الصغروصلية غاية الصلابة كما هو مذهب دي مقراطيس وح ، فالا اجسام الفلكية والعنصرية منفصلة بالفعل ليس فيها الاتصال الحقيقي لغايته الاتصال الحسي وهو لا يكفي في اثبات الهيولي لان المقابل للانفصال ح ، هو تلك الاجزاء بلا حاجة الى معنى آخر كما لا يخفى واما تلك الاجسام الصغار الصلبة فانها وان كانت متصلة في نفسها لكن غير قابلة للانفكاك لا القطعي لغاية الصغرو ولا الكسرى لغاية الصلابة فلا تكون قابلة للانفكاك مع ان مدار اثبات الهيولي بهذا البرهان انما هو ورود الانفكاك عقب الاتصال كما لا يخفى واجاب عنه الطوسي بان تلك الاجسام قابلة للانفصال الوهمي والفرضي لانها ممتدة في الجهات الثلاثة ويلزم من قبول الانفصال الوهمي قبول الانفصال الفكي ايضا اقول اللزوم المذكور غير مسلم عند الخصم تدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٢) لان المقدار متصل بذاته فلا يبق مع مقابله وهو الانفصال كما لا يخفى ١٢ عبيد رح (٣) يعني ان الجسم لو لم يكن مشتملا على امر آخر سوى الاتصال الجهرى كما هو مذهب الاشراقيين والحال ان الاتصال لا يبق عند ورود الانفصال فيلزم ح ، عند طرود الانفصال انعدام الجسم الاول بالكلية واحداث الجسمين الآخرين من كتم العدم وهو باطل بالحس والبداية ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٤) اقول الصواب في الجواب ان يقول ان تلك العلاقة اما ان تمنع وجود الصورة بدون الهيولي فهي علاقة الحلول لان الحلول كما مر هو الاختصاص الناعت اي العلاقة الخاصة بين الشيتين بحيث يكون وجود الحال في نفسه هو وجوده للمحل يعني اذا انعدم شخص الحال عن ذلك المحل انعدم عن الواقع ويكون الحال نعتا للمحل وان لم تكن تلك العلاقة مانعة لوجود الصورة بدون الهيولي استغنى كل واحد منهما من الآخر الى اخر ما قال فتدبر ١٢ محمد عبيد الله كند هاري ايوب رحمه الله

مركب من الهيولى والصورة وجب ان تكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية اما ان تكون (١) بذاتها غنية عن المحل اولم تكن والاول
 أى الصورة الجسمية ١٢ع وانما سمي به لان المقدار لازم لها ١٢ع
 محال والاستحال حلولها فى المحل المستلزم لافتقارها اليه لان الغنى بذاته عن
 الشئ استحال حلوله فيه فتعين افتقارها بذاتها (١) الى المحل فكل جسم مركب من
 الهيولى والصورة. «فصل» (٢) فى ان الصورة (٣) *****

حاشية سعادت : (١) قوله بذاتها وهذا الحكم صحيح على تقدير كون الطبيعة الجسمية حقيقة نوعية لان مقتضى الطبيعة النوعية لا يختلف فى افرادها واما على تقدير كونها طبيعة جنسية فلا اذ يجوز ان يختلف مقتضاها فى افرادها بحسب الفصول المنوعة وقد يدعى ان كون الطبيعة الجسمية نوعية بدئية (٢) لا تحتاج الى البيان وبينه عليه ان الجسمية اذ خالفت جسمية اخرى انما خالفها بما ينضم اليها من امور خارجة عنها ككونها حارة وباردة الى غير ذلك وهى فى ذاتها حقيقة محصلة بخلاف الطبيعة الجنسية (٣) فانها مبهمه لا تحصل مالم تنضم اليها فصول تحصلها وتعينها وانضمام الفصول اليها ليس على انها امور خارجة عنها مضافة اليها بل على انها صار شيئا وحدانيا متحصلا ١٢ع (٢) قوله فصل اعلم انه لماتكلم المص رح فى اثبات الهيولى وبين تركب الاجسام من المادة والصورة اراد ان يبين تحقق التلازم بينهما بان كل واحدة منهما لا تنفك عن اخرى لذاتها وكان البرهان الذى يقيمه على امتناع انفكاك الصورة عن المادة متوقفا على اثبات تناهى الابعاد فلا جرم احتاج الى اقامة البرهان عليه ١٢ع (٣) قوله فصل فى الصورة الجسمية لا تجرد عن الهيولى المقصود (٤) الاصل فى هذا الفصل اثبات لزوم الهيولى للصورة وفى الفصل السابق اثبات الهيولى قصداً وبالذات وان كان سائفا الى عدم تجرد الصورة عن الهيولى لان الطبيعة الجسمية لما كانت بذاتها محتاجة الى الهيولى لم توجد بدونها فيلزم عدم تجرد عنها ولكن لم يكن مقصوداً اصلياً من ذلك الفصل كما يدل عليه عنوان المسئلة ١٢ع محمد سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : (١) اقول هذا الدليل مبنى على انه لا واسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين والخصم لا يسلمه اذ لعل ان يكون الحاجة والغنى لاجل العارض ١٢ع عبيد رح (٢) اقول دعوى البداهة لا تسمع فى موضع النزاع خصوصاً فى اثبات الهيولى التى هى معركة الآراء والتنبيه ليس على ما ينبغي اذ لقائل ان يقول ان اردتم ان تخالف افراد الصورة الجسمية ليس الابتك الامور الخارجة عن حقيقتها فهو غير مسلم لجواز ان يكون التخالف بينها بتلك الامور الخارجة مع الاختلاف بالفصول ايضاً كالانسان والفرس يختلفان بالدواخل والخوارج وان اردتم الاختلاف بالخوارج مطلقاً سواء معها الاختلاف بالدواخل ايضاً فمسلم لكن لا يثبت به النوعية وان ادعيت البداهة فى عدم الاختلاف بالدواخل فالتنبيه والمنبه عليه كلاهما فى وادى المنع فافهم ١٢ع عبيد رحمه الله (٣) قال الفاضل المبيذى رح سلمنا ان الصورة الجسمية طبيعة نوعية لكن لانسلم وجوب تساوى افرادها فى الحاجة الى المادة وانما يكون كك لو كانت محتاجة الى المادة لذاتها وهو ممنوع لجواز ان يكون الاحتياج اليها لتشخصها فان الطبيعة النوعية مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة الجنسية مختلفة بالفصول فكما جازا اختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية بحسب اختلاف الفصول فلم لا يجوز اختلاف مقتضى الطبيعة النوعية بحسب اختلاف التشخصات واجاب عنه بما حاصله اننا نعلم بالبداهة ان الاحتياج الى المادة ليس لتشخص الجسمية بل لما هيته اقول دعوى البداهة فى موضع النزاع لا تسمع لان تلك البداهة عند الخصم بداهة الوهم لا العقل تدبر ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٤) اقول غرض المحشى رح دفع سوال اورده الفاضل المبيذى رح آخذاً من المحاكمات حيث قال لا يخفى عليك ان هذا المقصد ومقصد الفصل السابق متحدان فى المآل انتهى وحاصل الدفع ظاهر واما ما قال العلمى رح فى دفعه يمكن الاعتذار بانه لا استبعاد فى اثبات المقصد الواحد بالدلة المتعددة اه ففاسد لانه لا وجه له لا تعقاد الفصل لذلك بل يكفى ان يقول ولانها لو وجدت الخ كما لا يخفى فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله

[ط] الاولى ان يقول بدل قوله بدون آة غارية عن الهيولى ليناسب ما في آخر الفصل فتكون الصورة العارية آة ١٢

الجسمية لا تتجرد (١) عن الهيولى لانها لو وجدت بذاتها بدون [ط] حلولها في

اي لا تكون موجودة بدونها ١٢

الهيولى فاما ان تكون متناهية او غير متناهية لاسبيل الى الثانى لان الاجسام كلها (٣) متناهية والا لا يمكن ان (٤) يخرج من مبدأ واحد امتداد ان على نسق واحد كأنهما ساقا

اي خطان ممتدان ١٢ أع نهج ١٢ أع قد مرنا وجه ايراد كان ١٢ أع

اي صار ١٢ أع

مثلث فكلما كانا أعظم كان البعد بينهما ازيد فلما امتدا الى غير النهاية لا يمكن

كما هو اللازم على تقدير عدم تناهي الصورة المجردة ١٢

حاشية سعادت : (١) قوله في ان الصورة الجسمية لا تتجرد المقصود [٧] من هذا الفصل والفصل الآتى اثبات التلازم بين الصورة والهيولى وفي هذا الفصل اثبات لزوم الهيولى للصورة برهانه انها لو وجدت بدونها فلا تخلص امان تكون متناهية او غير متناهية لاسبيل الى الثانى لانها لو كانت غير متناهية لا يمكن ان يخرج من نقطة واحدة مفروضة كنقطة : أ : مثلا خطان على نسق واحد الى غير النهاية كأنهما [٢] ساقا مثلثا واذ ازداد الخطان يزداد البعد الواقع بينهما ايضا فلو ذهب الساقان الى غير النهاية لكان البعد بينهما ايضا غير متناه ومع ذلك البعد محصورا بين حاصرين وهما الساقان وهذا خلف واما الشق الاول فلانها لو كانت متناهية لاحاط بها طرف ونهاية واما طرف واحد كما في الكرة اوزائد [٣] كما في غيرها فتكون متشكلة لان الشكل عبارة عن الهيئة الحاصلة للجسم من حيث احاطة الحد الواحد والحدود ذلك الشكل امان ان يكون يقتضيه طبيعة الجسمية لذاتها وهو محال واللازم ان تكون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد [٤] والتالى باطل ضرورة اختلاف الاجسام في شكل فالمقدم مثله وجه اللزوم ان مقتضى الطبيعة لازم لها ولازم الماهية لا ينفك عن فرد من افراد الملزوم او يكون بسبب لازم الماهية الجسمية وهو ايضا محال لما مر من لزوم كون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد او بسبب عارض وهو ايضا باطل لا يمكن زوال ذلك العارض وامكان تبدل الشكل فتكون قابلة للانفصال فيلزم اقتران الصورة المفروضة بالتجرد بالهيولى هذا خلف ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٢) قوله لان وهذا البرهان منقول عن قدماء الفلاسفة ملقب بالسلمى لكون الامتدادين مع الخط الواصل بينهما شبيها به واعترض عليه الشيخ باننا لنسلم وجود بعد غير متناه بل يلزم التزايد الى غير النهاية وهو لا يستلزم وجود بعد واحد غير متناه بالفعل بل كل بعد يفرض فهو لا يزيد على ماتحته الا بقدر متناه وهكذا يذهب التزايد الى غير النهاية كمراتب الاعداد يذهب سلسلتها الى غير النهاية ولا يلزم منه وجود عدد واحد غير متناه بالفعل بل يلزم التزايد الى غير النهاية بمعنى لا يقف عند حد واجب عنه انا نعلم بالضرورة ان وجود الساقين الى غير النهاية بالفعل يستلزم وجود البعد الغير المتناهى بالفعل بينهما ولذا قالوا ان البرهان السلمى منوط على وجود بعد غير متناه بالفعل في جهتين واما لو كان البعد غير متناه في جهة واحدة فقط كالطول مثلا فلا يجرى هذا البرهان فلزم يستدع وجود انفراج غير متناه بالفعل بين الساقين لما احتاج الى وجود البعد الغير المتناهى في جهتين والقياس على العدد غير صحيح لان التزايد فيه غير متناه بمعنى لا يقف عند حد ولم يوجد فيه عدد غير متناه وبالجمله ان ازدياد الانفراج حسب امتداد الساقين من لوازم امتداد الساقين فاذا امتد الى غير النهاية بحكم العقل اجمالا ان الانفراج غير متناه بالفعل فيه ١٢ سعادت (٣) المراد بها الابعاد [٥] لان التناهي من عوارض المقدار اولا وبالذات ثم بواسطة تعرض الجسم او المراد بها الجسم التعليمى ولا حاجة الى ارتكاب التجوؤ ١٢ أع (٤) اي كون البعد الغير المتناهى محصورا بين حاصرين باطل لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الحصر يستدعي التناهي وقد كان غير متناه فيلزم التناهي وغير المتناهي ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [٧] اقول لما كان التلازم الذى هو من باب التفاعل يقتضى اللازمية والملزومية من الجانبين ولا يمكن اثباته بدليل واحد انعقد المصريح له فضلا لاختلاف المقصدين فى النوع لانه لا يربى فى ان اللازمية غير الملزومية فلا يرد انه يكفى لاثبات التلازم فصل واحد فتدبر ١٢ عبيد رح [٢] انما قال كأنهما ساقا مثلث لان حقيقة المثلث انما يتم بوصل الضلعين بخط ثالث وهنا لم يصل الخط الثالث بعد كما لا يخفى على واقف الهندسية ١٢ عبيد غفر له [٣] سواء كانا حدين كما فى نصف الكرة او نصف الدائرة او ثلاثة كما فى المثلث او اربعة كما فى نصف المربع ١٢ عبيد رح [٤] لان الاشتراك فى العلة يستلزم الاشتراك فى المعلول والشكل على هذا التقدير معلول لطبيعة الجسمية التى هى مشتركة بين جميع افرادها لكونها طبيعة نوعية كما مر وفيه مامر من منع كون الصورة الجسمية طبيعة نوعية ودعوى البداة مردودة كما مرنا ١٢ محمد عبيد الله السليمانخلى الكندهارى غفر له [٥] اقول لو فرض زاوية الانفراج ثلثى قائمة حتى يكون الزاويتان الاخرتان ايضا ثلثى قائمة لتساوى الساقين الوترين لهما فيحصل مثلث متساوى الزوايا وعند تساوى الزوايا يلزم تساوى الاوتار كما هو مثبت فى اقليدس فعند ذلك لو ذهب الساقان بالفعل الى غير النهاية كما هو اللازم على تقدير عدم تناهى الابعاد يلزم الانفراج الغير المتناهى بالفعل قطعا للتساوى بين اضلاع المثلث المذكور ولو فرض زاوية الانفراج ازيد من ثلثى القائمة حتى يكون الانفراج ازيد من الامتداد لان الزاوية العظمى يوترها الضلع الاطول لكان الامر اظهر كذا قال محمود الجونيورى رح فى الشمس البازغة وان شئت مزيد تفصيل هذا المقام فارجع الى ذلك الكتاب ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

بيهما بعد (١) غير متناه مع كونه محصوراً بين حاصرين هذا خلف [ط] وأما بيان أنه لا سبيل

وهما الضلعان ١٢ ع كما في الكرة والدوائر ١٢ ع أراد بها ما فوق الواحد ١٢ ع

الى القسم الاول [١] فلانها لو كانت متناهية لاحاط بها حد واحد أو حدود فتكون

متشكلة [٢] لان الشكل [٣] هو الهيئة الحاصلة [٤] من احاطة [٥] الحد الواحد أو الحدود

بالمقدار فذلك الشكل اما ان يكون للجسمية لذاتها وهو محال والا (٢) لكانت الاجسام

قال المبيد أى الجسم التعليمى أو السطح فان اطراف الخطوط اعنى النقط لا تتصور احاطتها بما اصلا ١٢ عبيد رح (٣) [٨]

كلها متشكلة [٦] بشكل واحد أو بسبب لازم للجسمية وهو ايضا محال لما مر أو بسبب

لاشتراك الصورة الجسمية فيها لكونها ماهية نوعية كما مر ١٢ ع رح أى ممتنع الانفكاك ١٢ ع اذا اشتراك الملزوم يستلزم اشتراك اللازم ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) والمراد بها ما فوق الواحد حتى يتناول احاطة بعد ان كما فى المخروط او ثلاث او ازيد كما فى المثلث والمربع ١٢ ع (٢) قوله واللكات الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد لان الشكل لما كان مقتضى ماهية الجسمية كان لازم الماهيتها ولازم الماهية لا ينفك عن شئ من افرادها والام يكن لازما فاذا كان ذلك الشكل المعين لازم الماهية الجسمية لا يخلو فرد من افرادها عن ذلك الشكل فيكون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد بل يلزم انحصار الجسمية فى شخص واحد لا ممتنع قيام الشكل الواحد المعين متعدد ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى (٣) قوله لما مر وهو قوله والا لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد ودليل الملازمة ان لازم الماهية لا يختلف عن شئ من افرادها فيلزم من اشتراك لازم الجسمية اشتراك اثر ذلك اللازم اعنى الشكل وهذه الاستحالة اعنى كون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد انما تلزم على تقدير كون الجسمية اولازمها علة موجبة واما ان كانت علة ناقصة من دون الايجاب فلا يلزم تلك الاستحالة لان العلة الناقصة لا توجب وجود المعلول حتى يلزم اتحاد الاجسام كلها فى شكل واحد ١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [٧] انما لم يقل ولا سبيل الى الاول مع انه قال فيما سبق لاسبيل الى الثانى لوقوع البعد بينهما ١٢ عبيد رح [٨] ولولا بواسطة فلا يرد ان الصورة المذكورة ليست بمقدار والشكل انما يكون للمقدار كما يدل عليه تعريفه ١٢ عبيد رح [٩] اقول هذا هو التعريف المشهور للشكل ويلزم على هذا التعريف ان لا يكون لمحيط الكرة ومحيط نصف الكرة وسطح الجسم المخروطى شكل لعدم احاطة شئ بها والاناسب ما قال الفاضل القوشجى رح الشكل هو الهيئة الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سواء كان احاطة المقدار بالشكل كما فى الكرة او احاطة الشكل بالمقدار كما فى محيط الكرة وامثاله اقول فعلى هذا يشمل محيط الدائرة ايضا وهو خط فيطل ما قال المبيد من تخصيص المقدار بالجسم التعليمى والسطح وما قال من ان اطراف الخطوط لا يتصور احاطتها بها فغلط لان معنى الاحاطة هو حصر امتداد المحاط والخط ممتد فى جهة واحدة وهى الطول وقد حصر طول النقطتان كما لا يخفى ولا عرض ولا عمق له حتى يجب انحصاره فافهم ١٢ عبيد رحمه الله [٩] اقول هذا هو المذهب المختار من ان الشكل من مقولة الكيف وقيل الشكل ما احاط به حد واحد او حدود فيكون من مقولة الكم كما لا يخفى ١٢ عبيد رح [٥] اقول قال بعض المحققين فيه نظر لانه يصدق على الاين فانه هيئة حاصلة من حصول الشئ فى المكان الذى هو السطح للباطن من الجسم الحاوى ولا معنى لحصول الشئ فى المكان الاحاطة به وجوابه ان اللام فى قوله الحد والحدود عوض عن المضاف اليه اى احاطة حده او حدوده ولا شك انه حـ لا يصدق على الاين لان سطح المكان ليس حدا للممكن كما لا يخفى فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٦] قوله من آه المراد به انها حاصلة من جهة الاحاطة ليخرج مثل السواد والبياض وغيرهما من الكيفيات العارضة للمقدار المحاط لانها غير عارضة من جهة الاحاطة وان كانت هيئات عارضة للمقدار فتدبر ١٢ عبيد رح [٧] قوله متشكلة آه اقول يرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الشكل المطلق مقتضى الجسمية المطلقة والشكل المخصوص معلول الجسمية المخصوصة والحاصل انه اراد بالشكل الشكل المطلق نختارانه مقتضى ومعلول للجسمية المطلقة ولا محذور فى الاشتراك فى المطلق وان اراد الشكل المخصوص نختار ان علته الجسمية المخصوصة التى فرض تجردها عن المادة ونقل انها بعد التجرد لا تقارن المادة فلا يلزم الاشتراك فى ذلك الشكل المخصوص ولا مكان الزوال حتى يتشكل اخر فتدبر ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى السليمانخلى غفر له [٨] قوله أو بسبب عارض آه اقول ههنا سوال مشهور وهوانه قال المنطقيون ان اللازم ما يمتنع انفكاكه عن الملزوم والعارض ما يمكن انفكاكه عن المعروف وقالوا ان العارض قد يكون دائم الوجود مع المعروف لكن يكون انفكاكه ممكنا ومثلا له بحركة الافلاك اذا تقرر هذا فنقول ان الشكل اذا كان معلولا لعارض فيسبب امكان زوال ذلك العارض يمكن زوال الشكل المعلول له واذا امكن زوال الشكل امكن ان يتشكل الصورة بشكل آخر فيكون تلك الصورة ممكن الانفصال وهذا كله مسلم لكن لان ان كل ما يقبل الانفصال بالامكان الذاتى فهو مركب من الهوى والصورة لانه قد مر فى فصل اثبات الهوى ان مدار اثبات الهوى على الاتصاف بالفعل بالانفصال لاعلى امكان الانفصال واستعداده واجاب عنه السيد فخر الدين رح فى حاشية المبيد ان المراد بالعارض ههنا ما ينفك فى بعض الاوقات لا المعنى المتعارف المذكور وبالامكان الامكان الوقوعى لا الامكان الذاتى والاستعدادى وحـ فلزوم التركيب من الهوى والصورة ظاهر بلارية واتسق الكلام ههنا بما مر فى فصل اثبات الهوى فتدبر ١٢ عبيد رح

عارض^{١١} لها وهو أيضاً محال واللامكن^(١) زواله فامكن ان تتشكل الصورة بشكل
المراد بالعارض ما ينفك في بعض الاوقات ١٢ع . المراد بالامكان الوقوع ١٢ع

آخر فتكون^(٢) قابلة للانفصال وكل ما يقبل^(٣) الانفصال فهو مركب من الهيولى
والصورة ١٣ فتكون الصورة العارية عن الهيولى مقارنة لها هذا خلف^(٤)
﴿ فصل ٥ ﴾ في ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة
فاما ان تكون ذات^(٥) وضع^(٦) او لا تكون لاسبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى

اي قابلة للاشارة الحسية ١٢ع

حاشية سعاد: (١) قوله واللامكن زواله لان العارض يمكن زواله لعدم لزومه فامكن زوال الشكل الذي هو اثر ذلك العارض فامكن ان تتشكل الصورة بشكل
آخر لان الصورة المتناهية لا تخلو عن شكل ما فلما يمكن زوال الشكل السابق امكن ورود شكل آخر عليها والايلازم الخلو وهو باطل ١٢ع (٢) قوله فتكون قابلة
للانفصال لان زوال الشكل السابق ولحق الشكل اللاحق يستدعي الانفصال لان مقدار الجسمية لو كان باقيا بحاله لكان ذلك الشكل باقيا بعينه ولو كان
مقدارها متبدلا بالانفصال لكان الشكل متبدلا لان الشكل من توابع المقدار وجودا وعدما فلما كان الشكل السابق زائلا كان المقدار السابق زائلا وزوال المقدار
يكون بالانفصال فيلزم من زوال المقدار بالانفصال كون الجسمية قابلة للانفصال فثبت ما قصدناه من كون الجسمية قابلة للانفصال فان قيل قديتبدل الشكل من
غير ورود الانفصال كما في الشععة فلا يصح قوله قابلة للانفصال قلت اجيب عنه ان تبدل اشكال الشععة ايضا لا يخلو عن اتصال اجزاء كانت متفرقة واقتزان اجزاء
كانت متصلة فيلزم الفصل ولوقال بدل الانفصال الانفعال كان الامرا سهل ولم يتوجه [٦] هذا النقض ١٢ع (٣) قوله ما يقبل كان على المصنف رخ ان يقول هكذا وكل
ما يقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى ليتسق بقوله السابق فتكون اي الصور الجسمية قابلة للانفصال لان نظم الشكل هكذا الجسمية قابلة للانفصال وكل قابلة
للانفصال مقارنة للهيولى فالصورة مقارنة للهيولى وقد فرضنا ما مجردة هذا خلف واما التركيب فليس يلزم وانما اللازم الاقتران كما دريت ولو ثبت ان كل ما يقبل
الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة لزم التسلسل لان الصورة قابلة للانفصال وكل ما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة فالصورة مركبة من
الهيولى والصورة وتلك الصورة ايضا قابلة للانفصال فتكون تلك ايضا مركبة منهما وهكذا الى غير النهاية وايضا يلزم تركب الشئ من نفسه ومن غيره وبطلانه
لا يخفى على احد فالصواب ان يقول كل ما يقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى ١٢ع (٤) الحق انه لا حاجة الى ابطال كون الهيولى ذات وضع وترديد ها الى جزء لا
يتجزى وخط جوهرى وسطح جوهرى وجسم لان الكلام ههنا في الهيولى التي تبين حقيقتها من قبل من انها جوهر قابل للصورة وليست في حد ذاتها متصلة
ولامنفصلة ولا واحدة ولا متعددة ولا متحيزة بل انما تلحقها تلك الاحكام من قبل الصورة ومن البين انها اذ ليست في حد ذاتها ذات [٧] وضع لاتجزى تلك الاحتمالات
والتلازم انما يشتهون بين الصورة والهيولى التي اشتهوا بالبرهان وهي ليست ذات وضع فاية حاجة الى ابطال كونها ذات وضع واما الهيولى بالمعنى الاخر فليس
الكلام ههنا فيه وانه بمعزل عن المقصود بمراحل كما لا يخفى ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله: (١) قوله او بسبب عارض آه اقول اورد عليه انه بقى ههنا احتمالات : ا : ان يكون ذلك الشكل للجسمية واللازم معاً : ب : ان يكون
للجسمية مع العارض : ج : ان يكون لللازم مع العارض : د : ان يكون لمجموع الثلاثة : هـ : ان يكون للمباين وحده : و : ان يكون للجسمية مع المباين : ز : ان يكون لللازم
مع المباين : ح : ان يكون للمباين مع العارض : ط : لمجموع الاربعة فهذه تسعة احتمالات لابد من ابطالها والجواب ان ابطال تلك الاحتمالات مندرج فيما قال المص
رح اما الاول منها فللزوم الاتفاق المذكور كما لا يخفى واما الثاني والثالث والرابع فللزوم امكان التشكل بشكل آخر لوجود العارض فيها ، واما الخامس فلان المباين
اما ان يكون ممكن الزوال فيلزم استحالة العارض كما لا يخفى او مستحيل الزوال فيلزم استحالة شق اللازم وهي اشتراك الاجسام في الشكل واما السادس والسابع
والثامن والتاسع فاستحالة منها مذكورة المص رح وذكرنا كما لا يخفى على المتأمل وقد اطال الكلام الفاضل المبيد رح في ابطال شق المباين غاية الطول ثم
قال ولما كان نفى هذه الاحتمالات ظاهرا مذكوره المص رح بادنى تأمل لم يتعرض له انتهى اقول ظهور بيان ابطال شق المباين بالتقرير الذي بينه المبيد رح من كلام المص رح في غاية
الخطأ كما لا يخفى فافهم ١٢ع [٦] لان الانفعال متحقق بلارية في تبدل اشكال الشععة واما ان الانفعال ايضا من خواص المادة فمبني على ما قالوا الاشك ان في الجسم فعلا وانفعالا
ولا يكون شيئا واحدا فاعلا ومنفعلا ففي الجسم امران بفعل واحد هما وينفعل بالآخر فالاعراض الانفعالية تابعة للمادة والفعلية تابعة للصورة وورد عليه المبيد رح ان النفس تفعل
فيما تحتها من الابدان وتتفعل عما فوقها من المبادئ العالية مع انها غير مادية وايضا يجوز ان يكون الفاعل والمنفعل امرا واحدا من جهتين ١٢ع [٣] اقول المناسب لهذا التفرع ان يقول
فيما سبق وكلما يقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى كما لا يخفى ١٢ع [٤] وهذا الخلف انما لزم من فرض تجرد الصورة عن الهيولى فالتجرد المذكور باطل فثبت المدعى وهو لزوم الهيولى
للمصورة ١٢ع [٥] برد المص رح في هذا الفصل بيان ملزومية الهيولى للصورة فبانضمام هذا الفصل الى الفصل السابق يثبت التلازم بين الهيولى والصورة ١٢ع [٦] قوله ذات وضع آه اقول
الوضع يطلق في غير فن الحكمة على تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثاني وفي هذا الفن يطلق على ثلاثة معان الاشارة الحسية والمقولة وهي
الهيئة الحاصلة للجسم من النسبة بعض اجزائه الى بعض آخر ومن نسبة اجزاءه الى الامور الخارجية يعنى مجموع النسبتين وجزء المقولة وهي الهيئة الاولى فافهم ١٢ع [٧] اقول سلمتان
الهيولى بالمعنى الذي ثبت اولاً لا تكون ذات وضع بالذات ومساق كلام المص رح ظاهراً في ان الهيولى على تقدير التجرد اما هي ذات وضع مطلقا ولا حيث لم يقيد الوضع بقوله بالذات
فالتدريج بحسب الظاهر جاز في الهيولى المجردة فلا بد من الاتيان به وابطال الشقوق المندرجة تحتها ان قيل ان الهيولى لم تكن ذات وضع بالذات فالمجردة من الصورة لا تكون ذات
وضع بالعرض ايضا لان الوضع انما تعرض لها من قبل الصورة وقد تجردت عنها قلنا ههنا احتمال آخر وهو ان يكون وضعها اي الهيولى المجردة من جهة شيئا آخر كالمقدار العارض لها وفيه
بحث لان عروض المقدار لها ايضا من قبل الصورة اللهم الا ان يقال مقصود المص رح ابطال تجرد ما مع قطع النظر عما سبق ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله

تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها ح اما ان تنقسم او لا سبيل الى

لان تجردها محصور في الشقين الباطنين فهو ايضا باطل ١٢ع الضمير للشان ١٢ع اي كونها ذات وضع ١٢ع اي في جهة او جهتين او الجهات ١٢ع

الثاني لان كل (١) ماله وضع فهو منقسم على ما مر في نفى الجزء الذي لا يتجزى ولا

اي كونها غير منقسمة ١٢ع اي الهيولى ١٢ع يعني لو لم يكن منقسما اصلا لزم الجزء الذي لا يتجزى ١٢ع اي الطول والعرض ١٢ع

سبيل الى الاول لانها ح اما ان تنقسم في جهة واحدة فتكون خطا جوهريا ٣ع او في جهتين

اي كونها ذات وضع ١٢ع اي حين انقسامها ١٢ع اي الطول ١٢ع لان المنقسم في جهة واحدة خط ١٢ع

فتكون سطحًا جوهريا او في ثلث جهات فتكون جسما ٢ع (٢) وكل واحد منها باطل اما

انما قال ذلك لان الهيولى جوهر ١٢ع اي الطول والعرض والعمق ١٢ع

انه لا يجوز ان تكون خطا فلان وجود الخط على سبيل الاستقلال محال لانه اذا انتهى

اي الهيولى ١٢ع اي الجوهرى ١٢ع

اليه طرفا (٣) السطحين ٥ع فاما ان يحجب تلاقيهما او لا يحجب لاجازان لا يحجب و

اي الوسط تلاقي الطرفين ١٢ع اي الخط الجوهرى ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله كل قيل عليه ان النقطة ذات وضع [١] ليست بمنقسمة اجيب عنه ان المراد به كل ماله وضع بالاستقلال لا بالتبع وحاصله كل جوهر [٢] ذى وضع فهو منقسم بقاء على ما مر من بطلان الجزء الذى لا يتجزى ١٢ع سعادت (٢) قوله جسما اقول لو كان الهيولى على تقدير تجردها قابلة للانقسام في جهات ثلاث لزم كونها جسما اما بمعنى الصورة الجسمية او بمعنى المركب من الهيولى والصورة الجسمية فعلى التقدير الاول يلزم انقلاب الماهية اي صيرورة الهيولى المجردة عين الصورة الجسمية التى فرض تجردها عنها وعلى الثانى يلزم تركب الشئ من نفسه ومن غيره اي تركب الهيولى من الهيولى والصورة الجسمية وهو باطل ضرورة امتناع جزئية الشئ لنفسه والمصرح بنى كلامه على الشق الثانى ولذا قال لكنت مركبة من الهيولى والصورة ١٢ع سعادت (٣) قوله طرفا السطحين اقول الهيولى على تقدير كونها خطا جوهريا اما ان تكون خطا مستقيما او غيره فعلى الاول يوضع بين السطحين المستقيمي الاطراف وعلى الثانى بين السطحين الغير المستقيمي الاطراف [٢] ١٢ محمد سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] وقيل ان المتبادر من ذات الوضع ما هو ذات وضع بالذات وهذا لا يصدق على النقطة لكونها ذات وضع بالعرض لا بالذات وعلى هذا الحاجة الى قيد الجوهر او قيد الاستقلال لظهور ان ما هو ذات وضع بالذات لا يكون الاجوهر فاندبر ايماء الى ان حصرات الوضع بالذات في الجوهر باطل لان المراد بالوضع هنا كما مر الاشارة الحسية وهى ليست منحصرة في الجوهر لما قال الحكماء ان الابصار يقع اولا على الاضواء والالوان وهى اعراض ١٢ محمد عبيد الله [٢] اقول قال الفاضل الميذى ر ح . لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد استدلوا عليه بانها محل الصورة التى هو جوهر ولا يتصور كون العرض محلا للجوهر كما لا يخفى وايضا الهيولى جزء الجسم الذى هو جوهر وجزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما لا يخفى ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] انما لزم ذلك لان الهيولى جوهر كما مر وقيد بذلك لان الباطل هو الخط الجوهرى او السطح دون الخط العرضى والسطح العرضى ١٢ عبيد ر ح [٤] لم يقيد الجسم بكونه جوهريا احترازا عن الجسم التعليمى لان المتبادر من الجسم عند الاطلاق الجسم الطبيعى وهو جوهر تدبر ١٢ عبيد ر ح [٥] قوله طرفا السطحين آه اقول انما لم يقل اذا وقع بين الخطين مع كونه اخصر لانه لو قال ذلك لربما يتوهم ان المراد بالخطين هما المستقلين اي الجوهرين ر ح . يرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الهيولى المجردة خطا جوهريا منحصر في فرد واحد فلا يمكن وقوعها بين الخطين المستقلين واما طرفا السطحين العرضيين فلا ريب في كونهما خطين عرضيين ولا ارباب في تعدد اطراف الخط العرضى والحاصل ان الهيولى اذا كانت خطا جوهريا فلا تكون خارجة عن حیطة فلك الافلاك واذا كانت داخلية في حيطته وقد تقرر عندهم ان الخلا باطل فلا محالة تقع بين الجسمين فينتهى اليها طرفا سطحهما فثبت ما اردناه فتدبر لتكون على بصيرة ولا تكن من الغافلين ١٢ محمد عبيد الله الكندھارى السليمانخلى النقشبندى غفرله [٦] اقول وبهذا اظهر ان مقال ميرك شاه البخارى ر ح شارح هذا الكتاب بعد قوله طرفا السطحين آه المستقيمي الاضلاع آه ليس بصحيح لانه لا يلزم ان يكون الهيولى على تقدير تجردها وانقسامها في جهة واحدة ان تكون خطا مستقيما كما لا يخفى ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

اللزمت داخل (١) الخطوط وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد

اي ان لم يحجب ١٢سع وهو الخط الجوهري وطرفا السطحين ١٢سع اي الخط الجوهري ١٢سع ضرورة ان الكل اعظم من جزئه ١٢سع

والتداخل (٢) يوجب خلافه (٣) هف ولا جائز ان يحجب والا تنقسم الخط في جهتين لان

اي الخط الجوهري ١٢سع وهما الطول والعرض ١٢سع

ما لا يلاقي (٤) منه احد هما غير ما يلاقي الآخر وهو محال واما انه لا يجوز ان تكون سطحاً

اي الجانب ١٢سع خيران ١٢سع اي الجانب ١٢سع اي انقسام الخط في جهتين ١٢سع الضمير للشان ١٢سع اي الهيولى ١٢سع

فلانها لو كانت سطحاً فاذا انتهى اليه (٣) طرفا الجسمين (٥) فاما ان يحجب تلاقيهما

اولا يحجب وكل واحد منهما باطل على ما مر (٥) في الخط واما انه لا يجوز ان تكون

جسماً فلانها لو كانت جسماً لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مروا ما انه لا

اي الهيولى ١٢سع اي الهيولى ١٢سع اي الهيولى ١٢سع فمن ان كل جسم مركب من الهيولى والصورة ١٢سع

سبيل الى الثاني فلانها اذا كانت غير ذات وضع ***** الضمير للشان ١٢سع

وهو ان لا تكون الهيولى ذات وضع ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله تداخل الخطوط قيل عليه ان الخط لا عظم له في العرض وامتناع التداخل انما هو في الجهة التي له عظم في تلك الجهة اجيب عنه (٢) بان امتناع التداخل في الجواهر محال مطلقاً سواء كان لها عظم او لا ١٢سع (٣) معنى التداخل اتحاد الشئتين في الحيز والحجم فاما اذا كانا ذوى وضع بالذات فاستحالته بديهية واما اذا كانا ذوى وضع بالعرض فانما يمتنع التداخل في الجانب الذي له عظم فيه واما في الجانب الذي ليس فيه حجم فلا يمتنع (٣) ١٢سع (٣) اي خلاف ذلك المذكور من ان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد ١٢سع (٤) اي الجانب الذي يلاقي ذلك الخط الجوهري به احد الخطين المذكورين غير الجانب الذي يلاقي به الخط الآخر فيلزم انقسام الخط الجوهري في العرض وهو محال لان الخط ينقسم في جهة واحدة فقط وهو الطول وليس له عرض اصلاً حتى ينقسم فيه ١٢سع (٥) تقريره ههنا ان لم يكن السطح الجوهري الذي هو عبارة ههنا عن الهيولى مانعاً عن تلاقي الطرفين لزم التداخل وهو محال وان كان مانعاً عن تلاقي الطرفين كان له ما به يلاقي احد الطرفين غير ما يلاقي به الطرف الآخر فيلزم انقسام السطح في العمق وهو باطل ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله تداخل الخطوط آه اقول قد وقع السهو ههنا من المصنف رح حيث قال فاذا انتهى اليه طرفا السطحين آه لان المتبادر منه طرفا السطحين العرضيين وح يردان تداخل الجواهر والعرض ليس بمحال كالبياض الساري في الجسم بل له امثلة لاتحصي بل الصواب ان يقول اذا فرض الخط الجوهري بين الخطين الجوهريين بل بين الجسمين وح فالتداخل بينهما محال بالبداية قال شارح المواقف رح بداهة العقل شاهدة بان التحيز بذاته يمتنع ان يتداخل في مثله بحيث يصير حجمهما كحجم واحد منهما وعلى هذا فلا حاجة الى قول المص رح لان كل خطين الخ لان الاستحالة ح بديهية لاتحتاج الى الاستدلال وايضاً لا يردان الهيولى اذا كانت خطاً جوهرياً فلعل الخط الجوهري يكون محصوراً في فرد واحد فالفرض بين الخطين الجوهريين محال لان العرض بين الجسمين ليس بمحال وبذلك يتم المطلوب فتدبر ١٢سع محمد عبيد الله رحمه الله [٢] اقول هذا الجواب ليس بشئ لان الكلام ههنا ليس في تداخل الجواهر لان طرفا السطحين انما هما خطان عرضيان وان كان الخط المتوسط جوهراً وتداخل الجواهر والعرض جائز كتداخل الجسم التعليمي في الجسم الطبيعي فافهم ١٢سع عبيد رح [٣] اقول تفصيل ذلك ان ما لا جزء له من الاعراض كالنقطة لا يمتنع التداخل فيه بوجه من الوجوه وماله مقدار في جهة واحدة فقط كالخط امتنع التداخل فيه من تلك الجهة فقط ويجوز التداخل فيه من جهة العرض والعمق، وماله مقدار في جهتين كالسطح امتنع التداخل فيه من تينك الجهتين دون الجهة الثالثة وما له مقدار في الجهات الثلاثة امتنع التداخل فيه بالكلية وهذا كله في الاعراض واما في الجواهر فيمتنع التداخل فيها مطلقاً في جميع الصور بالبداية كما مر فتدبر ١٢سع محمد عبيد الله رح [٤] اقول فيه ما مر في الخط لان طرفا الجسمين هما السطحان العرضيان وتداخل الجواهر والعرض ليس بمحال كما مر فالصواب فرض السطح الجوهري بين الجسمين نفسهما تدبر ١٢سع رح [٥] قوله طرفا الجسمين آه اعترض عليه العلمي رح ان كونه ممكن الوقوع على هذا الوجه ممنوع لم لا يجوز ان يكون محالاً لو وقع على سطح فلان الافلاك ولو سلم امكان وقوعه في بعض السطوح الجوهري فلا يدل على ابطال السطح الجوهري مطلقاً والمطلوب لا يتم الابه انتهى اقول لعل هذا الفاضل لم يسمع قول الحكماء ان فوق المحدد لا خلاً ولا ملاء فالصورة المفروضة محال عندهم والكلام مبني على اصولهم وان لم يكن لهم برهان مقطوع على ذلك فافهم ولا تكن من الغافلين ١٢سع محمد عبيد الله رح

فاذا (١) اقترنت (١) بها الصورة الجسمية فاما ان لا تحصل في حيز اصلا او تحصل في

فصارت حينئذ ذات وضع لاقتران الصورة ١٢ اسع اى غير قابلة للاشارة الحسية ١٢ اسع لا الحيز العلوى ولا السفلى ١٢ اسع

جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز دون بعض والاول (٢) والثانى (٣) محالان

بالبداهة والثالث ايضا محال لان (٣) حصولها فى كل واحد من الاحياز ممكن (٣) فلو

لكن لا بالبداهة فان استحالته نظرية ولذا استدل عليه بقوله لان آه ١٢ اسع اى الهيولى المقترنة بالصورة الجسمية ١٢ اسع على سبيل البدلية لا الجمع ١٢ اسع

حصلت فى بعض الاحياز دون البعض يلزم الترجيح (٤) بلا مرجح وهو محال **** *

حاشية سعاد : (١) قوله فاذا اقترنت بها الصورة حاصله اذ الحققت الصورة الجسمية للهيولى فصارت حينئذ ذات وضع فاما ان لا تكون فى حيز اصلا او تكون فى جميع الاحياز او فى بعض دون بعض الاول محال ضرورة حصول كل متحيز فى حيزا والثانى ايضا محال لامتناع حصول كل جسم واحد معين فى حيزين فى زمان واحد فضلا عن جميع الاحياز والثالث ايضا محال لان نسبة الهيولى الى جميع الاحياز سواء والجسمية انما تقتضى حيزا ما لا حيزا مخصصا فلها ايضا النسبة الى جميع الاحياز على السوية فحصولها فى حيز معين مع استواء النسبة ترجيح بلا مرجح وهو محال فان قيل لانسلم الترجيح بلا مرجح لجواز ان يلحقها صورة نوعية او حالة من احوال يتعين بها حيز فلا يكون الترجيح بلا مرجح بل بمرجح وهو الصورة النوعية او حالة من الاحوال قلنا الصورة النوعية انما تقتضى مكانا كليا لامعينا كالصورة الهوائية تقتضى مكانا كليا لعنصر الهواء لا مكانا معيناً فحصولها فى بعض اجزاء المكان الكلى دون بعض ترجيح بلا مرجح واما الحالة فليس لها دخل فى اقتضاء الحيز لان اقتضاء الحيز منسوب الى الصورة بقى ههنا شئ وهو ان تكون الهيولى لعنصر كلى فلا حاجة حينئذ الى مخصص لانها تكون ح فى مكان كلى دون جزء واحد من اجزاء ذلك المكان الكلى وهو نظرعويص اللهم الان يقال الاجسام منحصرة فى العنصريات والفلكيات وهيولى العنصريات مغايرة للفلكيات كما تقرر عند هم فيهيولى العناصر كانت مجردة من الصورة ثم تلحقها الصورة لكان تحت فلك القمر خلا والخلا محال ولا يمكن ان يكون الفلكيات مائلة لتلك الاحياز قبل حدوث صورة العناصر لامتناع انتقال الافلاك عن احيازها على راي الحكماء واما امتناع تجرد هيولى الفلكيات عن الصورة فلانها لو كانت خالية عن الصورة ثم تلحقها الصورة لزم كونها قابلة للكون والفساد وهما لا يجوزان على الافلاك عندهم وهذا كله على اصول الفلاسفة واما عندنا فلا هيولى ولا صورة بل جسم متألف من اجزاء وكله قابل للخرق والالتيام ١٢ اسع (٢) قوله الاول اى عدم حصول هيولى ذات وضع فى حيز ما محال ضرورة ان كل ذات وضع تكون فى حيز ما والثانى اى حصولها فى جميع الاحياز محال ضرورة ان حصول جسم واحد فى حيزين فى زمان واحد لا يتصور فضلا عن جميع الاحياز ١٢ اسع (٣) قوله ممكن اى لعدم اختصاصها بحيز معين لان نسبتها الى جميع الاحياز سواء لا تقتضى الحيز نظرا الى ذاتها واما الصورة الجسمية وان كانت تقتضى الحيز لكن مطلقا لامعينا فلا ح ان الهيولى المقترنة بالصورة الجسمية حصولها على التبادل فى كل واحد من الاحياز ممكن فلو حصلت فى بعض الاحياز دون بعض يلزم الترجيح بلا مرجح قطعاً وهو محال ضرورة ان ترجيح احد المتساويين على الآخر انما يكون بمرجح وههنا قد تساوت نسبتها الى الاحياز وحصلت فى بعض الاحياز فصارت الترجيح بلا مرجح ١٢ سعاد

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله فاذا اقترنت آه اعترض عليه المبيد ربح بانه يجوز ان لا يقترن بها الصورة ابدأ فلعل المحال انما يلزم من فرض اقتران الصورة لان من تجرد الهيولى واجيب بان الهيولى بالنظر الى ذاتها ان لم تقبل الصورة لم تكن هيولى بل من المقارقات وان قبلها فلحق الصورة بها ممكن لذاتها والممكن لا يلزم منه المحال فتدبر ١٢ اسع (٢) قوله الاول والثانى آه اعترض عليه الفاضل العلمى ربح ان استحالة الشق الاول ممنوعة فضلا عن بدايتها لان الفلك الاعظم ليس له محيط فلا يكون له حيز فلم لا يجوز ان يكون هيولى ذلك الفلك مجردة ثم لحقت بها الصور الفلكية فلا تحصل فى حيز اصلا والجواب عنه اولان المراد بالحيز ههنا المعنى المصطلح الذى سياتى والحيز بهذا المعنى اعم من المكان الذى يقتضى المحيط ويشمل الوضع ايضا والفلك الاعظم له وضع البيت وثانيان الافلاك بمرادها وصورها قديمة عندهم فلا يجرى احتمال التجرد فيها ثم اعترض على استحالة الشق الثانى بالمنع فضلا عن البداهة فان هيولى الاجسام كلها هي هيولى عالم الاجسام باقتران الصورة بها حاصلة فى جميع الاحياز آه والجواب عنه ان الكلام فى الهيولى الواحدة هل كانت مجردة ثم تصورت وهيولى عالم الاجسام ليست واحدة لما تقرر عندهم ان الهيولى الافلاك متخالفة بالحقيقة عن هيولى العناصر فتدبر ١٢ اسع (٣) اقول هذا فى هيولى العناصر مسلم لان هيولىها متحدة بدليل الانقلاب فحصولها فى جميع الاحياز بدلا ممكن واما هيولى الافلاك فمختلفة بالنوع عندهم فيجوز ان تحصل بعد اقتران الصورة بها فى حيز معين بلا لزوم ترجيح بلا مرجح وفيه ما مر من احتمال التجرد لا يجرى فى الافلاك فتدبر ١٢ اسع (٤) قوله الترجيح آه اعترض عليه الفاضل المدقق ميرك شاه البخارى ربح بانه يجوز ان يقتضى الحيز المخصص للصورة النوعية المقارنة للصورة الجسمية كما سياتى فى فصل النوعية واجيب عنه بان الصورة النوعية وان عينت مكانا كلياً لكن نسبتها الى جميع اجزائها واحدة فلا تصح مخصصاً للهيولى بجزء معين منها واعترض عليه صاحب المحاكمات قطب الدين الرازى ربح بانه يجوز ان يقارن تلك الهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين لها بعض اجزاء المكان الكلى وايضا يحتمل ان يكون الهيولى المجردة هيولى عنصر كلى كالماء والنار فلا حاجة فى التخصيص الى غير الصورة النوعية واجيب عنه بان الهيولى اذا حصلت فى بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل جزء من اجزائها بجزء معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة النوعية لا تقتضى ذلك لان نسبتها الى جميع الاجزاء على السوية فتخصص الاجزاء بالاجزاء مع تساوى نسبتها اليها يكون ترجيح بلا مرجح قطعاً فتدبر ١٢ اسع محمد عبيد الله رحمه الله

ولا يلزم (١) على هذا ان الماء اذا انقلب هو آء او على العكس صار اولى بموضع لان

لغلبة الحرارة ١٢ع سيجنى في العنصرينات ان العناصر بعضها ينقلب بعضا ١٢ع اى انقلب الهواء . ما ١٢ع

الوضع السابق يقتضى الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحاً بلا مرجح ﴿فصل﴾ في

صيرورة المنقلب اولى ببعض احياء المنقلب اليه ١٢ع

(٢) [٣] اى في اثبات وجود الصورة المنسوبة الى النوع ١٢ع

الصورة النوعية اعلم ان لكل واحد من الاجسام الطبيعية [٣] صورة اخرى غير الصورة

الجسمية لان اختصاص (٣) بعض الاجسام *****

كاختصاص الارض مثلاً بالتحت والفلك بالفوق ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله لا يلزم دفع نقض يرد ههنا وتقريره اننا نسلم ان الترجيح بلا مرجح محال لان الماء اذا انقلب هو آء او بالعكس حصل ذلك المنقلب ببعض احياء المنقلب اليه مع تساوى نسبته الى جميع احياء المنقلب اليه فاجاب عنه بان المنقلب وضعاً سابقاً يقتضى الوضع اللاحق يعنى ان الماء الذى انقلب هو آء فله اختصاص ببعض احياء الهواء . بان يكون قريباً منه ان كان الماء في حيزه او حاصل فيه ان كان موجوداً في حيز الهواء . بالقصور ولما كان الاختصاص ببعض احياء حاصل ولم تكن نسبة الى جميع احياء على السوية لم يكن الترجيح بلا مرجح مثلاً ماء البحر اذا انقلب هو آء . يسكن في حيز الهواء الذى يحاذيه فوقه ولا ينتقل الى حيز الهواء الذى يحاذى البرلان الاول قريب منه والثاني بعيد منه فصار القرب مرجحاً وكذا الحصول فيه مرجح وبالجمله ههنا الوضع السابق مرجح بخلاف الهيولى المجردة اذ ليست ذات وضع حتى يتصور لها وضع سابق ١٢ع سعادت (٢) هي صورة مختصة بالنوع لا توجد في نوع آخر وبها يمتاز نوع الجسم من نوع آخر داخله في ماهية محصلة له مبدء للفصل وجميع الآثار المختصة بالنوع مستندة اليها وزبدة ما ذكره المصنف رح في اثباته انه لا شك ان لكل نوع من الاجسام آثاراً مختصة كاختصاص الحيز المعين مثلاً فاما ان تكون تلك الآثار المختصة بالصورة الجسمية او الصورة غير الجسمية لا جائز ان تكون للجسمية والالزم اشتراك الاجسام كلها في تلك الآثار المختصة لانها مشتركة بين الاجسام كلها فتكون آثارها ايضاً مشتركة وقد كان الكلام في الآثار المختصة هذا خلف فتعين ان تكون تلك الآثار المختصة بصورة اخرى مختصة بذلك النوع والاي لزم الاشتراك وهي المرادة بالصورة النوعية وانما لم يلتفت الى احتمال كون تلك الآثار الهيولى لانها قابلة محضة فلا تكون فاعلة وايضاً انها مشتركة فلا تكون مبدء للآثار المختصة وهذا البيان الاخير مخصوص بالعناصر لا اشتراك هيولاه واما في الافلاك فلا يجرى فيها لعدم اشتراك هيولاه فالاولى الاكتفاء بالاول ١٢ع سعادت (٣) ومعنى الاختصاص ان يقتضى السكون فيه اذا كان فيه والحركة اليه اذا كان خارجاً عنه ان لم يمنع عنها مانع ١٢ع

المراد كقولهم لا يجرى فيها لعدم اشتراك هيولاه

مثال كالحجر الموضوع على المنارة او المرفوع على اليد ١٢ع [٣] معناه الحاشية على قوله في كل واحد من

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله ولا يلزم آء اقول قال الشارح القديم هذا السؤال معارضة وهي اقامة الدليل على خلاف ما قام الخصم عليه وقال السيد السند رح انه نقض اجمالى وهو ان دليلكم بجميع مقدماته ليس بصحيح لانه جار فى صورة انقلاب الماء هو آء مع ان المدعى وهو الاستحالة متخلف لانه جائز وقال العلمى رح يمكن ان يكون نقضاً تفصيلياً وهو المنع على مقدمة معينة من الدليل وتقريره اننا نسلم بطلان الترجيح بلا مرجح لانه واقع فى صورة انقلاب الماء هو آء مثلاً فتدبر ١٢ع [١] حاصل الجواب على ما فى الميبدى : انه اذا انقلب مثلاً جزء من الماء هو آء فان كان قبل الانقلاب فى الموضع الطبيعى للماء انتقل الى اقرب مواضع الهواء من ذلك الموضع فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل الانقلاب فى موضع الهواء قسراً كالماء فى الاناء على المنارة استقر فيه بعده طبعاً فالحصل فى ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك فى الهيولى التى لا وضع لها اصلاً انتهى بزيادة ١٢ع [٢] قيل ان كلية الكبرى ممنوعة فان ما ذكره فى الهيولى المجردة فى اصل الفقرة مسلم واما فى الهيولى المجردة المنسوبة بعدم التجرد فمنوع فانها لما حصلت قبل تجرد فى حيز فلها فى حال التجرد خصوصية ليس لها مع غيره تلك الخصوصية انتهى اقول منشأ تلك الخصوصية اما ذات الهيولى وذلك بط لانه نسبة ذاتها الى جميع احياء على السوية واما الصورة السابقة المقترنة بها وقد بطلت عند التجرد فلا تبقى تلك الخصوصية وفيه شئ ١٢ع [٣] قوله فى الصورة آء اعلم ان الجزء المختص بكل نوع من الاجسام يسمى صورة نوعية باعتبار تحصيل النوع وتقويمه بها ويسمى طبيعة ايضاً باعتبار كونها مبدء للحركة والسكون الذاتيين ، ويسمى قوة ايضاً باعتبار تأثيرها فى الغير ، ويسمى كمالات الصيرورة الجسم به بالفعل اذ هي فى الاجزاء الخارجية كالفضل فى الاجزاء الذهنية فكما ان بانضمام الفصل الى الجنس يحصل النوع كذلك بانضمام الصورة النوعية تحصل الانواع المختلفة كذا قيل ١٢ع [٣] اقول السرفى ايراد اثبات الصورة فى اثناء بيان التلازم وكيفيته هو التنبيه على ان التلازم غير مختص بالهيولى والصورة الجسمية بل الصورة النوعية ايضاً ملازمة للهيولى وهي لها فتدبر ١٢ع [٤] الاخران يقول فى اثبات الصورة النوعية لكل واحد من الاجسام لان آء لان مغايرتها للصورة الجسمية يفهم من الدليل ١٢ع عبيد رح

ببعض الاحياز [١] دون البعض ليس لامر خارج [٢] ولا الهىولى [٣] فح امان يكون ****

اي المشتركة فى الاجسام كلها ١٢ع
اي لو كان اختصاص الحيز للجسمية العامة ١٢ع
للجسمية العامة اولصورة اخرى لا سبيل الى الاول واللاشتركت الاجسام كلها فى

اي للصورة الجسمية العامة كما هو المقرر عندهم ١٢ع
وهو ان يكون اختصاص الحيز بصورة اخرى ١٢ع
ذلك فتعين الثانى وهو المطلوب (١) هداية واعلم ان الهىولى ليست (٢) علة [٥]

الحيز ١٢ع
وهو ان يكون اختصاص الحيز بصورة اخرى ١٢ع
للمصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود الصورة لما مر والعلة الفاعلية (٣)

اي العلة الموجبة سوء كانت فاعلية او لا ١٢ع
لشئ يجب [٦] ان تكون موجودة قبله والصورة ايضا ليست
اي لوجود الشئ فلا يرد النقص بلوازم الماهية المعلولة لها فى حالتى الوجود والعدم لانها مقتضية لنفسها لوجودها ١٢ع رح

حاشية سعادت : (١) لما ثبت التلازم بين الهىولى والصورة ولا بد للتلازم من علاقة عليية بان تكون احدهما علة للآخرى او كليهما معلولتى ثالث ولم يعلم من قبل ان التلازم بينهما على اى وجه هو تحير ذهن المتعلم واشتبه الامر عليه ولا زالة ذلك الوهم والاشتباه اوردها هداية وسماها هداية لان الاشتباه نوع من الضلالة والتفصى عنه دلالة على المطلوب ١٢ع سعادت (٢) والمراد بالعلة الفاعلية كما يدل عليه قوله والعلة الفاعلية للشئ يجب الى آخره قيل عليه ان ما مر انما يدل على امتناع تقدم الهىولى على الصورة بالزمان والايديل على عدم كونها علة للصورة لان تقدم العلة على المعلول ليس بالزمان بل بحسب الذات ويمكن ان يجاب عنه ان الهىولى علة قابلة والقابلة لا تكون فاعلة وفيه نظر [٤] لجواز ان يكون الشئ قابلا وفاعلا من جهتين كما قال المصنف رح فى علم البارى انه ارتسامى والبارى قابل له وفاعل ١٢ع سعادت (٣) هذا استدلال من الشكل الثانى تحريره الهىولى ليست موجودة قبل الصور والعلة الفاعلية للشئ تكون موجودة قبله فهىولى ليست علة فاعلية للصورة وفيه انه لا يلزم من نفى العلة الفاعلية نفى العلة مطلقا لجواز ان تكون علة قابلة او غيرها فالاولى حذف قيد الفاعلية والاكتفاء على العلة بان يقال والعلة للشئ يجب ان تكون موجودة قبله فينتج ان الهىولى ليست علة فان قيل المراد نفى العلة الفاعلية لنفى العلية مطلقا فان الهىولى علة قابلة للصورة فكيف يتصور نفى كونها علة قابلة قلت ان عليية الهىولى للاشياء انما تتصور بعد وجودها وسيجئ ان الهىولى تحتاج الى الصورة فى وجودها فاني يتصور كونها علة قابلة للصورة نعم علييتها للصورة الشخصية مسلمة ولكن الكلام هنا فى الصورة مع قطع النظر عن التشخيص لان الصورة الشخصية ليست متلازمة للهىولى الا ان يكون المراد بالصورة فردا منتشرا منها فيمكن التلازم بينه وبين الهىولى ١٢ع سعادت مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله ببعض الاحياز آه قيل لم يثبت بعد ان لكل جسم حيز معين فيناسب تاخير هذا الفصل عن فصل الحيز اقول ذكر الحيز ههنا ليس بموقوف عليه لاثبات الصورة النوعية بل هو لمجرد التفهيم لانه يكفى فى اثباتها الاثار المختصة الاخر كالحرارة والبرودة وغيرهما فافهم ١٢ع عبيد رح (٢) قوله ليس لامر خارج آه اقول قد ادعوا فيه البداهة ، والتنبيه عليه ان الماء مثلا اذا سخن بالنار مثلا ثم ترك يعود بطبيع الى البرودة عند ارتفاع القواسر وهو المعنى بالصورة النوعية كذا قال الخلقى ١٢ع عبيد رح (٣) قوله ولا للهىولى آه قال الميبدى رح لانها قابلة فلا تكون فاعلة آه وتفصيل ذلك ان الهىولى مستعدة للآثار الجسمية كلها فلا تكون علة لها لان الاستعداد يستلزم الفقدان والفاعلية الوجدان وبينهما تناف وهذا معنى قولهم الفاعل لا يكون قابلا ثم قال وايضا هىولى العناصر مشتركة فيها بدليل انقلاب بعضها الى بعض فلا تكون مبدء الآثار الموجودة المختلفة فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله ايوى رح (٤) اقول والجواب عنه كما مر ان المراد بالتقابل ههنا هو المستعد والاستعداد مناف للايجاد فاذا كان الشئ مستعدا بحثا لاشائبة فيه للايجاد لا يكون فاعلا اصلا والهىولى كذلك لان فصلها المستعد فلا تكون فاعلة لشئ ما اصلا ، واما قابليته تعالى للعلم على تقدير ان يكون علمه تعالى حصوليا كما هو رأى المصنف رح فهى بمعنى الاتصاف وهولنا فى اليجاد والفاعلية فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله كند هارى غفرله البارى (٥) قوله ليست علة آه اقول قد كثرت الشغب فى المراد بالعلة ههنا والصحيح ان المراد بها ههنا العلة الموجبة سوء كانت فاعلية ، او مثالا فى الايجاب كالجزة الاخير للعلة التامة والقرينة على ذلك ان المقصود من الهداية ازالة الاشتباه فى تلازم الصورة والهىولى والتلازم لا يكون بدون الايجاب ، وما قالوا ان المصر رح صرح فيما سياتى بالعلة الفاعلية فالجواب ان المراد بالعلة الفاعلية هناك العلة الموجبة فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله الكند هارى رح (٦) قوله يجب آه لما يشهد به البداهة ان الشئ مالم يكن موجودا فى نفسه لم يوجد غيره وهذا مسلم عند الحكماء والمتكلمين رح ١٢ع عبيد رحمه الله

ان كان الشكل ملازماً لشخصها ١٢ اسم ان كان الشكل علة لتشخصها ١٢ اسم

علة (١) للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل (١) او بالشكل والشكل لا يوجد
اي الشخصية ١٢ اسم انما قال يجب وجودها لان الشئ مالم يجب لم يوجد كما تقرر في موضعه ١٢ اسم

قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الهيولى هف (٣)

اي اذ اثبت ان ليس احديهما علة للآخرى ١٢ اسم وهو العقل عندهم ١٢ اسم تقدم ما ذاتيا كما هو شان العلة والمعلول ١٢ اسم

فاذن وجود كل منها عن سبب منفصل (٣) وليست (٤) الهيولى (٢) غنية عن الصورة من
كل الوجوه لما بيننا انها لا تقوم (٥) بالفعل بدون الصورة وليست الصورة ايضا ****

حاشية سعادت : (١) قوله والصورة ايضا ليست علة للهيولى حاصله ان الصورة الشخصية انما توجد بالشكل ان كان الشكل علة لتشخصها او مع الشكل ان كان مساوقاً لتشخصها والشكل لا يوجد قبل الهيولى لانها علة قابلية له فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة عليها فيلزم تقدم الشكل عليها لان الشكل علة لتشخص الصورة او مساوق له فيلزم من تقدم الصورة تقدم علة لتشخصها او مساوقها وقد كان الشكل لا يوجد قبل الهيولى هذا خلف والمراد بالعلة الفاعلية لان نفى القابلية ظاهرة مستغنية عن البيان لان العلة القابلية محل للمقبول فلو كانت علة قابلية للهيولى لزم كون الصورة محلاً للهيولى وقد بان بطلانه بل قد ثبت بالبرهان محلية الهيولى للصورة ولا تكون ايضا علة صورية لانها تكون جزء للشئ وليست الصورة جزء للهيولى بل خارجة عنها ولا حقة لها كما تقرر وقد يقال ان الشكل (٢) متاخر عن الصورة بمراتب لانه متاخر عن الاطراف وهى متأخرة (٣) عن المقدار وهو (٤) عن الصورة فكيف يتصور تقدمه عليها او ان يكون معها اجيب عنه ان المراد ان الصورة الشخصية محتاجة في تشخصها الى الشكل ولا بأس ان يحتاج الشئ في تشخصها الى ما يحتاج هو (٥) الى ماهية والكلام الذى ذكره المعترض انما يفيد تاخر الشكل عن ماهية الصورة والكلام فيه وانما الكلام (٦) في الصورة الشخصية وقد يقال احتياج الصورة في تشخصها الى الشكل باطل لانه ان كان المراد الشكل الجزئى فهو ليس بصحيح كما ترى في الشمعة المتبدلة الاشكال مع بقائها بشخصها وفي الهوى المتكاثف والمتخلخل وان كان المراد الكلى فلا يتصور ان يفيد تشخص الصورة لان الكلى امر مبهم فكيف (٧) يتعين به غيره واجيب عنه ان المراد شكل ما والمراد بالاحتياج ان الصورة لا تخلو عن فرد ما وهو من امارات التشخص لانه عينه ويجوز ان يكون الفرد المنتشر من الشكل اماره له وليست واحدة منهما غنية عن الآخر اما الهيولى فلها احتياج اليها في تحصيلها ووجودها لانها امر مبهم لا تتقوم بالفعل مالم ينضم اليها معنى محصل وهو الصورة فمثلها مثل السقف يحتاج في وجوده وبقائه الى طبيعة الدعامة ويستحفظ بتعاقب افرادها عليه والصورة لها احتياج الى الهيولى في تشكيلها وحاصل الكلام ان الهيولى محتاجة في وجودها وبقائها والصورة في تشخصها ولما كان جهتا الاحتياج مختلفين مالمزم الدور ١٢ اسم (٢) وفي هذا الكلام اشارة الى ان مجرد الاستناد الى الثالث لا يكفي للتلازم بل لا بد احدى من علاقة افتقارية بينهما ١٢ اسم

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله مع الشكل آه اقول الاولى حذف قوله مع الشكل لان المراد بهذه المعية المعية الزمانية فيرد عليه ان كون الصورة مع الشكل بحسب الزمان لا ينافي كونها متقدمة عليه بالذات فتدبر ١٢ اسم محمد عبيد الله رح [٢] قوله هف آه وذلك لان الهيولى متقدمة على الشكل بالذات فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على الشئ متقدم عليه وتقدم الصورة على الشكل باطل بحكم المقدمة الاولى هذا على تقدير ان يكون وجود الصورة بالشكل واما الخلف على تقدير ان يكون وجود الصورة مع الشكل فلان المتقدم على مانع الشئ مقدم على ذلك الشئ وقد وقع عبارة المتن في شرح الميذى والصدرا الشيرازى هكذا : فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الهيولى فكانت متقدمة على الشكل هف آه وعندى هي النسخة الصحيحة لظهور الخلف على هذه النسخة كما لا يخفى على اولى النهى فتدبر ١٢ اسم [٣] قوله عن سبب آه اقول هذا مبني على ما زعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما علة موجبة للآخر او يكونا معلولى علة موجبة لهما ليتحقق التلازم بينهما بقياس هكذا كلما وجد احد المتلازمين وجد علته الموجبة وكلما وجد العلة الموجبة وجد المعلول الاخرى الملازم الآخر ينتج كلما وجد احد المتلازمين وجد الآخر ١٢ اسم [٤] قوله وليست آه لعل دفع المصريح بهذا ما عسى ان يتوهم انه لما ثبت ان ليس احد من الهيولى والصورة علة للآخر فليس بينهما علاقة الافتقار فلا تتركب منهما ماهية حقيقية وهو الجسم اذ لا بد فيها من الافتقار بين الاجزاء وحاصل الدفع ظاهر فتدبر ١٢ اسم عبيد رح [٥] بضم القاف من الثلاثى المجرد بمعنى الحصول ويمكن ان تكون بفتح القاف بحذف احدى التائين من باب التفعّل اي لا تتقوم ١٢ اسم [٦] لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من احاطة الحد او الحدود بالمقدار والاطراف والحدود بمعنى واحد ١٢ اسم [٧] لان الاطراف نهايات عارضة للمقدار والعارض متأخر عن المعروض ١٢ اسم [٨] لان المقدار حال في الصورة الجسمية والحال يتاخر عن المحل ١٢ اسم [٩] كما قالوا ان الجسم محتاجة في تشخصه الى الاين والوضع المتأخرين عن ماهية الجسم لكونهما من عوارضه فافهم ١٢ اسم [١٠] اقول لما كان الكلام في الصورة الشخصية وهى محتاجة الى الشكل جزئاً فالانسب ح حذف التردد الذى في المتن بان يقول لان الصورة انما يجب وجودها بالشكل الا ان يقال ان التردد لا رخاء العنان فتدبر ١٢ اسم [١١] اقول فيه بحث اما ولا فلان الاحتياج الى الشكل الكلى لا ينافي الاحتياج الى شئ آخر فيجوز ان تحتاج الصورة الى الشكل الكلى في التشخص ومع ذلك فيحتاج الصورة فيه الى شئ آخر ايضا ويحصل بمجموع الامرين تشخص الصورة اذ الاحتياج الى شئ لا يستلزم ان يكون المحتاج اليه علة تامة له ، واما ثانيا فلان قولهم ان انضمام الكلى الى الكلى لا يفيد الجزئية ممنوع كيف وان انضمام الكلى الى الكلى يقلل الاشتراك بلا شبهة فلم لا يجوز ان يبلغ التقليل في بعض المراتب الى الجزئية فافهم كذا قيل ١٢ اسم رح

غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما يتناها لا توجد^(١) بدون الشكل المفتقر الى الهيولى
فالهيولى تفتقر الى الصورة في بقائها^(٢) والصورة مفتقرة الى الهيولى في تشكيلها***

(١٥)

(٢)

لعله يدفع بهذا توهم الدور بتغاير الجهتين ١٢ عبيد رح

﴿فصل ٣﴾ في المكان (١) وهو اما الخلاء (٢) او السطح الباطن من الجسم الحاوي

الmmas للسطح الظاهر من الجسم المرحوى والاول باطل فتعين الثانى و

اي المحيط ١٢ ع اي المتمكن ١٢ ع اي المحاط ١٢ ع اي الخلاء ١٢ ع اي السطح الباطن من الحاوي ١٢ ع

اي المحيط ١٢ ع صفة الباطن ١٢ ع

انما قلنا الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لاشيئا محضاً او بعد اوجوداً

الخلاء ١٢ ع اي الهيولى ١٢ ع اي كون الخلاء لاشيئا محضاً ١٢ ع الضمير للشان ١٢ ع هو مذهب المتكلمين ١٢ وهو مشرب الاشراقين ١٢ ع

مجرداً (٣) عن المادة لاسبيل الى الاول لانه يكون (٢) خلاء (٤) اقل من خلاء فان الخلاء

بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينين (٥) وما يقبل (٦) الزيادة والنقصان استحالة

اي الجدارين من بيت في مدينة واحدة فلا يريد ما يتوهم ١٢ ع

اي ما يقبلها بحسب الواقع ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) الكلام هنا في المكان الذي يكون الجسم فيه ولا يكون معه غيره اي يكون مختصاً به بحيث لا يسع غيره وانت تعلم ان الخط لا يسع الجسم فهو اما سطح الجسم الحاوي الباطن لان سطحه الظاهر وثخنه لادخل له في الاحاطة وهو مذهب المشائين واما بعد ممتد في الاقطار الثلاثة وهو اما موجود كما هو مسلک الاشراقين ا وموهم كما هو مذهب المتكلمين ففي المكان ثلاثة مذاهب اختار المصنف رح مسلک المشائين وابطل مسلک الاشراقين و المتكلمين ١٢ ع (٢) المراد به البعد الممتد في الاقطار كما تمدد الجسم المتمكن فهو يسع الجسم المتمكن فقط لا المكان الخالي عن المتمكن ١٢ ع (٣) انما قال الاشراقيون بتجرد البعد المكناني عن المادة اذ لو كان ماديا لكان جسماً ولزم من حصول الجسم المتمكن فيه تدخل الجسمين وهو محال بالبداهة ١٢ ع (٤) حاصله ان المكان على تقدير كونه عبارة عن الخلاء لا يمكن ان يكون لاشيئا محضاً كما هو مفرع عن المتكلمين لان الخلاء بعضه يكون اقل من بعض كالخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينين ولما كان الخلاء موصوفاً بالزيادة والنقصان لا يمكن ان يكون لاشيئا محضاً لان الاتصاف بالزيادة والنقصان من احكام الموجودات وما ليس بموجود لا يتصور فيه الزيادة والنقصان ١٢ سعادت حسين (٥) الخلاء قابل للزيادة والنقصان هذه صغرى والكبرى قوله ما يقبل الزيادة الى آخره فينتج ان الخلاء استحالة ان يكون لاشيئا محضاً ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رح حمه الله (١) قوله لا توجد آه اقول سلمنا ان الشكل مفتقر الى الهيولى وان الصورة لا توجد بدون الشكل لكن لا يلزم من المقد متين احتياج الصورة الى الهيولى لانه يمكن ان يكون بين الصورة والشكل معية زمانية ولا يلزم من احتياج احد المعيين زماناً الى شئ احتياج الاخر الى ذلك الشئ كما هو ظاهر نعم لو اكتفى المص رح فيما قبل على ان وجود الصورة بالشكل لكان احتياج الصورة الى الهيولى ظاهراً لان المحتاج الى المحتاج الى الشئ محتاج الى ذلك الشئ كما لا يخفى فافهم ١٢ (٢) لما كان البقاء هو الوجود في الزمان الثاني فعلة البقاء هي علة الوجود فالهيولى تفتقر الى الصورة في الوجود ايضاً فافهم ١٢ ع (٣) قوله فصل في المكان آه قال الصدر الشيرازي رح لما فرغ عن تحقيق ماهية الجسم الطبيعي الذي هو موضوع هذا العلم اراً دان يشرع فيما هو المقصود في هذا الفن اعنى البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي فبدى بما هو الاشهر منها وهو وقوعه في المكان فحقق اول ماهية المكان في هذا الفصل واثبت انبته بعد ذلك في الفصل الآتى فتدبر ١٢ ع (٤) قوله الخلاء آه اقول اعلم ان اكثرا طلاق الخلاء في عرف الحكماء على المكان الخالي عن الشاغل وليس بمراد ههنا اما اولاً فلان الخلاء بهذا المعنى باطل عند الحكماء كلهم فكيف يقول الاشراقون ان المكان هو الخلاء واما ثانياً فلان الكلام في مكان الجسم اعنى المعالي والشاغل لا الخالي منه فتدبر ١٢ ع (٥) قوله او السطح آه اقول اعلم انه ليس النزاع بين الحكماء الاشراقين والمشائين والمتكلمين فيما يطلق عليه لفظ المكان لانه نزاع لفظي لا يناسب العلوم العقلية فضلاً عن العلوم الحكمية لان المناسب لهم ان يبحثوا عن الحقائق لا عن الاطلاقات اللفظية اذ اعرفت هذا فلا بد ان يتصالح المتنازعون على اماراة المكان لتلايكون النزاع لفظياً قال محمود الجونپوري في الشمس البازغة ان من اماراة المكان نسبة الجسم اليه بلفظة في او ماضى معناها ، او منها صحة انتقال الجسم منه و اليه لذاته ومنها امتناع حصول جسمين في واحد منه ولا ريب في ان تلك الامارة لا تحقق الا في البعد المجرد او السطح لا في غيرهما فلا حاجة الى ابطال كون المكان جزء الجسم المتمكن فافهم ١٢ ع (٦) قوله لانه يكون الخلاء آه اي يكون مكان اقل من مكان وانما عبر المكان بالخلاء مواطاة للقاتلين بان المكان هو الخلاء فلا يتوجه عليه المنع باننا لان ان الخلاء يكون اقل من خلاء بل المسافة الارضية يكون اقل من مسافة ارضية كذا قيل ١٢ ع (٧) قوله وما يقبل آه قال الفاضل العلمي فيه ان من ليل الامس الى الازل اقل من نهاره اليه ومن نهار الغد الى الابد اقل من ليله مع الجميع غير موجود بل معدوم وكل معدوم لاشئ محض ثم اجاب بان جميع ما ذكره موجود في الجملة اذا لامس الى الازل موجود في الماضي وكذا الغد الى الابد موجود في المستقبل فهما ليسا بلا شئ محض ولا يصح كلية كل معدوم لاشئ محض انتهى اقول فيه بحث لان ايجاب الزيادة والنقصان بالفعل يقتضى وجود الموضوع بالفعل ايضاً ولا يكفي فيه الوجود الماضي والمستقبل لانه لا يخرج بذلك الوجود الامس والغد من عدم وقت الاتصاف والضروري هو الوجود وقت الاتصاف فالصواب ان يجاب بان الزمان بماضي ومستقبله وكذا الزمانيات موجودة في وعاء الدهر معاً كما ذهب اليه المحقق الدواني رح في حاشية الروزآه فتدبر ١٢ عبيد رح

استحال ان يكون لاشيئاً محضاً ولا سبيل الى الثاني لانه لو وجد البعد مجرداً عن
 اى معدوماً ١٢ اسع اى معدوماً فى نفس الامر ١٢ اسع ان يكون بعداً مجرداً عن المادة ١٢ اسع

الهيولى لكان لذاته غنياً عن المحل فاستحال [١] اقترانه به هف (١) (٢) ﴿فصل ٣﴾
 فى الحيز (٣) كل جسم فله حيز (٤) طبعى لانا لو فرضنا (٥) عدم [٦] القواسر (٥) لكان فى
 سوء كان فلكيئاً وعنصرئاً ١٢ اسع

حيزو ذلك الحيز اما ان يستحقه الجسم لذاته (٦) او لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا
 ضرورة ان الجسم لا يخلو عن حيز ما وقتاً ما ١٢ اسع اى ذلك الحيز ١٢ اسع اى يستحقه لقاسر ١٢ اسع ان

حاشية سعادت : (١) قوله هذا خلف هذا موقوف على تماثل البعد المادى والمجرد فى الماهية حتى يلزم من افتقار البعد المادى الى المادة افتقار
 البعد المجرد الى المادة لا متناع تخلف مقتضى الماهية الواحدة فى افرادها ولعل [٢] الخصم لا يسلم التماثل ويقول بالتباين النوعى بينهما فلا يلزم الخلف ١٢ اسع
 سعادت حسين مد ظله العالى (٢) اى استحالة اقتران البعد بالمحل باطله لان الطبيعة المقدارية لذاتها محتاجة الى المحل كما ثبت فى بحث اثبات الهيولى ١٢ اسع
 (٣) الحيز ما يمتاز به الجسم فى الاشارة الحسية وهو الوضع وهو الطبعى لكل جسم لا المكان اعنى السطح الباطن من الحاوى فان الارض مثلاً انما تطلب
 المركز لا سطح الماء حيث كان وانما سطح الماء مطلوب بالعرض حيث كان حيزاً ما يمتاز به الجرم والحيز عندهم [٤] اعم من المكان اذ لبعض الاجسام حيز ولا مكان
 كفلك الافلاك واما عند القائلين بالبعد المجرد فالمكان والحيز واحد واما عند القائلين بالبعد الموهوم فيفهم من كلام التفتازانى رح فى شرح عقائد النسفى ان
 الحيز اعم من المكان حيث قال المتمكن اخص من المتحيز لان الحيز هو الفراغ الموهوم الذى يشغله شئ ممتد او غير ممتد ١٢ اسع سعادت حسين ****

حاصله ان الحيز يشمل الجزء الذى لا يتجزى بخلاف المكان فانه مختص بالجسم فتدبر ١٢ اسع
 (٤) هو ما تقتضى طبيعة الجسم السكون فيه اذ حصل فيه والحركة اليه اذ اخرج عنه بقاسر ١٢ اسع (٥) القواسر هو الامور الخارجة [٦] عن الجسم
 الموثرة فيه تائيزاً غريباً كرمى الحجر الى فوق ١٢ اسع (٦) قوله لذاته اى لطبيعة وهى الصورة النوعية التى تقتضى حيزاً معيناً كما سلف تقريره فى
 بحث اثبات الصورة النوعية ولا دخل لهيولى الجسم فى اقتضاء الحيز اما اولاً فلانها قابلة محضة واما ثانياً فلانها فى الحيز تابعة للصورة الجسمية
 وايضاً لا دخل فى اختصاص الحيز للصورة الجسمية لان نسبتها الى جميع الاحياز على السوية ١٢ اسع سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول فيه بحث لانا لئلا نلزم مع المادة يستلزم الافتقار الذاتى حتى ينافى المعنى الذاتى لجواز ان لا يكون ذات
 الشئ علة لاشئ وللافتقار ويعرضان له من خارج فافهم ١٢ اسع [٢] اقول بل الامر كك لان البعد عند القائلين بوجوده جوهر والبعد المادى عرض
 ومن مقولة الكم فيكون البعد المجرد والمادى مندرجين تحت مقولتين والمقولات اجناس عالية وبينهما من التباين ما لا يخفى ١٢ اسع [٣] قوله
 فصل فى الحيز اقل عليه ينبغى للمص رح ان يعرف الحيز ولا لئلا يلزم البحث عن المجهول واجيب بانه يحصل من تعريف المكان فى الفصل
 السابق معرفة الحيز فى الجملة لانها ما متحدان كما هو مذهب الاشراقية فتعريفه وتعريفه واما اعم من المكان كما هو مذهب المشائين لان الحيز فى
 ما وراء المحدد هو المكان واما فيه فهو الوضع وبمعرفة الاخص يعرف اعم فى الجملة واما اخص من المكان كما يفهم من كلام الطوسى والتعريف
 بالاعم جوزه المتقدمون فتدبر غاية التدبر ١٢ اسع [٤] وهو الموافق لمذهب الشيخ ابي على ابن سينارح حيث قال فى موضع من طبيعات الشفاء
 لا جسم الاويلحقه ان يكون له حيز ما مكان او وضع وترتيب آه ١٢ اسع [٥] قوله لانا لو فرضنا آه حاصله ان عند فرض الجسم مجرداً عن
 القواسر كما هو الممكن لان القاسر ليس بلازم لذات الجسم حتى يمتنع التجرد عنه يكون ذلك الجسم فى حيزاً ثابتة لا متناع وجود الجسم بدون
 الحيز فاما ان يكون حصوله فى ذلك الحيز لطبعه او لقاسر والثانى منتف لفرض عدم القواسر فذلك الحيز لطبعه فثبت المدعى واعلم ان هذا الذى
 ذكره المص رح حال البسائط من الاجسام واما المركبات فتابعة فى الحيز للجزء الغالب فيها فتأمل ١٢ اسع عبيد الله رح [٦] قوله عدم القواسر اى
 عدم تأثير القواسر واما قلنا ذلك لئلا يرد ان الحيز فى الاجسام التى لها مكان هو المكان كما هو السطح الباطن من الجسم الحاوى فيتوقف حصول
 الجسم فى الحيز على وجود الحاوى ففى حصول تلك الاجسام دخل القاسر وهو الحاوى فاذا فرضنا عدم القواسر بالمرة فلا يكون لذلك الجسم
 حيزاً المكان فلا يكون طبعياً وجه الدفع ان الجسم الحاوى ليس موثراً فى حصول الجسم فى الحيز نعم هو من لوازم حصول الجسم فى الحيز ونحن
 فرضنا عدم تأثير القواسر لعدم ذاتها وعند ذلك فلا نفرض عدم وجود الحاوى بل عدم تأثيره وهو ليس بموثر وكذا لا يرد على هذا التقدير ان
 القاسر هو الامر الخارج عن الجسم المتحيز فجميع الاجسام سوى ذلك المتحيز من القواسر فاذا فرضنا عدم جميع الاجسام الاخر لا يبقى جسم سواه
 حتى يحويه ويكون سطحه الباطن حيزه وجه عدم الوجود ظاهر لانا فرضنا عدم تأثير القواسر لعدم ذاتها ١٢ اسع [٧] اقول لا بد من تقييد الامور الخارجة
 بالعارضة المفارقة لئلا يرد ان الامور الخارجة اللازمة لا يمكن فرض الخلو عنها تدبر ١٢ اسع الحاج محمد عبيد الله السليمان نخيلى القندهارى الايوبى رحمه
 الله

فرضنا عدم القواسر فتعين الاول فاذا انما يستحقه لطبيعته وهو المطلوب ولا يجوز
وهذا فرض ممكن كما مر ١٢ ع اي لو اُخذ من الاجسام ١٢ سع اي ان يستحقه لذاته ١٢ سع

ان يكون لجسم ما حيزان طبيعيان (١) لانه لو كان له حيزان طبيعيان فاذا حصل في احدهما
اي لجسم واحد بسيط لان البسيط ذو طبيعة واحدة فلا يقتضى شيئا مختلفا كذا قال الصدر الشيرازي ١٢ ع

فاما ان يطلب الثاني اولا فان طلب الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذي حصل
الحيز الثاني ١٢ سع اي الحيز ١٢ سع

فيه طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثاني يلزم (٢) ان لا يكون
لانه يريد الفرار منه والطبيعي ما يريد الفرار فيه ١٢ سع اي خلاف المفروض ١٢ ع

الحيز الثاني (٢) طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هذا خلف ﴿فصل﴾ في الشكل كل جسم
لانه ليس طالبا له حين ما خلى وطبعه ١٢ ع (٤)

فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل متشكل فله شكل
هو الذي يقتضيه طبعه اذا خلى ولم يمنع مانع ١٢ ع

طبيعي فكل جسم فله شكل طبيعي اما ان كل جسم متناه فلما مروا ما ان كل متناه فهو
في بحث امتناع تجرد الصورة عن الهيولى من ان وجود البعد الغير المتناهي باطل ١٢ سع

حاشية سعاد (١) انما اكتفى على الحيزين لانه لما بطل كون الحيزين لجسم بطل ما زاد بالطريق الاولى والحاصل انه اذا كان لجسم واحد حيزان
فلا يخلو اما ان يحصل فيهما معا ولا وعلى الثاني اما ان يحصل في احدهما او يكون خارجا عنهما والاخر محال بالبداهة لامتناع حصول جسم واحد في
حيزين معا والثاني بين ابطاله بقوله فاذا حصل في احدهما الى آخره والثالث وهو ما يكون خارجا عنهما بين بطلانه بانه اذا كان خارجا عنهما فاما يطلب
كليهما معا فهذا محال لامتناع توجه الشيء الى جهتين او لا يطلب شيئا منهما فلا يكون احدهما طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا او يطلب احدهما دون
الآخر فلزم ان لا يكون الاخر طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا وانما لم يتعرض للاول لظهور استحالة وللا لثالث لرجوعه بالآخرة الى الثاني الذي ذكره
المصنف رح ١٢ سع (٢) قوله الثاني لانه ليس فيه ولا يطلبه والحيز الطبيعي هو الذي يطلبه اذا كان خارجا عنه وبالجمله اذا كان لجسم ما حيزان لزم
احد الخلفين اما ان لا يكون الاول طبيعيا واما ان لا يكون الثاني طبيعيا والتالي باطل فالمقدم مثله ١٢ سع (٣) قوله الشكل هي الهيئة الحاصلة عن
احاطة الحد (٢) الواحد والحدود بمقدار الجسم فان كان ذلك الجسم (٣) بسيطا فشكله الطبيعي هو الكرة لان القوة الواحدة في المادة الواحدة
المتشابهة لا تفعل الا فعلا متشابهها ومما سوى الكرة ففيه اختلاف الافعال فلو كان شكل الجسم البسيط غير الكروي لزم اختلاف الافعال والتالي
باطل لان اختلاف الافعال اما بالفاعل او بالقابل وهنا كلاهما مفقودان وانما كان ذلك الجسم مركبا فشكله الطبيعي ما يقتضى نوعه بحسب المزاج
والتركيب كما ترى في الحيوانات والنباتات اشكالا مختلفة بحسب نوع نوع ١٢ سع (٤) هذا قياس مفصول النتائج ونتيجة القياس الاول فكل جسم
فهو متشكل واذا ضم اليها الكبرى وهو قوله وكل متشكل الى آخره انتج ما ذكره بقوله فكل جسم الى آخره ١٢ سع

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله يلزم ان لا يكون آه فيه بحث لانا نختار هذا الشق وهو عدم طلب الحيز الثاني لكن عدم طلبه له ليس لعدم كونه
طبيعيا بل لكونه واجدا للحيز الطبيعي الاخر فكونه في حيز طبيعي هو المانع لطلبه الحيز الثاني فلاستحالة نشأت من حصوله في حيز طبيعي لامن
تعدد الحيز الطبيعي فالاولى ان يقال لو كان لجسم واحد حيزان طبيعيان وخلي ذلك الجسم طبعه يجب ان يحصل فيهما معا والتالي باطل بداهة
فكذا المقدم ودليل الملازمة هو ان الحيز ما يحصل فيه الجسم اذا خلى وطبعه فاذا لم يحصل في احدهما لم يكن ذلك الواحد طبيعيا هذا خلف ١٢
محمد عبيد الله رح (٢) كشكل الكرة والدائرة السطحية قوله او الحدود : اي الحدين كنصف الكرة او الاكثر كالمثلث والمربع وغيرهما فالمراد
بالجمع ما فوق الواحد ولما كان الشكل من الاحوال التي تعم الاجسام الطبيعية اوردته ههنا ولمناسبتها مع الحيز في كون كل واحد منهما طبعيا اوردته
بجنبه ١٢ عبيد رح (٣) ولا يريد النقض بالارض والهواء والماء بانها بسائط كما تقرر في محله مع انها ليست كرية الاشكال لمافيها من الجبال الشاهقة
والوهاد الغائرة والتلال العظيمة والامواج العالية لانها ليست باقية على طبائعها كما تقرر في محله ١٢ عبيد رح (٤) لم يعرف الشكل آه اكتفاء بما
سبق في فصل ان الصورة لا تجرد عن الهيولى ١٢ محمد عبيد رحمه الله

متشكل فلانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا وانما (١) قلنا ان كل متشكل
الاولى الحوالة في هذه المقدمة ايضا مما قد مررت فيما سبق ١٢ع كفاي الكرة ١٢ع المراد بها ما فوق الواحد سواء كان اثنين كفاي مخروط او ازيد كفاي المثلث ١٢ع

فله شكل طبعي لاننا فرضنا (٢) ارتفاع القواسر لكان على شكل معين وذلك ***
وهي الامور الخارجة عن ذاته المؤثرة تاثيرا غريبيا ١٢ع لان المشكل لا يخلو عن شكل ما ١٢ع

الشكل اما ان يكون لطبعه او لقاسر لا سبيل الي الثاني لاننا فرضنا عدم المقواسر
المعين حين ارتفاع القواسر ١٢ع ذلك الجسم ١٢ع (٣) اي ان يكون الشكل لقاسر ١٢ع (٤)

فاذن هو عن طبعه وهو المطلوب. «فصل» في الحركة (١) والسكون اما الحركة
اي ذلك الشكل المعين حين ارتفاع القواسر ١٢ع اي خروج الجسم في كماله من العدم الى الوجود ١٢ع

فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل (٥) التدرج *****

حاشية سعادت (١) الموجود بالفعل اما ان يكون بالفعل من كل وجه ليس له كمال منتظر بل كل كمال له حاصل بالفعل كالباري عز وجل والعقول
عند الحكماء او يكون بالفعل من بعض الوجوه والقوة من بعض آخر كالاجسام وما بالقوة يمكن ان يخرج بالفعل والالم يكن بالقوة بل يصير
ممتعا وقد فرض بالقوة فاذا خرج من القوة الى الفعل فهو امدافعة او تدريجا فخرج ما بالقوة بالتدرج يسمى حركة ثم الحركة تطلق على معينين احد
هما كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث لا يكون في حد من حدود المسافة بعد الوصول ولا قبله يعني حالة للجسم تقتضي مروره على المسافة
ولا يستقر مادام موصوفاتها على حد من حدودها وتسمى حركة توسطة وهذه موجودة في الخارج بل لا ريب والثاني الامر الممتد المبتدء من مبدء
المسافة المستمر الى المنتهى المنطبق على المسافة المنقسم بانقسامها يعني امتداد غير قار متدرج الاجزاء يحصل بمرور الجسم على المسافة
تدرجا ويسمى حركة قطعية لحصولها بقطع المسافة وهل هي موجودة في الخارج ام لا فقليل ليست موجودة في الخارج بل في الخيال وقيل موجودة
في الخارج لانها محل الزمان والزمان قائم بها والزمان موجود في الخارج فمحلها لا بد ان يكون موجودا في الخارج والموجود بالفعل من كل وجه
لا يتصور له الحركة لانها التحصيل كمال لم يكن ولما كان كل كمال حاصله بالفعل لم يتصور له الحركة وكذلك السكون لانه عدم الحركة عما من
شانه ان يتحرك ١٢ مولينا سعادت حسين مد ظله العالى : (كاتب الحروف مفتي محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى رحمة الله عليه)

حاشية عبيد رحمة الله : (٨) قوله وانما قلنا آه انما اكتفى المص رح على اثبات كبرى هذا الشكل لان صغراه نتيجة القياس السابق فلا حاجة الى
اثباتها ١٢ع (٩) قوله لاننا لو فرضنا آه اورد عليه ان تاثير الفاعل اي الواجب او العقل : ان كان من الامور الخارجة التي يفرض ارتفاعها فلان ان الجسم
على تقدير عدم تاثير الفاعل فيه موجود فضلا عن ان يكون على شكل معين لان عدم الفاعل اي العلة يستلزم عدم المعلول وان لم يكن منها جاز
انيكون متشكلا من فاعله لان الشكل لازم لوجود الجسم ولا يمكن التاثير في وجود شئ بدون التاثير فيهما هو لازم وجوده وايضا يرد ان ارتفاع جميع
القواسر وان كان ممكنا في الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنه جاز ان يكون مستحيلا في نفس الامر فلا يتأتى الاستدلال به على ان للجسم شكلا طبعيا
في نفس الامر وقد اورد الفاضل المبيد مثل هذين السؤالين على دليل الحيز الطبعي في الفصل السابق واجاب عن السؤال الاول بجواب لا يتعلق
بقلوب الازكياء ان شئت التفصيل فارجع الى شرح المبيد وحواشيه ١٢ع (٣) قوله وهو المطلوب آه يرد عليه ان حصول الشكل للجسم يتوقف على
تناهى ابعاده لانها لو لم تتناه لاتتصور احاطة الحد او الحدود كما لا يخفى ولا ريب ان طبيعة الجسم لاتقتضى تناهى ابعاده ولا تستلزمه من حيث هي
فاذن الشكل عارض بواسطة التناهي والعارض بواسطة ليست مستندة الى ذاته ولا لازمة له من حيث هو لا يكون عارضا له لذاته كذا قال الفاضل
المبيد رح واجاب عنه الفاضل عبد الحق الخير آبادي بجواب يابى عن سماعه الاذن الكريمة ان شئت تفصيل الجواب فارجع الى شرح الخير آبادي
رح على هداية الحكمة ١٢ع (٤) قوله فصل آه لما كانت الحركة من الاحوال التي تعرض الجسم الطبعي بما هو هو والسكون مقابل لها تقابل العدم
والملكة اراد البحث عنهما في هذا الفصل فعرّفهما ولا تتوقف البحث عن احوالهما على تصور ماهيتهما و قدّم الحركة في التعريف لانها ملكة
والاعدام تعرف بملكاتها ١٢ع (٥) قوله على سبيل آه اورد عليه ان التدرج معرف عندهم بالحصول في الزمان او الحصول آفا فانا والآن طرف الزمان
والزمان مقدار الحركة فايراد التدرج في تعريف الحركة يوجب الدور لتوقف معرفة كل واحد من الحركة والتدرج على الآخر واجيب بان التدرج
مفهوم بديهي وما ذكره في تعريفه فهو من قبيل التنبيه ومثل كثير في كتب الفن وايضا نقول في تعريف التدرج بانه الحصول قليلا قليلا وبعد
تسليم ان التدرج نظري ومعرف بالتعريفين المذكورين في السؤال نقول ان الزمان الماخوذ في تعريف التدرج ماخذ بالمفهوم اللغوي والعرفي وهو
الامر المقدر بالساعات والايام والشهور والسنين لانا بالمفهوم الاصطلاحي الحكمي فتدبر ١٢ع سدرج

واما السكون [١] فهو عدم الحركة عما [٢] من شأنه ان يتحرك وكل جسم متحرك فله
 فالتقابل بينهما تقابل الملكة والعدم ١٢ع هذا هو مذهب الحكماء. وعند المتكلمين رح التقابل بينهما التضاد ١٢ع اي يكون جسمية علة موجبة للحركة ١٢ع
 محرك غير الجسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا والتالي
 ضرورة ان معنى الجسمية حاصل لكل جسم بالدوام وهي موجبة للحركة فيلزم تحركه دائما ١٢ع
 كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة في الكم (١) كالنمو [٣] (٢) و
 ضرورته ان بعض الاجسام ساكن كالارض ١٢ع اي كاذب ضرورة ان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ١٢ع هذا تقسيم اول للحركة باعتبار مقولة هي واقعة فيها ١٢ع
 الذبول وحركة في الكيف (٣) كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته (٤) النوعية وتسمى
 هو ضد النمو هو مفرد كالاحصول وليس يجمع كالفصول ١٢ع اي انتقال مقدار الجسم عما كان بما ينفصل عنه على ما يقتضى نوعه ١٢ع [ط]
 هذه الحركة استحالة وحركة في الالين (٥) وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان
 لانتقال الموضوع من حال الى حال آخر ١٢ع وهي انتقال الجسم من كيفية الى كيفية اخرى ١٢ع الاولى ان يقول انتقال الجسم من اي الى اي آخر فتدبر ١٢ع
 على سبيل التدرج وتسمى ثقلة وحركة في الوضع (٦) وهي [٤] ان تكون للجسم حركة
 لا حاجة الى هذا القيد لانه ماخوذ في مفهوم الحركة ١٢ع النقل من مكان الى مكان ١٢ع

حاشية سعادت: (١) قوله الكم آه ما يقبل القسمة لذاته ١٢ع (٢) ازدياد مقدار الجسم بما ينقسم اليه على ما يقتضى نوعه ١٢ع (٣) هو عرض لا يقبل قسمة لذاته
 ولان نسبة الحرارة والبرودة ١٢ع (٤) انما قال مع بقاء صورته النوعية لانه لو زال صورته النوعية لكان فساد الابقاء فلا تكون حركة لانها لا بد لها من بقاء موضوع
 لكونها عرضا مفتقرا الى موضوع اعلم ان مقولات العرض تسع والحركة انما تقع بالذات في اربعة منها كم، وكيف، واين، ووضع فلذا اخصها بالذكرو وجع عدم وقوع
 الحركة في غير الاربعة المذكور في المطولات لايسهه المقام ومعنى المقولات محمولات لما انه تحمل على ما تحتها ١٢ع (٥) وهي الهيئة الحاصلة للجسم باعتبار
 حصوله في المكان وتسمى هذه الحركة ثقلة بالضم لانتقال الجسم من مكان الى مكان آخر ١٢ع (٦) الوضع هو هيئة حاصلة للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض
 وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية وهو معنى مقولة الوضع والمراد بوقوع الحركة في الوضع هو التغير في نسبة اجزاء الجسم الى الامور الخارجية والحركة في
 الوضع قد توجد مع حركة في الالين كالقاعد اذ اقام فانه قد تبدل نسبة اجزاء الجسم بالنسبة الى الامور الخارجية مع تبدل المكان فان ما يحويه حين فعوده غير ما يحويه
 حين القيام وقد توجد بدونها كالحركة على الاستدارة وهي ما ذكره المصنف بقوله وهي ان تكون للجسم حركة على الاستدارة وحاصله ان يبقى الجسم في حيزه وتتبدل
 نسبة اجزائه الى الامور الخارجية كالكرة اذا تحركت على مركزها فان كل جزء منها يفارق وضعه ومكانه فان قيل لما فارق كل جزء منه مكانه ووضع فارق كل مكانه
 ايضا فان كل الجسم عبارة عن اجزائه فلنا قد يغاير حكم المجموع حكم كل واحد كالرغيف الواحد يشيع كل واحد من الناس ولا يشيع جميع الناس ١٢ع اسعادت مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله واما السكون آه وقد عرف بعضهم الحركة بما ذكر من قبل والسكون بالاستقرار زمانا فالتقابل بينهما التضاد
 وعرف المتكلمون الحركة بانها كونان في آئين في مكانين والسكون بانه كونان في آئين في مكان واحد فالتقابل بينهما عندهم التضاد ايضا
 ١٢ع ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله قنذ هاري غفرله [٢] قوله عما من شأنه آه اقول كلمة ماعبارة عن الموجود فحاصل تعريف السكون انه سلب
 الحركة عن موجود من شأنه الحركة فح. لا يرد على تعريف السكون بانه ينبغي ان يكون الانسان المعدوم ساكنا لانه مسلوب الحركة ومن شأنه الحركة
 بعد الوجود وجه الدفع ظاهر ثم قوله من شأنه ان يتحرك آه لاجراء المجردات عن كونها ساكنة لانها ليست من شأنها الحركة لانه ليس لها كمال منتظر
 عندهم فافهم ١٢ع غفرله [٣] قوله كالنمو آه عرفه المبيد بانه ازدياد حجم الاجزاء الاصلية التي تتولد من المني كالعظم والعصب والرباط
 للجسم بما ينضم اليه فالخلخل الحقيقي لا يسمى نموًا لعدم الانضمام وبداخله في جميع الاقطار فلا يكون الانضمام بالسطح الخارج للجسم نموًا
 على نسبة طبيعية اي يقتضيه طبع الجسم النامي: فلا يكون الورم في جميع الاقطار نموًا لعدم كونه طبيعيًا وهذا بخلاف السمن لانه زيادة في الاجزاء
 الزائدة المتولدة من الدم كاللحم والسمين والشحم، والذبول هو انتقاص الاجزاء الاصلية اي حجمها بما ينفصل عن الجسم في جميع الاقطار على
 نسبة طبيعية وقس قيود الذبول على قيود تعريف النمو وهذا بخلاف الهزال فانه انتقاص الاجزاء الزائدة وههنا كلام وسيع للفاضل المبيد
 والصدر الشيرازي لايسهه المقام ١٢ع محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول اعترض بعض الشارحين ان الحركة في الوضع غير محصورة في الحركة على
 الاستدارة لان القائم اذا قعد او بالعكس توجد للجسم الحركة في الوضع مع عدم الحركة على الاستدارة: والجواب عنه ان المصنف رح بصدد بيان
 انواع الحركة لا بصدد تفصيل جزئياتها غاية ما في الباب انه لم يورد كاف التمثيل او نحوها كما في النمو والذبول وامثالهما لكن ذلك لا يدل على
 دعوى الانحصار وان اوه لم خصص هذا الفرد بالذكر فيجاب ليمتاز الحركة الوضعية فرط امتياز لان في حركة القائم اذا قعد يصاحب الحركة
 الوضعية الحركة الالينية ايضا ١٢ع عبيد رحمه الله [ط] لو قلنا بحذف المضاف اي من هيئة مكان الى هيئة مكان لا يرد عليه السؤال فتدبر فيه ١٢ع رح

على الاستدارة فان اجزائه يباين اجزاء [١٧] مكانه ويلازم كله مكانه فقد اختلف [١٨]

اي كل واحد من اجزائه [١٢] ع اي يقارن [١٢] ع اي كل واحد من اجزاء مكانه [١٢] ع هذا معطوف على قوله ثم الحركة [١٢] ع

نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول (م) ايضا الحركة [١٨] (١) الذاتية اما

اجتزاع الحركة العرضية كحركة جالس السفينة [١٢] سم الحركة اما ذاتية او عرضية والحركة [١٢] ص ع

طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة [١٨] (٢) المحركة اما ان تكون مستفادة (٣) من خارج [١٥]

اي بهذه الحركة المعينة تأمل [١٢] ع لها شعور بالحركة [١٢] ع عن الجسم المتحرك [١٢] سم

اولا تكون فان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا يكون [١٧] فان

بل حاصلة فيه من حيث هو ومع ملاحظة خصوصية الحركة [١٢] ع كالقوة الحيوانية [١٢] ع بان يصدر عنها الحركة بالقصد والاختيار [١٢] سم

حاشية سعادت : (١) الحركة على نوعين احدهما ان يكون قيام وصف الحركة بالمتحرك حقيقة وبالذات كلفلك التي تجرى في البحر والثاني ان لا يكون المتحرك موصوفا بالحركة حقيقة وبالذات بل يكون قيام الحركة بجسم آخر بالذات وله اتصال به ومجاورة وبذلك الاتصال يستند حركته اليه ثانيًا وبالعرض كجالس الفلك [ط] فانه ساكن حقيقة وبالذات وله اتصال بالفلك وبه يستند حركة الفلك اليه [١٢] سم (٢) القوة في عرفهم تطلق على ما هو مبدء التغيير في آخرى ما يكون مؤثرا في الغير والحركة لا بد لها من فاعل مؤثر فيها وهو اما ان يؤثر في حركة الجسم بشركة امر خارج بان يكون ذلك الخارج معدا له يعني ان فاعل الحركة يكون صورته النوعية لكن لا بالذات بل بقسرها من خارج عن الجسم المتحرك كالحجر المرمى الى فوق فان فاعل حركته هو طبيعته لكن لا مطلقا بل من حيث انها مقسورة للرامي وليس الرامي فاعل حركته والالزم من انعدامه انعدم الحركة ضرورة ان عدم العلة يستلزم عدم المعلول وربما يهلك الرامي بعد الرمي ويبقى حركة الحجر على حالها ويدل عليه ان الماء المسخن بالنار يبقى حرارته بعد اطفاء النار مدة ولو كانت النار علة لحرارة الماء لزالته حرارة الماء بعد اطفائها وتسمى هذه الحركة قسرية او يؤثر بها لشركة امر خارج وهو على نوعين احدهما ان يؤثر بآداة وهي الحركة الارادية كحركة زيد بالاختيار والثاني ان يؤثر بطبعه وهي الطبيعية كهبوط الحجر الى اسفل [١٢] سم (٣) مستفادة فيه اشارة الى ان القاسر ليس فاعلا للحركة في الحركة القسرية كما توهم في بادى الراى في الحجر المرمى الى فوق ان الرامي هو الفاعل لحركة القسرية بل هو معد لطبعه والفاعل طبيعته بمشاركة القاسر [١٢] سم (م) هذا تقسيم ثانى للحركة باعتبار الفاعل [١٢] سم سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [ط] اقول اراد بسكون الجالس السكون بحسب العرف والافمكان الجالس هو السطح المحيط به من الهواء وهو يتبدل بحركة الفلك كما لا يخفى [١٢] ع [١٧] قوله اجزاء مكانه آه اعترض عليه ان فلك الافلاك له حركة وضعية ولا يصدق عليه هذا التعريف لعدم المكان له لانه هو السطح الباطن للجسم الحاوى كما مر ولا حاوى له والجواب ان قيدان كان له مكان مراده هنا تركه المص رح لظهوره مما سبق في بحث المكان [١٢] عبيد رح [١٦] قوله فقد اختلف آه اقول انما ذكر المص رح اختلاف نسبة اجزاء الجسم الى اجزاء المكان ايماء الى ان الحركة في الوضع هي الانتقال من نسبة اجزاء الجسم الى اجزاء المكان الى نسبة اخرى فمما سبق من المص رح من قوله وهي ان يكون آه محمول على المسامحة اقامة لل لازم مقام الملزوم لظهور ان ليس الحركة في الوضع هو الكون المذكور فتدبر [١٢] عبيد رح [١٣] قوله الحركة الذاتية آه قال المص رح في المنية لم يرد المصنف رح بالذاتية ما يكون الذات علة لها بل اراد ما يعرض للمتحرك اولًا وبالذات اى من غير ان تكون هناك واسطة في العروض ولذلك قسمها الى طبيعية وقسرية وارادية فان الحركة القسرية للحجر قائمة به حقيقة وليس هناك واسطة في العروض بل في الثبوت فتأمل انتهى بزيادة قولنا المصنف رح لمرجع الضمير [١٢] عبيد رح [١٤] لان القوة آه قديتوهم ان القوة المحركة للحجر الى فوق هي طبيعة الحجر وهي ليست مستفادة من خارج بل موجودة فيه قبل ذلك : وجوابه ان المراد ان القوة المحركة للحجر بهذه الحركة يعني الى الفوق مستفادة من القاسر وهو الرامي وان كانت من حيث هي هي حاصلة فيه لامن القاسر فقيد الحيثية مراده هنا فتدبر [١٢] محمد عبيد الله الكندهارى غفر له [١٥] قوله من خارج آه فيه بحث لان النفس الناطقة خارجة عما هي متعلقة به لكونها مجردة غير حال في المادة كما تقر في موضعه مع انها مبدء حركات الجسم الارادية : فعلى ما ذكره المص رح تكون هذه الحركات داخلية في الشق الاول اعنى ما تكون القوة المحركة مستفادة من خارج مع ان تلك الحركات ارادية داخلية في الشق الاول من التريديد الثاني : والجواب عنه ان المراد بالخارج الامر المتميز عن المتحرك في الاشارة الحسية ولا شك ان النفس الناطقة ليست كذلك [١٢] ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله [١٦] قوله ولا يكون آه اعترض عليه بان الشخص الساقط من السطح الى السفلى له شعور بحركته مع ان حركته ليست ارادية بل طبيعية : اجيب بان مجرد الشعور بالحركة لا يكفي في كون الحركة ارادية بل يكون مع ذلك الحركة صادرة عنه باختياره وارادته فالمراد بقول المص رح ان يكون لها شعور آه ان يكون لشعوره مدخل في الحركة ولا ريب في ان حركة الساقط من السطح ليس كك فافهم : ايماء الى ما اجاب عن هذا السؤال العلامة القوشجى في حاشية على الشرح القديم للتجريد بان مبدء الحركة في الساقط هو الميل والطبيعة ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور تدبر [١٢] محمد عبيد رحمه الله

كان لها شعورٌ فهي الحركة الارادية وان لم يكن لها شعورٌ فهي الحركة الطبيعية وان

كحركة الحجر الى اسفل بطبعه ١٢ع [١]

كحركة الحيوان من جانب الى جانب ١٢ع

كانت مستفادة من خارج فهي الحركة القسرية. «فصل» في الزمان (١) اذا فرضنا

اي في الامور المتعلقة بالزمان ١٢ع

كحركة الحجر المرمى الى فوق ١٢ع

حركة واقعة في مسافة على مقدار من السرعة وابتدأت معها حركة أخرى ابطأ منها

هذا الفرض فرض امر ممكن والممكن لا يلزم منه محال ١٢ع رح وهذا بديهي اولى ١٢ع

واتفقتا في الاخذ [٢] والترك وجدت البطيئة قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة

اي الحركة السريعة والبطيئة ١٢ع قال الميبيذى الاولى ترك الاخذ لتكراره لانه فهم من قوله وابتدئت معها ١٢ع

والسريعة قاطعة لمسافة اكثر منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها

اي كانت السريعة والبطيئة مختلفين في المسافة ١٢ع

لا يخفى انه لاحاجة الى قوله والسريعة آه لفهمه مما قبل ١٢ع

امكان [٣] (٢) يسع قطع مسافة معينة بسرعة [٤] معينة اقل منها ببطوء معين ****

كنصف فرسخ مثلاً في البطيئة ١٢ع

اي امتداد فسريه السيد في شرح المواقف ١٢ع كفرسخ مثلاً في السريعة ١٢ع

حاشية سعادت : (١) المقصود في هذا الفصل اثبات امور ثلاثة الاول وجود الزمان والثاني بيان حقيقته وما هيته والثالث بيان ازليته وابديته واثبت وجوده اولاً بان يفرض حركتان مختلفتان في السرعة والبطوء ومتفقتان في الاخذ والترك فكانت السريعة قاطعة لمسافة اكثر والبطيئة لاقل فبين اخذتين الحركتين وتركتهما امرو واسع لقطع المسافتين يتقدربه الحركتان وذلك الامر الواسع سواء فيهما وليس ذلك الامر نفس المسافة لاختلافهما ولاعين المتحركين لاختلافهما ايضاً ولا نفس الحركتين لاختلافهما ومن المعلوم ان ما به الاشتراك غير ما به الاختلاف فبين ان ما سوى الحركات والمتحركات والمسافات امراً يسع لتلك الامور وهو الزمان ١٢ع سعادت مد ظله العالي (٢) وهو عدم ضرورة الوجود والعدم والمراد به الممكن مجازاً وهو الذي ليس له ضرورة العدم والوجود ولعله انما عبر عن الامر الواسع لحركات بالامكان لرد قول بعضهم حيث جعله واجب الوجود وايضاً بالامكان معناه في الفارسية جاي دادن ولما كان الامر الواسع للحركات ظراً للحركات يسع لقطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطوء معين سمي باسم الامكان ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله اذا فرضنا آه قال فخر المدققين حاصل الاستدلال انه لو اتفق حركتان في مسافة معينة احدهما سريعة والاخرى بطيئة واتفقتان في الاخذ والترك فلا محالة كانت مسافة البطيئة اقل من مسافة السريعة : فيكون بين اخذ الحركتين وتركهما امرٌ ممتد تسع فيه الحركتان معاً ولاريد انه غير المسافتين لاختلافهما طولاً وقصراً مع اتحاد الامر الممتد : وكونه غير الحركتين ظاهر جداً وهذا الامر قابل للزيادة والنقصان لانه اذا خلف الحركتان في الاخذ او الترك او فيهما يتفاوت هذا الامر وكل ما يقبل الزيادة والنقصان فهو موجود وهو الزمان انتهى بحاصله ١٢ع محمد عبيد الله الكندهاري رح [٢] قوله في الاخذ آه اقول لعل المص رح ذكر قوله في الاخذ تأكيداً لمزيد التوضيح ولدفع توهم ان المراد بالمعينة في قوله وابتدئت معها آه المعينة في نفس الوجود لا المعينة في الزمان فلا يرد سوال الفاضل الميبيذى فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله كندهاري [٣] قوله امكان آه قال ابن كمونة في شرح التلويحات هذا الامكان ليس على معناه الحقيقي فانه سلب محض وامر عقلي غير موجود في الخارج وغير مقدار بل المراد به مجازاً امر يقع فيه الحركات كذا قال الباقر الشيعي في حواشي الصراط المستقيم وكذا فسره الفاضل الميبيذى رح ١٢ع محمد عبيد الله رح [٤] قوله بسرعة معينة آه اقول اعترض على دليل وجود الزمان امام المتكلمين كاسرا عناق المتفلسفين فخر الدين الرازي رح في شرح الاشارات بما حاصله ان هذا الدليل مشتمل على الدور في موضعين : الاول انه ذكر في هذا الدليل معينة الحركتين في الاخذ والترك وليست هذه المعينة الالمعية الزمانية التي لا يمكن اثباتها الابعاد اثبات الزمان فيلزم الدور : والثاني انه اخذ في هذا الدليل السرعة والبطوء ولا يمكن اثباتها الابعاد اثبات الزمان اذ سرعة الحركة عبارة عن قطع المسافة المعينة في الزمان الاقصو ويطوئها عبارة عن قطع تلك المسافة المعينة في الزمان الاطول وهذا الدور ثم اجاب عنه : بان الزمان ظاهر الوجود والعلم به حاصل لكل واحد من العوام والخواص الاترى ان الامم كلهم قدره بالساعات والايام والشهور وذلك العلم يكفي في العلم بالمعينة الزمانية وعلم السرعة والبطوء والمقصود في هذا الفصل بيان وجود حقيقة المخصوصة اعني كونه كمّاً ومقداراً للحركة والخاص ان المطلوب بيان وجود الزمان بالمعنى المصطلح للحكماء والمأخوذ في المعينة الزمانية والسرعة والبطوء هو الزمان بالمعنى اللغوي : فاندفع الدوران فافهم ١٢ع محمد عبيد الله السليمانخيلي غفرله الباري

فهذا [١١] الامكان قابل للزيادة والنقصان وغير ثابت اذ لا يوجد [١٢] اجزاءؤه معاً فهنا امكان

الواسع لحركتين ١٢ع اذا اختلفتا في الاخذ والترك ١٢ع اي لزيادة امكان احد الحركتين على امكان الاخرى ١٢ع المقدار يطلق في عرفهم على كم متصل ١٢ع

متقدر غير ثابت وهو المعنى من الزمان وهو مقدار [١٣] الحركة لانه كم ولا يخلو اما

اي قابل للمساوات والمفاوتة ومعنى التقدير بالفارسية اندازه شدن ١٢ع بتشديد الياء على صيغة اسم المفعول واصله معنوى ١٢ع

ان يكون مقداراً لهيئة [١٤] قارة ولهيئة غير قارة لا سبيل الى الاول لان الزمان (٣) غير قار

اي امر ثابت ١٢ع غير ثابت ١٢ع نتيجة ١٢ع صغرى ١٢ع اي مقدار ١٢ع

وما لا يكون قاراً لا يكون مقداراً [١٥] لهيئة قارة فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة

اي مقدار غير قار ١٢ع كبرى ١٢ع لان الحركة هي الهيئة التي يمتنع ثباتها ١٢ع الزمان ١٢ع صغرى ١٢ع كبرى ١٢ع

غير قارة فهي الحركة فالزمان [١٥] مقداراً للحركة وهو المطلوب [١٦] ونقول ايضاً ان الزمان

اي سوى الزمان فلا يرد ان الزمان ايضاً هيئة غير قارة فلا تصح الكلية ١٢ع نتيجة ١٢ع وهذا تحقيق ماهية الزمان ١٢ع شروع في بيان ازالة الزمان وابديته ١٢ع

حاشية سعادت : (١) اي الامر الواسع للحركات قابل للزيادة والنقصان اذا اختلفت في الاخذ والترك مثلاً اذا انقطعت الحركة السريعة بعد طي المسافة المحدودة والبطيئة بعد في التحرك فلا ريب ان ذلك الامر الواسع بازاء الحركة البطيئة زائد وبازاء السريعة ناقص وليس لذلك الواسع ثبات وقرار اذ يوجد اجزائه متناوبة ولا يجتمع السابق مع اللاحق ولو وجد اجزائه معاً لارتفع القبلية والبعدية من الحوادث اذ التقدم والتأخر في الاشياء الزمانية بالنسبة الى الزمان واذ ليس للزمان بعض متقدم وبعض متأخر فبأي شيء يحكم في الاشياء الزمانية ان بعضها متقدم وبعضها متأخر فثبت ان ههنا امراً واسعاً للحركات يتقدر بالحركات غير قار وهو المعنى من الزمان ١٢ع (٢) اي لما ثبت ان الزمان مقدار غير قار والمقدار عرض لا بد له من محل وقد دريت ان هذا المقدار الغير القار ليس مقدار الجسم ولا مقدار المسافة لانهما قاران كان مقدار الامر غير قار والامر الغير القار هي الحركة فلاح ان الزمان مقدار الحركة ١٢ع (٣) قوله لان الزمان آه هذا استدلال من الشكل الاول تحريره الزمان غير قار وكل غير قار لا يكون مقدار الهيئة قارة فالزمان لا يكون مقداراً لهيئة قارة اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلانه لو كان الامر غير القار مقداراً لشيء قار للزم وجود ذلك الشيء بدونه والتالي باطل فالمقدم مثله اما بطلان التالي فلان مقدار الشيء من لوازم الشيء كما ترى ان مقدار الاجسام من لوازمها لا يخلو جسم ما عن مقداراً ١٢ع ادس (٤) لان مقدار الشيء يكون لازماً له كمقدار الجسم له ولو كان المقدار الغير القار قائماً بشيء قار يلزم وجود ذلك الشيء بدونه ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله [١٧] قوله فهذا الامكان آه اقول اختلفت كلمة الشارحين في المقصود من هذه المقدمة فقبل المقصود منها اثبات وجود الزمان حيث قالوا انه لما قبل هذا الامكان الزيادة والنقصان الواقعتان كان موجوداً لان المعدوم المحض لا يقبلهما وقيل المقصود منها اثبات كون الامكان مقداراً وهذا مبني على ان قبول الزيادة والنقصان من خواص المقدار ويؤيد هذا ما فرغ المص رح على هذه المقدمة من قوله فهنا امكان متقدر اي ذو قدر يعني المقدار فافهم ١٢ع ابو الفضل محمد عبيد الله كندهاري غفر له الباري [١٨] قد ادعى الفاضل المبيد رح في هذه المقدمة الضرورة وبعضهم استدلل عليها بدلائل لا تتم ١٢ع [١٩] قوله مقداراً آه اقول اعلم ان الكم في اصطلاح الحكماء هو العرض الذي يقبل القسمة لذاته ثم ان كان بين اجزائه حدود مشتركة كالنقطة بين اجزاء الخط والخط بين اجزاء السطح والسطح بين اجزاء الجسم وكالات بين اجزاء الزمان وان لم تكن فهو الكم المنفصل كالعدد ثم الكم المتصل ان اجتمع اجزائه في الوجود كالخط والسطح والجسم التعليمي فهو المقدار وان لم تجتمع فهو الكم المتصل الغير القار كالزمان والحركة وبما حررتنا علمت ان المراد بالمقدار ههنا الكم المتصل لا المعنى المصطلح ثم في اتصال الزمان شبهة عويصة وهي انه لا يتصور الاتصال فيه مع القار لانه يلزم اتصال الموجود بالمعدوم ان وجد جزء منه واتصال المعدوم بالمعدوم ان لم يوجد جزء منه والجواب عنها ان عدم قرار الزمان انما هو بحسب الوجود الخارجي واتصالها في الوجود الخيالي مثال ذلك القطرة النازلة والشعلة الحوالة حيث يخيل الاول خطأ مستقيماً والثاني دائرة فاندفع المنافات بين الاتصال وعدم القار فتدبر ١٢ع الفقير الى الله المستغنى عن الخلق عبده محمد عبيد الله كندهاري السليمان خيلي النقشبندى غفر له الباري [٢٠] الهيئة ههنا بمعنى الامر من ذكر الخاص وارادة العام فلا يرد ان التريدي غير حاصر لان الهيئة هي العرض ١٢ع [٢١] فالزمان مقدار الحركة آه لكن لا مطلقاً بل من حيث انه اذا جمع في العقل مقدار متقدماً ومتأخراً لانهما يجتمعان في العقل دون الخارج وكذا اجزاء الزمان والغرض من هذا الاحتراز عن المسافة فانها ايضاً مقدار الحركة لكن لا من هذه الهيئة بل من حيث يجتمع اجزائها في الوجود اقول وهذا صريح في ان الزمان مقدار ذهني لا خارجي هكذا في بعض حواشي المبيد رح ١٢ع رح [٢٢] قوله وهو المطلوب آه اقول الى ههنا تم بيان ان الزمان مقدار الحركة مطلقاً ولم يعلم انه مقدار آية حركة وسياتي في الفلكيات ان الزمان مقدار حركة الفلك الاطلس وهو الفلك الاعظم في فصل ان الفلك يتحرك على الاستدارة دائماً ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله

لابد اية (١) له ولا نهاية له لانه لو كان (٢) له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لاتو [ط] جد
ويقال للمثله السرمدي ١٢ع

مع البعديتو كل قبلية [٢] لاتوجد [م] مع البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان
وبعبارة اخرى يلزم وجود الزمان على تقدير عدمه ١٢ع

هف ولو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لاتوجد مع القبلية فتكون زمانية
لان تقدم الشئ على نفسه لايتصور ١٢ع لان تأخر الشئ عن نفسه لايتصور ١٢ع [٣]

فيكون بعد الزمان [٣] زمان هف ﴿ الفن الثاني في الفلكيات ﴾ وفيه
اي ثمانية ١٢ع
اي في بيان احوال مختصة بالاجسام الفلكية ١٢ع

فصول ﴿ فصل ﴾ في اثبات كون الفلك (٣) مستديرا وبيانه ان ههنا اي بين السماء والارض ١٢ع

حاشية سعاد: (١) قوله لا بداية قديظن من ازالة الزمان وايديته ان الزمان واجب الوجود وهذا الظن فاسدان الواجب مايمتنع عليه جميع انحاء
العدم بالنظر الى ذاته لا مايمتنع عليه النحو الخاص من العدم والزمان انما يمتنع عليه العدم السابق على الوجود واللاحق ولا يلزم من امتناع العدم
المقيد بالقبلية والبعدي امتناع مطلق العدم [١] حتى يلزم كونه واجب الوجود والزمان من اضعف الموجودات حيث لاقرار له فكيف يكون واجب
الوجود الذي هو اقوى الموجودات بقاءً وثباتاً ١٢ع سعاد (٢) قوله لو كان هذا قياس الخلف اي لو فرض عدم الزمان قبل وجوده للزم وجوده حين العدم وبيان الملازمة انه
لو كان للزمان بداية لكان عدمه قبل وجوده وهذه القبلية لاتوجد مع البعدية والالزم اجتماع النقيضين وكل قبلية كذلك فهي زمانية قبلية العدم ايضاً زمانية فيلزم
وجود الزمان حين ما فرض عدمه وهذا خلف وانما لزم هذا الخلف لفرض بداية الزمان فتكون بداية الزمان مخالفة لما دعينا من ان الزمان ليس له بداية وكذلك
البيان في ان الزمان ليس له نهاية ١٢ع مولينا محمد سعاد حسين مد ظله العالی (٣) قوله الفلك الجسم المستدير هو الجسم الذي يفرض في وسطه نقطة ويكون
جميع الخطوط الخارجة منها متساوية ويقال لتلك النقطة مركز ولسطح ذلك الجسم محيط وللجسم كرة هكذا الفلك ١٢ع مولينا محمد سعاد مد ظله العالی

حاشية عبیدرحمہ اللہ : [١] یعنی ان الزمان وان امتنع وجوده بعد عدمه او عدمه بعد وجوده على ما هو معنى الازلية والابدية لكن لا يمتنع عليه
العدم رأساً بان لا يوجد الزمان اصلاً ١٢ع [٢] وكل قبلية آه اقول ههنا سوال مشهور اورده اكثر الشارحين واجابوا عنه حاصل السؤال ان تقدم الامس
على اليوم واليوم على الغد مثلاً ايضاً كذلك اي لا يجتمع المتقدم مع المتأخر والاي لزم اجتماع الزمان مع انه ليس تقدماً زمانياً لان التقدم الزماني
ان يكون المتقدم في زمان سابق والمتأخر في زمان لاحق فمع انه يلزم ان يكون للزمان زمان تنقل الكلام الى زمان هو ظرف لليوم و زمان هو ظرف للامس
اول الغد ثم وثم فيلزم ان يكون هناك ازمة غير متناهية ينطبق بعضها على بعض وانه محال بالضرورة الاولى فعلم ان ذلك التقدم غير زمني فنقول
كك يجوز ان يكون تقدم وجود الزمان على عدمه او بالعكس ايضاً غير زمني وحاصل الجواب ان التقدم الزماني لا يقتضي ان يكون المتقدم في
زمان والمتأخر في زمان كما توهم السائل بل معناه ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجتمع القبل مع البعد اجتماعاً دائماً وانما سميت هذه
القبلية زمانية لانها لاتوجد ولا تتصور بدون الزمان فان لم يكن شئ من المتقدم والمتأخر زماناً كتقدم طوفان نوح ع على بعثة موسى ع مثلاً احتيج
فيهما الى زمان هو ظرف لكل منهما وان كان احدهما والآخر غير زمان كتقدم زمان الطوفان على بعثة موسى ع احتيج فيهما الى زمان غير زمني الى
زمان هو ظرف له ، وان كان كل واحد منهما زماناً كتقدم الامس على اليوم واليوم على الغد لم يحتج في شئ منهما الى الزمان ولا شك ان العدم
والوجود من غير الزمانيات فلا بد لهما من ظرف الزمان فيلزم ان استحالة المذكورة في الكتاب فافهم ١٢ع ابو الفضل محمد عبید اللہ غفر له [٣] قوله
زمان آه قال السيد فخر الدين رح اعلم ان الزمان يسمى زماناً بالنسبة الى مقارنته بالمتغيرات واما بالنسبة الى الامور الثابتة فيسمى سرمداً وبالنسبة
الى ما قبل المتغيرات كالعقول يسمى دهرًا فالسمي واحداً وعندى هذا الفرق الاعتباري لا يناسب كلمات القوم لانهم يسمون الامور السابقة على
المتغيرات بالمتعاليات عن الزمان فالصواب ان الدهر هو الواقع ونفس الامر فافهم ١٢ [٣] قوله في الفلكيات اي الاجسام المنسوبة الى الفلك
نسبة الجزئي الى الكلي كفلك القمر وفلك الشمس وغيرهما ، ونسبة الجزء الى الكل كالمتممات او نسبة المظروف الى الظرف كالكواكب
المركوزة في الفلك فلا يرد ان المناسب ان يقول في الافلاك والفلكيات فافهم ١٢ع محمد عبید اللہ السليمان خيلي الكند هاري غفر له الباري [ط] لان
القبلية صفة العدم السابق والبعدي صفة الوجود فلو اجتماعا اجتماع الوجود مع العدم وهو محال ههنا ١٢ [م] اي وجوداً دائماً فلا يرد ان الاب مقدم
على الابن زماناً مع انهما قديجتان ١٢ع عبیدرحم

جهتين^(١) لاتتبدلان احدهما فوق والاخرى تحت وكل واحدة منهما موجودة ذات^(٢)

اي كانت الجهتان موجودتين ١٢ سع في نفس ١٢ الامر ١٢ سع

وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك مستديرا

قابلة لاشارة حسية ١٢ سع اي الامتداد الذي هو بين المبدؤ والمنتهى وهو المسافة التي توجد فيها الحركات ١٢ سع

وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت^(٣) الاشارة

اي موجودة ١٢ سع لان الاشارة الحسية الى معدوم محال ١٢ سع

حاشية سعاد: (١) الجهة عبارة عن طرف الامتداد الموهوم الآخذ من المشير المنتهى الى المشار اليه وهي قد تضاف [٤] الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها منتهى الاشارة وقد تضاف الى الحركة او مالىة الحركة وقد تضاف الى الاجسام وسائر الابعاد من الخط والسطح فيراد بها نهاية الجسم [٥] او البعد والجسم [٦] اذ هو ذوا ابعاد ثلاثة ولكل بعد طرفان فله جهات ست فطر فالامتداد الطولى يسميهما [٧] الانسان باعتبار طول قامته فوقا وتحتا فالفوق مايلى رأسه بالطبع [٨] والتحت مايلى قدمه بالطبع وطرفا الامتداد العرضى يسميهما الانسان باعتبار عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد عمقى يسميهما الانسان باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف وقد تطلق الجهة على مايلى النهاية فالذى يلى وجهه يسمى قدما وما يلى ظهره يسمى خلفا وما يلى يمينه يميناً وما يلى شماله شمالاً وهذه الجهات الاربعة اضافية تسمى بالنسبة الى الانسان ولذا اذا تحول من وجهه الى ظهره صار ما كان من قبل خلفا قدما وما كان قدما صار خلفا وهكذا فى اليمين واليسار وما جهة الفوق والتحت فلا تتبدلان اذا تنكس الانسان لا يقال لجهة قدمه تحت وللجهة رأسه فوق بل يقال للقدم انها صارت فوقاً وللرأس انه صار تحتاً والفوق والتحت قد يستعملان بالاضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السريروت تحت السقف ثم اذا صعد السقف صار السقف تحته وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال ما هو فوق بالقياس الى الجسم تحت بالقياس الى جسم وبالعكس فقد يستعملان بمعناهما الحقيقيين والفوق بهذا المعنى فوق ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى تحت ليس تحته تحت والمقصود ههنا الحقيقى ولذا قال المصنف رح لاتتبدلان ولما كان امتداد العالم متناهيالما من امتناع وجود بعد غير متناه كان لامحالة لامتداد العالم طرفان فالطرف الاعلى وهو سطح فلك الافلاك يسمى فوقا والسفل وهو مركز الارض يسمى تحتاً ١٢ مولينا محمد سعاد حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [٩] قيل لاحاجة مع هذه الدعوى اعنى كونها ذات وضع الى الدعوى السابق اعنى كونها موجودة اذ المعدوم ليس له وضع اصلاً فلو قال وكل واحدة منهما ذات وضع أه لكفى اقول لعل الجمع بين الملزوم واللازم لمزيد التوضيح فافهم ١٢ محمد عبيد الله ايوبي رح [١٠] اندفع بذلك ما قيل انهم قالوا جهة التحت هو المركز الذى هو نقطة موهومة فلا تكون موجودة وحاصل الجواب ان المراد بالوجود ههنا الوجود النفس الامرى ١٢ عبيد رح [١١] قوله لما امكنت أه اقول اعترض الفاضل المبيد بقوله قديقال انهم ذهبوا الى ان الخطوط غير مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط بل هي متصلة فى انفسها لا مفصل فيها مع انهم جوزوا الاشارة الحسية الى النقطة المتهومة فى وسط الخط فلا يلزم كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجود فى الخارج بل يلزم احد الامرين اما وجوده فيه او وجود المحل الذى يتوهم المشار اليه منه فيه أه وهذا الاعتراض عجيب من المبيد رح لانه قال قبيل ذلك فى شرح قوله وكل واحدة منهما موجودة أه اقول كانهم ارادوا الموجود فى نفس المرأة اذ مع ذلك كيف يقول ههنا فلا يلزم كون المشار اليه أه اذ المراد ههنا حسب اعترافه الوجود النفس الامرى فافهم ١٢ ابو الفضل الكند هارى غفر له [١٢] قد تضاف اقول الاشارة فى الحقيقة تخيل الامتداد لانفسه لانه فعل المشير لكن قد يطلق على سبيل المسامحة او بحسب الاصطلاح على الامتداد الموهوم أه وبهذا يقال منتهى الاشارة فتدبر ١٢ عبيد رح [١٣] اي طرف الجسم او البعد والحاصل ان معنى الجهة حء طرف الامتداد وتسمى مطلق الجهة وبهذا المعنى يقال ذو الجهات الثلاثة والسبع اذ الجهة بهذا المعنى لا ينحصر فى الست بل يكون اقل واكثر وقد يطلق الجهة بمعنى تلك الاطراف من حيث انها منتهى الاشارات ومقصود الحركات ١٢ عبيد رح [١٤] اقول ان التقاطع بين الابعاد على قوائم ليس ضرورياً فى اعتبار الجهات واذا لم يعتبر التقاطع بينها على قوائم كانت الجهات غير متناهية لا مكان ان يفرض فى جسم واحد بل بالقياس الى نقطة واحدة امتدادات غير متناهية ويحصل من اطرافها جهات غير متناهية كذا قيل اقول لعل اعتبار التقاطع بين الابعاد على قوائم امراً اصطلاحى ولا مشاحة فى الاصطلاح فافهم ١٢ عبيد رح [١٥] فيه انكم سميت مايلى رأس الانسان حين هو قائم فوقاً ولو سمي مايلى اقوى جانبه حال كونه متوجها نحو المشرق مثلاً يميناً لم يتبدل كماله يتبدل الفوق والجواب ان الفوق والتحت هما طرفا الامتداد الطولى فى الواقع مع قطع النظر عن التسمية والاعتبار والمقصود ههنا ان التسمية على طبق الواقع لا محض الاعتبار حتى يتوجه انه يمكن اعتبار مثل ذلك فى اليمين والشمال كذا قال السيد فخر الدين رح ١٢ محمد عبيد رحمه الله [١٦] انما قال بالطبع اذا صار منكوساً لا يسمى جانب فوقاً ولا جانب قدمه تحتاً لانه حء ليس على الوضع الطبعى بل صار كذلك بالقسر ١٢ محمد عبيد الله رح

اليها ولما امكن اتجاه (١) المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة (٢) لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة وتحرك فاما ان يتحرك (٣) من المقصد

اي الجهة وانما سميت مقصد لان المتحرك يقصدها (٤) فاما ان يستمر في الحركة ونقول فاما ان يتحرك آه وان سكن يلزم ان يكون المقصد هو الجزء الاقرب (٥) اسع

او الى المقصد فان تحرك من المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة وان تحرك لان المتحرك لما وصل الى اقرب الجزئين ورجع من الجهة صار اقرب الجزئين هو الجهة لا غير (٦) اسع

الى المقصد لم يكن اقرب الجزئين من الجهة واذا ثبت هذا فنقول تحدد الجهات (٧) لان المتحرك لما توجه الى ابعد الجزئين صار ابعد هو الجهة لان التقدير انه تحرك الى المقصد اي الجهة (٨) اسع

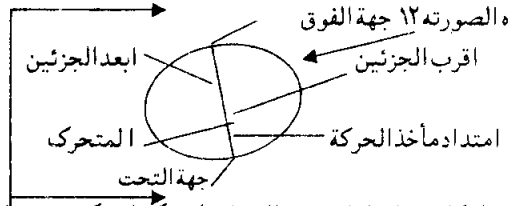
ليس في خلا لا سحالتة ولا في ملا متشابه (٩) والا (١٠) لما كانت (١١) الجهتان مختلفتين اي بعد موهوم (١٢) اسع لما مر في بحث المكان (١٣) اسع هو الذي لا يوجد فيه امور مختلفة الحقائق (١٤) اسع اي وجود جهتين (١٥) اسع

بالطبع فلا يكون احدهما مطلوبة والاخرى متروكة هف (١٦) ****

لبعض الاجسام (١٧) اي لجهة الاخرى (١٨) لذلك البعض من الاجسام (١٩)

حاشية سعادت (٢٠) لان التوجه بالقرب والوصول الى المعدوم لا يجوز لان المعدوم ليس بشئ والقرب والوصول يستدعيان الوجود (٢١) اسع (٢٢) اي الجهة غير منقسمة في الجانب الذي يقع فيه الحركة لان الجهة مامنه الحركة او ماله الحركة فلو كانت منقسمة في ذلك الجانب وبلغ المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة فلا يخلو اما ان يرجع او يذهب فان رجع فلا يكون ابعد الجزئين من الجهة لان الجهة مامنه او اليه الحركة وابتعد الجزئين ليس بشئ منهما وان ذهب فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة لانه ليس مامنه الحركة او اليه بل صار دخلا في المسافة

(٢٣) اي فوق وتحت لان الكلام فيهما دون سائر الجهات فالجمع محمول على ما فوق الواحد او باعتبار الآفاق (٢٤) اسع (٢٥) قوله ملا وهو الجسم الذي لا يوجد فيه امور مختلفة الحقيقة كالخط والسطح والنقطة قالوا هو الجسم (٢٦) الغير المتناهي وانما تعرضوا له مع انه باطل بالبرهان السلمي وغيره تنبيهها على ان تحدد الجهات ليس موقفا على امتناعه بل لو وجد فرضا وتقديرا لا يكون تحدد الجهات به بل بجسم متناه كرى (٢٧) اسع



(٢٨) قوله كانت حاصله ان تحدد الجهات لا يمكن ان يكون في ملا متشابه لانه لا يوجد فيه امور مختلفة الحقائق والجهات مختلفة بالماهية والطبيعة كالفوق والتحت الحقيقيين يابى كل واحد منهما بالنظر الى الطبيعة ان يصدق على الآخر فلو كانت تحدد الجهات في ملا متشابه لما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع لانتفاء حدود مختلفة بالطبع فيه فيلزم منه ان لا يكون بعض الجهات لبعض الاجسام مطلوبا ولبعض الآخر مهوربا عنه وقد ثبت من قبل ان لكل جسم حيزا طبيعيا وايضا اننا قد نرى بعض الاجسام كالارض والماء طالبا للتحت وهاربا عن الفوق والبعض الآخر كالهواء والنار طالبا للفوق وهاربا عن التحت فلو كانت الجهات متشابهة لارتفعت هذه الاحكام الضرورية واذا كانت الجهات ذات وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة لا بد ان تكون اطرافا ونهايات للجسم لامتناع وجود الجزء الذي لا يتجزى والخط الجوهرى والسطح الجوهرى وذلك الجسم المحدد للجهات لا بد ان يكون كريا لان غير الكرى لا يوجد فيه نقطة تكون نسبة جميع الابعاد اليها سواء فلا يتحدد به جهة التحت لانها عبارة عن غاية البعد بالنسبة الى الفوق وانما قلنا انها غاية البعد لانه لو كان بعده ابعد منه لكان بالنسبة اليه فوقا فلا تكون تحتا حقيقيا وقد كان الكلام فيه (٢٩) سعادت حسين مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله: [٢٠] ولا يجوز ان يتحرك في المقصد اي لجهة لانهما مامنه او اليه الحركة فلو كانت الحركة في الجهة كانت الجهة مسافة لجهة وانه محال كذا قال الفاضل المبيد رح (٢١) عبده العاصي عبيد غفرله الباري [٢٢] قوله في ملا متشابه آه اي ليس تحدد الجهات في داخل ثخن الملا المتشابه: فلا يرد ان تحدد الجهات لما كان في اطراف ونهايات للملا المتشابه كما يدل تفريع قوله فاذا تحددت الجهات آه فكيف يصح النفي في قوله ولا في ملا متشابه آه وحاصل الدفع ان المنفى تحدد الجهات في داخل ثخن الملا المتشابه والمثبت التحدد باطرافه فلا منافات فافهم (٢٣) عبيد رح [٢٤] وذلك لان الجسم المتناهي يوجد فيه امور مختلفة كالسطوح والخطوط والنقط مثلا الفلك الاعظم لكونه متناهيا يوجد له السطح الظاهر فيكون فوقا ويوجد له المركز فيكون تحتا بخلاف الجسم الغير المتناهي فندبر (٢٥) عبيد رح [٢٦] اقول لا يخفى ان تفسير الملا المتشابه بالجسم الغير المتناهي بعيد جدا لانه ما وجد هذا المعنى في كتاب لغة ولا اصطلاحا وايضا اذا اريد بالملا المشابه الجسم الغير المتناهي فكيف يقول فيمسايتي فاذا تحددت الجهات في اطراف ونهايات آه لان غير المتناهي لا يكون له اطراف كما لا يخفى (٢٧) رح [٢٨] قوله هف آه لاننا نرى بالحس ان النار والهواء طالبا بالسطح للفوق وهاربا عن التحت والماء والارض على سبيل ذلك كذا قيل (٢٩) محمد عبيد الله

فأذا (١) تحدد الجهات في اطراف ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان (٢) كذلك كان تحدد ها

اي كان تحدد الجهات في اطراف خارجة من الملاء المتشابه ١٢ع

بجسم كرى لان تحدد ها امان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كرى لان

وهو الجسم الذي يكون جميع الخطوط الخارجة عن مركزه متساوية البعد ١٢ع

الجسم الذي ليس بكرى لا يتحدد (٣) به جهة السفلى لان جهة السفلى غاية البعد والابتدلت بالنسبة الى

بالجسم الغير الكرى ١٢ع عن الفوق ١٢ع اي ان لم تكن جهة السفلى غاية البعد ١٢ع

ما هو (٢) ابعد منه ولا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفلى وان كان باجسام متعددة وجب ان

اي بغير الكرى ١٢ع بغير الكرى ١٢ع تحدد لجهات ١٢ع اي الجسم الآخر ١٢ع

يحيط بعضها ببعض والا (٣) لم يتعين بها غاية البعد لان ما هو ابعد عن بعضها فهو اقرب من الآخر وكلما يفرض

اي وان لم يحيط بعضها ببعض ١٢ع اي البعد الذي هو ابعد ١٢ع في الامتداد الواصل بينهما ١٢ع كل بعد ١٢ع

غاية (٤) البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها محيطا بالآخر (ط) فحصل المطلوب

ذلك البعد ١٢ع اي مجموع الاجسام ١٢ع اي الاجسام ١٢ع وهو وجود جسم مستدير محدد للجهات ويسمى فلكا ١٢ع

(ط) فيكون ذلك المحيط محدد للجهات وبصير الحشولغوا في التحديد ١٢ع

حاشية سعاد: (١) اي اذا ثبت ان الجهتين مختلفتان بالطبع ولا يوجد في الملاء المتشابه امور مختلفة يكون تحدد الجهات في اطراف ونهايات لان تكون من الملاء
١٢ع (٢) اي البعد الذي هو البعد من جهة السفلى فلا تكون جهة السفلى لان الكلام ههنا في الجهة التي لا تتبدل ١٢ع امولينا سعاد (٣) قوله ان يحيط لو كان
تحدد الجهات باجسام متعددة لوجب ان يكون بعض الاجسام محيطا ببعض آخر فيكون الجسم المحيط محدد للجهات بمركزه ومحيطه وبصير الحشولغوا في
التحديد ويكون ذلك المحيط كرى او الملاء يتحدد به جهة السفلى كما مروا ان لم يحيط بعض الاجسام ببعض آخر لم يتحدد بها غاية البعد لان البعد الذي هو ابعد عن
بعضها فهو اقرب من بعض آخر لان الخط الذي خرج من احدها ووصل بالآخر يتصل طرفه الاخر بجسم آخر فذلك الطرف الآخر ابعد من الجسم الذي خرج للخط منه
واقرب من جسم آخر فلا يكون غاية البعد عن كل منها فلا يكون جهة لان الجهة عبارة عن غاية البعد لئلا يلزم التبدل وبالجمله على تقدير تحدد الجهات باجسام متعددة
كل بعد يفرض انه غاية البعد عن بعض الاجسام لان تكون غاية البعد عن المجموع لكونه غاية القرب من بعض آخر بهذه الصورة ١٢

ههنا بحث لانه لو كان الاجسام المتعددة واقعة على هيئة الاستدارة وتجعل قواعد
يلزم عدم تحدد الجهات بهذه الصورة
هذه النقطة غاية القرب بالنسبة الى هذه الجسم ١٢ وايضا هذه النقطة غاية البعد عن جسم آخر ١٢
ها فوقها ورؤسها تحتها لتحدد الجهات بها ولم
هذه الصورة القديمة
الله فيضه الجارى الى يوم ينادى المنادى حين
استفسرت منه هذه الصورة ١٢ كتبها كاتب الحروف مفتي محمد علم خادمكم
الجديدة علمنى مولينا محمد زاهد عزيز خيل دام

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله ومتى كان آه يعنى متى كان تحدد الجهات وتعينها باطراف ونهايات خارجة عن الملاء المتشابه : لا بد ان يكون الملاء الذي
تتحدد باطرافه الجهات جسما كرى لانه لا يخلو اما ان يكون جسما واحدا او اكثر من واحد فان كان جسما واحدا يجب ان يكون كرى لانه لو لم يكن كرى لالم يتحدد به الجهة
القرب منه وهي جهة الفوق ولا تحدد به جهة البعد عنه وهي جهة السفلى لانه غاية البعد عنه بل كان هناك حدا آخر من البعد يكون
غاية البعد عنه لزم تبديل تلك الجهة وصيرورتها فوقا بالنسبة الى حد ابعد منه لان الحد الابعد بالنسبة الى الحد الذي فرضناه جهة السفلى اما ان يكون جهة فوق او جهة
سفل والاول محال لان جهة الفوق هي جهة القرب من المحدد فتعين ان يكون جهة السفلى كذا قال الشارح ملا زاده رح واعترض المولى صلاح الدين اللارى رح بانه ان
اراد ان جهة السفلى غاية البعد عن المحدد تحقيقا فهو ممنوع فان اعتبار الجهات انما هو بالحس والتقدير لا بحسب التحقيق وان اراد جهة السفلى غاية البعد عن
المحدد تقريبا فمسلم لكن لا يرد الدليل على الدعوى لان المدعى ان الفلك مستدير وكروى تحقيقا تقريبا والدليل انما يدل على الاستدارة تقريبا انتهى اقول نعم
المطلوب الاستدارة الحقيقية للفلك والثابت بالدليل المسطور الاستدارة التقريبية لكن لما كان الفلك بسيطا وثبت استدارته التقريبية كان مستديرا حقيقة لبطلان
الترجيح بلا مرجح لانه على تقدير استدارته التقريبية يكون بعض الجوانب اطول من البعض وهو الترجيح المحال فتدبروا الكلام وان افضى الى التطويل لكنه لا بد منه
في فهم المرام من عبار المص رح الذي هو في نهاية الوجازة والاختصار ١٢ع (٢) فيه اشارة الى ان الجسم الغير الكرى يمكن تحديده الفوق لانه جهة القرب منه والقرب
ليس له مراتب غير متناهية حتى لا يتعين بالجسم المذكور بخلاف جهة التحت والسفل لان الجهة السفلى آه ١٢ع (٣) قوله والملاء يتعين آه اي ان لم يحيط بعضها ببعض
بان يكون جسما متباينان في الوضع لم يتعين جهة السفلى لانه لا يخلو اما ان يكون تحدد الجهتين بمجموعهما او بكل منهما وتحدد الفوق بواحد وتحدد التحت
بآخر وهو باطل لان الاول مباينته المص رح وعلى الثاني يلزم تعدد جهتي الفوق والتحت ويلزم كونهما جهتين اعتباريتين وعلى الثالث لا يتحدد جهة السفلى
اذ لا يتحقق غاية البعد وهذا كله على تقدير ان يكون البعد معتبرا في الامتداد الواصل بينهما واما البعد الخارج منهما فلا يتحدد اصلا كذا في بعض حواشي الميبدى
١٢ع (٤) قوله غاية البعد آه يعنى ان النقطة المفروضة عند نهاية ذلك الامتداد في وقت اتصاله باحد الجسمين هي غاية البعد عن الجسم الآخر لكنها غاية القرب من
الاول فقد حصص انه لم يوجد في ذلك الامتداد نقطة تكون غاية البعد من الجسمين معا فلم يتحدد بهما غاية البعد كذا قال السيد هاشم رح ١٢ع رحمه الله

﴿ فصل ﴾ فى ان الفلك بسيطٌ أى لم يتركب (١) من اجسام مختلفة الطبائع لانه

لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطاً اما انه لا يقبل الحركة ***

أى الحركة الاينية ١٢ أى الانتقال من حيز الى حيز آخر ١٢ ساع ١٢ أى غير قابل للحركة المستقيمة ١٢ ساع ١٢ أى الفلك ١٢ ساع

المستقيمة (٢) فلان كل ما يقبل الحركة (١) المستقيمة فانه متجهٌ الى جهة وتاركٌ لأخرى

ليس المراد بالحركة المستقيمة ما يكون على خط مستقيمة بل المراد الانتقال من حيز الى حيز آخر ١٢ ساع الى جهة ١٢

وكل ما هذا شأنه فالجهات متحدةٌ قبله لابه والفلك ليس كذلك بل يتحدده

أى جسم ١٢ ساع ١٢ أى يكون طالبا لجهة وتاركا للجهة الأخرى ١٢ ساع ١٢ لأن المطلوب يجب وجوده قبل الطلب ١٢ ساع ١٢ أى تحدد الجهات ليس قبل الفلك ١٢ ساع

الجهات فلا يكون قابلاً للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون ***

أى غير قابل للحركة المستقيمة ١٢ ساع

بسيطاً اذ لو كان مركباً فاما ان يكون كل واحد من اجزائه على شكل طبعى او قسرى ***

وهو الذى لا يكون مركباً من اجسام ١٢ ساع ١٢ من اجسام ١٢ ساع اراد بالجمع ما فوق الواحد ليشمل المركب من جزئين ١٢ ساع او يكون بعضها على شكل وبعضها على شكل قسرى ١٢ ساع

لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريا لان الشكل (٣) الطبعى للبسيط هو (٢) ***

أى اجزاء الفلك ١٢ ساع ١٢ اى ان كان كل واحد من اجزائه على شكل طبعى ١٢ ساع ١٢ اى منسوباً الى الكرة بمعنى فرد منها ١٢ ساع ١٢ قيد كرى بيان للواقع ١٢ ساع (٤)

الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لا استحالة ان يحصل من مجموعها سطح كرى (٣) متصل

أى شكل الكرة بحذف المضاف فلا يرد أن الكرة ليست بشكل بل هى جسم فلا يصح حملها على الشكل ١٢ ساع ١٢ لان تلك الكرات لا تكون محيطاً ببعض التبع ١٢ ساع

حاشية سعادت حسين : (١) قوله كل ما يقبل الحركة حاصله ان كل جسم قابل للحركة المستقيمة فهو متوجه الى جهة فالجهات متحدةٌ قبل ذلك الجسم لانه يطلب جهة ويترك أخرى والجهات موجودة على حالها لا تتبدل ومن المعلوم ان تحدد الجهات لو كانت به لزالّت الجهات وتبدلت ضرورة ان الجهات اطراف ونهايات للجسم المحدد للجهات فلما انتقل الجسم انتقل معه اطرافه ونهاياته فيلزم انتقال الجهات وكان الجسم المحدد للجهات متحركاً حركة مستقيمة والفلك يتحدده الجهات فلا يكون قابلاً للحركة المستقيمة ومتى كان غير قابل للحركة المستقيمة لزم ان يكون بسيطاً اذ لو لم يكن بسيطاً لكان مركباً فيثبت اماناً ان يكون اجزائه باقية على اشكاله الطبيعية ولا سبيل الى الاول لان اجزاء الجسم المركب اجسام بسيطة والشكل الطبعى للبسيط هو الكرى كما علمت تحقيقه فى بحث الشكل فلو كان كل واحد من اجزائه على شكل كرى لاستحال ان يحصل من مجموع كرات سطح كرى متصل لان تماس الكرة بالكرة لا يكون الانبطقة ويبقى فرج فيما بينهما ولا سبيل الى الثانى لان اجزائه تكون طالبة للشكل الطبعى فيلزم ان يكون الفلك قابلاً للحركة المستقيمة وهذا خلف ١٢ ساع (٢) وهو الجسم الذى يكون جميع الابعاد الخارجة من نقطة مفروضة فى وسطه متساوية ١٢ ساع (٣) لان تماس الكرة بالكرة على نقطة ويبقى فيما بينهما فرج فكيف يحصل من مجموع الكرات سطح كرى متصل ١٢ سعادت حسين مذكّر الله العالى رحمه الله

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله لم يتركب آه انما فسر البسيط تعييناً للمعنى المراد ههنا لانه يطلق على معانٍ مالا جزء له اصلاً لا بالفعل ولا بالقوة كالواجب جل مجده : ومالا جزء له بالفعل وان كان له اجزاء بالقوة ليس له جزء تركيبى وان كان له جزء تحليلى كالافلاك والعناصر وما يكون اقل اجزاء من شئ آخر ويقال له البسيط الاضافى كالموجة البسيطة بالنسبة الى المركبة ومالا يتركب من اجسام سلقاً سواء كانت متفقة الطبائع او مختلفها فالمركب من جزئين من الارض لا يكون بسيطاً ومالا يتركب من اجسام مختلفة الطبائع وهو المراد ههنا ويطلق البسيط فى علم الهندسة على السطح وبجنى البسيط ايضا بمعنى المبسوط اى المفروش فافهم ١٢ ساع ابو الفضل محمد عبيد الله الكند هارى غفر له البارى (٢) قوله المستقيمة آه اقول المستقيمة ههنا بالمعنى المقابل للمستديرة وهى حركة الجسم من وضع الى وضع آخر من دون ان يخرج من مكانه فعلى هذا معنى المستقيمة هى الحركة التى ينتقل بها الجسم من مكان الى مكان واما تسمية حركة الشعلة الجواله والكرة المدرجة بالمستديرة فمن حيث اللغة دون الاصطلاح لانهما من الحركة المستقيمة اصطلاحاً كما لا يخفى ١٢ ساع غفر له (٣) قوله لان الشكل آه قال الحكماء ان الطبيعة فى الجسم البسيط واحدة كما هو المسلم عند الكل واوردوا عليه برهاناً فى موضعه ومادة الجسم البسيط ايضا واحدة والفاعل الواحد وهو الطبيعة فى القابل الواحد وهو المادة لا يفعل الا فعلاً واحداً وذلك مبنى على اصولهم وكل شئ سوى الكرة فيه افعال واثار مختلفة الا ترى ان الضلع من الاشكال يكون جانباً منه خطاً وآخر سطحاً وآخر نقطة مثلاً ان قيل ان الشكل البيضى ليس فيه افعال مختلفة مع انه ليس بكبرى واجيب بان الشكل البيضى ايضا لا يخلو عن افعال مختلفة الا ترى اختلاف تقديره فى الطول والعرض ١٢ ساع الله (٤) قوله سطح آه قيل لفظ كرى مستدرك يجب حذفه من البين لانه ربما يتوهم منه ان يمكن ان يحصل من مجموع الكرات سطح متصل الاجزاء غير الكرى مع انه لا يمكن ذلك ايضا والجواب انه بيان للواقع زاده للتنبيه على ان هذا هو المطلوب فى هذا المقام وبفهم من حاشية السيد هاشم رح ان لفظ كرى ليس من المتن بل زاده بعض الشارحين ١٢ ساع محمد عبيد الله رحمه الله :

الاجزاء ولا سبيل الى الثانى لانه لو لم يكن كل واحد منها كره فيكون طالبا (١) للشكل (١).
كذلك الثالث الذى زدناه فى التريديد ليكون حاصرا ١٢ع [٢] أى الفلك ١٢م

الطبعى فيكون قابلا للحركة المستقيمة (٢) هـ (فصل) فى ان الفلك قابل

لان تغير الشكل لا يخلو عن حركة اينية من جهة الى جهة ١٢م بواسطة اجزائه ١٢م أى قبول جزء الفلك الحركة المستقيمة خلاف ما ثبت ان الفلك لا يقبلها ذاتا واجزاء ١٢م

للحركة (٣) المستديرة [٣] لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لا يختص بما يقتضى

فيه اشارة الى ان الفلك متصل وحدانى [٤] ليس فيه جزء بالفعل انما هو بالفرض فقط ١٢م

حاشية سعادت : (١) والطلب يستلزم الحركة المستقيمة فيكون كل واحد قابلا للحركة المستقيمة فيلزم ان يكون الفلك قابلا للحركة المستقيمة ١٢ سعادت حسين (٢) لان طلب كل واحد منها للشكل الطبعى يستدعى ان يجمع اجزائه التى كانت متفرقة فى الكل وذلك لا يخلو عن حركة مستقيمة فلما كان كل واحد من اجزاء الفلك قابلا للحركة المستقيمة لكان الفلك ايضا قابلا للحركة المستقيمة وهذا خلف لانه محدد للجهات ولا شئ من محدد الجهات يقابل للحركة المستقيمة فالفلك ليس يقابل للحركة المستقيمة ١٢ سعادت حسين (٣) وهى الحركة الوضعية وقد عرفت فى بحث الحركة معناها وحاصله ان لا يفارق كل الجسم بما هو كل وضعه ومكانه ويفارق كل واحد من اجزائه وضعه ومكانه لو كان له مكان وان لم يكن له مكان فالتبدل فى الوضع فقط كالفلك الذى ليس ورائه جسم آخر حتى يكون له مكان بل له وضع بالنسبة الى ماتحتة ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [٥] قوله فيكون طالبا للشكل آه قال السيد فخر الدين رح فيه ان اللازم ان يكون ما على الشكل القسرى طالبا للطبعى لو خلى وطبعه ويجوز ان يكون التخلية محالا فى نفس الامر وان كانت ممكنة بالذات ولا محذور لان اللازم على هذا الفرض امكان حركته المستقيمة لا القبول المقارن للفعالية والمستحيل هو القبول المقارن للفعالية لا امكان الحركة المستقيمة مطلقا وقد اوجب عنه بان لا قاسر فى الفلكيات والا يلزم تعطل الطبيعة الفلكية وهذا الجواب ليس بشئ لان الافعال القسرية ليست من القاسر استقلال بل هى من الطبيعة بتسخير القاسر فلا يلزم تعطل الطبيعة بل الجواب ان الدلائل الموردة على عدم قبول الفلك الحركة المستقيمة لوتمت وسلمت لتدل على عدم امكان المركبة الكذائية على الافلاك لا عدم الفعالية فقط فافهم ١٢ عبده الفقير محمد عبيد الله الكند هارى سلمه الله [٦] قوله فصل آه المطلوب فى هذا الفصل اثبات احكام ثلاثة احدها كون الفلك قابلا للحركة المستديرة ، وثانيها كونه ذا مبدء ميل مستدير يتحرك به على الاستدارة ، وثالثها انه ليس فى طبعه مبدء ميل مستقيم اما الاول فالبرهان عليه قوله لان كل جزء آه كذا فى بعض الشروح ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله المستديرة آه اقول المراد بالحركة المستديرة الحركة الوضعية المقابلة للحركة الاينية وهى التى لا تخرج بها المتحرك عن مكانه او وضعه وليس المراد بها المستديرة بالمعنى اللغوى وهى ما يكون على خط مستدير التى تجامع الحركة الاينية كالشعلة الجواله والكرة المدحرجة فافهم ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله غفر له [٤] اقول كون الفلك متصل واحدا ناصح ادعائه فى الفلك الاعلى اى المحدد دون سائر الافلاك لانها الوادعى بساطة فى جميع الافلاك بدليل اورد فى الفصل السابق لورد عليه ان الدليل المذكور لوتم افاد عدم تركيب الافلاك من المتممات مع انه خلف وايضا قد ثبت فى علم الهيئة ان الفلك الكلى ما عدا الفلك الاطلس قد يشمل على الكواكب والتداوير ولتوتم الدليل المذكور لدل على عدم جواز ذلك ايضا مع انه خلف فالوجه ان يختص احكام هذه الفصول بالمحدد وعدم اجرائها فى الثمانية الباقية ١٢ محمد عبيد الله

كتبته فى سنة (١٤٣٠) هـ وتممته فى سنة (١٤٣١) هـ وجهت فيه غاية جهدى وبذلت فيه سعى ومع هذا عسى ان يكون فيه خطأ او ترك منى بعض الحروف سهواً او من قلة التفاتى اعتماداً على سعى : الا ايها الاخوال الكريم ان وجدت شيئا ترك منى او وجدت فى الكتابة شيئا لم تفهمه تطلع فى اصله لعل وجدت ضالته ثم احسن معنى واخوانك الطالبين كما احسن اليك لا تكتبه وصححه للمرة الثانية ليكون سبب للهداية من الضلالة اخوكم فى الله مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفر له البارى جرأته الجلى والخفى ولو الديه ولا سآته ولمن سعى فيه آمين

حصول وضع معين ومحاذاة متعينة لتساوى (١) (٢) الأجزاء في الطبيعة فكل جزء يمكن

الفلك ١٢ أسع أي ممكن الزوال عن وضعه ١٢ أسع
 أي أجزاء الفلك ١٢ أسع لبساطة الفلك ١٢ أسع من الفلك ١٢ أسع

ان يزول عن وضعه ومتى كان كذلك كلن قابل للحركة المستديرة *****

السابق ويصل الى وضع آخر وذلك لا يكون بدون الحركة ١٢ أسع لامتناع الحركة المستقيمة على الفلك لكونه محدد للجهات لأمريانه ١٢ أسع

ونقول ايضاً يجب ان يكون فيه مبداء ميل ١٢ مستدير يتحرك به وإلا لما كان قابلاً

شروع في انبات الحكم الثاني ١٢ أسع أي الفلك ١٢ أسع أي فاعل ١٢ أسع وهو الكيفية الموجبة للحركة ١٢ أسع لامتناع المستقيم ١٢ أسع أي وان لم يكن فيه مبداء ميل مستدير ١٢ أسع

حاشية سعادت : (١) حاصله انه لا يكون لجزء من أجزاء الفلك اختصاص بوضع معين ومحاذاة معينة من جهة الطبيعة لان الفلك بسيط كما تقرر من قبل والبسيط لا يكون فيه قوى متخالفة فلما كان بسيطاً كان جميع الأجزاء متساوية في الطبيعة فيمكن ان ينتقل كل جزء منه عن وضعه لعدم لزوم ذلك الوضع له فلما كان كل جزء منه صالحاً للانتقال عن وضعه كان الفلك قابلاً للحركة المستديرة اذ يمتنع عليه الحركة المستقيمة ثم نقول انه كما كان قابلاً للحركة المستديرة وجب ان يكون فيه مبداء ميل مستدير يعنى انه يجب ان يتحقق في ذاته قوة محركة بالحركة المستديرة ولولم يكن فيه مبداء ميل مستدير لما كان قابلاً للحركة المستديرة والتالي باطل لما مر من انه قابل لها فالمقدم مثله بيان الملازمة انه لو لم يكن في ذاته مبداء ميل مستدير لما كان قابلاً للميل من امر خارج فيمتنع ان يتحرك لان الحركة لا تكون بدون الميل ومعنى الميل عندهم انه كيفية مدافعة لما يمانع الجسم عن الحركة وهي كيفية محسوسة في الحركة المكانية والوضعية ومن وضع اليد على الجسم حين التحرك وجدها وانما قلنا انه لو لم يكن في ذاته مبداء ميل مستدير لم يكن قابلاً للميل من خارج لانه لو قبل الميل من خارج أي قاسرو تحرك لتحرك مسافة في زمان ماضورة ان الحركة لا توجد بدون مسافة وزمان وفرضنا ان القاسر حرك جسماً آخر لا ميل طبعي بمثل تلك القوة التي حرك بها الجسم الاول الذي ليس فيه مبداء ميل اصلاً في عين تلك المسافة فزمان حركة هذا الجسم ذي الميل الطبعي زائد من زمان حركة الجسم الاول المجرد عن الميل الطبعي لان طبع الجسم الثاني معاق ومزاحم لتأثير القاسر فتكون حركته بطبعه زائد فيكون زمانه ازيد من الاول وان لم يكن زمانه ازيد لكان الحركة التي مع المانع والتي بلامانع مستاويتين في الزمان وهذا باطل والالم يكن المانع مانعاً فيلزم الخلف فلا بد ان يكون زمان حركة الجسم الاول اقصر من زمان حركة الجسم الثاني ويكون لذلك الزمان الاقصر نسبة الى الزمان الاطول كان يكون نصفاً وفرضنا جسماً ثالثاً ذا ميل طبعي ميله اقل من ميل الجسم الثاني بحيث يكون نسبه ميله الى ميل الجسم الثاني كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول فاذا حرك القاصر ذلك الجسم الثالث بمثل تلك القوة في عين تلك المسافة يكون زمان حركته مثل زمان الجسم الاول لان الحركة تزداد سرعتها بقلّة الموانع وبطوئها بكثرة الموانع والنسبة بين زمانى تينك الحركتين كنسبة بين موانعهما فلما كانت نسبة ميل الجسم الثالث الى ميل الجسم الثاني كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول كان نسبة زمان حركة الجسم الثالث الى زمان حركة الجسم الثاني كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول وقد فرضنا ان الزمان الاقصر نصف الاطول فيكون زمان حركة الجسم الثالث ايضاً نصف زمان الحركة الجسم الثاني فيلزم تساوى زمان حركة الجسم الاول العديم الميل زمان حركة الجسم الثاني القليل الميل هذ خلف لان زمان الحركة بلامانع وزمان الحركة مع مانع وان كان قليلاً لا يتساوى ان ابدأ ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله لتساوى آه اورد صاحب المواقف رح على هذا الدليل سؤالاً قيل هو معارضة وقيل نقض اجمالى وتحريره على الوجه الثاني انه لو صح هذا الدليل على ان الجسم الفلكي قابل للحركة المستديرة لدل ذلك الدليل بعينه على انه غير قابل لها فيلزم اجتماع التقضين وان كان معارضة فهو معارضة بالقلب وحاصل السؤال على التقديرين ان حركة الفلك على الاستدارة باطل لانه لو تحرك كك فاما ان يتحرك الى جميع الجوانب او الى بعضها والاو محال بالبداهة وعلى الثاني يلزم الترجيح بلامرجح وايضاً اذا تحرك الفلك حركة وضعية على الاستدارة لا بد فيه من نقطتين سابكتين على جنبى الفلك تسميان القطبين ، وتفرض في وسطها دائرة عظيمة تسمى المنطقة ويكون الحركة عليها سريعة جداً وما بين تلك العظيمة وكل واحد من القطبين داوئراً اخرى صغيرة متفاوتة في الصغرتاوتاً عظيماً والحركة على هذه الدوائر ايضاً متفاوتة في السرعة والبطوء فما يكون اقرب الى المنطقة يكون سريعاً وما يكون اقرب الى القطب يكون بطيئاً سرعة وبطوء متفاوتة تفاوتاً عظيماً مع استواء جميع النقط المفروضة في ذلك البسيط وصلاحيه جميعها للقطبية والسكون ، ورسم الدائرة الكبيرة ، والصغيرة ، والحركة السريعة والبطيئة واجب بان التخصيصات المذكورة لا تكون راجعة الى المتحرك أي الفلك ضرورة كونه بسيطاً كما قلتم للزوم الترجيح بلامرجح لكن نخارنا راجعة الى الحركة وان لم نعلمه بعينه آه اقول لا يخفى ان هذا الجواب ليس بشئ ضرورة انه يمكن ان يقال مثل ذلك جواباً عن دليل المصنف رح كما لا يخفى على المتأمل ١٢ محمد عبيد الله الكند هارى غفر له [٢] قوله مبداء ميل آه عرف الميل بعضهم بانه كيفية قائمة بالجسم قابلة لشدة والضعف آلة للطبيعة الخالية عن القواسم في الحركة الطبيعية ولطبيعة المقسورة في الحركة القسرية وقال بعضهم هو حالة في الجسم مغايرة للحركة عائق والمآل واحد كما لا يخفى ١٢ محمد عبيد الله غفر له المولى

للمحركة المستديرة لكن التالي كاذب فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن
اي عدم كونه قابلاً للمحركة المستديرة ١٢ سم لما مر من انه قابل لها ١٢ سم اي كاذب ١٢ سم اي ملازمة الشرطية ١٢ سم

في طبعه [٧] مبدء ميل مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميل اصلاً (١)

الفلك ١٢ سم وقد ثبت انه قابل للمحركة المستديرة في صدر الفصل ١٢ سم نافية ١٢ سم المستدير ١٢ سم اي قاسر ١٢ سم الفلك ١٢ سم

فيمتنع ان يتحرك على الاستدارة وانما قلنا انه لو لم يكن في طبعه (٢) مبدء ميل

لامتناح الميل الذي هو علة الحركة فلا يكون قابلاً للمحركة المستديرة وهذا خلف لما مر ١٢ سم الفلك ١٢ سم لاقتضاء الحركة مسافة وزمانا ١٢ سم

مستدير لما قبل الميل من خارج لانه لو تحرك من خارج لتحرك مسافة في زمان

ويكون ذلك الزمان اقصر من زمان ١٢ حركة ذي ميل يتحرك بمثل تلك القوة في

واقل لا تنفأ مانع ١٢ سم لو وجد مانع هناك ١٢ سم طبعي مانع عن ظهور تأثير القاسر على وجه الكمال ١٢ سم اي قوة القاسر ١٢ سم

عين تلك المسافة والا (٣) لكان [٣] الشيء مع العائق الطبعي كهو لا معه هف وذلك

التي قطعها عديم الميل ١٢ سم اي الحركة ١٢ سم اي المانع ١٢ سم وهو الميل الطبعي ١٢ سم اي كشن لامع عائق ١٢ سم

الزمان الاقصر له نسبة (٤) [٤] لامحالة الى الزمان الاطول فاذا فرضنا [٥] ذا ميل آخر ميله

اي الجسم الثاني الذي هو ذو الميل الاول ١٢ سم وهو زمان حركة الجسم الثاني ذي الميل ١٢ سم جسماً ثالثاً ذا ميل يكون ميله اقل ١٢ سم

اضعف من ذي الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان

ذو الميل الثاني ١٢ سم اي الميل الثاني ١٢ سم الذي هو زمان حركة الجسم الاول ليس فيه ميل اصلاً ١٢ سم

الاقصر الى الزمان الاطول فيتحرك بمثل تلك القوة في مثل زمان عديم (٥) الميل

وهو زمان حركة الجسم الثاني الذي هو ذو الميل الاول ١٢ سم اي قوة القاسر ١٢ سم

حاشية سعاد: (١) لا طبعي ولا قسري اما الاول لفرضه خاليا عن مبدء ميل واما الثاني فلما سياتى ١٢ سم (٢) اي ذاته وليس المراد به طبيعة حتى يرد ان مبدء
الميل هي الطبيعة فيلزم ظرفية شئ لنفسه ١٢ سم (٣) اي وان لم يكن زمان حركة الجسم الاول العديم الميل اقصر من زمان حركة الجسم الثاني ذي الميل ١٢ سم (٤)
مثلاً ان يكون الزمان الاقصر نصف الزمان الاطول فلو كان الزمان الاقصر نصف الساعة كان الزمان الاطول ساعة ١٢ سم (٥) مثلاً لو كان زمان حركة الجسم الاول الذي
هو عديم الميل نصف ساعة كان زمان حركة ذي الميل الثاني ايضاً نصف ساعة ١٢ سم سعاد حسين

حاشية عبيد رحمه الله: [٦] قوله في طبعه آه اقول المراد بالطبع ههنا الذات : لامعناه المشهور يعني الطبيعة لان مبدء الميل المستدير هو
الطبيعة فلا يصح الظرفية في قوله في طبعه فافهم ١٢ سم ابو الفضل القندهاري غفر له الباري [٢] قوله اقصر من زمان آه اي اذا فرضنا جسماً آخر بتلك القوة
القسرية في تلك المسافة بعينها لكن فيه ميل طبعي معاق : للميل القسري مخالفة اياه في الجهة فهذه الحركة تقع في زمان لامحالة ويكون زمان
حركة الجسم الاول العديم الميل اقصر من زمان حركة الجسم الثاني الذي فرضناه ذا ميل طبعي معاق اذ لو تساوى لكان الحركة مع العائق كالحركة
لامع العائق وهو محال ١٢ سم ولا زاده رح على المبيد [٣] قوله والالكان آه اعترض عليه بانه لا يلزم من فرض عدم الميل العائق الطبعي في الجسم الاول عدم العوائق
الاخر فعلى هذ يمكن ان يكون مع الجسم الاول عائق آخر غير الميل الطبعي ويكون عوق ذلك المعاق مثل عوق العائق الطبعي في الجسم الثاني وحينئذ لا حرج في
مساوات زمانيهما لان كل من الحركتين مع العائق غاية الامران العائق في احدهما هو الميل الطبعي كالجسم الثاني وفي الاخرى عائق آخر كحركة الجسم الاول
والجواب عنه انا نفرض مع الجسم الثاني العائق الذي فرض مع الجسم الثاني العائق الذي فرض في الجسم الاول فعلى هذا يشتمل حركة الجسم الثاني على عاتقين
وحركة الجسم الاول على عائق واحد فلا يجوز مساوات زمانيهما ويلزم الخلف كما كان فافهم فانه دقيق ١٢ سم محمد عبيد الله النقشبندى رحمه الله [٤] قوله له نسبة آه
قال العلمى رح بان يكون ثلثه اربعة او غير ذلك لان الزمان مقدار وكل مقدارين من نوع واحد لا بد ان يكون بينهما نسبة مقدارية وانما قلنا من نوع
واحد لانه اذا لم يكن المقداران من نوع واحد كالزمان والخط لا يلزم ان يكون بينهما نسبة مقدارية بخلاف الخططين والزمانين والعديدين فانه يوجد
بينهما نسبة مقدارية انتهى ١٢ سم محمد عبيد الله كندهاري سليمان خيلي نقشبندى ايوبى رحمه الله [٥] قوله فاذا فرضنا آه تقريره انا اذا فرضنا ذا ميل آخر
يكون العاق في اضعف مما هو في ذي الميل الاول بحيث تكون نسبته اليه كنسبة زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل الاول : متحركاً بتلك القوة
القسرية في مثل زمان عديم الميل فيلزم انتكون مسافته مثل مسافة عديم الميل ١٢ سم

مثل مسافته لأن الحركة (١) تزداد سرعتها بقدر انتقاص القوة الميلية التي في الجسم (٢)

أي عديم الميل ١٢ سع السرعة هي قطع مسافة معينة في أقل من زمان البطو ١٢ ع أي العائق الطبيعي الذي يكون في الجسم ذي الميل ١٢ سع

لأنه لو انتقص شيء من القوة التي في الجسم ولا يزداد السرعة لم تكن (١) القوة الميلية

الضمير للشار ١٢ سع أي العائق الطبيعي الذي هو في الجسم ذي الميل ١٢ سع أي سرعة حركته ١٢ سع لأنها لو كانت لظهر أثرها في إزديادها وانتقاصها ١٢ ع

مانعة من الحركة هف فظهر أن الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه متساويان

أي التساوي في السرعة ١٢ سع لأنه يستحيل أن لا يكون المعاوq معاوقا ١٢ ع أي الجسم الذي لا ميل فيه أصلا ١٢ سع

في السرعة وهو (٢) محال وهذا المحال (٣) أنما لزم من فرض تحرك ذلك الجسم الذي

أي تساوي الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه في السرعة ١٢ ع أي الجسم الأول العديم الميل ١٢ سع

لا ميل فيه أصلا (٣) أو من فرض الميل الذي (٤) نسبتته إلى الميل الأول كنسبة زمان

الذي تحقق في الجسم الثاني ١٢ سع

عديم الميل إلى زمان ذي الميل الأول لكن فرض الميل (٥) على (٤) النسبة المذكورة

أي زمان حركة جسم أول ١٢ سع أي زمان حركة الجسم الثاني ذي الميل الأول ١٢ سع

ممكناً (٥) فهذا المحال أنما لزم *****

حاشية سعادت : (١) أي العائق الطبيعي الذي هو في الجسم ذي الميل عائقا من الحركة ١٢ سع (٢) ضرورة أن الحركة مع العائق لا تكون مثل الحركة بلا عائق في السرعة ١٢ سع (٣) ليس المراد به السلب الكلي للميل سواء كان طبيعياً أو قسرياً كيف وقد فرض تحرك ذلك الجسم بقاس فلا بد أن يكون فيه ميل قسري بل المراد به سلب الميل الطبيعي لأن المفروض أن ذلك الجسم ليس فيه ميل طبيعي وتحرك من خارج ١٢ سع (٤) أي الميل الثاني الذي تحقق في الجسم الثالث ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٥) فإن قيل الميل من مقولة الكيف والزمان من مقولة الكم فكيف يقاس بينهما لأن القياس فرع التجانس قلت الميل يتكلم باعتبار العدد العارض له أو باعتبار الجسم الذي هو فيه فهذا الاعتبار يتجانسان في قياسان بأنه أي نسبة لأحدهما إلى الآخر فإن قيل يجوز أن يلزم المحال من المجموع فكيف يلزم من إمكان الميل على النسبة المذكورة أن المحال أنما لزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه قلت لما كان المجموع مركباً من الشقين المذكورين وتبين إمكان أحدهما أعني الميل على النسبة المذكورة تعين أن المحال أنما لزم من الشق الآخر وهو تحرك الجسم الذي لا ميل فيه فيكون ذلك محالاً فثبت أن كل جسم متحرك لابد فيه من مبدء ميل والفلك أيضاً قابل للحركة المستديرة فلا بد فيه من مبدء ميل مستدير وهو المطلوب ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله لأن الحركة أه يعني إذا فرض جسم متحرك في مسافة بقوة قسرية معينة فإذا كان مع العائق يكون حركته فيها بطيئة بالنسبة إلى حركته بدون ذلك المعاوq وإذا فرض انتفاء ذلك المعاوq تزداد حركته سرعة كذا قال السيد هاشم رح ١٢ عبيد رح (٢) قوله لأنه لو انتقص أه اعترض عليه بعض المحشيين رح بأن اللازم من هذا الدليل هو أن الميل العائق موثر في السرعة إزدياداً وانتقاصاً على معنى أنه لو زاد شيء من الميل العائق انتقص شيء من السرعة وبالعكس وهو غير المطلوب والمطلوب هو إزدياد سرعة حركة الجسم بقدر انتقاص الميل المعاوq وانتقاصها بقدر إزدياد الميل المعاوq وهو غير لازم فلا يتم التقرير انتهى أقول هذا الفاضل لم يدرك تفصيل الدليل لأنه أذا ثبت أن انتقاص الميل يوجب إزدياد السرعة وإزدياده يوجب انتقاصها فبقدر انتقاص الميل في ذي الميل الثاني تزداد السرعة فيه وبقدر إزدياد العائق في ذي الميل الأول تنتقص السرعة فيه البتة والحاصل أن العائق لما كان وجوده علة للبطوء وعدمه للسرعة وقوته سبباً لإزدياد البطوء وضعفه موجباً لانتقاص البطوء فلا محالة يكون قدر السرعة والبطوء بقدر المعاوq قوة وضعفاً شبراً بشبر وباعاً بباع وأن شئت استبدلت على ما قلنا بحكم للاربعة المناسبة فافهم فانه دقيق ١٢ محمد عبيد الله غفر له (٣) قوله وهذا المحال أه لعله يريد دفع ما عسى أن يترهم أن المحال اللازم لعله أنما لزم من فرض تحرك ذلك الجسم أه لا من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه أصلاً وحاصل الجواب إثبات أن لزوم المحال من الثاني لأن الأول ممكن والممكن لا يلزم منه محال فافهم ١٢ أبو الفضل الحاج محمد عبيد الله الكندهاري غفر له الباري (٤) أي نسبة ميل ذي الميل الثاني إلى ميل ذي الميل الأول كنسبة زمان عديم الميل إلى زمان ذي الميل الأول ١٢ عبيد رح (٥) قوله ممكن أه قال العلامة ميرك شاه البخاري الچنگي رح فإن ميل نصف الجسم الذي هو ذو الميل نصف ميل كل الجسم وكما أن الأجسام لا تنتهي في الانقسام إلى حد لا يقبل القسمة بعده ولا في الإزدياد إلى حد لا يحتمل الزيادة عليه اللهم الا أن يكون ذلك لما نع خارج من الطبيعة الجسمية فكذلك الميل في تنقصه لا يصل إلى حد لا يقبل التنقص مرة أخرى وإيضاً في الإزدياد لا يصل إلى حد لا مزيد عليه انتهى مع زيادة ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

من فرض (١) تحرك الجسم الذي لا ميل فيه اصلا فيكون محلا ونقول ايضا ان الفلك
لان ما يستلزم المحال يكون محالا ١٢ع رح

لا يكون في طبعه (١) مبدء ميل مستقيم والا لكانت (٢) الطبيعة الواحدة تقتضي
وهما المستدير والمستقيم ١٢ع اقول دعوى هذا الفصل موقوف على عدم قبول الفلك الحركة المستقيمة كما سيأتي ١٢ع

الاثرين المتنافيين هـ. (فصل) في ان الفلك (٢) لا يقبل الكون (٣) والفساد

تفرق الاجزاء ١٢ع اتصال الاجزاء ١٢ع اي لا يخلع مادته صورته ولا تلبس صورة اخرى ١٢ع ميرك شاه حدوث صورة ١٢ع هوزوال صورة ١٢ع

والخرق والالتيام (٥) اما انه لا يقبل الكون والفساد فلانه محدد الجهات ولا شئ من
صغرى ١٢ الفوق والنحت ١٢ع كبرى ١٢ع

محدد الجهات يقبل الكون والفساد اما الصغرى فقد مرت تقريرها واما الكبرى فلان
في بحث اثبات ان الفلك مستدير ١٢ع

حاشية سعادت : (١) اذ ثبت ان الفلك في طبعه مبدء ميل مستدير لا يكون فيه مبدء ميل مستقيم والا فلا يخلو اما ان يقتضي الطبيعة الواحدة
ذنيك الميلين فيلزم اجتماع الامرين المتنافيين لان الميل المستدير يقتضي بقاء الجسم في حيزه وتبدل وضع الاجزاء والميل المستقيم انتقال
الجسم عن حيزه واما ان يكون لكل واحد منهما طبيعة عليحدة وهو باطل لان الطبيعة هي الصورة النوعية وتقوم حقيقة واحدة بصورتين باطل لان
الصورة النوعية الواحدة لما انضمت بالمادة كملت الحقيقة وتحصلت وليس لها افتقار الى صورة اخرى اصلا ولو انضمت الصورة الاخرى الى المادة
لحصلت حقيقة اخرى فلو توفرت حقيقة واحدة بصورتين لزم كون حقيقة واحدة ذات حقيقتين ١٢ع (٢) اعلم ان من الاجسام ما يقبل الكون
والفساد كالعناصر وسيجيئ في العناصر بعضها بان يفسد صورته ويحدث صورة اخرى ومنها ما لا يقبل الكون والفساد
والافلاك عند الفلاسفة مما لا يقبل الكون والفساد وعندنا اهل الاسلام كل جسم سوء كان فلما او عنصر قابل للكون والفساد والخرق والالتيام وقد
نطق الكتاب الكريم بخرق السماء يوم القيامة واما اليوم فمالها من فطور كمال عليه الكتاب ايضا ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله من فرض التحرك آه فثبت مما قررنا ان منشأ لزوم المحال المذكور اعني تساوي الجسم الذي لا ميل فيه والذي
فيه ميل قليل في السرعة هو فرض تحرك الجسم العديم الميل فلا يمكن تحريكه لما لزم من فرض وقوعه محال وقد تقرر ان ما يستلزم المحال لا يكون
ممكنا فثبت ان الجسم الذي لا يكون في طبعه مبدء ميل مستدير لا يقبل الميل المستدير من خارج ايضا فالفلك ان لم يكن في طبعه مبدء ميل
مستدير لا يكون متحركا على الاستدارة اصلا وهذا باطل لما مر في الفصل السابق من ان الفلك قابل للحركة المستديرة وانها ممكنة عليه فيجب
ان يكون في طبعه مبدء ميل مستدير وهذا هو المرام وهذا تفصيل ما جملة المصنف رح فافهم ١٢ع محمد عبيد الله ايوبى كندهارى غفرله البارى (٢) قوله
والالكائن آه اعترض عليه بالكرة المدرجة اذ هي متحركة بحركتين المستقيمة والمستديرة وقد ثبت سابقا ان الجسم اذا لم يكن فيه مبدء ميل
لا يقبل الميل من خارج فلزم ان يكون في تلك الكرة مبدء الميلين المستقيم والمستدير المختلفين فانتقض الدليل المذكور واجيب عنه باننا نسلم
ان طبيعة الكرة المدرجة بسيطة واما الفلك فقد ثبت بساطته فتدبر ١٢ع درويش محمد عبيد الله نقشبندى غفرله (٣) قوله الكون والفساد آه اقول
ههنا سوالان الاول انه ينبغي تقديم الفساد على الكون ليطابق الوضع الطبع لان حدوث الصورة المراد بالفساد ههنا لا يكون الا بعد زوال صورة اخرى
المراد بالفساد ههنا والثاني انه ينبغي تقديم الالتيام على الخرق لان الاقتران والاجتماع وهو المراد من الالتيام اشرف من الافتراق والتشتت
وهو المراد من الخرق والجواب انه قدم الكون ليكون الابتداء بالاشرف واخر الالتيام ليكون الاختتام ايضا بالاشرف فيناسب الابتداء والانتها فافهم
١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٤) اقول قال المبيد رح الكون والفساد يطلقان بالاشتراك على معنيين احدهما على حدوث صورة نوعية وزوال اخرى
والثاني على الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول لانه لا يمنع على الفلك المسبوقية بالعدم سبقا ذاتيا انتهى مع زيادة
١٢ع محمد عبيد الله غفرله المولى (٥) قوله والخرق والالتيام آه قيل ههنا ربع دعاوى عدم قبول الكون وعدم قبول الفساد وعدم الخرق وعدم قبول
الالتيام ورد عليه بعض المحققين بان المطلوب الاول انه لا يقبل الكون والفساد معا لا كل واحد منهما انفرادا لقبوله الكون لكونه ذا صورة نوعية
والمطلب الثاني عدم قبول الخرق والالتيام معا لا عدم القبول انفرادا لقبوله الالتيام لاقتران اجزائه اقول ليس معنى الكون ههنا الوجود مطلقا بل
الحدوث الزماني ولا يقبله الفلك وكذا المراد بالالتيام ههنا ليس اقتران الاجزاء بل الاقتران بعد الافتراق ولا يقبله الفلك ايضا فافهم ١٢ع محمد
عبيد الله ايوبى السليمانخيلي القندهارى غفرله البارى

كل ما يقبل الكون والفساد فلصورته الحادثة حيز طبعي ولصورته الفاسدة حيز الكائنة ١٢ع والطبعان ههنا مختلفتان فكذا مقتضاها في تعدد الحيزان ايضا ١٢ع

آخر طبعي لما بيننا ان كل (١) جسم (١) فله حيز طبعي وكلما هذا شأنه (٢) فهو قابل للحركة اي جسم ١٢ع هذا كبرى القياس المسوق لبيان كبرى اصل القياس ١٢ع

المستقيمة (٣) لان الصورة الكائنة اما ان تحصل في حيز (٣) طبعي او في حيز غريب اي غير طبعي ١٢ع لولا الفاسد والعائق ١٢ع لينبغي حيزها الطبعي ١٢ع لان معنى الطبعي هو ذلك اي ما يقتضيه الطبع ١٢ع

فان حصلت في حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبعي وان اي حين وجودها ١٢ع فيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو باطل ١٢ع

حصلت في حيز طبعي فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب فيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو ممتنع كما مر ١٢ع اتصال الاجزاء بعد التفرق ١٢ع

فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبعي واما انه لا يقبل الخرق والالتيام اي الخرق والالتيام ١٢ع اي كالكون والفساد ١٢ع اي ان الفلك ١٢ع تفرق الاجزاء ١٢ع

فلان ذلك (٣) (٣) ايضا انما يحصل بالحركة المستقيمة والفلك لا يقبل الحركة

حاشية سعادت : (١) لان الحيز الطبعي ما يقتضيه صورته النوعية ولما كانت صورتان مختلفتين كان حيزاهما مختلفين ايضا لامتناع اجتماع جسمين في حيز واحد والازم التداخل ١٢ سعادت (٢) كل جسم يتوارد عليه صورتان فذلك الجسم قابل للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة لا تداخل اما ان تكون في حيز طبعي او في حيز غريب اي غير طبعي فان كانت في حيز غريب كانت تقتضي ان تذهب بالحركة المستقيمة الى حيزها الطبعي لان الحركة المستديرة لا تقتضي بقاء الجسم في ذلك الحيز فيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو باطل وان كانت في حيز طبعي فالصورة الفاسدة كانت حين وجودها في حيز غريب فكانت تقتضي حين وجودها ان تخرج من ذلك الحيز الغريب وتروح الى حيز الطبعي وما ذلك الا بالحركة المستقيمة فيلزم ايضا كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو كما ترى ١٢ سعادت حسين (٣) قوله ذلك لان الخرق لا يكون بدون تباعد الاجزاء عن احبازها ذلك يستلزم الحركة المستقيمة والالتيام لا يكون بدون تقارب الاجزاء في احبازها بعد تباعدها والتقارب بعد التباعد يستلزم الحركة المستقيمة ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله (١) قوله ان كل جسم آه قيل سلما ان لكل جسم حيز طبعي لكن هذا لا يدل على ان الحيز الطبعي للصورة الحادثة غير الحيز الطبعي للصورة الفاسدة بل هو موقوف على ان الحيز الواحد لا يقتضيه طبيعتان مختلفتان وهو ممنوع لان الامور المتخالفة بالنوع جازان تشترك في لازم واحد كالشمس والنار والحركة السريعة في اقتضاء الحرارة وما قال محشى رح هذا الكتاب لامتناع اجتماع الجسمين في حيز واحد محال بلارية لكن فيما نحن فيه اي في صورة الكون والفساد اين اجتماع الجسمين لان احاد الجسمين اذا فسدت صورته فلم يبق هو كذا الصورة الحادثة لم يكن الجسم المقوم بهما موجود قبل الحدوث حتى يلزم اجتماع الجسمين في حيز واحد لو اقتضيا حيزا واحدا او يلزم التداخل والحاصل ان اقتضاء الحيز الواحد ههنا وان كان معا لكن الوقوع في الحيز المذكور انما هو على سبيل التبادل فلا يلزم المحال والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٢) فينتج ان كل ما يقبل الكون والفساد فهو قابل للحركة المستقيمة فالفلك لو فرض قابلا للكون والفساد يلزم قبوله للحركة المستقيمة ايضا وقد ثبت ان الفلك لا يقبل ذلك فافهم ١٢ عبيد رحمه الله (٣) قوله في حيزه آه اقول قيل الاولى ترك كلمة في الدالة على الظرفية ويقول ان الصورة الكائنة اما حيزها طبعي او لا وذلك لانه يرد على عبارة المص رح السؤال بالمحدد لانه ليس له حيز يصلح للظرفية لان الحيز الصالح للظرفية هو المكان وليس له مكان كما مر نعم له حيز بمعنى الوضع ولا يصلح للظرفية بخلاف العبارة المذكورة فانه يحمل الحيز فيها على المعنى الاعم الشامل للوضع فيشمل المحدد فتدبر غاية التدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله المولى (٤) قوله فلان ذلك ايضا اقول فيه بحث لان كلمة ايضا تدل على ان الكون والفساد كانا بالحركة المستقيمة مع انه ليس كذلك لانه ليس بالحركة المستقيمة سببا للكون والفساد نعم ان الكون والفساد يستلزمان الحركة المستقيمة واين السببية من الاستلزام فلا ولي تركها والجواب ان السؤال انما يرد لو كان الباء في قوله بالحركة المستقيمة آه للسببية وهو ممنوع لم لا يجوز ان تكون للسببية بمعنى العبارة ان الخرق والالتيام انما يحصلان بتلبس بالحركة المستقيمة كما ان الكون والفساد يحصلان حين التلبس بالحركة المستقيمة نعم فرق بين تلبس الكون والفساد بالحركة المستقيمة من كونه تلبس الملزوم باللازم وتلبس الخرق والالتيام بها لانه تلبس السبب بالسبب ويمكن ان يجاب عن السؤال بان كلمة ايضا ليست لافتادة شركة الخرق والالتيام مع الكون والفساد سببية الحركة المستقيمة حتى يرد السؤال المسطور بل كلمة ذلك في قوله فلان ذلك آه اما اشارة الى الخرق فكلمة ايضا لافتادة شركته مع الالتيام واما اشارة الى الالتيام فكلمة ايضا لافتادة شركته مع الخرق وكلاهما في سببتيته الحركة المستقيمة لكل واحد منهما ولا شك في صحته لان الحركة المستقيمة سبب للخرق والالتيام فافهم ١٢ محمد عبيد الله قند هاري سليمان خيلي ايوبى نقشبندي غفرله الباري

المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام (فصل ١٢) في ان الفلك (١) يتحرك (٢) على

لما مر من انه محدد للجهات والمحدد لا يقبل الحركة المستقيمة ١٢ اسع لاقتضائهما الحركة المستقيمة ١٢ اسع

الاستدارة دائمالان الحركة الحافظة للزمان اما ان تكون مستقيمة (٣) او مستديرة

اي التي كان الزمان مقدارا لها ١٢ اسع

لاجائزان تكون مستقيمة لانها حينئذ اما ان تذهب (٤) الى غير النهاية او ترجع لاسبيل

الى الاول (٥) والالزم وجود بعد (٦) غير متناه ولا سبيل الى الثاني لانها لو رجعت لكانت

اي ان ذهبت الى غير النهاية ١٢ اسع اي الرجوع ١٢ اسع الحركة ١٢ اسع

حاشية سعاد : (١) قد ثبت في الفصل السابق كون الفلك قابلا للحركة المستديرة وهما ثبت (٢) كونه متحركا بالفعل بالحركة المستديرة دائما تقريره انك قد علمت في بحث الزمان انه مقدار الحركة وأنه ازلي وابدئ فلا بد له من حركة ازلية وابدئية لكونه قائما بها ومقدارا لها وان لم توجد حركة دائمة انعدم الزمان لانعدام محله فالحركة الدائمة الحافظة لوجود الزمان لا تخلو اما ان تكون مستقيمة او مستديرة لاجائزان تكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او ترجع والاول محال والالزم وجود بعد غير متناه لان الحركة لا بد لها من مسافة والمسافة بعد قائم بالجسم فلو ذهبت الحركة الى غير النهاية للزم وجود مسافة غير متناهية وهو محال لوجوب تنافي الابعاد كما مر والثاني ايضا محال لانها لو رجعت لكانت منتهية الى حد فتكون الحركة الداهية منعقدة ثم تحدث الحركة الراجعة لان بين الحركتين المستقيمتين سكونا وبيان ان الميل الموصل حين بلوغ الجسم المتحرك بالحركة الداهية الى الحد موجود لانه فاعل للايصال حين الوصول فلو لم يكن موجودا حين الوصول لامتنع الايصال لامتناع المعلول بدون العلة فامتنع الوصول لانه مترتب على الايصال المترتب على الميل الموصل وهذا باطل بعد ما فرض الوصول ولما كان الميل الموصل موجودا حين الوصول لم يحدث فيه الميل المفارق ذلك الحين لامتناع اجتماع السيلين المتنافيين في موضوع واحد في زمان واحد فالآن الذي فيه الميل الموصل غير الآن الذي فيه الميل المفارق ولا بد بين الاثنين من زمان لامتناع تنالي الآتات والالزم تركب المسافة من الجزء الذي لا يتجزى لان الزمان تنطبق على الحركة وهي على المسافة فلو كان الزمان مؤلفا من آتات وهي اجزاء غير متجزية لزم ان يكون بازائها من الحركة والمسافة ايضا اجزاء غير متجزية لامتناع انطباق الغير المنقسم على المنقسم وهذا خلف فثبت ان بين الاثنين زمان فذلك الزمان زمان السكون لعدم السيل فيه وحاصل الكلام ان الحركة المستقيمة لا يمكن ان تكون دائمة لوجوب السكون بين الداهية والراجعة كما مر تقريره فلا تكون حافظة للزمان فالحافظة ليست الا المستديرة لا مكان دوامها والعناصر لما ثبت في طابعها الميل المستقيم ما كان لها ان تدور حول مركزها لامتناع اجتماع الميلين المتضادين اعني الميل المستقيم والمستديري في جسم بسيط لتعين ان المستديرة الدائمة الحافظة للزمان هي حركة الفلك لانحصار الجسم فيهما وامتناع العناصر ان تكون صالحة للمستديرة ١٢ محمد سعاد (٢) لان الحركة لا توجد بدون المسافة والمسافة بعد قائم بالجسم فلما كانت الحركة الى غير النهاية للزم وجود بعد غير متناه والالزام باطل لنتاهاى الابعاد ١٢ سعاد

حاشية عبیدرحمه الله : (١) قوله فصل آه قيل لما كان المقصود في هذا الفصل اثبات دوام الحركة الدورية الفلكية وهذا لا يتأني الابان يكون محل تلك الحركة اى الفلك محفوظا من الآفات كالخرق والالتيام والكون والفساد ولهذا اورد المص رح هذا الفصل عقيب الفصل السابق المبين فيه عدم قبول الخرق والالتيام ١٢ محمد عبیدرحمه الله رح (٢) اقول دوام حركة الفلك المقتضى لدوامه وكذا اعدم قبول الفلك الخرق والالتيام والكون والفساد بخلاف الاسلام والقرآن الكريم الشاهد بطي هذا النظام فافهم ١٢ محمد عبیدرحمه الله (٣) قوله مستقيمة آه اقول اعترض عليه الفاضل المبيد رح بان الحركة المستقيمة في عرفهم هي الحركة الابنية مطلقا سواء كانت على الخط المستقيم او المستدير والمستديرة هي الوضعية ولا شك ان التردد بينهما غير حاصر لاحتمال ان يكون الحركة الحافظة للزمان حركة كمية او كيفية وهما ليسا بمستقيمة ولا مستديرة انتهى بزيادة واجاب عنه الفاضل الخير آبادي رح بان احتمال الكمية في حفظ الزمان او الكيفية ساقط من الاصل اما الاولى فلانه لو كان الحافظ للزمان الحركة الكمية لا بد ان تكون غير متناهية فلا بد من بعد غير متناه والايكزم انقطاع الحركة واما الثانية فلان الحركة الكيفية لا تجوز على الابداعيات للزوم كونها على كيفية واحدة وغير الابداعيات القابلة للكون والفساد لا يجوز ان تكون حركاتها الوضعية حافظة للزمان انتهى بحاصله ١٢ محمد عبیدرحمه الله (٤) حاصله ان الزمان لا يجوز عليه العدم كما مر فالحركة الحافظة له يجب ان لا تنعدم والايكزم انعدام الزمان بانعدامها ضرورة انعدام المقدار بانعدام محله فهذه الحركة اما ان تذهب بلانهاية او ترجع وكلاهما باطل فلا يكون الحركة الحافظة له مستقيمة وهو المطلوب ١٢ السيد المحشي رح عبیدرح (٥) قوله لا سبيل الى الاول آه اقول ههنا بحث دقيق وهوان انه اراد بالاول يعني المستقيمة المعنى المصطلح يعني مطلق الحركة الابنية سواء كانت على خط مستقيم او مستدير فلان انه يلزم ح وجود بعد غير متناه لان الحركة الابنية لو كانت على خط مستدير كمحيط الدائرة لا يلزم من عدم تنافيها عدم تنافي البعد بل يكفي لتلك الحركة المستديرة الغير المتناهية ذلك الخط المستدير المتناهي كما لا يخفى وان اراد به المعنى اللغوي اى ما يكون على خط مستقيم فالعلازمة مسلمة لكن يختل الحصر في المستقيمة بالمعنى المذكور والمستديرة لجواز كون الحركة الحافظة على محيط الدائرة ولا ريب انها لا تسمى بالمستديرة لاختصاصها بالوضعية فقط ١٢ محمد عبیدرحمه الله غفرله الباري (٦) لا يخفى ان مقصود هذا الفصل اعني دوام حركة الفلك مغن عن مطلب الفصل السابق اعني كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة ضرورة انه لا يتصور دوام الحركة بدون القبول فقبول الحركة شرط لدوامها ففي اثبات المشروط غنية عن اثبات الشرط الان يقال ان التصريح بوجود الشرط اولي من تركه في ضمن اثبات المشروط ١٢ محمد عبیدرحمه الله غفرله

تنتهى الى طرف فتكون منقضية للسكون لان بين كل حركتين مستقيمتين *****

اي تنتهى حركة الذهاب ١٢ع لا يخفى ان تعدد افراد الحركة المستقيمة انما يكون باختلاف جهاتها في متحرك واحد ١٢ع

سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الايصال

وان كان قليلا بحيث لا يشعر به الجسم ١٢ع فلا يرد انه لو سكن وجب ان يحس سكونه ١٢ع حين الذهاب ١٢ع في ان الوصول اليه ١٢ع الى ذلك الطرف ١٢ع

حال الوصول فلو لم يكن موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل الوصول وكل ما كان

في ذلك الجسم ١٢ع اي ميل الرجوع الذي يقتضى كون الجسم مفارقا لذلك الطرف ١٢ع اي جسم ١٢ع

الميل الموصل موجودا لم يحدث فيه ميل يقتضى كونه غير موصل لاستحالة ١١

اجتماع الميلين ١٢ المتنافيين فالحال الذي فيه ميل الوصول غير الحال الذي فيه ميل

وهذا الميل الموصل الى ذلك الطرف والميل المفارق عنه ١٢ع اي موجود في الآن ١٢ع

اللاوصول وكل واحد من الميلين آنى ١٣ لان الوصول وكونه غير موصل ١١ آنى لان حال

اي ميل الرجوع ١٢ع اي ميل الوصول وميل اللاوصول ١٢ع اي موجود في الآن ١٢ع

الوصول لو كان زمانا وانقسم فحين ما يكون الجسم في احد طرفيه لم يكن واصلا

اي ما يحدث الوصول فيه ١٢ع فينقسم الطرف بانقسام الوصول فحين آ ١٢ع اي زمان الوصول ١٢ع حادثا في آن ١٢ع

الى المنتهى هف وكذا حال صيرورته غير موصل واذا كان كل واحد منهما آنيا وجب

اي الجسم ١٢ع الى الحد ١٢ع الى الوصول واللاوصول ١٢ع

حاشية سعادت : (١) اعلم ان في اثبات السكون بين الحركتين المستقيمتين مسلكين الاول المشهور بين الجمهور ان الوصول الى الحد حادث في آن لافي زمان لان الحد عبارة عن منتهى المسافة فلو كان الوصول زمانيا وانقسم فحين ما يكون الجسم في احد الجزئين لم يكن واصلا الى المنتهى وقد كان الكلام في الوصول الى المنتهى هذا خلف وكذا اللاوصول اعنى ترك ذلك الحد ايضا آنى لانه لو كان زمانيا وترك الحد شيئا فشيئا فحين ما يكون في احد الجزئين لم يكن تاركا للحد وقد فرضناه تاركا للحد هذا خلف فاذا كان الوصول واللاوصول آنيا ولم يتصور اجتماعهما في آن واحد كان في آئين متغايرين واذا كان تتالى الآتين باطلا لاستلزامه جزءا لا يتجزى كان بينهما زمان وذلك الزمان زمان السكون لاتنتفاء الحركة اما للذهاب فقد انتفت حين الوصول واما الرجعة فلحدوثها بعد ذلك الزمان وهذا البيان منقوض بالحدود المفروضة في وسط المسافة فيلزم سكونات غير متناهية ولم يرض به الشيخ واقام من عنده برهانا باعتبار الميلين المتنافيين كما قررناه سابقا والمصنف رح خلط بين المسلكين ساق الكلام ولا باعتبار كون الوصول واللاوصول آنيا مع ان مسلك الميلين تام لا حاجة له الى المسلك المشهور ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه : [١] قوله لاستحالة آه لانه لا يجوز عند العقل ان يكون الجسم مائلا الى شئ وراغبا عنه بالطبع في حالة واحدة كما يشهد به الضرورة ١٢ع عبيد رح [٢] قوله لاستحالة آه اورد عليه الامام الهمام فخر الدين الرازى رح في شرح الاشارات بان الاستحالة ممنوعة مستندة بالحجرات الى فوق فان له ميل طبعى الى المركز وميل قسرى عن المركز ويمكن الجواب بان المراد استحالة اجتماع الميلين الذاتيين المتخالفين ويفسر الذاتى ههنا بمقابل الميل العرضى كما فى جالس السفينة والميل القسرى كما فيمانحن فيه فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله النقشبندى ابوبى الكندهارى رحمه الله [٣] قوله اجتماع آه يرد عليه انه لاستحالة في اجتماع الميلين المتنافيين كما فى راكب السفينة اذا تحركا على خلاف جهة حركتهما وكما فى المتحرك على الرعى على خلاف جهة حركتهما والجواب ان المراد استحالة اجتماع الميلين المتنافيين بالذات وفى صورتين المذكورتين احدهما تكون ذاتيا والاخر عرضيا كما لا يخفى لكن يردانه يجوز ان يكون فيمانحن فيه احد الميلين ذاتيا ومستند الى الذات والاخر قسريا فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله السليمانخلى غفر له [٤] قوله وكل واحد من الميلين آه اقول ليس المقصود آنية ذات الميلين حتى يرد منع آنية الميل الموصل لانه علة الحركة دائم بدوام الحركة من بداية المسافة الى نهايتها فيكون زمانيا وكذا ميل اللاوصول اي الرجوع باق زمانا مادام يكون حركة الرجوع باقية بل المقصود آنية ميل الوصول من حيث يفعل الايصال وكذا آنية ميل اللاوصول من حيث يفعل الرجوع ولا ريب في آنية الوصول والرجوع وكذا الايصال والارجاع فافهم ١٢ع الحاج الفقير الى الله الغنى محمد عبيد الله غفر له

ان يكون بين الآتين زمان (١) لا يتحرك فيه الجسم والالزم تعاقب الآتين فيكون (١)

وهي آتات متتالية ١٢ ساع اي من تركيب الزمان من اجزاء لا تتجزى ١٢ ساع اي كون الآن عقيب آخر متتاليا ١٢ ساع

الزمان مركبا من اجزاء (٢) لا تتجزى ويلزم منه تركيب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقها على الحركة (٢) هف فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة

من انقطاعها ١٢ ساع ان انقطعت بالسكون ١٢ ساع لكونها محالة ١٢ ساع

فتكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والالزم انقطاع الزمان فاذاً يكون

الحافظة للزمان ١٢ ساع اي المستديرة الحافظة للزمان ١٢ ساع ليس لها انقطاع بالسكون بل ابدية كابدية الزمان ١٢ ساع

الفلك يتحرك (٣) على الاستدارة دائما وهو المطلوب (٣) هداية (٤) (٤) الحبة المرمية

حاشية سعادت : (١) فثبت ان بين كل حركتين مستقيمتين اي ذاهبة وراجعة سكونا فلم تكن حافظة للزمان وهو المطلوب ١٢ ساع (٢) وهي منطبقة على الزمان فالزمان بواسطة الحركة منطبق على المسافة ولما كان الزمان مركبا من اجزاء غير متجزية كان بآزائه في المسافة ايضا اجزاء غير متجزية والالزم انطباق الغير المنقسم على المنقسم وهو محال ١٢ سعادت حسين (٣) لان الاجسام منحصرة في الافلاك والعناصر والعناصر ليست فيها ميول المستديرة بل مستقيمة والفلك فيه ميل مستدير كما تقرر من قبل فاذاً الحركة المستديرة الدائمة الحافظة للزمان ليست الاحركة الفلك فالفلك متحرك على الاستدارة دائما وهو المطلوب ١٢ سعاد (٤) اورد هالدفع اشتباه يرد على وجوب السكون بين الحركتين المستقيمتين تقريره انه لو وجب السكون بين حركتين مستقيمتين لزم ان يقف الجبل الهابط من علو حين ملاقات حبة مرمية الى فوق في جو السماء لان حركتها الصاعدة تنتهي بالسكون حين لاقت الجبل فتقف الحبة المرمية زمانا بناءً على وجوب السكون بين حركتها الصاعدة والهابط فيلزم من وقوفها وقوف الجبل وكل عاقل يعلم ان الجبل لا يقف في الهواء باسماك الحبة والجواب عنه انه لا يلزم من سكون الحبة سكون الجبل لان الحبة المرمية وان كانت ساكنة بالذات لانتقاء ميل الرجوع فيها ولكنها متحركة بالعرض بواسطة الجبل في زمان لم يحدث فيه ميل الرجوع فيها والمنافاة بين السكون بالذات والتحريك بالعرض كجالس السفينة فانه ساكن بالذات ومتحرك بالعرض ثم بعد زمان يحدث فيها ميل الرجوع فتحرك ح بالذات فلا تنتقض قاعدة وجوب السكون ولا يلزم سكون الجبل واما جواب المصنف رح فليس بصادف [٥] لان بناء الاشكال على وجوب السكون للحبة زمانا وبين حركة الجبل في ذلك الزمان ممانعة ظاهرة الا ان يقال سكونها بالذات زمانا لا ينافي تحركها بالعرض في ذلك الزمان فلا يمانع حركة الجبل فيحينئذ يرجع هذا الجواب الى ما قلنا من قبل ويلغو ذكر سكون آنى للحبة وعدم تنافيه لحركة زمانية للجبل ١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله فيكون الزمان آه اقول وجه الفاضل العلمي رح استلزام تعاقب الآتين لتركيب الزمان من الآتات الغير المتجزية بانه لو تعاقب الآتان لحصل منهما امر ممتد في الطول غير مجتمع الاجزاء في الوجود اذ لو لم يكن له طول واجتمعت الاجزاء في الوجود لكان الآتان منطبقين غير متعاقبين وهو خلاف المفروض ومع ذلك يستلزم اجتماع الميولين المتنافيين لاجتماع آنيهما وهذا الامر ليس بطرف لامتناع كون الطرف ممتدا فتعين كونه زمانا لا تتجزى انتهى ١٢ عبيد رح [٢] قوله من اجزاء لا تتجزى آه اقول ليس المراد بالاجزاء التي لا تتجزى ههنا المعنى المصطلح وهي الجواهر الوضعية الغير المتجزية لعدم كون الزمان جوهرًا بل المراد المعنى اللغوي اي الامور الغير المنقسمة ولهذا زاد قوله ويلزم منه تركيب المسافة آه نعم المراد في قوله تركيب المسافة من اجزاء لا تتجزى هو المعنى الاصطلاحي كما لا يخفى ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله وهو المط آه اعترض عليه الفاضل الميذي رح وقال في بحث لاحتمال ان يكون لبغض الكواكب حركة مستديرة على نفسه مستمرة ابدًا ويكون الزمان محفوظًا به انتهى والجواب عنه بان حركة الفلك الاعظم اسرع الحركات بلا رتيا ب فهي لحفظ الزمان اجدر وفيه ما فيه فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول ان هذه الهداية انما يحتاج اليها على ما اختاره المص رح من مذهب ارسطو ومتابعيه من المشائين واما الاشراقيون ورئيسهم افلاطون فلا يوجبون السكون بين الحركتين كما ذكره المحقق الطوسي في شرح الاشارات قال صاحب المواقف رح وشارحه السيد السندرج ان ابا علي الجبائي من المعتزلة وافق المشائين في لزوم السكون بين الحركتين وباقي المعتزلة وافقوا الاشراقيين واما اهل السنة والجماعة كثرهم الله ورحمهم الله فلم يتعرضوا للشئ من النفي والاثبات لان هذا الامر لا يتعلق بالعقائد وهم لا يضيعون اوقاتهم فيما لا يعينهم فتأمل ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٥] وذلك لان السكون كما مر تقابل الحركة تقابل العدم والملكة فلا بد ان يكون محل السكون قابلا للحركة والحركة تدريجية فكيف يكون السكون انيا وما قيل انه ليس المراد بالسكون ههنا المعنى المصطلح بل مطلق التوقف ففيه انه لا يناسب المقام لان الكلام فيما سبق في السكون المقابل للحركة وهو ليس الا المعنى المصطلح فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله

الى فوق عند نزول الجبل تنتهى حركتها الى السكون ولكننه غير مانع لحركة

الحبة لفظ عام يقال حبة الخشخاش وحبة السوداء ١٢ع لا يستمر زمانا ١٢ع لان نفس الحركة لا تكون الا كك ١٢ع حبر الملاقات ١٢ع

الجبل لان سكونها (١) [١] أنى (٢) وحركة الجبل زمانية وليس بينهما مانعة. [٣]

تقابل الفرضية ١٢ع اى سكون أنى للحبة وحركة زمانية للجبل تناف ١٢ع

(فصل) فى ان الفلك متحرك بالارادة لان حركته الذاتية لو لم تكن ارادية

هى صفة مخصصة لاحد المقدورين على الآخر ١٢ع قيد بها لاخراج العرضية فلا يرد منع الحصر لجواز ان تكون عرضية ١٢ع

لكانت اما طبيعية او قسرية لا جائز ان تكون طبيعية لان الحركة الطبيعية (٣) هرب عن حالة

اى الهرب والطلب ١٢ع فى العبارة مسامحة لان الحركة ليست عين الهرب بل يستلزم الهرب فافهم ١٢ع

منافرة وطلب لحالة ملايمة وذلك فى الحركة المستديرة (٤) محال اما انها لا يمكن

اى الحركة المستديرة لا يتصور ان تكون هربا ١٢ع

عن حالة منافرة ١٢ع المراد بها وضعها ١٢ع

ان تكون هربا فلان كل نقطة يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة فحركته عنها

لكون المبدء والمنتهى فى الحركة المستديرة متحدين ١٢ع ليكون هربا بعناتها لكونها حالة منافرة ١٢ع اى الحركة المستديرة ١٢ع

توجهه اليها والهرب عن الشئ بالطبع استحال ان يكون توجهها اليه واما انها ليست [٣]

لكون الهرب والتوجه متنافيين متضادين واتحاد الضدين محال ١٢ع

طالبة لحالة ملايمة فلان الطبيعية اذا وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة

حاشية سعادت : (١) فان قيل ان بازاء سكون الحبة الآتى حركة الجبل الآتية فيكون بين سكونها الآتى وحركة الآتية مانعة فيلزم سكون الجبل فما يغنى هذا الجواب قلت لا يتصور وجود الحركة فى الآن لان معناه الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وكذلك السكون المقابل للحركة ولذا يتصف الجسم فى الآن بالحركة والسكون واما قوله سكونها أنى فمعناه انقطاع الحركة حين التلاقى وسماء مجازا بالسكون ١٢ع سعادت حسين (٢) حادث فى آن الملاقاة ولا يستمر سكونها زمانا حتى يلزم سكون الجبل بل تتحرك بالعرض بواسطة الجبل نعم لو سكنت زمانا ولم تتحرك بالعرض فى زمان حركة الجبل لزم سكون الجبل ١٢ع (٣) لان الطبيعة انما تتحرك الجسم الذى هى فيه اذا كانت الحالة الملائمة مفقودة والمنافرة حاصلة فبالحركة تهرب عن حالة منافرة وتطلب حالة ملائمة واما اذا كانت الحالة المطلوبة حاصلة فالحركة الطبيعية لا تتصور وانت تعلم ان الفلك فى الحيز الطبعى ولا يجوز عليه الانتقال عن حيزه والحركة الطبيعية تطلب الحيز الطبعى انما تتصور اذا كان الجسم فاقد الحيز الطبعى فالحركة الطبيعية تطلب الحيز الطبعى لا تتصور على الفلك لكونه فى حيزه الطبعى دائما ١٢ع سعادت حسين (٤) لابد للحركة الطبيعية من الهرب عن الشئ والطلب لشئ وفى الحركة المستديرة لا يمكن كل منهما فلا يكون الحركة المستديرة طبيعية اما الاول فلان كل وضع يفرض عنه الهرب يكون له الطلب لاتحاد المبدء والمنتهى فى المستديرة فالمبدء الذى هرب عنه يرجع اليه بالآخرة فلزم اتحاد المهروب عنه والمطلوب واما الثانى فلان كل وضع يفرض له الطلب يكون عنه الهرب لاتحاد المبدء والمنتهى فالمنتهى الذى يطلبه هو المبدء الذى هرب عنه فالمطلوب هو المهروب عنه ١٢ع مولينا سعادت حسين مد

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله لان سكونها أنى آه ان قيل قد تحقق فى الحبة المذكورة الميلان كما لا يخفى وقد سبق ان بين الميلين فى الآتين يجب ان يكون زمان سكون فمابال هذا السكون حيث هو أنى واجاب عنه الفاضل المبيد رح بما حاصله ان المراد فيما سبق ان بين الآتين المتغيرين زمان السكون ومانحن فيه ليس من هذا القبيل بل هما مجتمعان فى آن الملاقات بين الحبة والجبل لعدم تنافيهما ذاتية احدهما وهو الميل الصاعد وعرضية الآخر وهو الميل الهابط الحاصل فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع الى فوق يحس منه الرافع ميلا هابطا هو ميله الذاتى الطبعى ويحس منه من وضع ينه عليه فى تلك الحالة ميلا صاعدا هو ميله العرضى الحاصل من جهة الرافع ولا يخفى ان الحجر المرمى الى فوق وان يحدث فيه ميل قسرى الى الصعود لكن الحجر الموضوع على اليد المرفوع الى فوق فليس يحدث فيه ميل الى جهة الفوق من جهة الرافع بل الميل لليد الذى رفع المجاور لهذا الحجر ١٢ع الحاج محمد عبيد الله الكندهارى رحمه الله [٢] اذلا مانعة بين ما يحدث فى زمان وبين ما يحدث فى الآن الذى مبدء ذلك الزمان ١٢ع عبيد رح [٣] المناسب فى العبارة ان يقول ليست طلبا ليناسب قوله اما انه لا يمكن ان يكون هربا تدبر ١٢ع عبيد رح

اسكنته [١٧] والمستديرة ليست كذلك ولا جائز ان تكون قسرية لان القسر (١) على

اي لا يمكن عند الحالة المطلوبة لدوامها ١٢ ع بمسكنة للجسم بل هي دائمة لكونها حافظة للزمان ١٢ ع

خلاف الطبع فحيث لا طبع [٣] لا قسرفيه . (فصل) [٤] في ان القوة المحركة للفلك

اي ميل الطبع ١٢ ع في ذاتها وتعلقها بالجسم تعلق التصرف لا الحلول ١٢ ع اي فاعل الحركة الارادية ١٢ ع فاعل الحركة الارادية ١٢ ع

يجب ان تكون مجردة عن المادة لان القوة [٥] المحركة للفلك تقوى على افعال

غير متناهية ولا شئ من القوى الجسمانية كذلك فالمحرك للفلك ليست قوة كبرى من الثاني ١٢ ع صغرى من الشكل الثاني لكون الاوسط محمولا فيهما ١٢ ع اي تقدر ١٢ ع اي تحريكات ١٢ ع

جسمانية وانما قلنا ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريكات غير متناهية لان

انما قلنا اشتغل باثبات الكبرى لان الصغرى ثبتت فيما قبل كما لا يخفى ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) القسر تأثير امر خارج على خلاف ما يقتضيه الطبع فلما لم يكن هناك طبع لم يكن قسرا لان تأثير القسر على خلاف الطبع يقتضى وجود الطبع وعندى فيه نظرا لانهم اثبتوا ان كل جسم فله حيز طبيعي ومعنى الحيز الطبيعي ما يقتضيه الطبع فثبت للفلك وجود الطبع بناء على هذا الاصل فيمكن القسر ولا يلزم من انتفاء الحركة الطبيعية للفلك انتفاء الطبع لان الحركة الطبيعية مع بقاء الجسم في الحيز الطبيعي لا تتصور واما وجود الطبع مع بقاءه في حيزه ممكن كما ترى الارض ساكنة في حيزها ولها طبع يقتضى ذلك الحيز لعل انتفاء القسر مبني على اصولهم من ان الباري عز اسمه والعقول لا يؤثران في الاجسام تأثيرا على خلاف طبائعها والعناصر اخس واصغر من الافلاك والاخص الاصغر لا يكون موثرا في الاعلى والاشرف فالحاصل ان القاسر في الافلاك اما جسم او غيره والجسم هي العناصر وغيره الباري والعقول وكلاهما لا يكونان قاسرين في الافلاك كما علمت ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : [٦] قوله اسكنته آه اقول لبعض المحققين رح ههنا سوال دقيق وهو انه انما يلزم السكون في الحركة الطبيعية اذا كانت الحالة المطلوبة للطبيعة امر ورآء الحركة يتوصل بها اليه واما اذا كان مطلوب الطبيعة نفس الحركة فلا يلزم السكون لكونه في طلب المطلوب ابدا ونحن نقول ان المطلوب في حركة الفلك نفس الحركة والجواب عنه ان ماهية الحركة تآبي انتكون هي مطلوبة لذاتها فان ذات الحركة تقتضى التآدى الى الغير فيكون المطلوب بها ذلك الغير تدبر ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٢] قوله اسكنته آه اي اسكنت الطبيعة الجسم الذي هي فيه الاترى ان طبيعة الجسم الثقيل تحركه واذا وصل الى مركز العالم اسكنته وكذا طبيعة الجسم الخفيف تحرك الجسم المذكور فاذا وصل الى محيط الفلك اسكنته ومن هذا يلزم سكون الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية في وقت ما وحركة الفلك ليست كذلك ١٢ عبيد رحمه الله [٣] قوله فحيث لا طبع آه اقول ان اراد انه حيث لا حركة طبيعية للفلك فلا حركة قسرية فيه فالملازمة ممنوعة لان اللازم للحركة القسرية وجود الطبع لا وجود الحركة الطبيعية ولا يلزم من فقدان الحركة الطبيعية في الفلك فقدان الطبع فيه فانه يجوز ان يكون للفلك طبيعة تقتضى غير الحركة ويؤيده قولهم كل جسم فله شكل طبيعي وكل جسم فله حيز طبيعي وهاتان الكليتان شاملتان للفلك ايضا فعلم ان في الفلك طبيعة تقتضى شكله وحيزه وان اراد انه حيث لا وجود للطبيعة اصلا فلا قسر فملازمة مسلمة لان القسر ميل على خلاف الطبع لكن الثابت مما سبق انتفاء الحركة الطبيعية في الفلك لا انتفاء الطبيعة مطلقا فلا يتم المط اجيب عنه باختيار الشق الاول ونقول في اثبات الملازمة ان الحركة القسرية هي الحركة المخالفة للحركة الطبيعية والحركة المخالفة للحركة الطبيعية تقتضى وجود الحركة الطبيعية في الجسم المقسور ولو بالقوة وقد ثبت فيما سبق ان الفلك ليس فيه قوة الحركة الطبيعية فافهم فانه دقيق ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله فصل آه قال الشارح ملازاه الحزبانى رح البحث عن مبدء هذه الحركة فقال القوة المحركة آه اي المبدء الصادر عنه هذه الحركة الارادية كلية متعلقة بجرم الفلك تعلق التدبير والتصرف حسب تعلق النفس الناطقة بيد الانسان انتهى وانا اقول ان حركة الفلك بارادة الباري عز وجل فهي في الحقيقة حركة قسرية بل ظاهرا لايات والاحاديث دال على ان الحركة للكواكب وهي خارقة للفلك كخرق الحيتان جرم الماء فافهم ١٢ محمد عبيد الله كندهارى غفرله الباري [٥] قوله لان القوة المحركة آه هذه المقدمة صغرى للقياس على نهج الشكل الثاني والدليل عليها ما ثبت عندهم من دوام حركة الفلك وعدم تنهايتها كما ثبت في الفصول السابقة فلامحالة نفس الفلك وقوته تقوى على افعال غير متناهية وهي التحريكات الغير المتناهية لكن الامر في الاسلام ليس كذلك لان الايات القرآنية شاهدة بطى هذا النظام عند قيام الساعة فلا يضلک انہا الطالب هذه الخرافات عن الحق المبين ١٢ محمد عبيد الله كندهارى غفرله

كل قوة جسمانية فهي قابلة للتجزى وكل قوة (١) قابلة للتجزى فإن الجزء منها يقوى (٢)

بواسطة الجسم الذي حلت فيه ١٢ أسع مبتدأ ١٢ أسع خبر ١٢ أسع أي كل جزء فاللام للاستغراق ١٢ أسع

على شيء والجملة (٣) تقوى على مجموع تلك الأشياء (٤) والـ (٥) لكن الجزء مساويا

١٢ أسع أي جملة القوة الجسمانية ١٢ أسع الامر ١٢ أسع أي وان لم تكن الجملة تقوى على مجموع تلك الأشياء ١٢ أسع

للكل في التأثير هف ومتى كان (٦) كذلك (٧) فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي

لانه يلزم مساوات الضعيفة للقوة ١٢ أسع تحريكات متناهية ١٢ أسع كنقطة المشرق مثلا ١٢ أسع أشياء غير متناهية ١٢ أسع

لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية من مبداء معين او على جملة غير متناهية

من القوة ١٢ أسع أي مجموع القوة ١٢ أسع لامتناع الاستواء في المعلول مع الاختلاف في العلة ١٢ أسع م

هية والثاني باطل اذا المجموع يقوى على ما هو زائد فيلزم الزيادة على غير المتناهي

من ذلك المبدأ المعين ١٢ أسع أي قوة الجزء على جملة غير متناهية ١٢ أسع تحريك هوزائد من تحريك الجزء من ذلك المبدأ المعين ١٢ أسع من القوة ١٢ أسع

المتسق (٨) النظام هف فعلم ان الجزء يقوى على جملة متناهية والجزء الآخر مثله

أي المترتب ١٢ أسع من القوة ١٢ أسع يقوى على جملة متناهية ١٢ أسع

حاشية سعادت (١) حاصله ان القوة الجسمانية التي حلت في الجسم تقبل الانقسام حسب انقسام الجسم فاذا قسمنا الجسم الى ثلاثة اقسام مثلا فقد انقسمت القوة الجسمانية التي فيه ايضا الى ثلاثة اقسام وكل جزء من القوة يقدر على اثر جملة القوة تقوى على مجموع اثار جميع الاجزاء وان لم تقدر جملة القوة على اثار جميع الاجزاء فاما ان لا تقدر على شيء اصلا وهو محال بالضرورة او تقدر على اثر مثل اثير بعض الاجزاء فيلزم مساواة الجزء للكل في التأثير وهذا باطل فتعين ان جملة القوة تقوى على مجموع اثار جميع الاجزاء ومتى كان كذلك فجملة القوة لا تقوى على اثار غير متناهية لان جزء القوة لا يخلو اما ان يقدر على اثار متناهية من مبداء معين او على اثار غير متناهية من ذلك المبداء لاسبيل الى الثاني لان جملة القوة تقدر على اثارها ازيد من اثار جزء القوة فلو كان جزء القوة قادرا على اثار غير متناهية لزم الزيادة على غير المتناهي المترتب النظام ضرورة ان سلسلة الحركات مترتبة والزيادة على غير المتناهي المترتب النظام في الجانب الذي هو غير متناه في ذلك الجانب محال ضرورة ان زيادة الزائد انما هي بعد تمام اتحاد المزيد عليه فلما بطل ان يكون جزء القوة قادرا على اثار غير متناهية تعين ان يكون قادرا على اثار متناهية والجزء الآخر كذلك فجملة القوة لا تقدر على اثار غير متناهية لان اجزاء القوة بحسب انقسام خارجي بازاء انقسام خارجي للجسم متناهية واثار كل منها متناهية وانضمام المتناهي الى المتناهي بمرات متناهية يستلزم التناهي فاثار جملة القوة الجسمانية الحالة في الجسم متناهية فان جملة القوة عبارة عن جميع الاجزاء واثار جميع الاجزاء متناه كما مبرهنها فاثار جملة القوة ايضا متناهية فثبت ان القوة المحركة للفلك التي تقدر على تحريكات غير متناهية ليست قوة جسمانية بل روح مجردة تعلق بالجسم تعلق التصرف والتدبير وهو المطلوب (٢) اي الجزء يقوى على شيء والجملة تقوى على مجموع تلك الأشياء ١٢ مولينا سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله (١) قوله فان الجزء آه وذلك لان جزء القوة قوة ايضا لكون القوة متشابهة الاجزاء ١٢ أسع (٢) قوله والجملة آه يعني ان كل القوة يورث في كل الجسم بقدر تاثيرات جميع اجزاء القوة في جميع اجزاء الجسم مثلا اذا كان الجسم ذا عشرة اجزاء وكذا القوة وفرضنا ان كل جزء من القوة يحرك ما حل فيه عشرة فراسخ فكل القوة يحرك كل الجسم مائة فراسخ وبه ينحفظ التناسب اذ نسبة اثر كل جزء وهو عشرة فراسخ الى آخر الكل وهو مائة فراسخ هي نسبة عشر الجسم الى كله قاله السيد هاشم رح ١٢ أسع غفر له (٣) قوله والآه اي وان لم يقوى الجزء على شيء والجملة آه بان لم يكن للجزء قوة على شيء اصلا فلم يكن الجزء متشابهة للكل في الحقيقة او يقوى على مثل ما يقوى عليه الكل فيلزم المساوات بين الجزء والكل وهذا التفسير اولي مما فسره الناك كمال يخفى فافهم ١٢ عبيد الله كندهاري (٤) قوله ومتى كان آه قال المولوي عبد الرحيم هذا اكبر والصغرى هو قوله كل قوة قابلة للتجزى فان الجزء آه وهو ايضا كبرى لقوله لان كل قوة جسمانية فهي قابلة للتجزى فمجموع هذه الاقوال قياسات مفصول النتائج يحصل منها ان القوة الجسمانية لا تقوى على افعال غير متناهية وهو كبرى القياس الاول المنتج للمطلب ١٢ أسع رح (٥) قوله المتسق آه في الصحاح الاتساق الانتظام فعلى هذا المعنى لقوله المتسق النظام فقيل المتسق ههنا بمعنى المتقرب وقيل المراد باتساق النظام ان يكون تلك الامور الغير المتناهية تتقرب بحسب الوضع او العقل فافهم ١٢ أسع غفر له (٥) قوله المتسق النظام آه قيل انما قيد الغير المتناهي باتساق النظام لان الزيادة على غير المتناهي اذا امكن الانتظام فيه متسقا غير مستحيلة كالشهور والسنين الماضية فانها غير متناهية عندهم مع ان الشهور اكثر من السنين في العدد العارض لهما لان كل سنة اثنا عشر شهرا وكذا المئات والالوف فعلى ما ذكر علم ان معنى متسق النظام ان يكون امتدادا واحدا متصلا في نفسه بحيث يصح ان يفرض فيه اجزاء متصلة الحدود والحركات الفلكية كك والشهور والسنين ومع اعتبار العدد لم يبق انتظام تلك الدورات والحركات واتصالها فلا يرد ان الحركات الفلكية متصلة بلارية والشهور والسنين عبارة عن تلك الدورات الفلكية فكيف يصح عدم اتساق الشهور والسنين وجه الدفع انه لاستحالة في اتصال الشيء بحسب ذاته من حيث هو انفصال الشيء بسبب عروض عارض له فافهم ١٢ محمد عبيد الله القندهاري غفر له . سنة (١٤٠٩) هـ

فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي
منوع لان الكل المجموعى قد يخالف الكل الافرادى ١٢ عبيد رح الذى هو اثر الجزء من القوة ١٢ اسع الذى هو اثر الجزء الآخر ١٢ اسع بل يوجب التناهي ١٢ اسع

فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية فهو متناه (فصل) فى ان المحرك (١) القريب (٢)

للفلك قوة جسمانية لان التحريكات الاختيارية (٣) لاتقع الا عن ارادة (٤) اما ان تقع عن تصور
من الآثار ١٢ اسع
اي الارادية ١٢ ع
الفاعل المباشر بالفعل بغير واسطة ١٢ اسع

(٥) كلى اوجزئى لاسبيل (٦) الى الاول لان التصور الكلى نسبته الى جميع الجزئيات على
يعنى قد ثبت ان الفلك متحرك بالارادة ١٢ ع
تفرع على بطلان الاول ١٢ اسع

السوية فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض والالزم الترجيح بلا مرجح فمبدء (٧)
مع ان الصادر هو بعض الحركات ١٢ ع
وهو باطل ١٢ اي محريك القريب ١٢ اسع

حاشية سعادت (١) اعلم ان الفلك نفسا مجردة عن المادة تقوى على افعال غير متناهية بحسب العدة والمدة وأخرى قوة جسمانية بهاتدرك الجزئيات لان صدور الافعال الجزئية الاختيارية لا يمكن بدون ادراكها والنفس المجردة الفلكية لاترسم فيها الصورة الجزئية الجسمانية لكونها مجردة والصورة مادية فاحتاجت النفس المجردة الفلكية فى ادراكها الى قوة جسمانية فنسبة القوة الجسمانية الفلكية الى نفسها المجردة كنسبة (٢) القوى الجسمانية الى نفوسنا المجردة وليست القوة الجسمانية فاعلة للافعال الغير المتناهية حتى يلزم التناقض حيث سلب من قبل كونها فاعلة لتلك الافعال الغير المتناهية واثبت ههنا كونها محرقة قريبة بل الفاعل هى النفس المجردة ولما احتاجت فى صدور الافعال الجزئية الى القوة الجسمانية من حيث ادراكها كما مر تقريره اطلقت على القوة الجسمانية انها محرقة قريبة مجازا لا حقيقة حتى يلزم التناقض ١٢ سعادت (٣) قوله فمبدء التحريكات اي لمابطل كون التحريكات الجزئية من تصور كلى تعيين وقوعها عن تصور جزئى فمحرر الحركات الجزئية له تصور جزئى وكل ماله تصور جزئى فهو جسمانى فمحرر الحركات الجزئية جسمانى وهو المطلوب حاصله ان الفعل الاختيارى انما يصدر عن فاعل مختار بعد تصوره فالحركات الجزئية الاختيارية الفلكية اما ان تقع بعد تصور كلى اوجزئى لاسبيل الى الاول لان الكلى نسبته الى جميع افراده على السوية فلوقع الفعل الجزئى بعد التصور الكلى يلزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل فتعين الاول فلا بد للتصور الجزئى من محل يقوم به الصورة الجزئية ومحل ارتسام الصورة الجزئية المادية قوة جسمانية لا مجردة لان الصورة الجزئية ترسم مرة صغيرة وأخرى كبيرة فالاختلاف بين الصورتين بالصغر والكبر اما لاختلاف ماهيتهما او لاختلاف ما اخذته الصورتان او لاختلاف محل ارتسامهما لاسبيل الى الاول لانا اخذنا صورتين من نوع واحد ومع ذلك الاتحاد النوعى بينهما قد تختلفان بالصغور والكبر فلا دخل لاختلاف الماهية فى الصغور والكبر ولاسبيل الى الثانى لان الصورتين قد تختلفان بالصغور والكبر فى التصور من غير ان تؤخذ من شيئين مختلفين بالصغور والكبر فى الخارج كما اذا تصورنا قبة ياقوة وجلا من ياقوة من غير ان أخذ صورتهما من شئ فى الخارج اذ ليس فى الخارج قبة ياقوة ولا جيلة حتى أخذ صورتهما متينين ان اختلاف الصورتين بالصغر والكبر لا دخل فيه للمأخوذ عنه فتعين القسم الثالث فمحل ارتسام الصغيرة غير محل ارتسام الكبيرة فمحل ارتسامهما مختلف بالصغر والكبر فينقسم محل ارتسامهما فهو جسمانى لان الانقسام الى المقدار الصغير والكبير من خواص الاجسام لا يمكن ذلك فى الذات المجردة عن المادة قد اطال المصنف رح فى اثبات ان ماله تصور جزئى فهو جسمانى واورد شقوا وبطل اثنتين منها ببيان لا يخلو عن صعوبة ويكفى لاثبات هذا المرام ان يقال ان الصورة الجزئية المادية لكونها ذات وضع ومقدار لا يمكن ان يرسم فى ذات مجردة لانها لو ارتسمت فى ذات مجردة لزم كون ذات مجرد ذات وضع ومقدار فلا تبقى مجردة وهذا خلف فلا بد ان ترسم فى قوة جسمانية فثبت ان ماله تصور جزئى فهو جسمانى وهو المطلوب ١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمة الله (١) بل قالوا نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال الى نفوسنا فى ان كلا منهما محل ارتسام الصور الجزئية والفرق ان الخيال مختصة با لدماع وهذه القوة الفلكية غير مختص بجزء دون جزء من الفلك بل هى سارية فى جميع اجزاء الفلك وذلك لان الفلك بسيط متشابهة اجزائه فليس بعض اجزائه اولى بمحلية تلك القوة من بعض وتسمى تلك القوة بالنفس المنطبعة قال السيد هاشم رح هى الصورة النوعية المنطبعة فى جرم الفلك والله اعلم ١٢ عبيد رح (٢) قوله القريب آه اقول المراد بالمحرك القريب هو ما لا يكون بينه وبين التحريك محرك آخر وانما قلنا ذلك لان بين محرك الفلك القريب واسطة وهى الميل لكنه غير محرك بل آلة للادراك كما سبق ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله الكندهارى غفر له (٣) فى بعض النسخ الاختيارية الجزئية وهى الصواب كما تدل عليه قوله فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية ١٢ ع (٤) قوله من ارادة آه تابعة فى الغلب للشوق الى طلب امر ملايم ويسمى شهوة والى دفع امرنا فرو يسمى غضبا ويدل على مغايرة الارادة للشوق كون الانسان مريدا للتناول مالا يشتهي كالدواء البشع وغير مريد للتناول ما يشتهي كما اذا منع مانع من حياة ا وحمية ثم ذلك الشوق منبعث عن تصور ذلك الامر الملايم او منا فرا تصوراً مطابقاً للواقع او غير مطابق ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله الكندهارى غفر له (٥) قوله عن تصور كلى آه اعلم ان المراد بالتصور ههنا هو المعنى الاصطلاحى وهو الصورة الحاصلة عند الجمهور والحالة الادراكية عند المحققين والحاصل انه يمكن ان يحصل من زيد فى الذهن صورة كلية كصورة الانسان وهو المعنى بالتصور الكلى او صورته الجزئية الشخصية وهو المراد بالتصور الجزئى ونسبة الاول الى جميع افراد الانسان على السوية فلا يكفى ذلك التصور فى صدور زيد عن فاعله المختار بل لمن تصوره بوجه جزئى شخصى ثم معنى قوله اما ان تقع عن تصور آه ليس ان التصور فاعل لوقوع الفعل بل المراد ان الفعل يصدر من مبدء الفاعلى بتوسط شوق منبعث عن ادراك ذلك الفعل بوجه كلى اوجزئى هكذا فى بعض الحواشى ١٢ محمد عبيد الله غفر له (٦) وقيل ان ما يوجد من الحركات الارادية لاتكون الاجزئية فهى تابعة لشوق جزئى ينبعث عن راي جزئى وهو المطلوب ١٢ محمد عبيد الله غفر له

التحركات الجزئية له تصورات (١) جزئية

كبرى ١٢ اسع صغرى ١٢ اسع لا متنازع صدورهما عن تصورات كلية ١٢ اسع أخرى ١٢ اسع

وكل ماله تصور جزئى فهو جسمانى (١) لان الصورة الجزئية ترتسم وهي اصغر وترتسم

وهي اكبر فاما ان يكون الاختلاف فى الصغرو والكبر لا اختلاف الصورتين بالحقيقة

او لا اختلاف الماخوذ عنهما (٢) الصورتان بالصغرو والكبر او لا اختلافهما (٣) فى

المحل من المدرك (٤) لا سبيل الى الاول لانا نتكلم فى الصورتين من نوع واحد ولا

سبيل الى الثانى لان الصورة المختلفة بالصغرو والكبر لا يجب ان تكون ماخوذة من

خارج فتعين القسم الثالث فتكون الكبيرة منهما مرتسمة فى غير ما ارتسمت فيه

الصغيرة فينقسم المدرك لامحالة فى الوضع فما هـ ا شأنه فهو جسمانى فهو المطلوب

فهي كالمترسم فى المرثة الصغيرة ١٢ اسع أى محل الصورتين ١٢ اسع اشارة الحسية ١٢ اسع اشارة الى انقسام فى الوضع ١٢ اسع أى ينقسم فى الوضع ١٢ اسع

حاشية سعادت : (١) قوله جسمانى والنتيجة فمبدء التحريكات الجزئية جسمانى وهو المطلوب لان المراد بالمبدء المحرك القريب

١٢ اسع

حاشية عبيد رحمه الله : (٢) قوله تصورات جزئية آه قيل يلزم على هذا الدور لان تصور الفعل بوجه جزئى لا يكون الا بعد وجوده فى

الخارج لان التصور قبل الوجود لا يكون الا بانضمام القيود وان كانت الفا لاتفيد الهذية والوجود فى الخارج يتوقف على تصوره بوجه

جزئى وهذا هو الدور والجواب ان الموقوف عليه للايجاد التصور على الوجه الجزئى بالخيال وذاليتوقف على الوجود الخارجى

والذى يتوقف على الايجاد هو الوجود الخارجى فلا دور ١٢ عبيد (٣) قوله الماخوذ عنه الصورتان آه أى ما انتزعت الصورة بان تكون

احدهما من شخص كبير الجثة والاخرى من شخص صغير الجثة سواء كانا الشخصان من نوع واحد كزيد الكبير وعمر الصغير ومن

نوعين كالقيل والبقعة مثلاً ١٢ اسع (٤) قوله او لا اختلاف فهما آه اورد عليه بان الحصرم لجواز ان يكون الاختلاف لا اختلاف الاعراض

كالسواد والبياض واجاب عنه الشارح القديم باننا نفرض تساويهما أى الصورتين فى الاعراض بالمرثة واعترض عليه الفاضل الميذى

رح بما حاصله انه ما اذا اراد المجيب من تساويهما باشخاصها فذلك فرض ممتنع لانهم جمعوا ان قيام العرض الواحد الشخصى بمحال

مختلفة لا يجوز وان اراد تساوى الاعراض فى ماهياتها فذلك مسلم لكن باب مناقشة منع الحصر المذكور فى المتن مفتوح

بعد لجواز ان يكون الاختلاف لا اختلاف اشخاص الاعراض فافهم ولا تعجل ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى غفرله (٤) قوله من المدرك آه

قيل بصيغة الفاعل آه وهذا سهولان المدرك هو النفس ولا اختلاف فيها بالصغرو والكبر وقد اصاب السيد هاشم رح حيث قال ههنا اسم

مكان وكلمة من بيانية بيان للمحل ومثلوا الاختلاف فى المحل بالمرثة الصغيرة والكبيرة بالنسبة الى شخص واحد ١٢ محمد عبيد الله

ايوبى القندهارى السليمان خيلى النقشبندى الحنفى رحم الله تعالى عليه غفرله البارى جرائمه الجلى والخفى بغفرانه ، اللهم

مغفر لنا ولا ساندنا ولوالدينا ولاخواننا المجاهدين فى سبيلك حيث كانوا من كانوا ولكافة المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والمسلمات الاحياء منهم والاموات آمين يارب العالمين برحمتك يا ارحم الراحمين . اخوكم فى الله مفتى محمد علم المهاجر غفرله !

﴿ الفن الثالث فى العنصریات ﴾ [١] (١) وهو مشتمل على ستة [٢] فصول [٣]

﴿ فصل ﴾ فى البسائط العنصرية الماء والارض والنار والهواء وكل واحد (٢) منها يخالف الآخر فى صورته الطبيعية والاشغل [٨] كل واحد منها بالطبع حيزاً آخر والتالى باطل فالمقدم مثله وكل واحد منها قابل للكون والفسام لان (٣) اذ كل واحد يهرب بطبعه عن حيز الآخر [١٢] ع مبيد رح بحسب المادة ١٢ اسع هوزوال صورة ١٢ اسع

حاشية سعادت : (١) قوله العنصریات اى فى بيان الاحوال المختصة بالعناصر وهى جمع عنصر وهو فى اللغة الاصل ولما كانت البسائط العنصرية اصولاً للمركبات سميت بهذا الاسم والبسيط هو الجسم الذى لا يكون مركباً من اجسام مختلفة الجقائق والبسائط العنصرية اربعة بالاستقراء [٥] : الماء وهو بارد رطب والارض وهى باردة يابسة والنار وهى حار يابسة والهواء وهو حار رطب ومعنى البرودة والحرارة ظاهراً لاحتياج الى البيان اما الرطوبة فهى كيفية فى الجسم بها يقبل الاشكال المختلفة بسهولة واما اليبوسة فهى كيفية فى الجسم بها يعسر قبول اشكال مختلفة [١٢] سعادت (٢) قوله وكل واحد اشار بهذا الكلام الى ان الاختلاف بينها نوعى لاصنفى وشخصى لاختلاف صورها النوعية وان لم تكن صورها النوعية مختلفة لكان كل واحد منها شاغلاً للمكان الآخر بالطبع والتالى باطل ضرورة ان النار والهواء طالبا بالبطع لجهة الفوق هاربان بالبطع عن جهة التحت والماء والارض طالبا للسفل هاربان عن العلو ولما كان حيز كل واحد منهما مختلفاً بالطبع علم ان المقتضى للحيز ايضاً مختلف والمقتضى للحيز الصورة النوعية فالصورة النوعية مختلفة قالوا ان العناصر كرية الاشكال بساطتها والنار فوق العناصر الثلاثة بحيث يماس سطحها الاعلى بمقعر فلك الدنيا ثم الهواء ثم الماء ثم الارض تحت الكل [٢] بحيث ينطبق مركزها على مركز العالم [٧] وهى ساكنة. وزعم قوم انها متحركة بالاستدارة الى المشرق والحركة اليومية منسوبة اليها ويظنه انه لو كان كذلك لما وقع الحجر الهابط على الموضع الذى حاذاه من الارض حين هبوطه لان ذلك الموضع قد تحرك نحو المشرق بتبعية الارض فراسخ بل يقع فى المغرب من ذلك الموضع وهذا باطل بالشهادة وقد ابطله بوجه شتى افضل المحققين فى الهداية السعيدية من شاء التفصيل فليرجع اليها ويرى الارض معمورة وثلاثة الارباع مغمورة والكيفية فى الهيئة مذكورة [١٢] اسع (٣) قوله لان الماء هذا دليل لانقلاب العناصر بعضها الى بعض والصور المحتملة للانقلاب اثنا عشرة بضرب كل من الاربعة بالثلاثة الباقية ستة بلا واسطة وهى انقلاب العنصرين المتجاورين كانقلاب الماء ارضاً بالعكس والماء هواءً وبالعكس والهواء ناراً بالعكس وستة بواسطة كانقلاب الارض الى الهواء والنار وكانقلاب النار الى الماء والارض وكانقلاب الماء الى النار وكانقلاب الهواء الى الارض [١٢] محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [٧] اراد بالعنصریات العناصر نفسها وما يحدث منها اما بتأليف كالمعدنيات والنباتات والحيوانات المسماة بالمواليد الثلاثة او بغير التأليف بالطبع كالرياح والبرد والثلج وغيرها ويقال لها كانتات الجو [١٢] ع رح [٢] قوله ستة فصول آه : ا : فى البسائط العنصرية : ب : فى كانتات الجو : ج : فى المعادن : د : فى النباتات : هـ : فى الحيوان : و : فى الانسان [١٢] ع رح [٣] قوله فى البسائط آه وجه بساطة هذه الاجسام الاربعة انهم لما بحثوا وفتشوا طريق التركيب وجدوا تركيب كانتات والمركبات مبتدئاً من هذه الاربعة ثم لما جعلوا المركب فى القرع والانبیق وجدوا تحليلها ايضاً منتهاً الى هذه الاربعة ثم لم يجدوا تركيب هذه الاربعة ولا تحليلها مبتدئاً من جسم او منتهاً اليه كذا قال الشيخ فى الاشارات وشارحه المحقق الطوسى فى شرحه [١٢] ع عبيد رح [٤] قوله فصل آه اقول قال الحكماء لا بد للجسم من قوة مؤثرة فى الغير ولا بد ايضاً من قوة تتأثر بها من الغير لوجود التأثير والتأثر فى كل جسم فالحرارة والبرودة قوتان فعليتان واليبوسة والرطوبة قوتان انفعاليتان وكم يجدوا اجساماً مشتملاً على واحد من تلك الكيفيات فقط ولا يمكن اجتماع الاربعة او الثلاثة منها للزوم اجتماع الضدين البتة فتدبر [١٢] محمد عبيد الله غفرله [٥] قوله بالاستقراء آه انما قال ذلك لان العقل يجوز وجود عنصر خال عن الكيفيات المذكورة وعدم الوجدان ليس دليل عدم الامكان فلا يكون الحصر عقلياً [١٢] ع عبيد رح [٦] الاولى ان يقول وسط الكل كما لا يخفى على اولى النهى [١٢] ع رح [٧] اقول مركز العالم نقطة فى وسط الارض تكون الخطوط المخرجة منها الى جميع الجوانب لكل عنصر ولكل فلك متساوية ولذلك سمى بهذا الاسم لان العالم الجسمانى اسم لهذه الكرات الاثنى عشر والارض [١٢] ع البو الفضل الحاج محمد عبيد الله الكند هارى السليمان خيلى النقشبندى الايوبى غفرله البارى [٨] قوله والاشغل آه اقول المدعى وهو قوله وكل واحد منها آه موجبة كلية وقد تقر فى المنطق ان نقيض الايجاب الكلى هو رفع ذلك الايجاب وهو فى قوة السلب الجزئى ولهذا قالوا نقيض الموجبة الكلية هى السالبة الجزئية لا السالبة الكلية لارتفاع الكليين فى بعض المواضع نحو كل حيوان انسان ولا شئ من الحيوان بانسان وعلى هذا القول المص رح والاشغل واحد منها آه بترك لفظ كل لكان انسب [١٢] عبيد رح

الماء ١٧ ينقلب حجرًا والحجر ينحل ماءً وكذا الهواء ينقلب ماءً كما ترى في قلل الجبال

كما يرى في عين سيكوه ان ماء ينقلب حجرًا ١٢ع بالحيل الأكسيرة ١٢ع بأن يتخذ مياهها حادة يحل فيها اجساداً صلبة حجرية حتى تصير مياهها جارية ١٢ع

فانه يغلف الهواء ويصير ماءً ويتقاطر دفعة والماء ايضاً ينقلب هواءً بالتبخير [ط] ١٨

بسبب البرودة ١٢ع من غير ان يكون هناك سحب فليس ذلك الانقلاب الهواء ماءً ١٢ع

وكذا الهواء ينقلب ناراً كما في كور الحدادين ٢١ والنار ايضاً ينقلب هواءً كما يشاهد

مجمرة الحداد من الطين ١٢ قاموس ١٢ع اذ ابولغ في النفخ وسد المنافذ بحيث لا يدخل الهواء الخارجى ١٢ع

في المصباح ونقول ٢٣ ايضاً الكيفيات ٢٢ زائدة على الصورة الطبيعية لانها تستحيل

ولوبقيت ناره لاحتقرت سقف البيت ١٢ع اى الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ١٢ع العناصر ١٢ع اى تتغير ١٢ع

في الكيفيات مثل التسخن والتبرد مع بقاء الصور الطبيعية بذواتها ولو كانت

اى مثل الاستحالة في الكيفية وقت التسخن والتبرد ١٢ع اى لما امكن ذلك لان بقاء الشئ مع زوال عينه غير ممكن ١٢ع

نفس الصور الطبيعية لاستحال ذلك والبسائط ٢٤ اذا اجتمعت في المركب وفعل

حاشية سعادت: (١) قوله بالتبخير كما ترى في الثوب المبلول يذهب مائه بالتبخير ويصير هواءً بسبب الحرارة التي اصابته من الشمس والهواء ١٢ سعادت حسين (٢) قوله الكيفيات حاصله ان هذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مغايرة لطبائع العناصر لان هذه الكيفيات تزول عن العناصر مع بقاء حقائقها النوعية كالماء المتسخن والهواء المتبرد وقد زالت برودة الماء مع بقاء طبيعة وكذا الهواء زالت حرارته مع بقاء صورته النوعية ولو كانت هذه الكيفيات عين صورها لم يكن بقاء الصور مع زوال هذه الكيفيات ١٢ سعادت حسين (٣) قوله والبسائط هذا شروع في كيفية حدوث المركبات من البسائط العنصرية حاصله ان البسائط العنصرية اذا اجتمعت في حيز واحد بسبب من الاسباب وتماست اتركل واحد منها بقواها المتضادة في الاخر وكسر كل واحد منها عدة كيفية الاخرى كسرت البرودة حدة الحرارة وبالعكس وكذلك الرطوبة واليبوسة فتحصل بعد الكسر والانكسار كيفية معتدلة اعتدالاً ما بين تلك الكيفيات المتضادة متشابهة في جميع اجزاء المركب وتسمى تلك الكيفيات بالمزاج وهو مصدر من المفاعلة على وزن قتال وسميت به لحصولها بسبب الممازجة والاجتماع ولا تنظر ان الكيفية الواحدة الشخصية قائمة بجميع العناصر لان قيام الكيفية الشخصية بمحال متعددة باطل ضرورة ان تشخص المحال تابع لتشخص المحل والمحل ههنا متعدد بالشخص فالمحال ايضاً كذلك بل المراد ان الكيفية القائمة بالجزء الناري المعتدلة بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مماثلة الكيفية القائمة بالجزء المائى المعتدلة بين تلك الكيفيات وقس عليه الجزء الهوائى والارضى ١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله لان الماء آه قال الشارحون المراد الماء الصافى: وغرضهم دفع ما يقال ان انعقاد الحجر من الماء لعله يكون ببروز اجزاء ارضية كامنة فيه وانعقادها حجرًا بعد ان ذهب الماء بالتبخير والنضوب فبيد الصافى علم عدم الاجزاء الارضية فيه ثم قالوا يقع ذلك الانقلاب في زمان قليل وبهذا يبعد احتمال التبخير والنضوب جداً لان زمان الانقلاب قصيرة في الغاية بحيث لا ينعدم الماء بالتبخير والنضوب في اضعاف ذلك الزمان ثم قالوا ان الحجر المنقلب اليه يكون قريب الحجم من حجم الماء المنقلب وبهذا يفسخ احتمال بروز اجزاء ارضية كامنة في الماء لان تلك الاجزاء لو كانت في الماء الصافى لكانت في غاية القلة فينبغى ان تتعقد من ماء كثير في الغاية حجرًا صغيراً فافهم ١٢ محمد عبيد الله رح [٢] سيكوه قرية من بلدة مراغة من بلاد اذربيجان ومآته ينقلب حجرًا مرمرًا وهذه القرية الآن في سلطة روسية الملعونة ١٢ عبيد رح [٣] قوله كور الحدادين آه ان قيل يجوز ان يحصل في الهواء الذى في الكور سخونة قوية تعمل عمل النار في الاحراق من غير انقلاب الى النار قلنا هذا خلاف البدهة وانكار لا لمر المحسوس فانه يحدث هناك معنى في الكور المذكور ما يلبس الحديد وتلين الحديد لا يكون بدون النار ١٢ كذا في بعض الحواشى ١٢ محمد عبيد الله رح [٣] قوله ونقول ايضاً آه قال الامام الهمام الرازى رح انما احتيج الى اثبات المغايرة لان المزاج انما يحصل بالاستحالة مع بقاء الصورة والالم يكن مزاجاً بل كوثاً وفساداً: ولم يكن التركيب من العناصر بل من اشياء اخرى كان اعداداً وابعاداً والمزاجا وزوال الصورة عند المزاج مذهب اتحدثه الشيخ واستغريه في الشفاء: وقد سبق منا ان المركبات اذا القيت في القرع والانبقيق يخرج منها ماء صاف وايضاً يبقى منها في الاخر اجزاء ارضية: ويحدث منها اجزاء هوائية ونعلم بالضرورة ان هذه العناصر الثلاثة لاتجتمع في المركبات بدون طابع يطبخها ويجمع بينها وما هو الا النار فعلم وجود العناصر الاربعة في المركبات بصورها النوعية فتدبر ١٢ محمد عبيد الله كندهارى غفرله [ط] كالبخار الصاعد من القدر عند غليانه حتى قد يصير الماء الذى فيه هواءً كله ١٢ محمد عبيد الله كندهارى غفرله

بعضها في بعض بقواها [١] وكسر كل واحد [٢] منها سورة كيفية الاخر فتحصل كيفية

الباء للشيئية فيكون المعنى يفعل بعضها في بعض بواسطة الكيفيات ١٢ ع زاد لفظ السورة لان المنكسر هو السورة لانفس كيفية ١٢ ع

متوسطة [٣] توسط ما بين الكيفيات المتضادة متشابهة [٤] في اجزائه وهو المزاج

اشارة الى ان ليس المراد التوسط الحقيقي فانه ممتنع الوجود كما قالوا ١٢ اهاشم ر

(فصل) في كائنات الجو (١) اما السحاب والمطر وما يتعلق بهما فالسبب [٥]

هو ما بين السماء والارض من الهواء وقيل هو مغرب كوكب ١٢ ع كالثلج والبرد ١٢ سم بيان لما المرصولة ١٢ سم

الاكثرى (٢) في ذلك تكاثف اجزاء البخار [٦] الصاعد لان ما يجاور الماء من الهواء

يستفيد كيفية البرد من الماء ثم الطبقة التي ينقطع عنها تاثير شعاع الشمس تبقى

اختلوا ان الهواء حار بالطبع او بارد ١٢ ع وهي زمهريرية ١٢ سم لان تاثير شعاع الشمس الموجبة للحرارة تتصاعد الى حد لا تتجاوز عنه ١٢ ع

حاشية سعادت: (١) اي في بيان الاشياء [٧] التي تحدث فيما بين السماء والارض من العناصر بلا مزاج [٨] كالسحاب والمطر ١٢ سعادت (٢) قوله الاكثرى انما قال السبب الاكثرى لان المطر قد يتكون من تكاثف الهواء وصيرورته ماء تقاطر كما قال من قبل في بحث انقلاب العناصر بعضها الى بعض: البخار اجزاء مائية مخالطة باجزاء هوائية تلطفت بالحرارة وتلك الحرارة مالت بالقصر الى فوق ولما كان في الجو هواء وهو حار كما يذهب الوهم ويخطر بالبال ما بالبخار تكاثف هناك وليس هناك برودة توجه فقال المصنف رح معللا بقوله لان ما يتجاور الماء الخ قالت الحكماء ان الهواء اربع طبقات الطبقة الاولى والثانية لقرب النار حارتان يحدث فيهما النيازك والشهب والثالثة وهي سمي زمهريرية والرابعة لقرب الماء باردتان فالثالثة بقيت على كيفية البرد التي استفادتها من الماء لعدم وصول تاثير عكس شعاع الشمس اليها والرابعة لم تبقى على كيفية البرد المستفادة من الماء لتاثير شعاع الشمس فاذا بلغ البخار اليها تكاثف بسبب البرد الذي هناك فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك البخار وتقاطر فالجمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا وصل الى اجزاء السحاب وهو البخار قبل اجتماعها ينزل لثجا وان وصل بعد اجتماعها ينزل بردا وان لم يصل البخار الى الطبقة الزمهريرية لقلّة الحرارة فان كان كثيرا فقد يحدث منه سحب ما طروحى الشيخ انه شاهد البخار قد صعد من اسفل بعض الجبال صعودا يسيرا كانه مكبة موضوعة على هذه وكان هو فوق تلك الغمامة في الشمس وكان من تحته من اهل القرية التي كانت هناك يمتطرون وحكى لى ثقة انه شاهد مثل ذلك في بعض الجبال الشمالية وقد لا يحدث منه سحب بل يبقى شبيها بالخان متصلا بالارض وبارتفاع الشمس ينحل وان كان البخار قليلا فاذا ضرب به برد الليل ولم ينجم فهو الطل وان انجم فهو الصقيع ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله: [٩] قوله بقواها آء اقول الظاهر ان المراد بالقوى الطبايع والصور النوعية لكن وقع في بعض النسخ بقواها المتضادة والصور النوعية لما كانت جواهر فلا تضاد بينها لعدم التضاد في الجواهر عند الاكثرين لانهم اعتبروا في تعريف التقابل الموضوع بدل المحل فعلى هذا يفسر القوى بالكيفيات اعنى الحرارة والبرودة مثلا وايضا المذهب المنصور ان الفاعل في تحصيل المزاج هو كيفية دون الطبيعية فافهم ١٢ محمد عبيد الله رح [١٠] قوله وكسر كل واحد آء اقول ان كان ضمير منها في قوله كل واحد منها آء راجعا الى القوى واريدها الكيفيات: فهذا الكلام مبنى على مذهب الاطباء من ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية: والمنفعل المنكسر هو سورة كيفية لانفس الكيفية: والالزم كون الشئ الواحد فاعلا ومنفعل وكاسرا ومنكسرا بالنسبة الى شئ واحد وهو محال لكن التحقيق ان الفاعل للمزاج هو الصورة النوعية بتوسط الكيفية والمنفعل لا بد ان يكون موجودا والكيفية والسورة يعدمان على مذهب الحكماء نعم يعدم السورة ويبقى الكيفية على مذهب الاطباء وكلاهما هنا على طرز الحكماء فعلى هذا ينبغي ان يكون ضمير منها راجعا الى البساطات والى القوى ولكن يراد بها الطبايع النوعية لكن يشكل ح. ان المنفعل على هذا المذهب هو المادة: وقال المص رح سورة كيفية آء والجواب ان الكسر هو الزوال بل الازالة فالسورة هو الزوال وقابل تلك الازالة هو المادة: ومع هذا فمذهب الاطباء هو المتبادر من ظاهر كلام المص رح فافهم ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى [١١] قوله متوسطة آء قال الفاضل المبيد رح بحيث يستسخن بالقياس الى البرودة الخالصة ويستبرد بالقياس الى الحرارة المحضة ويستطرب بالقياس الى اليبوسة الخالصة ويستيسب بالقياس الى الرطوبة الحقة فخرج بقيد التوسط اللون والطعوم والروائح فتدبر ١٢ مبيد رح مع زيادة ع عبيد رح [١٢] اي لا يكون تلك الكيفية في بعض اجزاء المركب اقوى منها في بعض آخر بل يكون في جميع الاجزاء على متوال واحد ١٢ حل ع رح [١٣] قوله فالسبب اكثرى آء اعلم انهم قالوا ان احكام هذا الباب ليست بما يقام عليها البرهان بل معنى قولهم هذا بسبب ذلك انه يجوز ان يكون هذا سببا موجبا لحدوث ذلك بحسب حكم العقل وان جاز ان تحدث بامر فليس لنا ان ننجز بان هذا هو السبب قطعاً دون غيره ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله: حل [١٤] وسبب البخار اشراق الشمس على الماء والارض الرطبة فيتحلل منها اجزاء مائية لطيفة يمازجها اجزاء هوائية وذلك المركب هو البخار ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [١٥] اقول لا بد من قيد الاكثر كما قيد المبيد رح بين ههنا الزلزلة وانفجار العيون وهما يحدثان في اعماق الارض ١٢ ع [١٦] المراد بالمزاج المزاج المستحكم الذي يجرى حفظه للتركيب زمانا يعتد به والافخلو النيازك عن المزاج محل تأمل وكان الصاعقة انما تستحيل اجزاء صلبة بعد استقرارها في الارض والافخلها مزاج مستحكم كالحديد كذا قيل ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

باردة فاذا بلغ البخار في صعوده اليها تكاثف بواسطة البرد فان لم يكن البرد قويا

هذا اذا كان البخار لطيفا جدا والا فلا يصل الى تلك الطبقة ١٢ع

اجتمع ذلك وتقاطر فالمجمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر ١١ وان كان البرد قويا

اي البرد الى اجزاء البخار ١٢ع

البخار ١٢ع للثقل الحاصل من التكاثف والانجماد ١٢مبيد ١٢ع

فاما ان يصل البرد الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها ولا يصل فان وصل قبل اجتماعها

ينزل السحاب ثلجا ١٢ وان لم يصل ينزل بردا ١٣ واما اذا لم يصل الى الطبقة الباردة

اي مادة السحاب وهو البخار ١٢ع بفتح الراء بالفارسيه يخرج ١٢ع البخار ١٢ع لقلة الحرارة الموجبة للصعود ١٢ع

فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ١٤ ما طرا وقد لا ينعقد ويسمى ضبابا ١٥ وان كان قليلا

اذا اصابه برد ١٢ع ابر بارده ١٢ع اي البخار يساعد سحابا لعدم العاقدة ١٢ع در فارسي ميغ ودر هندي كهرا ميكوند ١٢ع

فاذا ضرب البرد فان لم ينجمد فهو الطل ١٦ وان انجمد فهو الصقيع ١٧ واما الرعد ١٨ والبرق

سبب ١٢ع

سبب ١٢ع

فسببهما ان الدخان ١٩ اذا ارتفع واحتبس فيما بين السحاب فما صعد من الدخان الى

ارتفع مع البخار مختلطين وانعقد السحاب من البخار ١٢ع

حاشية سعاد : (١) قوله ضبابا الضبابية سحابة تغطي الارض كال دخان والجمع ضباب ١٢ع (٢) هو اجزاء نارية تخالطها اجزاء ارضية صغار لطفت بحيث لا تميز بينهما في الحسن ١٢ع سادات حسين مد ظله العالي

حاشية عبيد رحمه الله : [١] في شرح حكمة العين فان قلت ما السبب في ان الامطار الصيفية حبابها كبر في الغلب والامطار الشتوية حبابها صغار في الاكثر قلت الابخرة الصيفية في الاكثر لا تخلو عن الادخنة التي هي مادة الريح فتتصل القطرات بعضها مع بعض فتكبر تلك القطرات واما اكثر الامطار في بلاد الحيشة مع حرارة هوائها في الغاية فلا ندفاع الابخرة وانضغاطها بسبب الجبال المرتفعة المانعة من الرياح ١٢ع محمد عبيد الله نقل من عب [٢] قوله ثلجا آه الثلج هي الاجزاء المائية المتخلخلة التي في خللها وجوفها اجزاء هوائية ١٢ع [٣] قوله ينزل بردا آه قال الفاضل العلمي رح يقال له حب الغمام ويقال له بالفارسية زاله وتكرج وذلك البخار المنعقد ان كان بعيدا من الارض كان حبه صغيرا مستديرا الزوبان زواياه بالحركة السريعة الخارقة للهواء الكثيروان كان قريبا من الارض كان حبه كبيرا غير مستديرا لعدم زوبان جسمه وزواياه بالحركة لسرعة وصوله الى الارض للقراب ١٢ع محمد عبيد الله غفر له [٤] قوله سحابا ما طرا آه وهذا اذا كان فيماتحت الطبقة الزمهرية برد عاقد فان الهواء المجاور للارض والماء قد يستفيد كيفية البرد منهما ما يكفي في انعقاد اجزاء البخار وانما لم يذكر الثلج والبرد لان التجربة دلت على وقوع المطر ومدار هذه الامور على التجربة وقيل المراد بالمطر تغليبا ما يحصل منه المطر والثلج او البرد حكى الشيخ ابو علي حسن بن سينا انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودا يسيرا وتكاثف حتى كانه مكبة اي سريوش على وهذه زمين پست وكان الشيخ فوق تلك الغمامة في الشمس وكان ماتحت من القرية التي هناك يمشون ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله [٥] قوله الصقيع آه في حكمة العين هو الذي يسقط من السماء بالليل ويكون شبيها بالثلج آه وفي كنز اللغات صقيع جيزيكه ما تندبرف بروي زمين مي افتداز سرما آه وقال المبيد رح ونسبته الى الطل كنسبة الثلج الى المطر آه ١٢ع عبيد رح [٦] قوله واما الرعد آه تقرير هذا المرام على ما في شرح الحزبان رح ان سبب الرعد والبرق والصاعقة ان الابخرة والادخنة اذا تصاعدتا معا الى الطبقة الزمهرية وانهقدت الابخرة بالتكاثف سحابا وبقيت الادخنة محتبسة بين جرم السحاب لمالت تلك الادخنة اما الى العلولبقا سخونتها والى السفلى لاجتماع اجزائها الارضية وعودها الى ثقلها الطبيعي بزوال السخونة وانفصال الاجزاء الهوائية والنارية عنها فتخرق السحاب تخريقا شديدا فيحصل صوت هائل وهو الرعد وان وقعت محاكة شديدة بين الادخنة والسحاب اشتعلت منها نار مثل ما تشتعل من محاكة الزند والحجر فان انطفت تلك النار غيب اشتعالها بالافضل وتراخ لظافتها في البرق وان تشتت باجزاء ارضية مجتمعة من الدخان التي فيها الدهنية او الكبريتية نزلت تلك الاجزاء لغلظها مشتعلة فتخرق ما يلقاها وهي الصاعقة يقول الفقيران كلماذكروا في اسباب البرق والرعد والصاعقة بل في اسباب المطر والثلج والبرد والرياح والزلازل وغير ذلك فهو من قبيل المشي في طريق العقل والحكمة ولا تعويل على ذلك والامر في الشريعة الغراء فهو غير ماذكروا كما هو مثبت في الآيات القرآنية ولآحاد النبوية وعليها التعويل والاعتماد فلا يغرنك ايها الطالب المؤمن ماذكروه بل يجب عليك ان تراجع الى ما ثبت في الشريعة النبوية على صاحبها الف الف صلوات والتحية فتعتقد بذلك والله المستعان ١٢ع محمد عبيد الله النقشبندى السلطان خيلي الكندهاري غفر له الباري [٧] قوله من السطور اي مادة وهو ان السحاب انما يتحقق بعد تحقق اجتماع الاجزاء كما يدل عليه الشرط فاجيب بان في العبارة مسامحة حيث اطلق السحاب على جزئه المادي اعني تلك الاجزاء البخارية فافهم ١٢ع

العلومزق السحاب تمزيقاً عنيقاً فيحصل صوت هائل هو الرعد بتمزيقه وان اشتعل لبقاء حرارته ١٢ سج دريد ١٢ سج اي تخريقاً ١٢ سج شديداً ١٢ سج ذو هول ١٢ سج وقد تضع الحامل حملها من هولها ١٢ سج

الدخان بالحركة كان برقاً (١) وصاعقة واما الرياح (٢) فقد تكون بسبب ان السحاب اذا ثقل لان كان فيه دهنية ١٢ سج الشديد والمحاكة ١٢ سج جمع ريع وهو آء متحرك ١٢ سج بصيغة المجهول من التكوين رواية ١٢ سج

لكثرة البرد اندفع الى السفلى فصار هواءً محركاً وقد تكون لان دفاع يعرض فيصير لتسخنه بالحركة وتحلل الاجزاء المائية وانقلابها هواءً ١٢ سج للهواء ١٢ سج

السحاب من جانب الى طرف آخر وقد تكون لانبساط الهواء [٣] بالتخلخل (٣) في جهة اي يترام السحب وتزاحمها ١٢ سج بسبب دفع بعض السحاب بعضاً ١٢ سج فيتموج الهواء فتحدث الريح ١٢ سج بسبب الحرارة القوية كما في السيف ١٢ سج

وقد تكون بسبب برد الدخان المتصعد ونزوله ومن الرياح ما يكون سموماً [٤] ذلك الهواء ١٢ سج الى الطبقة الزمهريرية ١٢ سج للثقل الحاصل بسبب البرد فيتموج الهواء لان دفاع ١٢ سج

محرقاً لا حتراقه في نفسه بالاشعة او لمروره بالارض الحارة جداً [٥] واما قوس (٤) قرح [٦] متكيفاً بكيفية سمية ١٢ سج وقيل باختلاطه ببقية الشهب ١٢ سج بشعاع الشمس كما في الصيف ١٢ سج

حاشية سعادت : (١) قوله برقان كان الدخان لطيفاً واشتعل بالاصطكاك كان برقاً وينطفئ بسرعة للطافة وان كان غليظاً كان صاعقة ولا ينطفئ بسرعة بل يصل الى الارض وربما احرق ودك القصر المشيد ١٢ سج (٢) السبب الاكثر في توليد الرياح ان الادخنة اذا صاعدت فعند وصولها الى الطبقة الباردة اما ان يتكسر حرها ببرد ذلك الهواء فيحينئذ تثقل تلك الادخنة وتنزل فيحصل من نزولها تموج في الهواء فتحدث الريح واما ان تبقى الادخنة في حرارتها وحينئذ لا بد ان تتصاعد الادخنة الى كرة النار المتحركة بحركة الفلك اعني فلك القمروء تقوى الادخنة على الصعود الى كرة النار لان الحركة الدورية القوية التي للنازمت منع هذه الادخنة من الصعود اليها فترجع وتحدث الريح وهذا الذي ذكرناه السبب المادي للريح اما السبب الفاعل في هواء الله سبحانه وتعالى او بعض القوى الروحانية او الاتصالات الفلكية ١٢ سج شرح عيون الحكمة (٣) قوله بالتخلخل فان الهواء الكائن في ناحية اذا تخلخل وازداد مقداره لا بد ان يشغل شيئاً من حيز الهواء المجاور فينتج [٧] هذا الهواء المجاور عن حيزه ضرورة امتناع التداخل الى حيز هواء آخر مجاور له وهكذا فيتموج الهواء وتضعف تلك المدافعة شيئاً فشيئاً الى غاية ما فيقف ١٢ سج سعادت (٤) كعمر غير منصرف للعدل والعلمية اسم ملك موكل بسحاب واسم ملك من ملوك العجم اضيف قوس الى احدهما ١٢ سج قوس (٤) قوله قوس قرح اعلم ان الحكماء اختلفوا في قوس قرح واما ثلها كالهالة هل هي خيالات ام لا فذهب المشاؤون الى انها خيالات والآخرين الى انها موجودة في الخارج ومعنى الخيال ههنا هو ان يرى صورة الشئ مع صورة شئ صيقل مظهر له كالمرآة فيظن ان الصورة حاصلة فيه في نفس الامر قبل اذ لم تكن الصورة حاصلة فيه فكيف يتصور رؤيته فيه اذ الرؤية لاتعلق الا بالاحاصل واجيب عنه بان الصورة وان لم تكن في شئ صيقل مظهر لكن الاشعة الخارجة عن البصر تنعكس منه الى المرئي فيرى المرئي بعد ذلك ولما كانت رؤية بعد انعكاس شعاع البصر من شئ صيقل الى اليه ظن ان صورته مرتسمة في ذلك الشئ الصيقل ١٢ سج اعلم مع ادنى تغيير هذا على مذهب القائلين بخروج الشعاع من البصر الى المرئي صحيح واما على مذهب القائلين بارتسام الصورة في البصر فلا ١٢ سج سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [٨] يعني لو كان التداخل جائزاً ليقول القائل ان الهواء الزائد مقداره تداخل بمقداره الزائد في الهواء المجاور بدون ان ينتج ذلك المجاور عن حيزه ١٢ سج محمد عبيد الله غفر له [٩] جواب سوال مقدر تقريره انه يلزم على هذا دوام الريح لدوام الاندفاع وهو باطل بداهة وانه يلزم تحرك العالم بالاندفاع ثم وثم فتدبر ١٢ سج عبيد [١٠] قوله بالتداخل آء اقول ليس المراد بالتخلخل معناه المصطلح اي ازدياد مقدار الجسم بدون انضمام جسم آخر اليه كما ذهب اليه الفاضل الميذرى رح بل يراد به نفس زيادة المقدار سواء كان بدون انضمام كما في التخلخل الحقيقي او بانضمام جسم آخر كما في الانتفاش ورقة القوام : اعلم ان الريح قد يحدث بسبب التكاثر في الهواء المجاور له الى جهته ضرورة امتناع الخلا ثم وثم فيحدث ريع ويضعف ذلك الحركة شيئاً فشيئاً الى ان تقف فلا يرد ما يتوهم فافهم ١٢ سج محمد عبيد الله غفر له [١١] قوله سموماً آء على وزن فعول كالسبوح صفة يستوي فيه المذكور المؤنث واما المسموم على صيغة المفعول فتصحيح اذ هو صفة الرياح فلا بد من التانيث فافهم ١٢ سج [١٢] قوله جداً آء اعلم ان للارياح اسماً قد تسمى باسم جهة هبوبها : كالريح الشرقي والغربي والشمالي والجنوبي وقد يسمى باعتبار شدة هبوبها بالريح العاصف اذ لم يكن في الغاية وصرراً اذ كان في الغاية وباعتبار لين هبوبها بالطيب واما الاعصار فريح سبب حدوثه ان تحدث رياح مختلفة الجهة فتدافع تلك الرياح الاجزاء الارضية فتتزاخم تلك الاجزاء فيما بينها مرتفعة كأنها تلتوى على نفسه ويقال له بالفارسية كردباد او باد كرد ١٢ سج غفر له [١٣] قال العلمى قرح اسم جبل واسم ابليس عليه اللعنة ولهذا يقال له قوس ابليس ايضاً ١٢ سج عبيد

فهى انما تحدث من ارتسام ضوء النير^(١) الاكبر فى اجزاء رشيّة مستديرة واختلاف
الوانها بسبب اختلاف ضوء النير والوان الغمام^(٢) المختلفة واما الهالة فايضا انما

وهو الشمس ١٢ اسع مائة صغيرة ١٢ اسع واقعة على هيئة الاستدارة ١٢ اسع

لكون الاجزاء مختلفة فى القرب والبعد من الشمس ١٢ اسع

تحدث من ارتسام ضوء النير^(٣) فى اجزاء رشيّة مستديرة واما الشهب فبسببها ان

اي القمر غالبا وقد تحدث الهالة حول الشمس ايضا وتسمى الطفاوة بضم الطاء ١٢ اسع جمع شهاب وهو يرى فى الحس كأنه كوكب انقض ١٢ اسع

الدخان اذا بلغ حيز النار^(٤) وكان لطيفا^(٥) اشتعل فيه النار فانقلب الى النارية ويلتهب

اي قريبا من النار وهو الطبقة الاولى من الهواء كما لا يخفى ١٢ عبيد رح

اي يشعل ١٢ سعادت رح

بسرعة حتى يرى كالمنطفي واما الزلزلة وانفجار العيون

حاشية سعادت : (١) قوله ضوء بيانه انه اذا وجد فى خلاف جهة النير الاكبر اجزاء رشيّة على هيئة الاستدارة بحيث ينعكس الشعاع
البصرى من تلك الاجزاء الى ذلك النير وكان ورائها جسم كثيف اما جبل او سحاب كدرو كان النير قريبا من الاق ونظرنا الى تلك
الاجزاء وانعكس الشعاع البصر منها الى النير رأينا ضوء النير فى تلك الاجزاء دون شكله لان المراء اذا كانت صغيرة جدا لم يظهر اشكال
الجزئيات على التمام اى الجسم لا يمكن ان يرى مشكلا الا والحس يتمكن من قسمته فلا يرى شكلا فيما لا ينقسم فى الحس فاذا كثرت
المرايا الصغيرة وتلاقت اذ من كل واحد منها اللون ولم تود واحدة منها الشكل وهذا معلوم بالتجربة ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى (٢)
قوله لطيفا وان كان غليظا يلهب مدة ويحدث منه الكواكب وذات الاذناب والنيازك واشكال اخر حسب اختلاف احوال الدخان ١٢ اسع

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله الوان الغمام آه الظاهر ان المراد بالغمام هى الاجزاء الرشيّة وقد يطلقون عليها الغيم والسحاب
ويمكن ان يكون المراد هو السحاب المظلم ورآء الاجزاء الرشيّة ويكون من قبيل حذف المعطوف مع العاطف اى والجبل كذا قال
المولوى عبد الرحيم رح فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٢) قوله ضوء النير آه لم يقيد بالاصغر كما قيد بالاكبر فى قوس قزح ليشمل هالة
الشمس التى خص باسم الطفاوة : وذكر لفظ الهالة على التغليب ولا تطلق لفظ هالة الشمس فى الكتب الحكمية كما وقع فى شرح
المبيدى وقيل يمكن ان يراد بالنير معناه اللغوى لا العرفى ليشمل هالة سائر الكواكب عند من يقول بالهالة لها لكن على هذا يخص النير
بقريّة لام العهد بالكواكب لان النير اعم من الكواكب كما لا يخفى ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٣) قوله حيز النار آه اقول يفهم منه ان سبب
الشهاب هو الطبقة الاولى وهو الهواء الممتزج بالنار وقد ذكر اكثر الشارحين فى بيان طبقات الهواء ان الشهب تحدث فى الطبقة
الثانية التى هى الهواء الغالب ولقد اعجب السيد الهاشم مع علوكعبه فى تفسير حيز النار وهى الطبقة الثانية لان هذا الاطلاق بعيد
جدا فافهم ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى ابو الفضل الايوبى الافغانى النقشبندى السليمانخلى غفرله البارى

كتبه مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفرله البارى جرائمه الجلى والخفى كتبته فى سنة : (١٤٣٠) هـ مطابق م : ٢٠٠٩
لقد ساعيت فيه ما يسعنى احد فى حاجته ارجو منكم ان لاتنسينا فى صالح دعائكم وكذلك من عادة الصلحاء ان لا يذكر احد عندهم
الايد عواله بالخير والسعادة : وهآ كتبت هذا الكتاب هداية الحكمة لاني ريت فيه كثير من المواضع قد اختلط لكثرة الطبع لا يمكن
لكثير من المبتدئين ان يقرؤه خصوصا الحاشيتين التين كتبنا احديهما محمد سعادت حسين مد ظله العالى والاخرى لسيدى واستاذى
واستاذ الكل فى الكل اعنى مولينا الحاج محمد عبيد الله ابو الفضل الايوبى النقشبندى الحنفى الافغانى السليمانخلى الكندهارى
غفرله البارى شفقة عليهم ليكون ذلك سبب الهداية لهم ويكونوا معه لنا الصدقة الجارية اذ ليس لنا سوا هذا صدقة ولا الباقيات الصا
لحات تكون سببا للنجات واقول فى آخيره الصلوة على خير البريات واحمد الله على انعامات وهوولى التوفيق فى كل آن من الآتات،

اخوكم فى الله المهاجر : الرابط (٠٣٠٠٣٨٤٩٥٧٢)

كاتب الحروف : كمپوزر مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفرله البارى جرائمه الجلى والخفى آمين

فاعلم: (١) ان البخار اذا احتبس (٢) في الارض يميل (٣) الى جهة ويتبرد بها فينقلب مياها
 لكون الارض ذات ثقب وفرج كما يشهده التجربة ١٢ عبيد رحمه الله

مختلطة باجزاء بخارية اذا قل (٣) فاذا اكثر بحيث لا يسعه الارض اوجب انشقاق
 كما يرى في العيون الخارجة من الجبال من شبه الهوائ ١٢ عبيد رحمه الله

الارض وانفجر منه (٣) العيون واذا غلظ بحيث لا ينفذ في مجارى الارض اجتمع
 الجارية والراكدة والابار والقنوات ١٢ عبيد رحمه الله [٥]

ولم يمكنه النفوذ فزلزلت (٤) الارض *****

حاشية سعادت: (١) قوله ان ما يحدث فهو اما على وجهها او على تحتها فبين المصنف الثاني واما الاول فمن ذلك ارتفاع الجبل والتلال وسببه ان
 الحر العظيم اذا صادف طينا كثيرا لجزا امدافعة او على مرا الايام عقده حجرا عظيما وذلك الطين العظيم تحجره تختلف اجزائه في الصلابة
 والرخاوة والمياه القوية الجرية او الرياح العاصفة تحفر الرخوة فيبقى الصلبة مرتفعة لكون السيول والرياح لا تزال تغوص في تلك الحفرة ١٢ من شرح
 القديم (٢) قوله اذا احتبس املكون وجه الارض متكاثفا (وامالكون البخار غليظا ١٢ عبيد رح) واما لكون الجبل فوقها ولذا ترى اكثر العيون جارية
 من الجبال ١٢ سعادت حسين مدظله (٣) قوله منه قال ابو البركات (٣) في المعبر ان السبب في العيون والقنوات وما يجري مجريها هو ما يسيل من
 الثلوج ومياه الامطار لانها تجدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها وان استحالة الاهوية والابخرة المنحصرة في الارض لامداخل لها في ذلك واحتج
 بان باطن الارض في الصيف استبرد منه في الشتاء فلو كان سبب هذه استحالتها لوجب ان تكون العيون والقنوات ومياه الآبار في الصيف ازيد وفي
 الشتاء تنقص مع ان الامر بخلاف ذلك على ما دل عليه التجربة اجيب عنه ان السبب الذي ذكره معتبر لكنه [٤] لا ينافي ان يكون انقلاب البخار ايضا
 سببا لذلك في الجملة ١٢ سعادت حسين مدظله العالي (٤) قوله فزلزلت وكذا الريح والدخان وربما قويت المادة على شق الارض فيحدث صوت
 هائل وقد تخرج نار الشدة الحركة المقضية لاشتعال البخار والدخان المسترجين على طبعة الدهن ١٢ سعادت

حاشية عبيد رح [١] وجه الميلان بقاء الاجزاء الهوائية المفتتحة للخروج من الارض الى احيازها ١٢ عبيد رح [٢] قوله اذا قل آه قال الصدر الشيرازي
 واما مياه القنوات والابار فهي متولدة من ابخرة ناقصة القوة من ان تشق عنها الارض فاذا ازيل ثقل الارض عنها صادفت منفذا تنفذ اليه بادنى
 حركة فان لم يجعل هناك سبيل فهو البر وان جعل لها سبيل فهو القنوات ونسبة القنى الى الآبار كنسبة العيون السائلة الى العيون الراكدة ١٢ عبيد رح
 [٣] قال ابو البركات آه اعلم ان ابكر البعدى انكر كون العيون والقنوات وما يشبهها متكوفة من البخار والهواء كما قال المصنف رح نبعا
 لسائر الحكماء حتى الشيخ ابن سينا رح وقال ان مياه الابار والعيون وامثالها انما تتولد من الثلوج ومياه الامطار بان الثلوج اذا ذابت بمصادفة
 الحرارة اياها صارت مياها رقيقة وتدخل في اعماق الارض فلو بلغ لها مدد لسالت فتكون هي عين جارية والاجتمعت في غائر من الارض فتكون
 عينا راكدا كذا قيل ١٢ عبيد رحمه الله [٤] جواب عن جانب المصنف رح والحكماء بان المص رح لم يدعى انحصار اسباب مياه البحار والعيون
 وامثالها في البخار فقط بل هو بصدد بيان ماهو السبب في الجملة وما استدلل به صاحب المعبر لا يدل ايضا على انحصار السبب فيما ذكره ومنع كون
 السبب ما ذكره الحكماء في ان السبب الغالبى والاكثرى وبيان السبب النادر بعيد عن الانصاف الان يقال ان السبب الذي ذكره صاحب المعبر معلوم
 بالبداهة والملاحظة حتى يعلمه العوام فلا حاجة الى ذكره بخلاف السبب الذي ذكره لانه لا يعلم الا المتراض بالعلوم الحكيم ١٢ ابو الفضل
 محمد عبيد الله السليمان خيلي رح [٥] قوله فزلزلت آه قال الصدر الشيرازي رح في شرحه على هذا الكتاب وربما حدث الزلزلة من تساقط عوالى
 وبدأت في باطن الارض فيتموج الهواء المحتقن هناك فتزلزل بها الارض .. و قليلا ما يتزلزل بسقوط قتل الجبال عليها لبعض الاسباب وزاد في
 موضع آخر ان جميع المذكورات وان كانت آراء الفلاسفة لكنها لاتنافى القول بالفاعل المختار كما ظن بعضهم اقول لعل عدم المنافات بان تحمل
 تلك المذكورات على الاسباب العادية بان يقال قد جرت عادة القادر المختار الفاعل لما يشاء على ما يشاء بايجاد تلك الامور عند وجود تلك
 الاسباب ولا يخفى ان هذه دسيصة من الصدر رح وتوفيق لقول الحكماء بالاسلام والافال حكماء يزعمون ان تلك الاسباب اسباب حقيقة بتوقف
 وجود المسببات عليها وذلك موجب للقول بنفى القادر المختار كيف وقد صرحوا بان الفاعل الواجب لذاته اوجد العقل الاول فقط بالايجاب لان
 اثر المختار يكون حادثا والقول بحدوث العقل او العالم خرق لاجماع الامة الحكيمة فالصدر الشيرازي ينبغي ان يقال له:

لن يصلح العطار ما افسده الدهر * والله اعلم الحاج محمد عبيد الله غفر له.

﴿فصل﴾ في المعادن: (١) الابخرة والادخنة المحتبسة في الارض اذالم تكن كثيرة (٢)

تقديم المعدن على النبات والنبات على الحيوان على قانون تقديم الابطسط فالابسط والافقانون الشرافة يقتضى عكس ذلك ١٢ع ر ح

اختلطت على ضروب (٣) من الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف فتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب (٤) البخار على الدخان يتولد اليشم (٥) والبلور والزيبق و

كسور حجر معروف ١٢ سيماب ١٢

هرتال ١٢ رانكا ١٢

الزرنبيخ والرصاص وغيرها من الجواهر المشفة وان غلب الدخان يتولد الملح (٦) و

هي التي لاتمنع الشعاع البصر من النفوذ ١٢ على البخار ١٢ع (٧)

پتكري ١٢ع كوكرد ١٢ع

الزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه مع بعض تولدت الاجسام (١٧)

اي صورة نوعية ١٢ الزيبق ١٢ كبريت ١٢ وهذه الحركة تسمى بنموى كما مر ١٢ع

الارضية. ﴿فصل﴾ في النبات وله قوة عديمة (٣١) الشعور تصدر عنها حركات النبات

وتحفظ تركيب ايضا ١٢ع

اي الفصول والعرض والعمق ١٢ع

في الاقطار وافعال مختلفة (٨) *****

حاشية سعادت (١) قوله في السعادت المركب التام وهو الذي له صورة نوعية تحفظ تركيبه اما ان يكون له نماء او لا الثاني المعدن والاول اما ان يكون له حس وحركة ارادية او لا الاول الحيوان والثاني النبات ١٢ سعادت (٢) واذا كانت كثيرة تكونت منها العيون والزلازل كما علمت سابقا ١٢ سعادت (٣) قوله على ضروب اي على انواع بان يكون بعضها قليلا وبعضها كثيرا وبعضها حارا وبعضها باردا وبعضها رطبا وبعضها يابس ١٢ع (٤) قوله فان كان الغلبة جداتكون منه جواهر غير متطرقة كالباقوت والبلور والزيبق وان لم تكن الغلبة بافراط بل يكون الامزاج اقرب الى الاعتدال مع غلبة البخار تكون منه الاجسام المنطرقة كالرصاص والاسرب ١٢ سيد هاشم (٥) بالفتح معرب يشب نام سنگ قيمتى كه مانل بسيزى باشد از كشف ومنتخب وبرهان ١٢ غيابت للغات (٦) قوله الملح فى شرح حكمة العين الملح انما يحدث من مخالطة رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمه باجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعندال وقد يصنع الملح من الرماد والقلعى والنورة وغير ذلك من الاجساد المحترقة بان يطبخ فى الماء ويغلى ذلك الماء حتى يكون يتعقد والنوشادر يقرب من الملح لان النار فيه اكثر من الارضية ولذا اذا صعد لا يبقى منه شئ فتولده من ماء خالطه دخان لطيف كثير النارية وانعقاده بالييس والكبريت يحصل من مائية تخمرت بالارضية الهوائية تخمر اشديد بالحرارة حتى صارت دهنية وانعقدت بالبرد ١٢ سعادت (٧) قوله الاجسام اي الاجسام السبعة المطرقة وهي القابلة لقرب المطرقة بحيث لا تتكسر ولا تتفرق بل تلين وتندفع الى عمقها وتنسبط مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والخرصينى والاسرب والقلعى ١٢ مبيدى سبب اختلافها ان الزيبق والكبريت اذ كانا صافيين وكان انطباخ الزيبق بالكبريت انطباخا فان كان الكبريت احمر وفيه قوة صباغة لطيفة غير محترقة تولد الذهب وان كان الكبريت ابيض تولد الفضة وان كان فى الكبريت قوة صباغة لكن قبل استكمال النضج وصل اليه برءا تولد الخارصينى (٨) وان كان الزيبق نقيما والكبريت رديا فان كان فى الكبريت احراق تولد النحاس وان كان الزيبق غير جيد بمخالطته بالكبريت مع رءاة محترقا تولد الحديد وان كان مع رءائيتها ضعيف التركيب تولد الاسرب ١٢ سيد هاشم (٨) وهي الجذب والامساك والهضم والدفع والتغذية والتنمية والتوليد ١٢ع

حاشية عبيد رح: [١] اقول لادليل لهم على ذلك سوى التجربة ١٢ عبيد رح [٢] ويقال بالفارسية روح توتيا: وبالفغانية روى: وقيل هونحاس:

شبه الذهب ويتخذ منه المرنة ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٣] قوله قوة الخ: المراد بها الصورة النوعية وعبر المص رح عنها بلفظ القوة لان الصورة

النوعية يطلق عليها القوة ايضا باعتبار كونها مبدء للفعل والانفعال والاثار المطلوبة فالتعبير المذكور للتفنن وللتنبية على اسمها الاخر فافهم ١٢

عبيد رحه الله

بآلات [١] مختلفة وتسمى نفساً [٢] نباتية وهى كمال [٣] أول لجسم [٣] طبعى [٤] إلى [٥]
كالقوة الغذائية والنامية والمولدة والجاذبة والماسكة [١٢] سع لأنه داخل فى حقيقته [١٢] سع

من جهة ما يتولد ويزيد ويتغذى فقط [٣] فلها قوة غاذية [٤] وهى القوة التى
مصدرية [١٢] سع احتريزه عن النفس الحيوانية [١٢] سع لاجل بقاء شخص [١٢] سع

تحيل جسماً آخر إلى مشاكلة [٥] الجسم الذى هى فيه فتلصق به بدل ما تحلل عنه
تقلب [١٢] سع وهو الغذاء [١٢] سع المتغذى [١٢] سع

بالحرارة ولها قوة نامية [٥] وهى التى تزيد فى الجسم الذى هى فيه زيادة فى اقطاره
طولا وعرضاً وعمقاً الى ان يبلغ كمال [٦] النشوء [٨] على تناسب طبعى ولها قوة [٩] مولدة

المراد من هذا الكمال هو الكمال الثانى لان النمو يتم به النوع فى صفة [١٢] سع

وهى التى تأخذ من الجسم الذى هى فيه جزء وتجعله مادة *****

حاشية سعادت: (١) قوله الكمال ما يتم به الشئ اما فى حقيقة كالصورة النوعية تتم بها حقيقة النوع ويسمى كمالاً اولاً واما فى وصفه كالأعراض يتم بها الشئ فى وصفه ويسمى كمالاً ثانياً [١٢] سعادت حسين مد ظله العالى (٢) قوله الى احتريزه [٥] فاطلق عليها اسم النامى مجازاً [١٢] سع (٣) اى لا يتجاوز فعل النبات الى الحركة الارادية [١٢] سع (٤) لما كان فى المركبات النامية حرارة غريزية ومن شأنها التحليل خلق فيها القوة التى تجذب الغذاء وتهضمه وتغيره الى مشاكلة الجسم الذى تلك القوة فيه فتلصق بذلك الجسم بدل ما تحلل عنه بالحرارة الغريزية [١٢] مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٥) قوله قوة النامى فى الحقيقة الجسم المتغذى والقوة سبب للنمو [٦] عن الجسم الصناعى كالسريرو ويجوز رفعه على انه لغت لكمال فيحتريزه عن الكمال الصناعى كهيئة السريرو [١٢] مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٦) قوله كمال يخرج به السمن والورم اذ ليس غايتها بلوغ الجسم الى كماله [١٢] سع (٧) قوله تأخذ قبل ان ههنا ثلث قوى احديها تأخذ جزءاً من الجسم وتجعله مادة لمثلثه وثانيها تفصل مادة كل عضو تهين بعضو مخصوص ومجموع هاتين الصورتين تسمى مولدة وثالثها تنصهر مواد الاعضاء بصورها الخاصة بها وتسمى مصورة [١٢]

حاشية عبيد رح: [١] قوله بآلات مختلفة آه قال الش القديم للهداية قيد بذلك لان الواحد لا يصدر عنه افاعيل مختلفة الآلات المختلفة انتهى واعترض عليه الميذى بان قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد على تقدير صحته يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افاعيل مختلفة الآلات المختلفة سواء كانت تلك الجهات آلات او غيرها: آه والمراد بغيرها ان تكون للواحد وهى القوة ههنا صفات اعتبارية لامر موجود منفصل ة واجيب بان مراد الشارح القديم بل المص رح بالآلات الامور التى تتم بها الافعال المختلفة فيشمل الجهات ايضا وهذا من قبيل عموم المجاز فتدبر [١٢] محمد عبيد الله غفرله [٦] قوله نفساً آه يعنى الصورة النوعية من حيث تصدر آه تسمى نفساً آه ومن المعلوم ان الصورة النوعية جوهر ذو وضع حالة فى المادة فتكون مادية قطعاً وعلم من ذلك ان لفظ النفس لا تختص بالمجردة وعلى هذا فقس النفس الحيوانية فافهم [١٢] محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله لجسم طبعى آه اما ظرف لغو متعلق بالاكمال او ظرف مستقر صفة له والاول لعدم احتياجه الى الحذف اولى، قيل قيد به احترازا عن الكمالات الاولى للمجردات، وفيه ان المجردات لبساطتها لاكمال اولى لها والجواب ان المسلم عندهم بساطتها الخارجية فليس لها الصورة النوعية لكن الكمال الاول لا ينحصر فيها بل الفصول ايضا كمالات اولية وقد ذهب جم غفير من الحكماء ان المجردات من مقولة الجوهر يعنى ان مقولة الجوهر جنس لها فلا بد من فصل ايضا بناء على ان كماله جنس فله فصل فثبت للمجردات كمالات اولية فصح الاحتراز عنها تدبر [١٢] محمد عبيد الله غفرله [٤] المراد بالطبعى ههنا مقابل الصناعى فاحتريزه القيد مثل الهيئة السريرية للسرير لانه يحصل بصنعة الانسان [١٢] عبيد رحمه الله [٥] اى شبه الجسم من كل جهة كالقوام واللون وقديع فى فعل الغاذية خلل فلا يحيل الغذاء كما هو حقه وهذا كما ترى فى البرص والبهق [١٢] عبيد رحمه الله [٦] قال المحشى رح ذيل قوله المص رح الى آه احتريزه عن الجسم الصناعى كالسرير آه اقول الاحتراز عن الجسم الصناعى حصل بقوله طبعى آه كما مر منا بل الصواب انه احتريزه القيد اى الى عن الصور النوعية للسياط لان فعل الصورة النوعية فيها ليس بواسطة الواسطة والآلة كما هو المذهب للحكماء [١٢] عبيد [٧] فالمناسب ان يسمى بالنامية لكن ارتكبو المجاز لرعاية المطابقة مع الغاذية كذا قيل [١٢] عبيد رحمه الله [٨] قوله فى اقطاره آه قال الشارح القديم احتريزه القيد عن الزيادة الصناعية فانها لا تكون فى الاقطار الثلاثة انتهى اقول لوزيد على شمعة شمعة اخرى حصل الزيادة فى الاقطار الثلاثة فافهم [١٢] عبيد رح [٩] لاجل بقاء النوع [١٢] سع

ومبدأ [١] لمثله [٢] والغاذية (١) تجذب الغذاء وتمسكه تهضمه وتدفع ثقله فلها خواص
اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل والنامية (٣) تقف من الفعل اولا و
القياس ممسكة لاخذها من الامساك لكنه راعى المناسبة مع الجاذبة ١٢ع
حين كمال النشوء ١٢ع

تبقى الغاذية (٢) تفعل الى ان تعجز (٤) فيعرض الموت (٥) فصل في الحيوان (٣) وهو (٥)

لعدم وجدان بدل ما تحلل من البدن ١٢ع

مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال [٦] اول لجسم طبعى آلى من جهة ما تدرك

اي بالنفس التي هي مبدء الحس والحركة الارادية ١٢ع [٧] منسوبة الى الآلة ١٢ع مصدرة ١٢ع

الجزئيات الجسمانية وتتحرک بالارادة (٤) فلها قوة مدركة ومحركة اما المدركة (٥)

انما خص الجسمانية لان المجردات تدركها النفس الناطقة ١٢ع اي للنفس الحيوانية آلات للدراك وآلات للحركة الارادية ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله القوة الغاذية لها افعال اربعة جذب الغذاء وامساكه وهضمه ودفع ثقله والواحد لا يصدر عنه الا الواحد على اصولهم
فائتوا لها خواص اربعا وقد يعجز واحد منها عن فعله ويبقى آخر على حاله كما ترى احيانا الهاضمة ضعيفة والماسكة قوية ١٢ع سعادت حسين مدظله
العالى (٢) قوله الغاذية الفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما ينحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص
كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو، والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان
السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو ١٢ع سعادت (٣) وهو في الاصل مصدر مستعمل عرفا في جسم ذي حيو ١٢ع (٤) قوله وتتحرک قيل
عليه ان اراد انها آلى من هاتين الجهتين فقط فلا يصدق هذا التعريف على النفس الحيوانية لانها آلية من جهة الافعال النباتية ايضا لانها صادرة
عنها وان ارادها آلية من هاتين الجهتين مطلقا فينتقض بالنفس الناطقة لانها آلية من هاتين ايضا اجيب عنه ان مسلكه ما زعم بعضهم ان بدن
الحيوان مشتمل على صور مختلفة لافعال مختلفة فحفظ التركيب للصورة المعدنية والنمو والاعتناء للنفس النباتية وادراك الجزئيات المادية
لنفس الحيوانية حاصله انا تتخار الشق الاول ولا يلزم عدم الصدق ١٢ع سعادت مدظله العالى (٥) قوله المدركة اي الآلات للدراك لان المدرك في
الحقيقة النفس الناطقة والقوى الجسمانية آلات لها في ادراك المحسوسات وتسميتها مدركة مجازا ١٢ع مولانا محمد سعادت

حاشية عبيد رح : [١] قوله ومبدء آه اقول ذكر بعض المحققين ان ههنا في الحيوان قوى ثلث احدها ما تجعل الدم المستعد للموتية منيا وذلك
موجود في الانثيين سواء كانا للرجل او للمرثة وهذه القوة تسمى بالمحصلة وثانيها ما تهيب كل جزء من المنى الحاصل من الذكر والانشى في الرحم
لعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعد للعصبية الى غير ذلك من اجزاء بدن الحيوان الاصلية وهذه القوة تسمى
بالمفصلة والمغيرة الاولى والمولدة مجموع هاتين القوتين ان قيل فكيف يقولون المولدة قوة مولدة بصغة الافراد اجيب بان لهاتين القوتين وحدة
اعتبارية تكفي لاطلاق صيغة المفرد كما لا يخفى وثالثها قوة موجودة في رحم المرثة عند وجود المنى فيه وهي تصور مواد الاعضاء بصورها الخاصة
بها وتسمى بالمصورة قال الامام الرازي رح وتبعه الطوسي ان صدور التصوير المشتمل على عجائب الصنعة ودقائق الحكمة ممتنع وكيف يرخص
الفطنة في صدور التصوير المشتمل على الافعال المحكمة والنظام الاتم من الصور العجيبة والاشكال الغريبة من قوة عديمة الشعور والروية ولعل
مختار المصنف رح هو هذا فلذا لم يذكر الصورة ههنا فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله غفرله [٢] اراد بالمثل ههنا المشترك في النوع والجنس لا المشارك
الذي هو المعنى الاصطلاحي فيشمل المولود بين الحمار والفرس لان الاشتراك في الجنس موجود ١٢ع عبيد رح [٣] قوله والنامية تقف لعله جواب
لدخل مقدر ان الغاذية والنامية قوة واحدة فاجاب المص رح بان لهاتين القوتين متغايرتان قطعانا لان النامية تفعل الى آخر سن النمو اعني من ثلثين
وبعد ذلك تقف عن فعلها، اما الغاذية فتفعل افاعيلها الى آخر العمر واذا عجزت عن فعلها تطرق الموت وفساد التركيب الى البدن ١٢ع محمد عبيد
الله غفرله [٤] اعلم ان عجز الغاذية قد يكون دفعة لعروض المرض المصادم لفعلها وقد يكون على التدرج ١٢ع عبيد رح [٥] قوله وهو مختص
بالنفس آه الباء داخلة على المفصولة بتضمين معنى الامتياز فمعنى الكلام ان الحيوان مختص وممتاز من بين المواليد الثلاثة بالنفس الحيوانية
الممتازة بادراك الجزئيات والحركة الارادية ١٢ع ابو الفضل محمد عبيد الله غفرله [٦] فوائد القيود ههنا على قياس ما ذكره في النفس النباتية ١٢ع
[٧] قوله فلها قوة مدركة آه الغرض ان للنفس الحيوانية باعتبار ما يخصها من الآثار قوة كذا وكذا يعني ان القوى الغاذية والنامية والمولدة وغيرها
موجودة في النفس الحيوانية ومع هذه تكون له قوة كذا وكذا فافهم ١٢ع الحاج محمد عبيد الله غفرله

فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي خمس: [١] السمع (١)، و
لادراك الاعيان الخارجية المحسوسة [٢] سمع [٥] الحواس الباطنة انكرها المتكلمون [١٢] ع بالاستقراء [١٢] اسع

البصر (٢)، والشم (٣)، والذوق (٤)، واللمس (٥)، واما التي في الباطن فهي ايضا خمس
اي القوى المدركة [١٢] اسع هذا الحصر ايضا استقرائي [١٢] ع

الحس المشترك، والخيال، والوهم، والحافظة، والمتصرفة اما الحس المشترك (٦)

فهو قوة مرتبة [٧] في مقدمة التجويف الاول في الدماغ تقبل جميع الصور
يعلم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما يصيب الآفة هذا الموضع [١٢] ع من السوء الى الارض [١٢] اسع

المنطبعة في الحواس الظاهرة وهي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة خطأ
المرتسمة [١٢] اسع فالحس المشترك كالحواس يرسل فيه انبوبات خمسة [١٢] ع

حاشية سعادت : (١) قوله السمع هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ الذي فيه هواء محتقن فاذا وصل الهواء المتكيف بكيفية الصوت لتوجه الحاصل من قرع او قلع ادركته القوة المودعة فيه [١٢] سعادت (٢) قوله البصر هو قوة مودعة في ملتقى عصبين نا بتتين من مقدم الدماغ مجوفتين تتقاربان حتى تتلاقيا وتتقاطعا صليبان على هذا الشكل x ثم تتباعد الى العينين وسمى ذلك الملتقى مجموع النور وفي الابصار ثلاثة مذاهب فبعضهم يزعم انه بخروج الشعاع من البصر وبعضهم يقول بانطباع الصورة للمرئي وبعضهم يحسب ان الهواء الذي بين الراى والمرئي يتكيف بنور البصر فيصير آلة للابصار [١٢] سعادت (٣) قوله الشم قوة مودعة في زائدتين نا بتتين من مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتى الشدى تدرك بتوسط الهواء المتكيف بذى الرائحة [١٢] سعادت حسين مد ظله العالى (٤) قوله الذوق هو قوة مودعة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك الطعوم بواسطة [١٢] الرطوبة اللعابية [٣] المتكيفة بطعم ذى الطعم [١٢] اسع (٥) قوله اللمس هو قوة مودعة في العصب المخالطة لأكثر البدن [١٢] (٦) سعادت (٧) سمي به لكونه مدركا لجميع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة [١٢] اسع (٧) اعلم ان في الدماغ تجاويف ثلاثة وينقسم كل منها الى مقدم ومؤخر ويعرف تعيين المواضع للقوى بعروض الآفة فيها وبطلان فعلها مثلا اذا لحقت الآفة في مقدم التجويف الاول اختل الحس المشترك واذا لحقت في آخره اختل الخيال وقس على هذا [١٢] مولانا سعادت

حاشية عبيد رح : [١] قوله خمس آه اعلم ان الحصر في تلك الخمس استقرائي بمعنى ان المعلوم لنا من الخواص الظاهرة خمس لان ممكن التحقق في نفس الامر او المتحقق فيها خمس لجواز ان يتحقق في نفس الامر حاسة اخرى لبعض الحيوانات وان لم نعلمها وهذا كما ان الاكمة لا يعلم قوة الابصار والعين لا يعلم لذة الجماع كذا قال الميذى [١٢] عبيد رح [٢] ويشترط انتكون هذه الرطوبة خالية عن مثل طعم المطعوم او ضده والحاصل انه يجب انتكون عادمة الطعم في نفسها تخالط ما يرد على جرم اللسان من المطعومات وتودى طعمه فيحصل الاحساس [١٢] شرح تجريد [٣] بانخالطها اجزاء لطيفة من ذى الطعم ثم تغوص هذه الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالحسوس حينئذ كيفية ذى الطعم وتكون الرطوبة اللعابية واسطة لتسهيل وصول الجوهر الحامل للكيفية الى الحاسة وقبل تتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة فتغوص وحدها الى الحاسة فيكون المحسوس الكيفية فافهم [١٢] محمد عبيد الله رح [٤] انما قال لأكثر البدن : احترازاً عن العضو الذى ليس فيه حس اللمس كالكبدة والطحال والكليد عند الاطباء وما قيل انه احتراز عن الظفر فيه ان الظفر المتصل فيه حس والظفر الزائد ليس جزء البدن [١٢] عبيد رح [٥] قوله اللمس ذهب جمهور الحكماء الى ان حاسة اللمس قوة واحدة وذهب الشيخ وكثير من المحققين الى انها اربعة الحاكمة بين الحرارة والبرودة والحاكمة بين الرطوبة واليبوسة والحاكمة بين اللين والصلابة وزاد بعضهم الحاكمة بين الثقل والخفة ودليل مذهب الشيخ ان سبب تكثير القوى ان القوة الواحدة لا يصدر عنها اكثر من واحد كما مروهنا ملموسات مختلفة الاجناس متضادة الكيفيات فلا بد لها من قوى مختلفة تحكم بالتضاد بينها فاقبثوا لكل حدين قوة واحدة هكذا قيل [١٢] عبيد رح [٧] قوله الحس المشترك آه يرد عليه ان المصنف رح قسم القوى المدركة الى التي في الظاهر والى التي في الباطن : فينبغي انتكون القوى المذكورة كلها مدركة وليس الامر كذلك لان المدركة منها الحس المشترك حيث يأخذ صور المحسوسات ، والخيال التى تأخذ المعانى الجزئية من المحسوسات والثلاثة الباقية تعين على الادراك فا لخيال معاون للحس المشترك بحفظ الصور التى اخذها والحافظة معاونة للوهم بحفظ المعانى الموهومة والمتصرفة اعانتها بالتصرف فيها والجواب ان المراد بالمدركة فى قول المصنف رح ماله دخل فى الادراك على طريق عموم المجاز والدخل اعم من الاخذ والحفظ والتصرف فيشمل الكل تدبر [١٢] محمد عبيد الله غفرله [٧] انما رتبته هناك ليكون تادى الصور من الحواس الظاهرة اليها اسهل لان مقدم التجويف قريب من اكثر الحواس الظاهرة [١٢] رح

مستقيماً والنقطة الدائرة بسرعة (١) خطاً مستديراً وليس ارتسامهما في البصر اذ

في الحس ١٢ اسع بالمعنى اللغوي من الدوران لا المعنى الاصطلاحي ١٣ قيد للدائرة ١٢ اسع مفعول ثان لشاهد ١٢ اسع الى الخط المستقيم والمستدير ١٢ اسع

البصر لا يرسم فيه الا للمقابل وهو القطرة والنقطة فاذا ارتسامهما انما يكون في قوة

أخرى (١) واما الخيال فهو قوة مرتبة في مؤخر التجويف الاول تحفظ (٢) جميع صور

المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهي لخزانة الحس المشترك واما الوهم فهو

وهي الحس المشترك ١٢ اسع عن الحس ١٢ اسع

قوة مرتبة في اخر التجويف الاوسط من الدماغ تدرك (٣) المعاني (٤) الجزئية

الموجودة في المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب (٥) مهروب عنه

قيد بذلك لان مدرك المعاني الكلية هو النفس بدون توسط ١٢ عبيد رح اي الوهمية الحاكمة ١٢ اسع بمعنى كرك ١٢ فلها يهرب عنه بمجرد الرؤية ١٢ اسع

والولد معطوف عليه واما الحافظة فهي قوة مرتبة في اول التجويف الآخر

ولم يودع في مؤخر هذا التجويف قوة لانها محل الصدمات المؤدية الى الاخلال ١٢ علمي

حاشية سعادت (١) قوله قوة أخرى ترسم فيها صورة القطرة والنقطة اذا كانتا في موضع وتبقى تلك الصورة فيها زماناً وتحركنا بسرعة الى موضع آخر وارتمست صورتها حين كونها في ذلك الموضع فاتصلت الصورة الاولى بالصورة الاخرى وهكذا ارتسمت الصورة واتصلت بسرعة فيرى في الحس ان القطرة خط مستقيم والنقطة دائرة وان تعلم ان البصر لا يرسم فيه الا الصورة المقابلة له في موضع واذا زالت عن ذلك الموضع زالت المقابلة والرؤية في ذلك الموضع فالنقطة في كل مكان اذا قبلت بالبصر ترى نقطة وبعد زوالها عن ذلك الموضع لاتبقى المقابلة فلا ترى هناك بل في الموضع الثاني فتحقق ان اجتماع تلك الصورة المتعاقبة ليس في البصر بل في قوة أخرى وهي الحس المشترك ١٢ سعادت حسين (٢) قوله والدليل على ثبوت تلك القوة انا اذا شاهدنا شيئاً نحكم عليه انه هو الذي رأينا اولاً فلولا كانت تلك الصورة محفوظة فيها زمان الذهول لامنع الحكم منا ان تلك الصورة هي التي رأيناها اول مرة لان هذا الحكم محتاج الى بقاء تلك الصورة في الخيال وتطبيق تلك الصورة الخيالية على صورة الخارجية المشاهدة مرة ثانية حتى نحكم انها هي ١٢ مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٣) قوله بان الذئب الخ فان الشاة لما رأت صورة الذئب ادركت بواسطة القوة الوهمية معنى العداوة من صورته فتهرب عنه وحين رأت ولداً عطف عليه فلولا ان تلك القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات لما امتاز عندها العدو، والصديق فلم يتصور الهرب عن العدو، والقرب من الصديق والثاني باطل فالمقدم مثله ١٢ اسع (٤) قوله اما الحافظة الخ وانما سميت بها لكونها حافظة للمعاني الجزئية والدليل على ثبوتها انا اذا ادركنا المعاني الجزئية من صور المحسوسات ثم ذهنا عنها ثم بعد زمان رأينا تلك الصور نحكم ان تلك المعاني قد وجدت فيها من قبل فلولا ان تلك المعاني محفوظة فينا زمان الذهول لامنع الحكم عليها انها هي ١٢ اسع

حاشية عبيد رح: (١) قوله بسرعة آه قال الشك قيد للدائرة آه انما قال ذلك رداً على من قال انه قيد للنازلة والدائرة على طريق التنازع وجه الرد انه خلاف ظاهر العبارة كما لا يخفى وايضاً القطرة النازلة لا تكون الا سريعة فلا حاجة الى التقييدها ١٢ الحاج ابو الفضل محمد عبيد الله غفرله (٢) وذلك لان الذهول يعرض جميع المدركات فلا بد لحفظها من خزائن ١٢ عبيد رحمه الله (٣) وغاية هذه القوة التمييز بين الضار والنافع وبين الصديق والعدو فلولا هي اختل النظام ١٢ عبيد رحمه الله (٤) قوله تدرك المعاني الجزئية آه ان قيل ان من المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات جزئيات الامور العامة كما كان زيد وحدثه وكانو حدة الجزئية وغيرها مع انه قد صرح السيد في حاشية شرح المطالع ان ادراك جزئيات الامور العامة من قبيل التعقل فلا بد ان يكون مدركها العقل بدون توسط حاسة اجيب عنه بان المراد بالموجودة في المحسوسات ان طبيعة المعنى الجزئي لا توجد الا في الحسوس وجزئيات الامور العامة ليست بمختصة بالمحسوسات من حيث الطبيعة لوجودها في المجردات الغير المحسوسة نعم هي توجد في المحسوسات بطريق الاتفاق لا الافتتاق ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٥) قوله كالقوة الحاكمة آه حاصله على ما قبل ان العداوة الجزئية التي تدركها الشاة من الذئب لا يدركها الحواس الظاهرة وهو ظاهر ولا يدرها الحس المشترك لانه لا يدرك الا ما يتأدى اليه من طرق الحواس الظاهرة ولا النفس لانها لا تدرك الماديات وايضاً ادراك هذه العداوة حاصلة للحيوانات العجم كالشاة مع عدم النفس لها ١٢ محمد عبيد الله

من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الجزئية الغير المحسوسة
فهذه القوة بالنسبة الى الوهم كالخيال بالنسبة الى الحس المشترك ١٢ بيان لما الموصولة ١٢ سيع بالحواس الظاهرة ١٢

الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة الوهمية واما (١) المتصرف ١٢ فهي
صفة للمعاني ١٢ اي الجزء الاول من ذلك التجويف ١٢ ع

قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ من شأنها تركيب ١٢ بعض ما في الخيال او
اي مستقرة واقعة فيه والافلا ترتيب هناك بالمعنى المصطلح ١٢ ع كان يتصور انسان ذا رأسين ١٢ من صور المحسوسات ١٢ سيع

الحافظة مع بعض وتفصيله (٢) عنه واما القوة (٣) المحركة فتقسم الى باعثة وفاعلة
من المعاني الجزئية ١٢ سيع وتسمى تلك القوة شوقية ايضا ١٢ ع للاعضاء الى جهات مختلفة ١٢ سيع

اما الباعثة فهي القوة التي اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة عنها
اي عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه في الخيال ١٢ ع

حملت الفاعلة على التحريك وهي ان حملت الفاعلة على تحريك يطلب (٤) به
اي تلك القوة الباعثة ١٢ ع اي تحريك الاعضاء سيع العضاء ١٢ سيع اي الباعثة الفاعلة ١٢ ع

الاشياء ٥ المتخيلة ضارة او نافعة لحصول اللذة تسمى قوة شهوانية ١٢ وان حملت
اي سوء كانت او نافعة ١٢ ع منسوبة الى شهوة النفس ١٢ سيع

حاشية سعادت: (١) قوله اما المتصرف سميت بها لكونها متصرفة في الصور الخيالية والمعاني الجزئية بالتركيب والتفصيل ١٢ سعادت (٢) قوله
وتفصيله كان يتصور انسان بلارأس وفي تركيب الصور والمعاني الجزئية وتفصيلها احتمالات كثيرة وهذه لقوة المصرفة اذا استعملها الوهم سميت
متخيلة واذا استعملها العقل سميت [٣] متفكرة ١٢ سعادت (٣) قوله القوة المتحركة وهي قوة مودعة في العضلات والوتار ١٢ سعادت حسين
مد ظله العالي (٤) قوله يطلب به الاشياء الخ اي اذا ازغنت النفس ان ذلك الشيء يلانم لها سوءا كان في النواقع ملانما لها اولانحرك الاعضاء بواسط
الباعثة الحاملة للفاعلة على تحريك ١٢ سعادت حسين مد ظله العالي

حاشية عبيد رح: [١] قوله اما المتصرف الى اخره ا قوله الحكمة في وضع هذه القوة اي المتصرف في مقدم البطن الاوسط ان يكون نسبتها الى
القوى الاربعة على السواء من حيث الوضع فيجري تصرفها فيها ايضا على السواء ان اوهم انه لما كانت المتصرف بحسب الموضع متقدمة على
الواهمة والحافظة فلم اخرها في وضع الكتاب يدفع بان المصريح بصدان يذكر كل مدركة مع خزانها بلافضل شئ فالدركة الاولى هو الحس
المشترك وخزانها هي الخيال والمدركة الثانية هي الوهم وخزانها الحافظة فلامحالة اخرت المتصرف بحسب وضع الكتاب فافهم ١٢ محمد عبيد
الله القندهاري غفرله [٢] قوله واما المتصرف آه وهذه القوة اذا استعملها العقل في مدركاتها بضم بعضها الى بعض وتفصيله منه سميت متفكرة
واذا استعملها الوهم في المحسوسات سميت متخيلة وان اختلج في صدرك ان كيف يستعمل هذه القوة الوهم في الصورة المحسوسة مع ان الوهم
لا يدرك الصور المحسوسة كما امر اضبح بان القوى الباطنة كالمرياء المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى والوهم سلطان تلك القوى
فافهم ١٢ عبيد رحمة الله [٣] فلا يردان القوى الباطنة ليست بمحصورة في الخمسة لان منها المتخيلة ومنها المتفكرة لان ذلك من اسماء المتصرف
لاقوى عليه ١٢ محمد عبيد الله رح [٤] قوله تركيب آه اقول ههنا صور محتملة تركيب صورة بصورة كقولنا ماله هذا الطعم هذا اللون: وتركيب معنى
بمعنى: مثل صداقة زيد مع سخاوته: وتركيب صورة بالمعنى: كتصور سواد زيد مع عداوته: وتفصيل صورة عن صورة كما اذا تصورنا الانسان بلارأس
اي عديم الرأس وتفصيل المعنى عن المعنى: كتصورنا صداقة زيد منفكة عن سخاوته: وتفصيل الصورة عن المعنى: كتصورنا زيد منفكا عن
صداقته قاله المولوى انور على رح ١٢ عبيد رحمة الله [٥] اعلم انه لا يشترط النفع والضرر الواقعي في كلا الموضوعين بل ما هو بحسب اعتقاد النفس
١٢ عبيد رحمة الله [٦] قوله شهوانية لان حملها هذه تابع للشوق الى تحصيل الملايم المسمى شهوة واعلم ان النفس باعتبارها تيتين القوتين تسمى
امارة اي امارة بالسوء لان اغلب المشتبهات من قبيل المعاصي كالزنى واللواط وشرب الخمر وامثالها وكذا اكثر الامور الغضبية من جملة
المعاصي كقتل النفس بغير حق والاغارة على مال الغير وامثالها فتفكر ١٢ الحاج ابو الفضل القندهاري غفرله

على تحريك يدفع (١) به الشيء المتخيل ضاراً ومفيداً للغلبة (١١) تسمى قوة غضبية (٢)
الاعضاء ١٢ اسع

واما الفاعلة (٣) فهي التي تعد العضلات على التحريك (فصل) في الانسان (٣) هو
من الاعداد ١٢ اسع تحريك الاعضاء ١٢ اسع

مختص بالنفس (٥) الناطقة وهي كمال اول لجسم طبعي آلي (٤) من جهة ما تدرك
اي المدركة لا النطق الظاهري واللام يكن الاخرس انسان ١٢ اسع تخرج به النفس الحيوانية والنباتية ١٢ اسع

الامور الكلية وتعمل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة تدرك بها التصورات
والحدسية ايضا ١٢ اسع اي للنفس من جهة ما تدرك الامور الكلية ١٢ اسع

حاشية سعاد: (١) قوله يدفع به الخ اي اذا تخيلت النفس ان ذلك الشيء ضار لها سواء كان في نفس الامر ضار لها او لا تحمل القوة الباعثة الفاعلة على تحريك الاعضاء لتدفع به المودى وتنقم منه ١٢ سعادات (٢) منسوبة الى غضب لانتقام النفس من الاعداء ١٢ اسع (٣) قوله العضلات وهي جمع عضلة وهي جسم مركب من العصب والرباط واللحم والعصب جسم ابيض ينبت من الدماغ والنخاع والرباط جسم ابيض ينبت من العظم فذا نك الجسمان يختلفان ويبقى بينهما فرج ويمثلها لحم فتحصل منها العضلة وفيها قوة محركة للاعضاء قبضا وبسطا وفي الاعضاء التي ليست فيها العضلات لا يقدر الانسان على تحريكها كاذني الانسان بخلاف الحيوان ١٢ اسع (٤) بالرفع صفة للكمال وبالجر صفة لجسم فعلى الاول معناه ذو آلة وعلى الثاني ذى آلة ١٢ سعادات (٥) قوله بالنفس الناطقة وهي جوهر مجرد عن المادة في ذاته متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف تسمى بالنفس لتعلقها بالبدن وناطقة لكونها مدركة الكليات ١٢ سعادات (٦) قوله تدرك بها التصورات المراد بالتصورات المعلومات التصورية والتصديقية لالعلوم التصورية والتصديقية والالزم ان تكون النفس تدرك بتلك القوة العلوم وقد تقرر في مقامه ان علم العلم حضوري لالحصولي وتلك القوة انما هي للحصولي لالحضوري لانه حاضر بنفسه عند العالم فكيف يحتاج الى القوة العاقلة سعادات

حاشية عبيد رحمه الله: (١) لابتداء هذا الحمل على الشوق الى دفع المناف المسمى غضبا ١٢ ام [٢] قوله واما الفاعلة آد قال الفاضل الخير ابادي رح هي قوة في الاعصاب والعضلات من شأنه تشنج العضلات يجذب الاوتار والرباطات المتصلة وتمدها الى جهة مبدء الاعصاب فيقرب الاعضاء الى جهة مبدء الاعصاب اعني الدماغ كما في قبض اليد او ترخيها وتمدها الى خلاف جهة مبدء الاعصاب فيبعد الاعضاء عن مبدء الاعصاب كما في مد اليد الى اخذ شيء اعلم ان بين الباعثة والفاعلة الشوق والارادة لان النفس تدرك اول الشيء المرغوب او المهرب عنه ثم تتبع ذلك الادراك شوق اليهما ثم اذا قوى ذلك الشوق صار ارادة ثم تتبع ذلك الارادة حركة بسبب القوة المنبثقة في الاعصاب والعضلات ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله في الانسان آه قال السيد الجرجاني رح في شرح حكمة العين ان لفظ الانسان يطلق على الهيكل المحسوس الحي وهو المعنى المتعارف في العرف العام وعلى النفس الناطقة وهي الانسان بالحقيقة وهي التي يشير اليها كل احد بقوله انا وتسمى بالروح على عرف الشرع وهي الامارة باعتبارها ومطمئنة باعتبار آخر والاول له اجزاء خارجية تسمى بالهيولى والصورة عند الحكماء وبلا اجزاء التي لا تتجزى عند المتكلمين وايضا له اجزاء ذهنية اي الجنس والفصل جنسه الجوهر وفصله قابل الابعاد الثلاثة واما ما اشتهر من ان الانسان مركب من جزئين احدهما البدن المادي والثاني النفس الناطقة فلا يصح قطعافانه لا بد ان يكون بين الاجزاء الخارجية تناسب ولا مناسبة بين البدن الذي هو تحت الجوهر المقارن للمادة والنفس التي هي واقعة تحت الجوهر المفارق وبالجملتين بينهما تباين في الجنس فلا يتركب منهما حقيقة محصلة التي مبناه على تناسب بين الاجزاء اللهم الا ان يقال ارادوا التركيب الخارجى الاعتبارى الذي مبناه على اعتبار العقل فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله هو مختص آه قيل هذا تعريف الانسان وعندى هو بيان خاصة من خواصه وعلى كل حال فالباء في قوله وهو مختص بالنفس الناطقة آه داخل على المقصور لا المقصور عليه لان الانسان له نفس نباتي يفعل فعل النبات ونفس حيواني لافعال الحيوان من الحس والحركة الارادية ونفس ناطقة بها ادراك الامور الكلية والافعال الفكرية ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٤] قوله وهي كمال آه قيل يكفى في تعريف النفس الناطقة ان يقول وهي كمال اول من جهة ما يفعل الافعال الفكرية لانه جامع وما نع لان النفس النباتي والحيواني وكذا نفوس الافلاك ليس لها افعال فكرية فباقي القيود مستدرك والجواب انه لا يلزم ان يكون كل قيد في التعريف للاحتراز عن الشيء بل يمكن ان يكون بعض القيود لتحقيق الماهية كما قالوا في تعريف الحيوان بانه جسم نام حساس متحرك بالارادة فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله

والتصديقات وقوة ١١ عاملة تحرك ١٢ بها بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكرو

من جهة ما يفعل الافعال الفكرية ١٢ اسع

الروية على مقتضى آراء ٣ تخصها والنفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب ٤ اربع

عطف تفسري ١٢

جمع رأي ١٢ اسع بمعنى الاعتقاد ١٢ ع

الحصر فيها قيل عقلى وقيل استقرآنى ١٢ ع

المرتبة الاولى ان تكون خالية ١٥ عن جميع المعقولات ١٦ بل هي مستعدة لها وهي ١٧

وهذه المرتبة تكون في مبداء الولادة ١٢ ع

تصوراتها وتصديقاتها ١٢ اسع اى النفس ١٢ اسع اى للمعقولات ١٢ اسع

العقل الهولانى ١٨ والمرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات ١٩ البدئية وتستعد ٢٠

اى هذه المرتبة لكن الاكثرون على ان العقل الهولانى اسم للنفس فى تلك المرتبة ١٢ ع اى للنفس ١٢ اسع وهى التى لا تتوقف على النظر ١٢ اسع

لان تنتقل من البدئيات الى النظريات وهى ٢١ العقل ٢٢ بالملكة والمرتبة الثالثة

البداء للملاسة ١٢ ع

هى التى تتوقف على النظر ١٢ اسع

ان تحصل لها المعقولات لكن لا تطالعها بالفعل بل صارت ٢٣ مخزونة عندها وهى

بحيث تستحضرها متى شاءت ١٢ اسع

اى على الدوام ١٢ اسع

اى النظريات من البدئيات ١٢ اسع

حاشية سعادت: (١) قوله المعقولات انما قال المعقولات وهى صور الاشياء لان النفس لا تخلو عن علمها وصفاتها وعلم النفس بصفاتها حضوري لاصولى ١٢ سعادت (٢) قوله العقل الهولانى سمي به تشبيهاً بالهولوى كما ان الهولوى فى حد ذاتها خالية عن جميع الصور ومستعدة لها كذلك العقل فى هذه المرتبة ١٢ اسع (٣) قوله المعقولات البدئية السرفيه ان النفس اذا بلغت سن التمييز واحست جزئيات كثيرة من انواع مختلفة تنبته بملاحظة نسبة بعضها الى بعض لجهة الاتحاد والاختلاف فاض اليها من المبداء الفياض صورها الكلية حتى امتاز عند هانوع من نوع آخر ثم ترقى حتى تستعد لان تنتقل من الصور البدئية الى النظريات ١٢ مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قبل النفس الكاملة فى هاتين القوتين العاقلة والعاملة تسمى بالمطمئنة ١٢ ع [٢] قوله تحرك بها آه الضمير المستتر فى تحرك راجع الى النفس والبداء بها للسببية اى تحرك النفس بسبب تلك القوة بدن الانسان وفى بعض النسخ تحرك بدن الانسان والاولى اظهره وهذه اخصر فتدبر ١٢ محمد عبيد الله رح [٣] قوله آراء تخصها آه يعنى تخص الآراء بتلك الافعال سواء طابق الواقع او لا مثلاً فكر انسان فى معيسته الدنيوية وحصول مال وادنى فكره الى الاعتقاد ان المسافرة الى ممالك الغرب او ممالك العرب تتضمن تلك المصالح اعتقاداً راسخاً يقتضى صدور المسافرة عنه حركت فوته العاملة بدنه الى المسافرة على وفق مقتضى الاعتقاد المذكور ١٢ عبيد رح [٤] مراتب اربع آه وجه الحصر فيها ان النفس التى من شأنه ان تعقل شيئاً فاما ان تعقل بالفعل او بالقوة القريبة الى الفعل او بالقوة البعيدة فى الغاية او بالقوة المتوسطة ١٢ عبيد رحمه الله [٥] قوله ان تكون خالية آه لا يخفى ان كلمة ان مصدرية فمعنى العبارة المرتبة الاولى كون الخلو ولا ريب ان مجرد الخلو ليس بمرتبة بل المرتبة فى الحقيقة استعدادها للمعقولات فى العبارة مسامحة فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٦] اى هذه المرتبة لكن الاكثرون على ان العقل الهولانى رسم للنفس فى تلك المرتبة ١٢ عبيد رح [٧] قوله وتستعد آه كقوة الصبى الذى ترعرع وعرف القلم والدوات وسانط الحروف على ان يكتب ١٢ اميرك شاه بخارى چنكى رح [٨] اى استعداد اقرباً لان نفس الاستعداد حاصل فى مرتبة الاولى ايضاً ١٢ عبيد رح [٩] قوله عقل بالملكة آه قال بعض الشارحين فى وجه تسمية لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات انتهى واعترض عليه المبيد رح انه ليس فى هذه المرتبة الاستعداد الانتقال انتهى اقول لعل الشارح المبيد فهم من ذلك الكلام ان الانتقال قد حصل ورسخ وصار ملكة فاعترض عليه بان الانتقال لم يحصل بعد فاضاً عن كونه ملكة بل فى هذه المرتبة استعداد الانتقال فقط واجيب عنه بان المضاف فى كلام القائل محذوف اى استعداد ملكة الانتقال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه علانه يصح كلام القائل على الظاهر ايضاً لان الملكة هى الكيفية الراسخة واستعداد الانتقال الى النظريات راسخة فى هذه المرتبة فافهم ١٢ محمد عبيد الله رح [٩] قوله صارت مخزونة آه بحيث يستحضرها متى شاءت بلا حاجة الى كسب جديد فى النظريات وذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات مرة بعد اخرى حتى يحصل لها القوة على ذلك الاستحضار كالعلماء المدرسين اذا درسوا الكتب مرة بعد مرة فتصير مضامينها ملكة لهم ولا يحتاجون الى مطالعتها فافهم ١٢ عبيد رحمه الله

العقل (١) بالفعل والمرتبة الرابعة ان تطالع معقولاتها المكتسبة (٢) وهى العقل المطلق (٣) وتسمى معقولاتها عقلا مستفاد اثم العقل بالملكة ان كان فى الغاية تسمى

لنزاهة القوة العاقلة عن دنس الطبيعة ١٢ع اراد بها النفس ١٢ع لكونها مستفادا من العقل الفعال ١٢ع
 قوة قد سية اعلم ان القوة العاقلة (٤) مجردة عن المادة لانها (٥) لو كانت (٥) مادية لكانت ذات (٥) وضع فاما ان لا تنقسم او تنقسم لاسبيل الى الاول لان كل ماله وضع ينقسم على ما مرفى نفى الجزء ولا سبيل الى الثانى لان معقولاتها (٦) ان كانت (٧) ببسطة (٧) يلزم انقسامها (٧)

حاشية سعادت : (١) قوله وهى العقل بالملكة اى المرتبة الثانية من العقل تسمى بالعقل بالملكة لمان الكيفية الراسخة للانتقال الى النظريات حصلت للنفس والملكة هى الكيفية الراسخة ١٢ع سعادت (٢) قوله المعقولات المكتسبة سوء كانت بديهيات ونظريات ومطالعة النفس بجميع معقولاتها انما يكون فى الدار الآخرة بعد المفارقة عن البدن لافى الدنيا لان هناك موانع وصوارف من الاشتغال الجسمانية (١) اللهم الا فى (٢) بعض النفس الصافية ١٢ع (٣) قوله وهى العقل المطلق لما كانت المعقولات تطالعها النفس صار العقل فى هذه المرتبة كاملا فاذا اطلق (٣) العقل يتبادر منه هذا العقل فلذا سمي به ١٢ع سعادت (٤) قوله القوة العاقلة المراد بها النفس الناطقة وهى جوهر مجرد فى ذاته متعلق بالبدن تعلق التصرف والتدبير ١٢ع مولانا سعادت حسين مد ظله العالى (٥) ذات وضع اى قابلة للاشارة الحسية ضرورة ان المادة ذات وضع فالقائم بها ايضا يكون ذات وضع ١٢ع سعادت (٦) قوله معقولاتها الى آخره حاصله ان النفس ان كانت مادية منقسمة وصور المعقولات حالة فيها فلا تخلو تلك الصور من ان تكون بسيطة او مركبة فان كان بسيطة لزم انقسام البسيط لان الوصف الحال فى محل منقسم ينقسم لامحالة بواسطة والنفس على هذا التقدير منقسمة فالصورة الحالية فيها ايضا منقسمة وقد كان بسيطة هذا خلف وان كانت مركبة فكل مركب ينتهى تركيبه الى بسيطة واللازم تركيبه من اجزاء غير متناهية وذلك باطل بالتطبيق فذلك البسيط المنتهى اليه المركب حال فى النفس ايضا فيلزم انقسامه بواسطة النفس وهذا خلف فلما لزم الخلف على تقدير كون النفس مادية على كلا الشقين بطل كونها مادية فثبت كونها مجردة وهو المطلوب ١٢ع مولانا سعادت (٧) غير مركبة من اجزاء ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله : (١) اقول عدم حصول هذه المرتبة فى هذه النشأة اذا اعتبرت بالقياس الى جميع المعقولات معا اذا اظهر ان حصول المعلومات الغير المتناهية التى توجد بتلاحق الافكار فى هذه النشأة محال واما اذا اعتبرت بالقياس الى كل معقول بانفراده كما اعتبر اكثر الحكماء فلا ريب فى حصولها فى هذه النشأة فافهم ١٢ع عبيد رح (٢) لانهم لا يشتغلهم شأن عن شأن فانهم مع كونهم فى جلايب ابدانهم قد انخرطوا فى سلك المجردات التى تشاهد معلوماتها دائما ١٢ع مبيد (٣) اقول كيف يتبادر هذه المرتبة من اطلاق مع العرف شاهد عدل على ان المراد من العقل فى العرف هو مطلقه فلاولى ان المطلق ههنا بمعنى الكامل وذلك اطلاق شائع ١٢ع عبيد رح (٤) لانها آه قال الصدر شيرازى لما بين المصنف رح النفس الناطقة ومراتبها اورد بعد ذلك احكام ثلاثة احدها انها مجردة فى ذاتها عن المادة وثانيها ان تعقلها ليس بألة جسمانية يعنى القوة العاقلة التى للنفس ليست قوة جسمانية وثالثها انها حادثة بحدوث البدن ولكون الحكم الاول من المهمات قدمه المصنف رح على البواقي ١٢ع محمد عبيد الله غفر له (٥) اقول مسئلة النفس الناطقة من اهم المهمات بعد معرفة الصانع حتى قالوا من لا يعرف النفس لا يلىق باسم الحكيم وان اتقن جميع مسائل الحكمة روى ان سلطان زمان جالينوس اراد ان يلقيه بفيلسوف وهو الكامل طعن معاصروه عليه بانه لا يلىق بهذا الاسم لانه توقف فى مسئلة النفس ثم تجرد النفس هو مذهب الحكماء كلهم ووافهم على ذلك الامام الهمام ابو حامد محمد غزالى رح والراغب الاصفهانى رح من المتكلمين : وجمع من الصوفية : وخالفهم جمهور المتكلمين لان مذهبهم نفى المجردات مطلقا عقلا كان او نفسا ١٢ع عبيد رح (٦) كالنقطة وفصول الجواهر والوحدة ١٢ع (٧) قوله فيلزم انقسام البسائط آه ربما يختلج فى القلب لعل النفس لاتقبل القسمة الخارجية اعنى الفكية بقسميها من القطعية والكسرية وقيل القسمة الذهنية اما فرضيها واما وهميها فح : يلزم من انقسام النفس انقسام المعقول البسيط لكن بتلك القسمة التى قبلها النفس : ولا منافاة بين البساطة الخارجية وهذه القسمة اذا القسمة الفرضية والوهمية ليست بقسمة فى الواقع : والجواب ان صاحب التجريد وشارحه ذهب الى ان القسمة الفرضية الكلية والقسمة الجزئية الوهمية تحدث فى المقسوم اثبتية وقالا جواز هاتين القسمتين ملزوم لجواز القسمة الانفكاكية وهى مناف للبساطة لكن لزوم القسمة الانفكاكية مع القسمة الفرضية والوهمية فى حيز الخفاء ولم يأتوا على هذه الدعوى ببرهان يوجب الشفاء والتفصيل فى شرح الصدر الشيرازى ١٢ع محمد عبيد الله غفر له

لان الحال في احد جزئيهما غير الحال في الجزء الآخر وان كانت مركبة وكل مركب [١] انما
 من المعقولات ١٢ اسع من النفس ١٢ اسع من المعقولات ١٢ اسع من اجزاء ١٢ اسع

يتركب من البسائط فيلزم [٢] انقسام تلك البسائط ههـ ونقول ايضا (١) ان التعقل ليس بالآلة
 اي انقسام البسائط ١٢ اسع اي ادراك النفوس للمعقولات ١٢ اسع

الجسمانية والايعرض (٢) له الكلال لضعف البدن وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ
 بمعنى مائه شدن ١٢ اي بعد الاربعين ١٢ اسع (٤) [٥]

في النقصان مع ان القوة العاقلة [٣] هناك يشرع في الكمال (٣) ونقول ايضا ان [٤] النفوس الناطقة
 لكن نقصانا خفيا الى حدود ستين وجليا بعد ذلك ١٢ عبيد رح

حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف بينها اما ان يكون بالماهية ولوازمها
 هذا شروع في الحكم الثالث من الاحكام الثلاثة ١٢ اسع وهي مختلفة متعددة يقيثا وتسليما ١٢ اسع لانه لا بد للمور المختلفة ممابه الاختلاف ١٢ اسع

حاشية سعادت: (١) قوله ونقول ايضا دليل آخر على تجرد النفس ويمكن ان يكون المراد به ان القوة العاقلة ليست جسمانية بل صفة قائمة بالنفس
 ١٢ اسع (٢) قوله والايعرض اي لو كان التعقل بالآلة الجسمانية يعرض لها الكلال عند ضعف البدن لان القوة الجسمانية قائمة بالبدن فلما ضعف البدن
 ضعفت القوى البدنية كما ترى الحواس الظاهرة والباطنة تكل بعد الاربعين كسائر القوى الجسمانية والتالي باطل لان القوة العاقلة بعد الاربعين
 قوية على حالها بل تزيد قوة فلما كانت القوة العاقلة غير جسمانية كانت النفس ايضا غير جسمانية ضرورة ان تجرد الوصف يستلزم تجرد الموصوف
 ١٢ اسع (٣) قوله في الكمال فان الادراك والعقل بعد الاربعين كامل وكمال العلم يدل على كمال القوة العاقلة ولو كانت جسمانية لضعفت ١٢ اسع (٤)
 قوله ان النفوس الناطقة حادثة اختلف الحكماء في ان النفوس الناطقة هل هي حادثة مع الابدان ام موجودة من قبل فذهب المشاؤون الى انها حادثة مع
 الابدان واختار المصنف مسلهم واستدل عليه بان النفوس لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف بينها اما ان يكون بالماهية او بلوازمها
 او بعوارضها المفارقة والكل باطل فوجودها قبل الابدان باطل فيكون مع البدن اما بطلان الاختلاف بالماهية فلان ماهية الكل واحدة لشمول
 الحد الواحد للكل ولو كانت مختلفة لامتنع صدق الحد الواحد عليها واما بطلان الاختلاف باللوازم فلما مر من اتحاد الماهية لان اتحاد الملزوم يستلزم
 اتحاد اللازم واما بطلان الاختلاف بالعوارض المفارقة فلان اختلاف العوارض انما يكون باختلاف استعداد المادة لان تلك العوارض لا تقتضي
 الماهية لذاتها واللازم ان تكون تلك العوارض لازمة لها وهذا خلف فلا بد هناك من قابل العوارض مختلفة باستعداد مختلف وما هو الا البدن
 واذا فرض هناك وجودها قبل البدن لم يكن اختلافها بالعوارض المفارقة اللاحقة من جهة البدن فلما بطل جميع أنحاء الاختلاف قبل البدن وكان
 الاختلاف لازما لها ضرورة اختلاف الشخصات بطل وجودها قبل البدن ١٢ اسعادت حسين دام الله فيضه الجارى

حاشية عبيد رح: [١] يعني كل مركب يتركب من البسائط سواء كان بالتركيب الاولى او الثانوى او غيره فلا يرد ما يتوهم ١٢ عبيد رح [٢] قوله فيلزم
 انقسام البسائط آد بما يختلج في القلب لعل النفس لاتقبل القسمة الخارجية اعنى الفلكية بقسميها من القطعية والكسرية ويقبل القسمة الذهنية
 اما فرضيها واما وهميها فحـ يلزم من انقسام النفس انقسام المعقول البسيط لكن بتلك القسمة التي قبلها النفس ولا منافاة بين البسائط
 الخارجية وهذه القسمة اذا القسمة الفرضية والوهمية ليست بقسمة في الواقع: والجواب ان صاحب التجريد وشارحه ذهب الى ان القسمة الفرضية
 الكلية والقسمة الجزئية الوهمية تحدث في المقسوم اثنيته وقال جواز هاتين القسمتين ولزوم الجواز القسمة الانفكاكية وهي مناف للبسائط
 لكن لزوم القسمة الانفكاكية مع القسمة الفرضية والوهمية في حيز الخفاء ولم يأتوا على هذه الدعوى ببرهان يوجب الشفاء والتفصيل في شرح
 الصدر الشيرازي ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] مع ان القوة العاقلة آه فيه انا لانسلم ان القوة العاقلة لاتضعف بضعف البدن بدليل عروض الخرافة في
 او اخرسن الشيخوخة والجواب ان عروض الخرافة ليس بضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس في تدبير البدن المشرف تركيبي الى الانحلال
 وذلك للاستغراق يعوق النفس عن تعقلاتها وهذا الجواب شعر لان اهل الخرافة كما هو معلوم بالتجربة لا يعرفون تدبير البدن ايضا ١٢ عبيد رحمه الله
 [٤] قوله ان النفوس آه ذهب الى هذا ارسطاطاليس وجميع المشائين وهذا المذهب هو المطابق لما عليه اهل الشريعة الغراء ويدل عليه قوله تعالى ثم
 انشأناه خلقا آخر وذهب افلاطون الاشراقي واتباعه الى قدمها مع التناسخ ان كانت متناهية وبدونها ان كانت غير متناهية فافهم ١٢ ابو الفضل
 محمد عبيد الله رح [٥] قانوا ان النفوس الناطقة كلها متحدة في الماهية النوعية واما تختلف بالصفات والملكات لاختلاف الامزجة والادوات
 يعنى من كان مزاجا بدنه اقرب الى الاعتدال كان فيضان الصفات الفاضلة والكمالات العلمية والعملية عليه اكثر واوفر ممن ليس له ذلك الاعتدال
 في المزاج وللقرب من الاعتدال عرض عريض يفوت الحصر عد مراتبه فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

او بعوارضها المفارقة لا جائز ان يكون بالماهية ولو ازمها لانها مشتركة [٧] وما به الاشتراك [٨]
 اي بعوارض الماهية ١٢ اس ← عن الماهية ١٢ اس ← الاختلاف ١٢ اس

غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض المفارقة لان العوارض [٣] المفارقة انما تلحق
 ← الاختلاف ١٢ اس

الشيء بسبب القوابل لان الماهية لا تستحق العوارض لذاتها والالكان العارض [٤] لازماً والقابل (١)
 جمع قابلة وهي الابدان ١٢ اس ← على التعدد ١٢ اس

للنفس [٥] انما هو البدن فمتى لم تكن الابدان موجودة لم تكن النفوس موجودة فتكون [٦]
 [٧] [٨] اي الحكمة الالهية ١٢ اس [٩]

حادثه ضرورة ﴿ القسم الثالث في الالهيات ﴾ وهو مرتب على ثلاثة فنون «الفن الاول»

حاشية سعاد: (١) قوله القابل للنفس اي للعوارض المفارقة التي بسببها تختلف تشخصاتها (٢) قوله في الالهيات اي في بيان
 احوال الموجودات التي لا تحتاج في وجودها الخارجى والذهنى الى لمادة ١٢ مولانا محمد سعاد حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] لان النفوس كلها مشتركة فى ماهية واحدة نوعية واشتراك الملزوم يوجب اشتراك اللازم فيجب ان يكون اللوازم
 ايضاً مشتركة لكن ينبغي ان يدقق النظر فى مسألة اشتراك النفوس نوعاً فانها ليست بديهية بل نظرية واستدلوا عليها بانه يشمل جميع النفوس حد
 واحد كما يقو لون النفس هو الجوهر المجرد عن المادة فى ذاته المقارن لها فى فعله او كما يقو لون النفس هى التى يشير اليها كل احد بانامع ان جمع
 الماهيات المختلفة فى حدود واحد غير متصور مثلاً لا يمكن ان يعرف الفرس والحصان والاسد والذئب والكلب والقط والسمكة والسمكة والسمكة
 لاننا لم اولاً : ان ما ذكره حد للنفس لجواز ان يكون عرضاً عاملاً لانواعه المتخالفة الحقائق فيكون رسماً ناقصاً لحد او المنطقيون وان منعوا
 ذكر العرض العام فى التعريفات لكن قيده بما يكون المقصود الامتياز عن جميع ماعد المعرف وان سلم كونه حد فم لا يجوز ان يكون
 حد للفرد المشترك بين الماهيات المختلفة يعنى حد للحقيقة الجنسية ١٢ فافهم ولا تسرع عبيد رحمه الله كندهارى [٢] فالاختلاف والامتياز بين
 النفوس ليس بسبب الماهية واللوازم لانها ما به الاشتراك [٣] اي العوارض الفارقة للشيء لا تنفيض من المبدأ الفياض الاقبال ذالك الشيء
 ١٢ مبيد [٤] لان ما يستحق الماهية لذاتها لا تنفك عن الماهية وهذا معنى اللازم ١٢ ع [٥] لان النفوس عبارة عن جوهر يتعلق بمادة وهى البدن فتكون
 تلك المادة لها وعوارضها ١٢ ع [٦] قوله فتكون حادثة آه قال المبيد هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ اذ على تقدير يتعلق صحته يجوز
 اختلافها قبل الابدان المتعلقة بها بالعوارض المفارقة الحاصلة لها بابدان اخر سابقة لها لالى نهاية كما هو مسلك بعض الاشراقيين والمسلك لم
 يذكر الدليل على بطلانه لماسيائى فى الالهيات فانتظر ١٢ عبيد رحمه الله [٧] اعلم ايها الطالب للسعادة الاخرية والكمال السرمدي : ان فن
 الالهيات للحكماء كفن العقائد والكلام لنا اهل الاسلام والفرق بينهما مسائل فن الالهيات ماخوذة من العقل الصرف من دون التزام موافقة
 الشريعة كما هو مشرب الحكماء ولهذا كانت فى كثير من المواضع كذب محض يخالف الكلام الالهى والحديث النبوى ص بل سولت له انفسهم
 امر او اماعقائدنا وعلم كلامنا فانه وان كان فى كثير من المسائل مبنى على الدلائل العقلية لكنها مطابقة للدلائل النقلية فلماذا كانت قابلة للاعتماد
 وانما قلنا فى كثيره لان بعض مسائله نقلى صرف كالمسائل المتعلقة باحوال البعث والشور والجنة والنار ١٢ محمد عبيد الله رح [٨] اقول اعلم ان
 الالهى يقال على معنيين : الالهى بالمعنى ااعم ويقال له العلم الكلى ايضاً وما قبل الطبيعة ايضاً وما بعد الطبيعة ويعرف بانه علم متعلق باحوال
 الموجودات التى لا تقتصر الى المادة لافى الوجود الخارجى ولا فى الوجود الذهنى كلاله الحق والعقول الفعالة والوجود والحدوث والامكان
 وسائر الامور العامة فانها وان تقارن المادة لكن لا على وجه الافتياق والالهى بالمعنى الاخص ويقال له اتولوجياى معرفة الربوبية ويعرف بانه علم
 باحوال الموجودات التى لا تقتصر الى المادة ولا تقارنها اصلاً كالمسائل المتعلقة بذات الواجب جل مجده والعقول المجردة والمراد ههنا الالهى
 بالمعنى ااعم بقريئة ايراد فن الامور العامة فافهم ١٢ محمد عبيد الله كندهارى رحمه الله [٩] لان ما لا يقتصر الى المادة كما هو موضوع الالهى بالمعنى
 ااعم اما ان يقارنها اتفاقاً وهذا فن الامور العامة اولاً يقارنها اصلاً وهذا القسم اما واجب وهو الفن الثانى او ممكن كالمجردات وهذا هو الفن الثالث
 وجه الترتيب ان العام بسبب عمومته وكثرة افراده وقلة موانعه اعرف عند العقل من الخاص فلماذا اقدم فن الامور العامة واما وجه تقديم الفن الثانى
 فشرافه الواجب على الممكن فكذلك المسائل المتعلقة بهما ١٢ عبيد رحمه الله مه الله

فى التقاسيم (١) الوجود (١) وهو مرتب على سبعة (٢) فصول (٣) (فصل) فى الكلى (٢) والجزئى

الاضافة لادنى ملايسة لان هذه الاقسام للماهية لانها باعتبار الوجود (١٢) ع من جملة الامور العامة الكلى والجزئى (١٢) ع

اما الكلى (٣) فليس واحدا بالعدد (٤) والالكان الشئ الواحد بالعدد بعينه موصوفاً (٥) بالاعراض المتضادة (٦) مثل كونه (٧) اسود و ابيض هف بل هو معنى معقول (٨) فى النفس مطابق (٩) لكل واحد

حاشية سعادت (١) قوله فى تقاسيم الوجود اراد بها الامور العامة وانما سميت بها لكون الماهية تنقسم اليها بحسب الوجود كما تقول الماهية الموجودة واحدة او كثيرة كلية او جزئية حادثة او قديمة ، [ط] ويطلق الامور العامة على المفهومات التى لا تختص بقسم من اقسام الوجود وهو واجب وجوه و عرض (١٢) ع (٢) قوله فى الكلى الخ اى الطبيعى لا المنطقى فانه من المعقولات الثانية التى تعرض للمفاهيم فى الوجود الذهنى ولا يتصور وجوده فى الخارج فلا يصلح محلاً للنزاع وانما النزاع فى الكلى الطبيعى هل هو موجود فى الخارج ام لا فذهب قوم الى وجوده فى الخارج وانكروا وجوده فى الخارج ومنهم مصنف رح واستدل عليه بقوله اما الكلى فليس واحدا بالعدد وحاصله ان الكلى ليس بشئاً معيناً مشخصاً حتى يتصور وجوده والوجود فى الخارج انما يمكن للشئ المعين ضرورة ان المبهم لا يجوز وجوده ولو كان الكلى واحداً وعيناً فى الخارج للزم اتصافه بالضدين واتصاف الشئ المعين بالضدين باطل بالضرورة فيكون وجوده باطلاً فان قيل الكلى الطبيعى على تقدير وجوده لا يكون واحداً بالعدد حتى يلزم اتصافه بالضدين بل هو واحد بالنوع كالانسان او بالجنس كحيوان واتصاف الواحد بالنوع او بالجنس بالصفات المتضادة ليس بممتنع قلت اتصاف الكلى الطبيعى بالنوع والجنس انما هو فى لحاظ العقل دون الخارج فانهما من المعقولات الثانية فعلى تقدير وجوده فى الخارج لا يكون واحداً بالنوع والجنس بل واحداً بالعدد والشخص فيلزم اتصاف الشخص بالمتضادين والحق ان الكلى الطبيعى فى حد ذاته ليس واحداً ولا كثير ابل هما من العوارض التى تلحق الطبيعة من خارج فان كانت الطبيعة مادية تتكرر افرادها بحسب اختلاف استعداد المادة وان كانت مجردة تنحصر فى فرد واحد لعدم القابل للتخصيص المتكررة ومعنى وجود الطبيعى فى الخارج انها لوحظ الى مفهومه من حيث هو هو بدون لحاظ وصف الكلية ونسب الى وجوده و زيد وعمر فهو موجود بعين وجودهما من دون تغاير وليس المراد ان الطبيعى فى نفسه موجود بدون الافراد فى الخارج ثم يلحقه الشخصيات فيتعدد فانه محال ضرورة ان كل موجود متعين بنفسه من دون العوارض فلو كان موجوداً بنفسه لكان متعيناً بنفسه فكان مشخصاً فلا يصلح للصدق على كثيرين وليست الشركة فيه كشركة اب واحد لبنين فانه امر مبين وليس الكلى مبيناً لافرادها (١٢) سعادت حسين مذهبه العالى (٣) قوله اما الكلى لما كان المشهور فيما بين القوم ان الكلى امر واحد مشترك بين امور متكررة هي جزئياته حاول التنبيه على المعنى المقصود من هذا الكلام فقال ليس معناه ان الكلى امر متشخص واحد بالعدد موجود فى كل واحد من الجزئيات بوجود واحد خارجي اذ لو كان كذلك لزم اتصاف الشئ واحد فى حالة واحدة بصفات متضادة مثل السواد والبياض وغيرهما ضرورة اتصاف بعض الجزئيات بالسواد فى حالة اتصاف البعض الآخر بالبياض واتصاف بعض منها بالطول فى حالة اتصاف بعض الآخر بالقصر وانه بدى الاستحالة بل معناه ان معنى واحد امعقول حاصل فى النفس مطابق لكل واحد من تلك الجزئيات (١٢) حزن باني

حاشية عبيد رحمه الله : حاشية متعلقة بحاشية الاولى لسعادت المصدرة بقوله فى تقاسيم [ط] اقول فى الامور العامة وتعريفها اقوال مذكور فى النواق وشرحه للسيد الجرجاني رح وحاشية السيد الهروي رح عليه بالبسط والتفصيل ولا يليق ذكر ذلك التفصيل ههنا لكن ما لا يدركه كله لا يتركه كله فنقول قيل الامور العامة مفهومات لا تختص بقسم من اقسام الموجود بل يشمل الثلاثة كالوجود والامكان انعام او الاثنين كالحادث الشامل للجوهر والعرض دون الواجب وقيل هي ما يشمل جميع الموجودات او اكثرها: اى جميع افراد الموجودات او اكثرها: وليس المعنى جميع انواعه الثلث او اكثرها لانه على هذا هو عين التعريف الاول: وقيل هي الشاملة لجميع الموجودات وهذه على الاطلاق او على سبيل التقابل بان يكون هو مع مقابله شاملاً لها (١٢) عبيد رح (١) قوله فى تقاسيم الوجود ههنا من قبيل اضافة المسبب الى السبب والتقسيم بمعنى الاقسام اى الاقسام الحاصلة بحسب الوجود وبسببه والمراد بتقسيم الوجود ذكر اقسام الموجود واقسام اقسامه فتدبر (١٢) منه مع زيادة من عب (١٢) قوله سبعة فصول آه: ١: فى الكلى والجزئى: ٢: فى الواحد والكثير: ٣: فى المقدم والمتاخر واقسامهما: ٤: فى القديم والحادث: ٥: فى القوة والفعل: ٦: فى العلة والمعلول: وبعده هداية لازالة شبهة ثائر العلة فى شئ بنا فى وجوده: ٧: فى الجوهر والعرض: وهذا كله ظاهر باستقراء الف (١٢) ع رح (٣) فديقال الكلى والجزئى فى هذا الفصل فكيف قال فصل فى الكلى والجزئى وهذا اعترض عام فادفعه (١٢) عبيد رح (٤) اى بالشخص بان يكون امر واحد بالشخص مشترك بين كثيرين فى الخارج (١٢) م (٥) قوله موصوفاً بالاعراض آه فان قيل هذا الدليل انما يجرى فى الكليات التى لها افراد متعددة ليكون بعض افرادها موصوفاً بوصف والبعض الآخر موصوفاً بصفه ذلك الوصف: واما الكليات المنحصرة فى فرد كالواجب والشمس والعقول فلا لعدم لزوم الاتصال بالامور المتضادة لانه فرع وجود الافراد المتعددة واذ ليس فليس اجيب بانه يمكن لتلك الكليات افراد متعددة فى الواقع فعلى تقدير الوقوع يلزم اتصاف الشئ الواحد بالاعراض المتضادة مع ان اجتماع الضدين فى شئ بعينه فى وقت معين باطل وكذا امكانه فتأمل (١٢) ع رح (٦) اى الصفات المتضادة (١٢) ع (٧) اى كله ومجموعه فلا يرد ان كون الشئ الواحد اسود و ابيض غير باطل كما فى اى ابلق فتدبر (١٢) (٨) لا بد من التجريد فى قوله معقول (١٢) (٩) قوله مطابق آه اعلم ان مطابق المعقول لكثيرين يستعمل فى ثلاثة معان الاول الصدق على الكثيرين كما يقال الانسان مطابق كزيد وعمر وغيرهما بمعنى انه صادق عليهم والثانى الكشف لها بمعنى ان الكلى كاشف ومعرف لتلك الكثرة كما يقال الحيوان الناطق مطابق لماهية زيد وعمر وغيرهما بمعنى انه كاشف لها والثالث الاعمال الشامل لهما وهذا المعنى الثالث هو ما قد يفسر المطابقة به من مناسبة مخصوصة لا تكون لسائر الصور العقلية (١٢) هاشم

مع زيادة ع رح سنة ١٤٠٩ يوم الخميس سلخ رمضان المبارك فى بلد كويته وقت الهجرة ابعه كجهره روه محمد عبيد الله غفرله الله

من جزئياته في الخارج على معنى ان مافى النفس لو وجد (١) في اى شخص من الاشخاص
 اى جزئيات ذلك الكلى ١٢ع من صورة العقلية ١٢ع الطبعي لا المنطقي ١٢ع

الخارجية لكان هو ذلك الشخص بعينه من غير تفاوت (١٦) اصلا ، واما الجزئى فانما يتعين
 على العوارض التى تفيد امتياز شخص عن شخص آخر ١٢ع هذا دليل على زيادة التشخص على الطبيعة الكلية ١٢ع
 بمشخصاته (٢١) الزائدة (٢) على الطبيعة الكلية لان كل (٣) كلى فان نفس تصوره غير مانع من
 اى ليست المشخصات عين الطبيعة ولا جزئها بل خارجة عنها لاحقة لها ١٢ع لان هذا هو المفهوم الكلى ١٢ع

الشركة بين كثيرين والشخص (٣) من حيث هو مانع من الشركة فالتشخص * زائد على الطبيعة
 بان يقال لكل واحد منها ١٢ع لان هذا هو مفهوم الجزئى ١٢ع اى يطلق اصطلاحا ١٢ع اى ما يفيد الامتياز ١٢ع

الكلية «فصل فى الواحد والكثير» اما الم واحد فيقال على ما لا ينقسم *****

اى من جملة الامور العامة الواحد والكثير ١٢ع لما كان معناه اللغوى ظاهرا عرفه لبيان معناه الاصطلاحى ١٢ع

حاشية : سعاد (١) قوله لو وجد فى اى شى فيه اشارة الى ان ذلك المعنى المطابق لكل واحد من جزئياته لا يوجد فى الخارج ولو وجد فراضا نقدر اى
 الخارج لكان عين كل واحد من جزئياته من غير امتياز بينهما فى الخارج اصلا كما ان زيد اى الخارج هو بعينه انسان لا امتياز بينهما فى الخارج اما
 الفرق بينهما فى لحاظ الذهن ١٢ع سعاد مد ظله العالى (٢) قوله الزائدة هذا الحكم صحيح فى الطبائع الكلية التى تتعدد افرادها بحسب العوارض
 المفارقة التى تلحقها بحسب اختلاف استعداد المادة واما الذات المجردة عن المادة فانما يتعين بنفسها وتتحصر فى واحد لان مناط التكثر عندهم
 اختلاف استعداد القابل وليس للمجرد قابل حتى تتكرر ١٢ع مولانا محمد سعاد حسين مد ظله العالى (٣) قوله لان كل كلى الخ هذه صغرى من الشكل
 الثانى وقوله والشخص الخ كبرى واللام فى قوله الشخص للاستغراق والغير فى قوله غير مانع بمعنى التفى الاشتراط اختلاف المقد متين فى
 الكيف وكلية الكبرى ونظم الشكل هكذا لاشئ من الكلى بمانع من الشركة وكل شخص من حيث هو شخص مانع من الشركة فلا شئ من الكلى
 بشخص فهذا البيان يفيد ان الشخص ليس عين الكلى ولا جزئه لانه لو كان عينه او جزئه لما صح سلبه عنه لان ثبوت الذاتى ضرورى فلما لم يكن
 الشخص عين الكلى ولا جزئه كان عارضا له فيكون زائد على الكلى . ولو كان التشخص مكان الشخص لكان اوضح لان الكلام فى زيادة التشخص
 على الطبيعة الكلية لافى زيادة التشخص على الكلى وان كان ذلك ايضا زائدا عليه لان زيد ليس عين الانسان ولا جزئه بل خارجا محمولا عليه
 فظنى انه كان فى الاصل التشخص كما يدل قوله فالتشخص زائد على الطبيعة الكلية فغلط الناسخون وكتبوا مكانه الشخص . وقوله واما الجزئى
 فانما يتعين بمشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية يدل على وجود الكلى الطبعى فى الخارج فان زيادتها فى الخارج على الطبائع انكفية
 انما يتصور على تقدير وجودها فى الخارج واما على تقدير نفيها فليس هناك شيان حتى يتصور زيادة احدهما على الآخر بل شئ واحد مشخص بنفسه
 نعم يتصور زيادة المشخصات على الطبائع الكلية فى المفهومات العقلية على تقدير نفيها واما فى الخارج فكل ولا ليس الكلام ههنا فى المفهومات
 العقلية بل فى الطبائع الكلية مطلقا سواء كانت فى العقل او فى الخارج واول الكلام يدل على نفي الكلى الطبعى فهذا بحسب الظاهر تناقض وان
 امكن اصلاح كلامه بحمل آخر الكلام على ان مفهوم الجزئى انما يتعين بمشخصات زائدة على المفهوم الكلى ١٢ع سعاد حسين مد ظله العالى (٤)
 هذا لام النتيجة والنتيجة فالكلى ليس شخص اى ليس مفهومه عين مفهوم الشخص فلا بد فيه من معنى زائد وهو التشخص الذى به اصار مانعا من
 الشركة فالتشخص زائد على مفهوم الكلى ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله : [١٦] هذا مبنى على مذهب المنصور من حصول الاشياء بانفسها [٢١] قوله بمشخصاته آه اعترض عليه العلمى رح بان
 صيغة الجمع تدل على انه لا يتعين بمشخص واحد وليس كك اقول لو جعل اضافة الجمع الى الضمير للجنس لم يرد هذا السؤال لبطان الجمعية ح .
 ولو حذف قوله الزائدة الخ لم يرد سوال حاشية المعلمة (٢) كما لا يخفى فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله غفرله [٢١] قوله بمشخصاته آه قال العلامة قطب الدين
 الرازى رح فى المحاكمات حاشية شرح الاشارات العلامة الطوسى رح ناقلا عن بعض الفضلاء انا لا نعتل ولا نفهم معنى العوارض المشخصة اى
 المفيدة للشخص فانها ان كانت عقلية لاتفيد تشخص الشئ الخارجى لاشتراط اتحاد ظرف المشخص والمشخص وان كانت خارجية فهى تعرض
 للشئ فى الخارج وقد بينوا بالبرهان ان تشخص العرض الخارجى بل وجوده موقوف على وجود المعروض وتشخصه فح . ان كان تشخص المعروض
 بتلك العوارض يلزم الدور بل الحق ان المشخص بمعنى مفيد التشخص والهدية هو المبدأ لوجود الشئ فهو مفيد للتشخصه ايضا فتدبر فانه دقيق
 ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله والشخص آه اقول الشخص وان كان فى العرف الشائع بمعنى الذات المعروضة للتشخص لكنه قديجى بمعنى
 الشخص الذى هو معنى الشخص فلا يرد مافى حاشية (٣) فافهم ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله دام الله فيضه الجارى الى يوم يتادى المئادى .

من جهة التي (١) يقال له أنه واحد (٢) وهو قد يكون (٣) بالجنس (٤) كالإنسان والفرس وقد يكون متعلق بقوله لا ينقسم لادخال الواحد الغير الحقيقي ١٢ع

بالنوع كزيد وعمر وقد يكون بالمحمول كالقطن والشعير وقد يكون بالموضوع كالكتاب و

اقول ينسج في هذا القسم الاتحاد بالفصل فلا يرد عدم الحصر ١٢ع

الضاحك وقد يكون واحداً بالعدد وهو (٣) قد يكون غير حقيقي وح قد يكون (٥) بالاتصال (٤) و

بالشخص كزيد والمراد به ما يمنع من الشركة ١٢ع اي قابلاً للقسمة ١٢ع اي اذا كان الواحد غير حقيقي ١٢ع

هو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء (٥) متشابهة (٦) كالماء (٧) وقد يكون بالتركيب وهو الذي له كثرة

الواحد بالاتصال ١٢ع معناها مكان حصول الانقسام مع عدمه بالفعل ١٢ع متوافقة في الماهية ١٢ع معطوف على قوله وقد يكون بالاتصال ١٢ع

بالفعل (٨) كالبيت (٩) وقد يكون حقيقياً وهو الذي لا ينقسم اصلاً واما الكثير فهو الذي

معطوف على قوله قد يكون غير حقيقي ١٢ع اي الواحد الحقيقي ١٢ع كالنقطة والباري والمجردات ١٢ع اي لا بالفعل ولا بالقوة ١٢ع

حاشية معاداة : (١) قوله من الجهة التي الخ انما قيده بقوله من الجهة التي يقال له انه واحد لان الشيء الواحد قد يكون متكثرًا من جهة اخرى كزيد فانه من حيث اجزائه متكرر فلا يقال له من تلك الحيثية واحد بل انما يقال له واحد من حيث انه فرد واحد من الانسان فانه من حيث الانسانية واحد لا يحتمل الكثرة ١٢ع (٢) قوله لانه واحد الاول ان يقال مكانه واحد انه واحد لانه لا ينقسم لثلاثين الدور بحسب الظاهر وان امكن تأويله بحمله على الواحد اللغوي (٣) وانحاء الواحد كثيرة كما فصله المصنف رح ١٢ع (٤) قوله قد يكون اي جهة الوحدة بين الشيئين قد تكون جنسًا بان يكون من جنس واحد كالإنسان والفرس المتحد في الحيوانية وقد تكون نوعًا كزيد وعمر والمتحد في الانسانية وقد تكون وصفاً كالمحمول كالقطن والشعير المتحد في الابيض وهو محمول عليهما بالطبع لكونه وصفاً لهما وقد تكون موضوعاً كالكتاب والضحك المتحد في الانسان وهو موضوع (٥) لهما بالطبع ١٢ع (٦) قوله هو قد يكون قد يتوهم من ايراد لفظ هو راجعه الى واحد بالعدد ان هذا التقسيم الواحد بالعدد وهو ليس بصحيح لان النقطة من الواحد الحقيقي مع انها مفهوم كلى لها افراد كثيرة ١٢ع سعادت حسين مد ظله العالی (٧) قوله قد يكون بالاتصال وقد يطلق الواحد بالاتصال عل معان أخر كالمقدارين المتلاقيين عند حد مشترك (٨) كالجسمين الذين يلزم عن حركة كل منهما حركة الآخر ١٢ع (٩) فان فيه كثرة بالفعل ويطلق عليه الوحدة باعتبار الهيئة الاجتماعية ١٢ع مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : (١) اقول حمله على الواحد اللغوي الذي هو مبدأ الاعداد غير صحيح كما لا يخفى بل هو بمعنى عدم الانقسام الذي هو الوحدة المحدودة كالعدد ولازم البتة فالصواب ان يقول وان امكن تأويله بحمل الواحد تجوزاً بقربة السقام على غير المنقسم اللازم للواحد لكن لعدم وضوح القرينة كان الاولى اقامة غير المنقسم مقام الواحد فتدبر ليسير لك ذوقاً ١٢ع محمد عبيد الله قنهارى ايوبي رح (٢) قوله قد يكون بالجنس أه اعلم ان اتحاد الاثنين في الجنس يسمى في العرف مجانسة والاتحاد في النوع مماثلة، والاتحاد في الكيف مشابهة والاتحاد في الكم مساوات والاتحاد في الاضافة مناسبة كاتحاد زيد وعمر وفي بنية بكر والاتحاد في الخاصة مشاكلة والاتحاد في الاطراف مطابقة كاتحاد جسم مع اخرى النهايات والاتحاد في وضع الاجزاء موازات كالخطين المستقيمين الذين لا يلتقيان اصلاً ١٢ع شرح (٣) انما قيد الموضوع والمحمول بكونهما بالطبع لانه يصدق على مثال الاشتراك في المحمول انه اشتراك في الموضوع كما يقال الابيض قطن وثلج، لكن هذا الوضع خلاف الطبع لان الطبع يقتضى ان يكون ما هو الذات موضوعاً والوصف محمولاً وكذا يصدق على مثال الاشتراك في الموضوع انه اشتراك في المحمول بان يقال الكتاب والضحك انسان لكنه خلاف الطبع ١٢ع عبيد رح (٤) بان يكون نسبته الى الجزئين على السوية كالنقطة بالنسبة الى جزئي الخط وذلك كالخطين المحيطين بزاوية (٥) وقد يقال على التقاء الجسمين عسرى الانفكاك بحيث يلزم من حركة احدهما الحركة للآخر كالجسمين أه صح صح (٦) اي بجهة الاتصال والاتصال جهة الوحدة لجهة الانقسام ١٢ع (٧) قوله مشابهة أه اي متحدة في الحقيقة النوعية سواء اختلفت تلك الاجزاء في الاسم كاجزاء الفلك فان جزء الفلك لا يسمى فلكاً او اتحدت في الاسم ايضاً كاجزاء الماء وليس المراد بالاتحاد في الاسم والحد جميعاً والابقي الفلك خارجاً فانهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٨) قوله كالماء أه اقول المراد بالماء ههنا الماء الشخصي البسيط فلا يرد ان الماء ينقسم الى مافى الكوز ومافى البحر لانه ليس بواحد شخصي بل متعدد مشخصاً وايضاً لا يرد ان الماء المخلوط بالطين والتبن ينقسم الى اجزاء مختلفة الماهية لانه ليس بماء بسيط فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله رح (٩) قوله كثرة بالفعل أه اي تكون اجزائه متمايزة في الوضع والاشارة الحسية كما يدل عليه التمثيل بالبيت فلا يرد ان الجسم المركب من الهولي والصورة الجسمية والنوعية فيه كثرة بالفعل مع انه من قسم المركب الحقيقي وذلك لان اجزائه غير متميزة في الوضع والاشارة الحسية كما لا يخفى ١٢ع محمد عبيد الله قنهارى سليمان خيلي نقشبندي رح

يقابل (١) الواحد ١١ هداية الاثنان قد يتقابلان وهما للذان لا يجتمعان في شئ واحد (٢) من جهة

فيه اشارة الى ان الاثنين قد لا يتقابلان ويصح اجتماعهما في موضوع واحد كالحرارة واليبوسة ١٢ اسم

واحدة (٣) واقسامه اربعة احدها الضدان وهما المو (٥) جودان (٦) غير (٣) المضائفين كالسواد

اي احد الاربعة ١٢ اسم لا بد من حذف المضاف لان الضدان ليسا بتقابل فافهم ١٢ ع

والبياض وثانيهما المتضائفان وهما الموجودان تعقل كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر

وهذا التقابل يسمى بالتضائيف ١٢ ع

كالابوة والبنوة *****

فان الابوة لا تعقل الامع البنوة وبالعكس ١٢ ع

حاشية سعادت (١) قوله يقابل الواحد اي يطلق على الشئ الذي ينقسم من حيث ينقسم ولما ذكر في تفسير الكثير لفظ المقابله اورد هداية لدفع اشتباه في معناها ومعنى التقابل عندهم هو كون الشئين بحيث لا يجتمعان في محل واحد من جهة واحدة وانواعه اربعة لانهما لا يخلوان ان يكونا وجوديين اولافان كانا وجوديين فان كان تعقل كل واحد منهما متوقفا على الآخر فافهم متضائيفان وان لم يكن تعقل احدهما بالنسبة الى الآخر فهما متضادان وان لم يكونا وجوديين بل كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر محل العدمي صالحا للوجودي فهما العدم والملكة وان لم يعتبر هذا فالايجاب والسلب وقيل لم يعتبر التقابل بين العدم والعدم لانهما كانا مطلقين ففهم واحد لا يتصور التقابل لانه يستدعي التغير وان كانا مضافين فهما يجتمعان في ماد: ورا ما اضيفا اليه فلا يتقابلان وفيه نظر (٣) لان العدم اذا اخيف الى العدم يكون نقصا للآخر فهما متقابلان بالايجاب والسلب ١٢ اسم (٢) قوله في شئ واحد من جهة واحدة انما يقيد بقوله من جهة واحدة لان المتقابلين يجوز اجتماعهما من جهتين كالابوة والبنوة فانهما من جهتين كالابوة والبنوة فانهما يجتمعان في زيد من جهتين ١٢ سعادت (٣) قوله غير المضائفين اي لا يكون تعقل احدهما بالنسبة الى الآخر وقد يعتبر في التضاد غاية الخلاف ويسميان (٦) بالحقيقيين كالسواد والبياض وعلى هذا لا يكون بين السواد والخضرة واصفره تضاد لانه ليس بينهما غاية الخلاف فان الثوب اذا ابقى في لون اصفر ثم في لون اسود يحصل منهما اخضر ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله (٧) قوله يقابل احدها قديتهم ان الواحد والكثير متضائيفان ولا يجوز اخذ احدهما المتضائفين في تعريف الآخر فكيف اخذ الواحد في تعريف الكثير والجواب ان المراد لو احدهما لا ينقسم فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٨) قال الفاضل الخير آبادي رح اعلم ان الواحد مقول على ماتحته بالنشكيك فان الواحد بالشخص اولى بالوحدة من الواحد بالنوع وهو اولى من الواحد بالجنس وفي الواحد بالجنس مراتب بحسب مراتبه وفي الواحد بالشخص ما لا ينقسم كالواجب جل مجده اولى بالوحدة من الواحد بالعرض كالبست انتهى بزيادة ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٩) اقول ليس المراد بالمنوط التوقف لان توقف تعقل كل واحد منهما على الآخر يستلزم الدوريل المراد به المعية في التعقل ويعبرون عنه بالدور المعنى ١٢ محمد عبيد الله رح (٣) والجواب انه لم يعتبر هذا القسم لان عدم العدم يرجع الى الايجاب فهو مندرج فيما يكون احدهما متقابلين وجوديا والآخر عدميا فلا حاجة الى عده قسما آخر لان تقليل الاقسام مهمامكن امرهم عندهم محمد عبيد الله رحمه الله (٤) قيل لا بد من التقيد بزمان لان السواد والبياض يجتمعان في محل واحد في زمانين والجواب ان الاجتماع عبارة عن اتحاد الزمان وما ذكره لا يسمى اجتماع نعم لو قال لا يوجدان في شئ واحد فلا بد من قيد وحدة الزمان واذ ليس فليس فافهم ١٢ محمد عبيد الله ايوب سليمان خيلي غفرله (٥) اي الوجوديان بان لا يكون السلب جزء من مفهومه وان كان معدوما كالخلاء والعنقاء ١٢ عبيد رحمه الله (٦) قوله الموجودان آه قال الشارح القديم للهداية مبارك شاه البخاري رح ينبغي ان يقول العرضان الموجودان فان التقابل انما يعتبر في الاعراض دون الجواهر وقال ان المصريح لعله اراد هذا التقيد وتركه بناء على الشهرة اقول ذهب بعض الحكماء الى اعتبار التضاد في الصورة النوعية مع انها جواهر فعل المصريح ذهب الى مذهب هؤلاء الحكماء فلماذا قال الموجودان فافهم ١٢ عبيد رح (٧) قوله الموجودان آه قيل عليه ان الموجود اخض من الوجودي لان الموجود ماله الوجود والوجودي ما يكون السلب جزءا من مفهومه فكل موجود يكون وجوديا بخلاف العكس فان الفوقية والتحتية وجوديان ولا يكون موجودين فعلى هذا يجب على المصريح ان يقول هما الوجوديان ليدخل فيه تقابل الفوقية والتحتية : وما يجب عنه الموجود ههنا عم من الموجود في الذهن اوفى الخارج والفوقية والتحتية موجودان في الذهن ولو بعد الانتزاع فشطط لانه على هذا السلب ايضا موجود في تقابل الايجاب والسلب ايضا في التضاد بل الجواب ان مراد المصريح بالموجود ههنا معنى الوجودي لا المعنى المتعارف ومع هذا الانسب الوجوديان فتعرف ١٢ ع (٧) ان قيل على هذا يبطل انحصار التقابل في الاربعة لوجود القسم الخامس وهو التقابل بين الخضرة والصفرة والحمرة وقد سمي بعضهم هذا القسم بالتعاند قلنا لا يضرك لان الحكماء لم يدعوا انحصار التقابل في الاربعة لعدم الدليل على ذلك بل اصطلحوا على بيان هذه الاربعة لاحتياجهم اليها في علومهم فتدبر ١٢ عبيد غفرله

وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون احدهما وجودياً والآخرُ عدمياً [١] لكن

اي مايكون العدم جزء من مفهومه وهو اعم من المعدوم فان العمى والجهل عدميان وليسابعدمين كذا قال العلمى رح وفيه ما فيه ١٢ع

يعتبر فيهما موضوع قابل لذلك الموجود كالبصر والعمى (١) والعلم والجهل ورابعها المتقا

بلان بالسلب (٢) والايجاب كالفرسية [٣] واللافرسية وذلك في الضمير لافى الوجود العيني

ويقال لهذا التقابل التناقض ١٢ع اي التقابل بالسلب والايجاب ١٢ع اي في الذهن ١٢ع اي الخارجى ١٢ع

فصل في المقدم والمتأخر اما المتقدم فيقال على خمسة اشياء احدها المتقدم (٣)

اي معان ١٢ع

بالزمان وهو ظاهر والثاني المتقدم بالطبع (٤) وهو الذى لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو موجود [٤]

ومعنى المتقدم الزمانى ظاهرو لئلا يفسد ١٢ع هو بكثر الخاء لا بالفتح كما لا يخفى ١٢ع اي المتأخر ١٢ع

معه وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر بموجود كتقدم الواحد (٥) على الاثنين والثالث المتقدم

المتقدم ١٢ع المتأخر ١٢ع وكتقدم العالم على الجاهل ١٢ع

بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر رضى الله تعالى عنهما *****

اي بالفضل والكمال ١٢ع فان ابا بكر سقدم على عمر فى الفضل والكمال ١٢ع

حاشية سعاد: (١) قوله والعمى فان العمى انما يقال على سلب البصر عن موضوع قابل للبصر فلا يقال للجدار [٢]

اعمى وان كان مسلوب العلم لعدم كونه صالحا للعلم ١٢ع محمد سعاد حسين مد ظله العالى (٢) قوله بالسلب والايجاب ويقال

لهما تقيضان ايضاً وقد يرد السلب على مفهوم مفرد من دون اعتبار ثبوته لشيء كانسان ولا انسان وفي هذا النحو من التقابل يمكن تحقق

احدهما فى الخارج وقد يرد السلب على ثبوت مفهوم الشيء آخر فهذا النحو من التقابل انما يتحقق فى الذهن لان الثبوت والاثبوت نسبة

والنسبة من الامور الاعتبارية الذهنية ليس لها تحقق الا فى الذهن واراها اعنى المصنف رح بقوله وذلك فى الضمير ١٢ع (٣) قوله

المتقدم بالزمان المتقدم بالزمان هو الذى لا يمكن اجتماع وجوده حدوثاً مع الشيء الآخر الذى اعتبر بالنسبة اليه سابقاً وان امكن

اجتماعهما بقاءً فى بعض الصور كتقدم الاب على الابن ١٢ع (٤) قوله بالطبع اي طبع المتقدم يقتضى التقدم على المتأخر قطع الجزء

يقتضى التقدم على الكل ١٢ع مولانا محمد سعاد حسين مد ظله العالى (٥) قوله الواحد فان الواحد يمكن ان يوجد ولا يوجد اثنان

ولا يمكن ان يوجد الاثنان الا وهو معه ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله: [١] اقول هذا انما يصح اذا اعتبر فى العدم والملكة اتصاف محل العدمى وقبوله للامر الوجودى فى وقت اتصافه بالامر

العدمى كما هو معنى العدم والملكة المشهوران فانهم قالوا ان الكوسجية عدم اللحية عنان من شأنه فى ذلك الوقت اللحية فلا يقال للصبي

كوسج» واما ان اعتبر فيهما قبول محل العدمى للوجودى اعم من ان يكون فى ذلك الوقت كالمثال المذكور وفى وقت آخر كما يقال للصبي كوسج

او يعتبر قبوله بحسب نوعه كما يقال الاعمى الاكمه» او بحسب جنسه القريب كالأعمى للعقرب او بحسب جنسه البعيد لعدم الحركة الارادية للجبل

فان جنسه البعيد اعنى الجسم الذى فوق الجماد قابل للحركة الارادية ويقال لهذا المعنى العدم والملكة الحقيقيان» فلا يصح ما ذكره المحشى رح

فان جنس الجدار الذى هو الجسم المطلق قابل للبصر فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله [٢] اي عدم ذلك الوجودى فلا يرد مثل البصر والجهل والعلم

والعمى فافهم ١٢ع [٣] اللام عوض عن المضاف اليه اي كفرسية زيد ولا فرسيته حتى يكون اشارة الى مضمون قضية زيد فرس وزيد ليس بفرس لان

التناقض عند المصرح مخصص بالقضاء فافهم ١٢ع عبيد رح [٤] قوله وهو موجود معه آه فيه بحث وهو انهم جعلوا تقدم العلة المعدة على المعلوم من

المتقدم بالطبع وان كان لها تقدم بالزمان ايضاً مع انه يمتنع اجتماعها مع المعلول» لان المعدى يقال لما يفيد استعداد الشيء وعرفوا الاستعداد بكونه

بالقوة القريبة او البعيدة من الفعل فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل ومثلاً لها بالنطفة المعدة للانسان والطين المعد للكويز والجواب ان فى عبارة

المصرح حذف قد اشار اليه انصدر سبب اذى رح بقوله او قبله بعد قوله وهو موجود معه وقال فيشمل العدة المعدة فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله

الرابع المتقدم بالرتبة [١] وهو ما كان اقرب من مبدء محدود كترتب الصفوف (١) في المسجد
ابى بالترتيب ١٢ اسع ويقال له العلة التامة ١٢ اسع معين عينه واضع الترتيب ١٢ اسع فانهما معا بالزمان ١٢ اسع

منسوبة الى المحراب والخامس المتقدم بالعلية (٢) كتقدم حركة اليد [٣] على حركة القلم
حال من الصفوف ١٢ اسع ويقال له العلة التامة ١٢ اسع وكتقدم الواجب تعالى على العقل الاول عندهم ١٢ اسع

واما المتأخر فيقال على ما يقابل (٣) المتقدم ﴿فصل﴾ في القديم والحادث القديم [٣]
قدم القديم لشرفه ١٢ اسع

بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو [٤] الذي لا اول لزمانه [٥] و
وهذا المعنى مختص بواجب الوجود ليس للممكن منه نصيب ١٢ اسع اي لزمان وجوده ١٢ اسع
المحدث بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء
وهذا المعنى ثابت لكل ممكن سواء كان قديماً بالزمان ولا ١٢ اسع

حاشية سعادت : (١) قوله الصفوف فان الصفوف اعتبر ترتيبها من محراب المسجد فما كان اقرب اليه يقال له الصف المتقدم ولما سواه المتأخر
١٢ سعادت حسين مد ظله العالی (٢) قوله المتقدم بالعلية التقدم بالعلة هو الفاعل المستقل بالتأثير باستجماع شرائط التأثير وارتفاع موانعه ويكون
المتقدم بالعلة مع المعلول معية زمانية لا امتناع تخلف المعلول عن علته التامة وانما التقدم بحسب العلية فقط وكثير من الناس لاعتياد طبائعهم
بالتقدم الزماني لا يذعنون التقدم بالعلية حتى الاذعان فيرون ان المتقدم بالعلية موجود في نفس الامر بدون المعلول ثم يتحقق معلوله بتأثيره وهل
هذا الاتقدم زماني وقد دل البرهان على امتناع تخلف المعلول عن علته التامة زماناً ١٢ مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٣) قوله ما يقابل
المتقدم اي بازاء كل متقدم متأخر فكما للمتقدم خمسة معان فكذلك للمتأخر ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اعلم ان الترتيب قديكون حسيًا كما في المثال المذكور في المتن وقديكون عقليًا كترتيب الاجناس والانواع
الاضافية على سبيل التصاعد او التنازل فانه لو ابتداء من الانسان متصاعداً كان الحيوان مقدما على الجسم والجسم على الجوهر ابتداء من الجوهر
متنازلاً كان الجسم مقدماً على الحيوان والحيوان على الانسان وهكذا في مثال الترتيب الحسي لو اعتبر المحراب مبدء كان الصف الاول مقدماً على
الثاني وهو على الثالث وهكذا وان اعتبر باب المسجد مبدء كان الصف الاخير مقدماً على الذي يليه والصف الذي يلي المحراب متأخراً عن الكل
فلذا قيد بقوله منسوبة الى المحراب فعلم ان هذا التقدم والتأخر اعتباري فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٢] قوله كتقدم حركة اليد قديتهم ان
هنا قسم سادس يورد في الكتب ويسمى باسم التقدم بالذات فالحصر في الخمسة بط وهذا التوهم مدفوع بان التقدم بالذات ليس قسمًا سادسًا بل
هو مشترك اشتراكاً معنوياً بين التقدم بالطبع والتقدم بالعلية لان معنى التقدم بالذات تقدم المحتاج اليه على المحتاج فان كان المحتاج اليه علة
ناقصة فهو تقدم بالطبع وان كان علة تامة فهو التقدم بالعلية ، واعلم ان قطب الدين الرازي رح صاحب المحاكمات ذهب الى ان تقدم الفاعل مطلقاً
سواء كان مستجمعاً لجميع شرائط التأثير ولا تقدم بالعلية وتقدم ماسواه من العلل الناقصة كالمادة والصورة والغاية تقدم بالطبع وهذا اصطلاح
ولامشاحة في الاصطلاح فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله القديم آه اقول الشائع في التقسيمات عند العلماء ان يبين اول المفهوم العام
المشترك للمقسم ثم يقسم ويبين مفهوم كل قسم على حدة فعلى هذا ينبغي للمصريح ان يبين المفهوم العام للقديم والحادث ثم بعد التقسيم يبين
مفهوم كل قسم من القديم بالذات والقديم بالزمان وكذا الحادث بالذات وبالزمان لكن المصنف رح بادر الى التقسيم ثم بيان مفهومات الاقسام
وانما فعل ذلك لانه ليس للقديم المطلق المقسم وكذا للحادث المطلق مفهوم عام حتى يبين اولاً ، وهذا كما بادر ابن الحاجب رح في كافيته الى
تقسيم المستثنى الى متصل والمنقطع ثم بيان مفهوم كل منهما فان اوه ان تقسيم المجهول المطلق لا يجوز زيدفع بانه يكفي للتقسيم
التصوري بوجه ما باخذ القديم والحادث بمعناهما اللغوي الذي يعرفه كل عامي وخاصة فاحفظ هذا التحقيق يتفكك في مواضع شتى
امثال ما نحن فيه ١٢ عبيد العاصي محمد عبيد الله قندهاري غفرله الباري [٤] قوله هو آه اعلم ان العالم بقضيه وقضيضه حادث عند علماء
اهل الاسلام فالقديم بالذات وبالزمان مختص بالباري عز وجل ولا حظ للممكن من التقدم من شئ من معانيه كان الله ولم يكن شيئاً وكل
شيء هالك الا وجهه واما الحكماء فالعقول والافلاك وانواع العالم كلها قديمة بالزمان عندهم والمخصوص بالواجب جل مجده القدم
الذاتي عندهم فلا يضل خرافاتهم ١٢ محمد عبيد الله ابوبى رحمه الله [٥] كافلاك عندهم اي لا عند نالها حادث ١٢ محمد عبيد الله قندهاري غفرله الباري

وقد كان وقت لم يكن هو [١] فيه موجوداً ثم انقضى ذلك الوقت وجاء وقت صار هو [٢] فيه موجوداً
عطف تفسيري لقوله ابتداء ١٢٠ على أي ذلك المحدث ١٢ أع أي فنى ومضى ١٢ أع الذى لم يكن هو فيه موجوداً ١٢ أع آخر ١٢ أع

[٣] وكل حادث زمانى فهو مسبوق (١) بمادة [٤] ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده و
بل كان متمتعاً ١٢ أع فى وقت وجوده ١٢ أع هذا دليل على كونه مسبوقاً بمادة واما سبقه بالمدة فهو ظاهر ١٢ أع
الا لما كان قبله ممكنًا صار ممكنًا فيلزم انقلاب الشئ من الامتناع [٥] الذاتى الى الامكان
أي ان لم يكن امكان وجوده سابقاً على وجوده ١٢ أع واما يلزم الانقلاب من الامتناع بخصوصه لانه لا يتصور كون المعدوم واجباً بالذات ١٢ أع

حاشية سعاد: (١) قوله فهو مسبوق بمادة ومدة اما كون الحادث الزمانى مسبوقاً بمدة فظاهر لا يحتاج الى البيان واما كونه مسبوقاً بمادة فلان
امكان وجوده سابق على وجوده وان لم يكن سابقاً على وجوده فلا يخلو اما ان يكون قبل وجوده متمتعاً او واجباً وكلاهما باطلان اما الاول فلان
المتمتع لا يتصور وجوده اصلاً فى وقت من الاوقات فكيف يكون حادثاً واما الثانى فلان الواجب ضرورى الوجود اما لا يتصور عدمه اصلاً فى شئ
من الاوقات حتى يتصور الحدوث فاذا بطل كون الحادث قبل وجوده متمتعاً او واجباً تعين كونه ممكناً قبل وجوده لانحصار المفهومات فى الثلاثة
وذلك الامكان امر وجودى لا عدمى اذ لو كان عدمياً لصدق قولنا امكانه منفى ولزم من صدقه صدق قولنا لا امكان للحادث اذ الامر لعدمى ليس
بشئ حتى يصح ثبوته لشئ فلو كان الامكان عدمياً يصح سلبه عن الحادث لامتناع ثبوت ما ليس بشئ لسلب الامكان عن الحادث باطل بالبيان
الذى مرفكذا كونه عدمياً ايضاً باطل للملازمة بينهما واذ كان امكان الحادث موجوداً قبل وجوده فاما ان يكون قائماً بنفسه او قائماً بغيره والاول
باطل لان امكان الوجود عبارة عن كيفية نسبة الوجود الى الماهية والكيفية من الاعراض دون الجواهر فتعين ان يكون قائماً بغيره فذلك الغير اما ان
يكون ذلك الحادث او امر له تعلق يؤده به او امر اجنبى والاول باطل لكونه معدوماً حينئذ وامتناع قيام الموجود بالمعدوم وكذلك الثالث
اذلا معنى لقيام امكان الحادث بمحل لا يتعلق وجوده به فتعين ان يكون امر يتعلق وجوده به ويسمى ذلك الامر المتعلق وجوده به مادة للحادث
ويسمى ذلك الامكان استعداد الها هذا تقرير الكلام على حسب مرام القوم وقدبقى [٦] بعد خبايا فى زوايا الكلام فليتامل فيها ١٢ سعادت مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله [٧] كتب المحشى رح تحت السطور اى ذلك المحدث آ وفيه انه يلزم الدور بحسب الظاهر فالاولى ارجاع الضمير الى الذ
ى يكون لزمانه ابتداء آه فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٨] قوله صار هو فيه موجوداً آه اعلم ان القديم بالذات اخص مطلقاً من القديم بالزمان لانهما
يجتمعان فى الواجب تعالى ويصدق القديم بالزمان على العقول والافلاك وغيرها ولا يصدق القديم بالذات عليها ولا يمكن صدق القديم بالذات
بدون القديم بالزمان وهذا معنى العموم والخصوص المطلق «والقديم بالزمان اخص من وجه من المحدث بالذات» لاجتماعهما فى العقول والافلا
ك لانها محدثة بالذات لان وجودها من غيرها وليس لزمان وجودها ابتداء فهي قديمة بالزمان ايضاً والواجب جل مجده قديم بالزمان وليس بمحدث
بالذات كما لا يخفى واشخاص المركبات العنصرية حادثة بالذات لاحتياجها الى الغير وليست بقديمة بالزمان ، وذلك ظاهر واما القديم بالذات
والمحدث بالذات والقديم بالذات والمحدث بالزمان وايضاً القديم بالزمان والمحدث بالزمان فيبينها تبان كما لا يخفى على المتدبر كذا فى بعض
الشروح والحواشى ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٩] قوله كل حادث آه اقول قد وقع فى التعليم الاول ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة بدون
التقييد بالزمانى ولما ورد عليه النقض بان العقول حادثة ولو بالذات وليست بمسبوقه لا بمادة لتجردها ولا بمدة لقدمها بالزمان وكذا الافلاك حادثة
وليست بمسبوقه بمدة وان كانت مسبوقه بمادة عين المتأخر من المراد من القانون المذكور بان موضوع القانون المذكور هو المحدث بالزمان
وموارد النقض محدثة بالذات فقط فلذا قال المص رح وكل حادث زمانى ١٢ الحاج محمد عبيد الله الكندهارى الايوبى النقشبندى غفرله
[١٠] المراد بالمادة ههنا عام من محل الجوهر كالهولى للصورة ومحل العرض وهو الموضوع ١٢ أع [١١] قوله من الامتناع الذاتى آه قيد الامتناع بالذاتى
لانه يجوز الانقلاب من الامتناع الغيرى = واما تقييد الامكان بالذاتى فلمحض بيان الواقع اذ لا امكان بالغير فتدبر ١٢ عبيد رحمه الله
[١٢] الله اعلم بما فى ضمير هذا المحشى رح لكنه يمكن ان يقال ان هذا الدليل جارٍ بجميع مقدماته فى الامتناع والعدم بان يقال انهما لو
كانا عد ميين لم يكن الممتنع متمتعاً ولا المعدوم معدوماً اذ لافرق بين قولنا امتناعه لا ولا امتناع له او عدم لا ولا عدم له فينبغى ان
يكون الامتناع والعدم امران وجوديان فيجب ان يكون لهما حامل ومحل وليس كك وايضاً يرد على الدليل المذكوران معنى
قولنا امكانه لانه متصف بصفة عدمية هي الامكان ومعنى قولنا لا امكان له سلب تلك الصفة العدمية عنه «وبينهما فرق بين على
قياس اتصاف الشئ بصفة ثبوتية وسلب الاتصاف بها وايضاً يرد على الاستدلال المذكوران المقدمة المذكورة فيه اعنى لافرق بين
قولنا آه وان كانت مشهورة وفى كثير من الاستدلالات مذكورة لكن ليس لها وجه الا عند من لا يقول بالوجود الذهنى فان قولنا امكانه
لا ولا امكانه له عدميان ولا تمايز بين الاعدام واما عند من يقول بالوجود الذهنى كالحكماء فللاعدام تمايز ذهنى كما يقولون ان عدم العلة
علة لعدم المعلول لا غيره فاذا الفرق بين القولين ظاهر فتدبر ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى غفرله

اي امكان وجوده السابق على وجوده ١٢ اسع اي موجود ١٢ اسع هذا دليل على كونه وجوديا ١٢ اسع الحادث ١٢ اسع
الذاتي هذا خلف وذلك الامكان امر وجودي اذ لا فرق (١) بين قولنا امكانه لا وبين قولنا لا
اي انقلاب الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي اسع ويدور على استحالة رحي التكوين والايجاد ١٢ اسع عديمي اي منفي ١٢ اسع
امكان له فلو كان الامكان عديميا لم يكن الممكن ممكنا هف والامكان اما ان يكون قائم
معناه سلب الامكان عنه ١٢ اسع اي للحادث ١٢ اسع تفريع على ماسبق ١٢ اسع
بنفسه او لا لاجاز ان يكون قائما بنفسه لان امكان (٢) الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان
اي جوهر ١٢ اسع يكون قائما بنفسه بل بغيره ١٢ اسع اي بمحل موجود لانه ثبت ان الامكان امر موجود والصفة الوجودية لا بد لها من محل موجود كما لا يخفى ١٢ اسع
الوجود له فلا يكون قائما بنفسه فيكون قائما بمحل (٣) وهو (٢) المادة فصل في القوة
(٣) (٣) والفعل القوة هي الشيء الذي (٣) هو مبدء التغيير في آخر *****
هو حصول الشيء ١٢ اسع

حاشية سعادت (١) قوله اذ لا فرق بين قولنا امكانه لا الخ اي لا فرق بين كون الامكان عديميا وسلب الامكان عن الحادث في المؤدى والمنفصول
كان احدهما في اللفظ موجبا والاخر سلبا لان كون الامكان عديميا يستلزم سلب عن الحادث لان الامر العدمي ليس بشئ حتى يصح نبوته فلا خفاء
عليه ان هذا الدليل بعينه جار في العدم والامتناع فيلزم ان يكون وجوديين مع انهما عديان والالزم ان يكون المعدم والممتنع موجودين لا فتضا
وجود الصفة وجود الموصوف ١٢ اسع (١) قوله اذ لا فرق الى آخره فيه بحث لان معنى قولنا ان امكانه لا هو ان الامكان صفة عدمية لا صفة للحادث
ومعنى قولنا لا امكان له هو ان تلك الصفة العدمية اعنى الامكان مسلوية عن الحادث وفرق بين ثبوت الصفة العدمية وبين سلبها كما بين ثبوت
العمى وسلبه ١٢ سعادت (٢) قوله وهو المادة اعلم ان الحادث قد يكون جوهر متعلقا بالمادة كالنفس الناطقة وقد يكون جوهر حلا فيها كالصورة
النوعية وقد يكون عرضا كانسواد وغيره وامكان الحدوث للكل عارض للمادة وعند الفلاسفة (٣) مناط الحدوث استعداد المادة المتعاقب عليها
لتجدد الارض الفلكية ١٢ سعادت (٣) قوله في القوة كان على المصنف رح الاقتصار على القوة (٤) لان القوة التي ذكرها هي بمعنى مبدء التغيير
وليست مقابلة للفعل والقوة التي تقال بمقابلة الفعل معناها استعداد المادة (٥) ولم يذكرها ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله (١) يعني ان الامكان امراض في الامور الاضافية لا تقوم بنفسها لانها اعراض لا تقوم بنفسها بل لا بد لها من موضوع ١٢ اسع (٢)
قوله بمحل آه اقول لا بد لاتمام الدليل من ضمنية قولنا ان ذلك المحل ليس هو نفس ذلك الحادث اذ لا وجود للحادث قبل وجوده ومحل الامكان
موجود قبل وجود الحادث ولا ايضا امر مياي لاتعلق له بذلك الحادث اذ لا معنى لقيام امكان الشيء الذي هو صفة له بالامر المنفصل عنه فيكون
ذلك المحل متعلقا بذلك الشيء وذلك التعلق بتصور على انحاء لانه اما تعلق الكل بالجزء كالجسم الحادث المركب من المادة والصورة واتعلق
الحال بالمحل كالصور الحادث والاعراض الحادث في الحالة في الهيولى والموضوع او تعلق التدبير والتصرف كالنفوس الانسانية على مذهب من
يقول بحدوثها لان المادة الحاصلة لامكانها هي الابدان المتعلقة هي بهاتعلق التدبير والتصرف ومن ههنا يقتصر ان حصر حاصل الامكان في المادة
بالمعنى المذكور ممنوع لم لا يجوز ان يكون حاصل امكان الحادث متعلقا به تعلقا ورأ تعلق الكل بالجزء والحال بالمحل وتعلق التدبير والتصرف
لا بد لنفي ذلك واثباته دون ذلك خراط القناد فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٣) اقول وبهذا يندفع ما يورد ان الامكان صفة للحادث فلامعنى
لقيامه بغيره وان كان متعلقا به وحاصل الجواب ان الذي هو صفة الحادث هو الامكان الذاتي وليس كلامنا فيه بل الكلام في الامكان الاستعدادي
وهو صفة للمادة حقيقة حالة فيها فلم يلزم قيام صفة الشيء بغيره فالهيولى مستعدة لحللول الصورة فيها والموضوع مستعد لحللول العرض فيه
والبدن مستعد لتعلق النفس بها كذا في بعض حواشي المبيد ١٢ محمد عبيد الله القندهاري السليمان خيلي غفرله (٤) يمكن ان يقال ان ذكر الفعل
ههنا استطرادي لان الفعل قد يقابل القوة وان كان ذلك بمعنى آخر ١٢ اسع (٥) يعني امكان حصول الشيء مع عدمه بالفعل ١٢ اسع (٦) قوله في القوة
والفعل آه قال القطب الرازي رح اعلم ان لفظ القوة معناها المتعارف عند الجمهور وهو تمكن الحيوان من الافعال الشاقة ثم نقل منه الى سببه المسمى
قدرة وهي الصفة التي يتمكن بها الحي من الفعل وتركه بالارادة والى لازمه ايضا وهو كونه بحيث لا يتفعل سريعا ثم عمم فاستعمل في كون الشيء
مطلقا حيوانا او غيره بهذه الحيثية ثم نقل من القدرة الى لازمها بالنسبة الى الفعل المقدور وهو امكان حصوله مع عدمه وهو المعنى الذي يقابل
الفعل بمعنى الحصول وهو المتعارف بين المنطقيين والمذكور في المتن ليس هو هذا المعنى ولهذا اعترض عليه المحشي رح بان المناسب ترك
الفعل فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٧) سواء كان جوهر كصورة النوعية او عرضا كالحرارة والبرودة وسواء كان فاعل او قابلا فافهم ١٢
محمد عبيد الله غفرله

من حيث (١) هو آخر وكل ما يصدر عن الاجسام في العادة المستمرة المحسوسة [٢] من الآثار
وانما قيد الناكث بالمختصة ليصح قوله فيما بعد والاول آه لان الاشتراك في مطلق الافعال والاثار ليس باطل ١٢ع المختصة ١٢ع

والافعال كالاختصاص بابين وكيف وحركة وسكون فهي [٣] صادرة عن قوة [٤] موجودة فيه لان
المختصة ١٢ع ذلك الجسم ١٢ع راجعة الى ما الموصولة التي وهي كناية عن الآثار والافعال ١٢ع اي في الجسم ١٢ع

ذلك اما ان يكون لكونه جسما او الامور اتفاقية او بقوة موجودة فيه والاول باطل والا
المذكور من الآثار ١٢ع إشارة الى لفظ الموصول فلا حاجة الى التاويل ١٢ع اي نفس جسمية فاعلة للآثار ١٢ع هي التي لا تكون دائمة ولا اكثرية ١٢ع اي في ذلك الجسم ١٢ع

لاشتركت [٥] الاجسام فيه والثاني ايضا باطل والالما كان ذلك مستمرا ولا اكثرية لان
اي في المذكور من الآثار ١٢ع اي دائما ١٢ع

الامور (٢) الاتفاقية لا تكون دائمة ولا اكثرية [٦] فاذن [٧] هو عن قوة موجودة فيه وهو المطلوب
المراد بها الامور الخارجية مطلقا فلا يرد ما في الحاشية ١٢ع والالم تكن اتفاقية ١٢ع اي تطلق ١٢ع اي في ذلك الجسم ١٢ع

فصل في العلة والمعلوم [٩] العلة (٣) تقال لكل ماله وجود [١٣] في نفسه ثم يحصل من

حاشية سعادت: (١) قوله من حيث انما قيده بالحشية لان الفاعل والمفعول قد يكونان متحدين بالذات ومتغايرين بالاعتبار كما في معالجة النفس لنفسها في الامراض [٨] النفسانية
١٢ سعادت (٢) قوله لان الامور الاتفاقية قيل عليه ان اراد بها مطلق الامور الخارجية فلا نسلم ان الامور الخارجية لا تكون دائمة ولا اكثرية لجواز [٨] ان يكون بعض الامور الخارجية دائمة
واكثرية وان اراد بها ان الامور الاتفاقية تطلق على الاسباب التي لا تكون دائمة ولا اكثرية فالحصر ممنوع لجواز ان تكون تلك الآثار من امور الخارجية تكون دائمة واكثرية يمكن ان يجاب
عنه ان الكلام في الآثار التي تصدر عن الاجسام حين تجردها عن الامور الخارجية فلا يمكن حينئذ استنادها الى اسباب خارجة وهذا الجواب لا يلزم سوى كلام المصنف رح لذكره في
الدليل امور اتفاقية ١٢ع (٣) قوله العلة تقال آه قيل عليه [١٠] ان هذا التعريف لا يصدق في الاعلى العلة الفاعلية واجيب عنه ان المراد ان يكون لوجود غيره حاجة الى وجوده [١١] في الجملة
والاولى ان تفسير العلة بما يحتاج اليه شئ في وجوده حتى يتناول العلة العدمية ايضا ولا يحتاج في الجواب الى التكلف بارجاع العلة العدمية الى العلة [١٢] الوجودية ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله: [٩] كالحسد والعجب والكبر وغيرها فالمعالج انما هو النفس من حيث ان لها قوة المعالجة والمعالج ايضا هو النفس من حيث هي مريض
بتلك الامراض وبينهما تغاير اعتباري وانما قيد الامراض بالنفسانية لان المعالج بالكسر في الامراض البدنية كالحصى والسعال هو النفس الناطقة المجردة
والمعالج بالفتح انما هو البدن المعادي وبينهما تغاير ذاتي كما لا يخفى ١٢ع عبيد رحمه الله [٦] التقيد بالمحسوسة اتفاقية لان الحركات الفكرية مثلا غير محسوسة مع
انها محتاجة الى قوة مؤثرة فيها ١٢ع عبيد رحمه الله [٣] وفي بعض النسخ فهو فالضمير راجع الى لفظ الموصول ١٢ع [٤] قوله عن قوة آه اعلم ان لفظ القوة يطلق على
الجوهر والعرض فلا يرد ان هذا مناف لما سبق في فصل اثبات الصورة النوعية ان الآثار المختصة مستندة اليها وجه الدفع ان الصورة النوعية ايضا تسمى قوة
باعتبار تأثيرها في الغير غاية ما في الباب ان القوة قد تكون جوهرًا كالصورة النوعية وقد تكون عرضًا كالحرارة والبرودة اذ قال السيد هاشم رح ١٢ع محمد عبيد الله
غفرله [٥] قوله والاشتركت آه قيل عليه ان الجسم جنس عال وقد قالوا انه يجوز اختلاف مقتضى الجنس في الانواع واجيب عنه بان الجسم بما هو جسم موجود
متحصل تحصيلًا نوعيًا لا يتخلف مقتضاه في الاجسام وان كان جنسًا باعتبار اخذه مبهما يعني في مرتبة لا بشرط شئ فافهم ١٢ع عبيد رحمه الله [٧] فكذا اشارها ايضا
لم تكن دائمة ولا اكثرية وقد فرضناها دائمة واكثرية ١٢ع عبيد رح [٧] قوله فاذن آه قيل عليه ان الحصر في الاحتمالات الثلاثة اعني الجسمية العامة والامور الاتفاقية
والقوة الموجودة ممنوع لجواز استنادها الى الجسمية مع الامور الاتفاقية، او الى الجسمية مع القوة او الى الامور الاتفاقية مع القوة واجيب عنه بانه يلزم على الاول ان
لا تكون تلك الآثار والافعال دائمة ولا اكثرية لمداخلية الامور الاتفاقية في اقتضاها وعلى الشقين الآخرين وكذا على شق الاستناد الى مجموع الثلاثة انما
المطلوب اذ المطلوب ان للقوة الموجودة مدخل في اقتضاها لانها مستقلة في اقتضاها ١٢ع محمد عبيد الله غفرله [٨] لان الثابت من الدليل حينئذ هو نفى استناد
الامور المستمرة الى الجسمية المطلقة والى الامور الخارجية التي لا تكون مستمرة ولا اكثرية وبذلك القدر لا يثبت استنادها الى قوة موجودة في الجسم لبقاء احتمال
استنادها الى امور خارجة دائمة واكثرية فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله المولى: ١٤٠٩هـ [٩] قوله العلة والمعلول آه قال الفاضل الخير آبادي رح اعلم ان المحتاج اليه
يسمى علة سواء كان احتياج الشئ اليه في حقيقة كاجزاء الماهية او في وجوده والمحتاج يسمى معلولا والعلة امانامة او ناقصة اما الناقصة وهي ما تكون جزء من
العلة النامة فهي منقسمة الى الاقسام التي سيذكرها المص رح انتهى بزيادة ١٢ع عبيد رح [١٠] اقول الاسهل في جواب هذا السؤال ان المذكور ليس تعريفًا للعلة حتى
يراعى فيه الاطراد والانعكاس بل بيان حكم من احكام العلة والحكم لا يجب فيه شمول جميع الافراد كما في الخاصة الغير الشاملة، والقرينة على ذلك ادخال لفظ
كل الذي هو مهور في التعريفات ١٢ع [١١] اعلم ان الوجود ههنا اعم من الوجود الخارجي الذهني فعلى هذا لا يرد السؤال بالعلة الغائية بانها لا يحتاج الى وجودها
وجود المعلول بل الامر بالعكس وجه عدم الورد ان ما قلت انما هو بحسب الوجود الخارجي وما بحسب الوجود الذهني فالمعلول يحتاج الى علته الغائية لما اشتهر
ان العلة الغائية علة في الذهن ومعلول في الخارج وكذا لا يرد السؤال بعد المانع لان له وجود في نفس الامر وان لم يكن له وجود في الخارج فتدبر ١٢ع عبيد رح [١٢] كعدم
الباب المانع للدخول فانه كاشف عن وجود فضاء له قوام يمكن النفوذ فيه وكعدم العمود المانع من سقوط السقف فانه كاشف عن وجود مسافة يمكن ان يتحرك
السقف فيها كذا قال الميضي رح ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله [١٣] لو بطل المص رح لفظ الوجود بالتحقق بان يقول ماله تحقّق في نفسه ثم يحصل من تحقّقه تحقق
غيره لا يرد عليه شئ من سؤال الشرائط العدمية وسؤال العلة الغائية ويكون التعريف جامعًا وانما ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله

وجوده وجود غيره وهى (١) اربعة [١] اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادية [٢] فهى التى تكون جزء امن المعلوم لكن لا يجب [٣] بها ان يكون موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهى التى تكون جزء امن المعلوم لكن يجب [٤] بها ان يكون المعلوم موجوداً
 اورد العلة الصورية بعيد المادة وقبل الفاعل والغاية لانها ايضا داخله فى ماهية المعلوم [٥] عرج كون العلة الصورية جزءا متمما للماهية [٦] اسع
 بالفعل كالصورة للكوز واما الفاعلية فهى التى يكون منها وجود المعلوم كالفاعل للكوز
 العلة الفاعلية والغائية تسميان [٥] علة الوجود كما ان العلة المادية والصورية تسميان علة الماهية [٦] اسع

اما الغائية فهى التى لاجلها *****

الغائية انما تكون علة بحسب الوجود الذهنى فقط واما بحسب الخارجى فهى معلولة لمعلولها [٦] اسع

وجود المعلوم كالغرض المطلوب من الكوز ثم العلة (٢) الفاعلية متى كانت [٦] بسيطة [٧]
 من شرب الماء ومن التوضئ [٦] اسع
 لاكثره بوجه من الوجه [٦] اسع

حاشية سعادت : (١) قوله وهى اربعة اقسام قيل الحصر منقوض بالشرط والمعدو عدم المانع واجيب عنه ان المقسم هو علة الشئ بلا واسطة واقسامه اربعة والشرط والمعدو عدم المانع ليست علة بالذات [١] محمد سعادت (٢) قوله ثم العلة الفاعلية الخ حاصله ان الفاعل البسيط ليستحيل ان يصدر عنه اكثر من المعلوم الواحد لان كل فاعل يصدر عنه معلولان فهو مركب فلو صدر عن الفاعل البسيط معلولان لزم كون البسيط مركبا وهذا خلف واستدلوا على قولهم ان ما يصدر عنه اثران فهو مركب بان كون الشئ بحيث يصدر عنه هذا الاثر مغاير لكونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر لا مكان تعقل كل واحد منهما بدون الآخر واذا ثبت فى الفاعل الذى صدر عنه اثران مفهومان متغايران فمجموع هذين المفهومين او احدهما ان كان داخل فى ذاته لزم التركيب فى ذاته وان كانا خارجين كان ذلك الفاعل مصدرا لهما اذ لو كانا مستنديين الى غيره لما كان ذلك الفاعل مصدرا للاثرين لكون الاثرين مستنديين الى ذينك المفهومين الخارجين فاما ان تذهب السلسلة الى غير النهاية او تنتهى الى جهة الكثرة فى ذاته فيلزم التركيب فثبت ان ما يصدر عنه اثران فهو مركب [١] سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول هذه العلل الاربعة باجمعها لا تكون الا للمركب الصادر عن الموجب لا يكون له علة غائية « والبسيط الصادر عن الموجب ليس له الا العلة الفاعلية والبسيط الصادر عن المختار ليس الا العلة الفاعلية والغائية [١] محمد عبيد الله غفر له [٢] قدم المادة لقدمها عندهم ودخلها فى ماهية المعلوم والصورة حادثة والفاعل والغاية خارجة عن ماهية المعلوم فافهم [١] عبيد رحمه الله [٣] قوله لكن لا يجب آه اورد عليه انه ان اراد انه لا يجب ان يكون المعلوم بالفعل حين اخذ المادة بشرط لاشئ فالصورة ايضا حين اخذها بشرط لاشئ لا يجب بها وجود المعلوم وان اراد ان المادة حين اخذها بشرط لا يجب بها وجود المعلوم فلا يصدق التعريف على شئ من المواد لان المادة اذا اخذت مع سائر العلل الناقصة يجب بها وجود المعلوم والا يلزم تخلف المعلوم عن العلة التامة والجواب ان المراد ان المادة اذا اخذت لاشئ لا يجب تحقق المعلوم معها كالطين مع الكوز فانه قد يتحقق الطين ولا يتحقق الكوز فالتعريف صادق على العلة المادية وغير صادق على العلة الصورة فانه يلزم من تحقق الجزء الصورى فى الخارج تحقق المعلوم دائما فافهم [١] محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله لكن آه اقول ههنا سؤال مشهور وهو ان هذا الفن معقود لبيان الامور العامة وهى كما مر لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التى هى الواجب والجوهر والعرض بل يشمل لثلاثة او الاثنين مع ان المادة والصورة مختصتان بالاجسام فلا يكونان من الامور العامة واجاب عنه الميذى رح بقوله ليس المراد بالعلة المادية والصورية ما يختص بالاجسام من المادة والصورة الجوهريتين بل ما يعمهما وغيرهما من الجواهر والاعراض التى يوجد بها امر بالفعل او بالقوة انتهى فتدبر [١] محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله لكن يجب آه لا يقال صورة السيف قد يحصل فى الخشب مع ان السيف ليس امرا حاصلا بالفعل لاننا نقول الصورة السيفية المعينة اذا حصلت بشخصها يتحصل السيف بالفعل قطعاً وليست الصورة فى الخشب عين تلك الصورة بل فرد آخر من نوعها [١] شرح مواقف [٥] قال المحشى رح العلة الفاعلية والعلة الغائية تسميان علة الوجود آه يرد ههنا سؤال وهو ان المص رح عرف مطلق العلة بقوله ثم يحصل من وجوده وجود غيره فعلى ما قال المحشى رح يختص التعريف المذكور بالفاعل والغاية فقط لان المادة والصورة من علل الماهية فينبغى للمص رح ان يعرف مطلق العلة مما يحتاج اليه الشئ مطلقاً من غير تقييد بالوجود او ايراد التردد للتوزيع بان يقول العلة ما يحتاج اليه الشئ فى الوجود او الماهية والجواب عنه على ما اشار اليه بعض الشارحين ان الكل من العلل الاربعة علة للوجود الا ان الاوليان لما اخصا بالماهية سميتا علل الماهية وسميت الباقيتان بالاسم العام تمييزاً فى الا سم لا ان الاوليين ليستا علة للوجود فافهم [١] محمد عبيد الله رحمه الله [٦] اقول هذه المسئلة معركة الاراء بين الحكماء والمتكلمين رح وقد ضل الحكماء فى هذه المسئلة حيث اثبتوا الواجب عز وجل معلول واحد وهو العقل الاول فقط [١] عبيد رحمه الله [٧] اراد بالبسيط ههنا البسيط الحقيقى وهو البارى عزاسفه لان البسيط الاضافى الذى له الجهات والالات كالعقول يصدر عنها اكثر من الواحد [١] محمد عبيد الله رحمه الله

استحال ان يصدر عنها اكثر من الواحد لان ما يصدر^(١) عنه اثران فهو مركب لان كون الشيء
المعلول^{١٢} اسع^{١٢} او زائد عليهما^{١٢} ع

بحيث يصدر عنه هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر فمجموع^(٢) هذين المفهومين
لا يمكن تعقل كل واحد منهما بدون الآخر^{١٢} مبيد^{١٢} عن ذات المصدر^{١٢} اسع^{١٢} اي الاثرين^{١٢} اسع
واحد هما ان كان داخلا في ذات المصدر لزم التركيب في ذاته وان كانا خارجين^(٣) كان مصدرا^{١٢}
اي الفاعل^{١٢} اسع^{١٢} اي المصدر^{١٢} اسع^{١٢} اي المفهوم^{١٢} اسع^{١٢} اي الفاعل^{١٢} اسع^{١٢}

لهما فكونه مصدرا لهذا غير كونه مصدرا لذلك فينتهي^(٢) لا محالة الى ما يوجب التركيب
اي الفاعل^{١٢} اسع^{١٢} اي المفهوم^{١٢} اسع^{١٢} ونقل الكلام اليهما^{١٢} ع اي الى حد^{١٢} اسع
والكثرة في الذات^(٣) ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعني^(٣)
اقول معنى وجوب وجوده وجوب وجوده عن العلة لا وجوب وجوده في ذاته^{١٢} ع

عند تحقق جملة الامور^(٢) المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود حينئذ فاما ان
من الاجزاء والشروط وعلامات الموانع وغير ذلك^{١٢} ع بالنظر الى علة التامة وهذا الوجوب بالغير^{١٢} اسع اي حين وجود العلة التامة^{١٢} ع

حاشية سعادت : (١) قوله وان كانا خارجين الخ قيل عليه ان هذين المفهومين من الاعتبارات العقلية ليس لهما تحقق في الخارج حتى يطلب لهما علة
ومصدر يحتاج الى اعتبار الكثرة في مصدرهما حتى ينتهي الى التركيب والكثرة في الذات قال السيدرح فان العقل اذا لاحظ الشيء بقياسا الى معلوله ادرك
لهما اضافتين اعني المصدرية والصادورية فهما امران اضافيان عارضان لهما في العقل متاخران عنهما في التعقل ولا وجود لهما في الخارج اصلا اذ ليس في الخارج
الا ذات المصدر اعني العلة وذات الصادرة اعني المعلول وليس كون الاول مصدرا وكون الثاني صادرا من الامور المتحققة في الاعيان^{١٢} محمد سعادت حسين مدظله
العالى (٢) اي سلسلة المفهومات لامتناع التسلسل وان لم تنته سلسلة المفهومات الى حد يلزم التسلسل وهو باطل^{١٢} سعادت حسين (٣) قوله اعني عند تحقق الخ
قيل عليه ان هذا التفسير للعلة التامة لا يصدق اذا كانت بسيطة كالباري للعقل الاول عند الفلاسفة واجيب عنه (٤) انه لا بد من اعتبار امكان المعلول حتى يصح
تأثير الفاعل بالتركيب لازم^{١٢} ع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله يصدر آه حكى ان الشيخ كتب الى تلميذه بهمنار لما طلب منه الدليل على ذلك المطلوب انه لو كان الواحد
الحقيقي مصدرا لمرتين كآ و ب : كان مصدرا لآ ولما ليس : آ لان : آ : ليس ب : فيلزم اجتماع النقيضين وفساد هذا الدليل ظاهر لان نقيض
صدور آ : هو لا صدور : آ : لا صدور ولما ليس : آ : اعني صدور : ب : قال الامام الرازي رح العجب ممن مضى عمره في المنطق ليعصمه عن الغلط ثم
يميل الى مثل هذا البرهان ويقع في غلط يضحك منه الصبيان انتهى اقول واكثر دلائل الحكماء على هذا المنوال مما يتعجب منه الاذهان
خصوصا فيما خالف فيه الشريعة المطهرة وقد البسهم ابليس ثياب التلبيس فضلوا واضلوا^{١٢} محمد عبيد الله رحمه الله [٢] اي مصدرية هذا و
مصدرية ذلك ولا يخفى ما في لفظ المجموع من التسامح والمراد كل واحد منهما^{١٢} عبيد رح [٣] قوله في الذات آه اقول قد قرر بعض الفضلاء
هذا دليل بطريق اكثر بسطا وتفصيلا مما ذكره المص رح وقال ان كان كل من مفهومي مصدرية هذا ومصدرية ذلك نفس الواحد الحقيقي كان
لامر واحد حقيقي بسيط ماهتان مختلفتان لما عرفت ان المصدريتين متغايرتان وان دخلا فيه او دخل احدهما وكان الاخر عينا له لزم التركيب في
البسيط فقط وان خرجا وخرج احدهما وكان الاخر عينا لزم التسلسل فقط بنقل الكلام الى الخارج وان دخل احدهما وخرج الاخر لزم التركيب بسبب
الداخل والتسلسل بسبب الخارج معا فلاقسام ستة وكلها باطل واعلم ان في هذا الدليل شكوك وشبهات فصل ها الفاضل المبيد^{١٢} والصدر
الشراري رح لولا ضيق المقام لاتيت بها^{١٢} [٤] قيل عليه ان علة الاحتياج الى الجاعل هو الامكان فالشيء مالم يتصف بصفة الامكان لم يطلب له علة
فالامكان ما خوذ في جانب المعلول لافي جانب العلة ولا شك انه بعد اعتبار الامكان في جانب المعلول مرة لا يعتبر امكانه في جانب [٥] العلة مرة
اخرى فالعلة بسيطة كما كانت فلا يصدق التعريف عليها فالاولى في جواب السؤال المذكوران التعريف المذكور بالنظر الى اغلب افراد العلة التامة
والتفسير الجامع بدون التحل هو ان يقال ان العلة التامة علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج عنها فيصدق على الواجب تعالى بالقياس الى
العقل الاول فتدبر^{١٢} محمد عبيد الله غفر له [٥] يمكن ان يقال ان اعتبار الشيء في المعلول لا ينافي باعتباره في العلة ايضا فان المادة والصورة جزءان
من المعلول مع انهما جزءان من العلة ايضا لانها علل ناقصة وهي اجزاء من العلة التامة فلو كان الامكان جزء من العلة التامة مع كونه صفة للمعلول
ومعتبر في نفسه ايضا لم يلزم محذور اصلا فافهم كذا قال المبيد^{١٢} رح^{١٢} محمد عبيد الله غفر له [٦] قوله جملة الامور آه اعترض عليه الفاضل المبيد^{١٢} رح
بقوله ان المعلول اذا كان مركبا فجميع اجزائه التي هي عينه يكون جزء من علته التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل بل الامر بالعكس فاطلاق لفظ
العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح انتهى بلفظه فتدبر^{١٢} محمد عبيد الله غفر له

يكون ممتنع الوجود وهو محال والالما وجد او ممكن الوجود (١) فيحتاج (٢) الى مرجح يخرج
المراد منه الممتنع بالذات ١٢ ع اي وان كان ممتنع الوجود لما وجد اصلا وكلا منافي المعلومات الصادرة عن عللها ١٢ ع

من القوة الى الفعل فلا يكون جملة الامور المعتمدة في وجوده حاصلة وقد فرضناها حاصلة

اي ظهر ١٢ ع ويرجح وجوده على عدمه ١٢ ع وهذا هو الوجوب بالغير ١٢ ع لما لمز من الافتقار الى ما هو خارج عنها وهو المرجح ١٢ ع

هف فبان (٣) ان المعلول يجب وجوده عند تحقق العلة التامة فيكون واجبا لغيره ممكنا

اي بالنظر الى ذاته ١٢ ع اي مع قطع النظر عن تحقق العلة التامة وشرايط الوجود ١٢ ع الغير هو العلة ١٢ ع

بالذات لاننا لو اعتبرنا ماهيته من حيث هي هي لا يجب (٣) لها الوجود ولا العدم هـ آية: (٢) (٣)

وهو معنى الامكان ١٢ ع

حاشية سعادت: (١) قوله او ممكن الوجود اي ان يكون وجود المعلول وعدمه متساويين لاترجيح لاحدهما على الآخر حين وجود العلة التامة فلا تكفي العلة التامة لترجيح الوجود على العدم فاحتج الى مرجح آخر فصار وجود المعلول موقوفا على مرجح آخر فلا تكون جملة الامور المعتمدة في وجوده متحققة فلاح ان ما فرضناه من قبل انه علة تامة لم تكن علة تامة وهذا خلف فلما تبين ان وجود المعلول حين وجود العلة التامة ليس بممتنع ولا بممكن تعين انه واجب لانحصار احوال المفهومات في ثلثة وهذا الوجوب ليس ذاتيا بل غيريا واذا اعتبر المعلول من حيث هو مع قطع النظر عن علته فليس بضروري الوجود والعدم لان الواجب بالذات والممتنع بالذات كلاهما مستغنيان عن العلة فيكون ممكن الوجود لان الامكان عبارة عن عدم ضرورة الوجود والعدم ١٢ محمد سعادت حسين حماه الله عن الشرو الشين (٢) قال هداية اوردها لدفع (٤) اشتباه وهو يرد ههنا وهو ان تاثير العلة الجاعلة اما عين العدم فيلزم اجتماع النقيضين لان معنى التأثير هو افادة الوجود فلما كان افادة الوجود في زمان العدم لزم اجتماع الوجود والعدم فيلزم تحصيل الحاصل فاجاب عنه باختيار الشق الثاني (٥) ولا يلزم تحصيل الحاصل لان الوجود في زمانه مفاد من تاثيره لانه شرط لتاثيره حتى يكون حاصلا قبل التأثير فيلزم تحصيل الحاصل وبالجملة فرق بين التأثير في زمان الوجود من التأثير بشرط الوجود ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله: (١) لان المعلول ج قد يكون موجودا مع العلة التامة في زمان وقد يكون معدوما معها فيحتاج آه ١٢ عبيد رحمه الله (٢) فبان آه واعلم ان هذا الوجوب هو ما يسمى عند الحكماء بالوجوب السابق لكن لاسبقا في الزمان لامتناع المفارقة بين هذا الوجوب ووجود المعلول، ثم مادام تلك العلة موجودة يجب للمعلول الوجود لامتناع اجتماع النقيضين وهذا هو الوجوب اللاحق ويسمى بالضرورة بشرط المحمول ايضا فثبت ما قالوا ان الممكن مع امكانه محفوف بوجوبين وهذا التوضيح ما في بعض الحواشي المعتمدة ١٢ الحاج محمد عبيد الله: كندهاري: نقشبندی: السليمان خيلي غفرله الباري (٣) قوله لا يجب لها آه اما عدم الوجوب للوجود من هذه الحاشية فلانه يلزم ح وجوب بنفسه وبغيره وهذا الاجتماع باطل لانه يلزم توارد العلتين المستقلتين وهما الوجوبان على معلول واحد شخصي وهو وجود ذلك المعلول وايضا يلزم تحصيل الحاصل لان الوجود حاصل من الوجوب بنفسه فاستفادته من الغير تحصيل الحاصل « واما عدم وجوب العدم للمعلول المذكور من الحاشية المذكورة فلان المعلول المذكور لو كان موجودا يلزم تخلف مقتضى الذات اعني العدم وان كان موجودا ومعدوما يلزم اجتماع النقيضين فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٤) اقول على هذه الشبهة بناء انكار المنكرين للجعل القائلين بالبخت والاتفاق وتفصيل هذا المبحث بما لا مزيد عليه في الحكمة البالغة وشرحها الشمس البازغة وكذا في شرح القاضي محمد مبارك على سلم العلوم ١٢ محمد عبيد الله غفرله (٥) اقول ويمكن الجواب باختيار الشق الثالث ورآ الشقين المذكورين وهو ان التأثير في الماهية من حيث هي هي فلا يلزم شئ من المحذورين فافهم ١٢ عبيد غفرله (٦) قوله هداية آه اقول توهم الشارح الحرزباني رح ان المص رح اورد هذه الهداية لدفع او هام العامة حيث يقولون ان المعلول بعدما وجد عن علته لا يحتاج في بقاءه اليها حتى لا يلزم من فناء العلة الموجودة له فثباته ولهذا الظن الفاسد يزعمون انه لو جاز العدم على الباري عز وجل لما ضر عدم الباري وجود العالم والذي اوقعهم في هذه الورطة الظلماء ما يشاهدونه من بقاء البناء بعد فناء البناء ولم يعلموا ان البناء انما هو علة لحركة الاجروم بعضها الى بعض وذلك لم يبق بعد غيبوبته والذي يبق هو تماسك الاجزاء وهو معلول ليلبس العنصر للبناء ولا يعدم ذلك « ووجه الدفع انه لو بقي المعلول بعد فناء العلة لم يكن العلة مؤثرة فيه حالة الوجود وهو خلاف ما ثبت بالحجة من ان العلة مؤثرة في المعلول حالة وجوده وهذا خلف لكن ماتوهم الحرزباني رح فاسد لان الثابت بالدليل المذكور في هذه الهداية ان العلة مؤثرة في المعلول في آن ابتداء وجوده لانها مؤثرة فيه في جميع اوقات وجوده ومن الظاهر انه لامناطات بين مقتضى هذا الدليل وبين بقاء المعلول بعد فناء العلة الذي توهمه العامة فلا تنزيل هذه الهداية الوهم المذكور بل المزيل للوهم المذكور ما قالوا واثبتوا بدليل لا يحوم حوله شبهة ان علة افتقار الممكن الى المورث انما هو الامكان ولاريب ان الامكان باقى في حالة البقاء فينبغي ان يكون منه ايضا باقية فتدبر ١٢ محمد عبيد الله القندهاري غفرله الباري

كون الشيء موجوداً لا ينافي تأثير العلة^[١] فيه لان الشيء اذا كان معدوماً ثم يوجد^(١) فاما ان
 في زمان وجوده^{١٢} اسع
 توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة الوجود او في الحالتين^[٢] جميعاً لا
 جائز ان تفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين جميعاً والالزم^[٣] اجتماع الوجود والعدم هذا
 بمعنى ترتيب الوجود عليه حالة العدم^{١٢} ع
 اي وجود الشيء وعدم ذلك الشيء^{١٢} ع
 خلف فاذن تفيد وجوده حالة وجوده المفاد فكون الشيء موجوداً لا ينافي كونه معلولاً
 لانه اجتماع النقيضين^{١٢} ع اي العلة^{١٢} اسع الشئ^{١٢} اسع من العلة^{١٢} اسع اي الموجود الممكن فلا يرد السؤال بالواجب^{١٢} ع

﴿فصل﴾ في الجوهر والعرض كل موجود فاما ان يكون مختصاً^(٢) بشئ^[٤] ساري فيه اولا
 من السريان^{١٢} اسع من الحلول^{١٢} اسع اي دخلا فيه دخول اختيار^{١٢} اس
 يكون فاذا كان الواقع هو القسم الاول يسمى الساري^١ حالا والمسرى فيه محلاً ولا بد ان يكون
 قد مر في صدر الكتاب ان هذا التعريف لا يصدق على حلول الاطراف في محالها وهو الحلول الطرياني^{١٢} ع
 (٣) لاحدهما [٥] حاجة الى صاحبه واللامتنع ذلك الحلول فلا يخلو اما ان يكون المحل محتاجاً
 لان الحلول يدل على الاحتياج^{١٢} اسع

الى الحال فيسمى المحل الهولي والحال الصورة *****
 اي في بعض المراتب^{١٢} اسع الهولي ويشدد الياء القطن في اللغة العربية وشبه الاوائل طينة العالم به^{١٢} ع

حاشية سعادت: (١) قوله ثم يوجد الخ ثم ههنا المجرد التراخي لا التراخي في الزمان لان المعلول القديم ليس له عدم زمني واللم يبق قديماً ومعنى
 كون عدم الممكن سابقاً على وجوده ان الممكن اذا اعتبر من حيث هو هو لا يجب له الوجود بل هو معر عن معنى الوجود ثم اذا اعتبر صدوره عن
 الجاعل ووصف بالوجود فافادة الجاعل وجوده في اية حالة هي فافاد المصنف ان الجاعل افاد الوجود حالة الوجود وابطل افادته الوجود حالة العدم
 اوفى الحالتين للزوم اجتماع النقيضين وكثير من الناس يظنون ان تأثير الفاعل حالة العدم ووجود المفعول بعد ذلك ومنشأ هذا التوهم ان
 مفعولاتهم مترتبة على تأثيراتهم بعد زمان التأثير وهذا التوهم فاسد لان حركاتهم ليست جاعلة لشيئ انما هي معدات والمعدما يقتضي وجود الشيء
 بعد عدمه والذي يظهر فيه تأثير قدرتهم بحسب الظاهر هو حركاتهم وليس تأثير القدرة منفكا عن وجود حركاتهم فتأمل حق التامل حتى لا يزلك الوهم
 الباطل ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی (٢) قوله مختص بشئ معنى الاختصاص ان يكون لوجود الشيء حاجة الى شئ آخر بحيث لا يتصور وجوده
 بدون له ولعله اراد بالسريان هذا المعنى لا المعنى المصطلح وهو لا يخلو جزء من المحل منه كسريان البياض مثلاً في الجسم والالزم خروج حلول
 الاطراف في محالها فانها ليست سارية فيها ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی (٣) قوله ان يكون لاحدهما حاجة واما الحاجة من جانب الحال
 فلا بد منها في كل حال لان حلوله في شئ يدل على افتقاره اليه واما الاحتياج من جانب المحل ففي بعض المحل لاعلى الاطلاق كالهولي فانها
 محتاجة الى صورتها لنقصانها في ذاتها ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی (٤)

حاشية عبيد رحمه الله: [١] يعني ان الوجود الحاصل بتأثير العلة التامة زمانهما واحد ولا عائية فيه وانما الباطل التأثير في وجود حاصل قبل
 ذلك التأثير ولا نقول به فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٢] اوفى غير تلك الحالتين فيلزم ارتفاع النقيضين وترك هذا الشق لظهور بطلانه ١٢ محمد
 عبيد الله غفر له [٣] لان التأثير لا ينفك عن وجود الاثر وهو هنا الوجود فيجتمع مع العدم كما لا يخفى ١٢ عبيد رح [٤] قوله بشئ سارياً اقول
 قد اورد الفاضل العلمي رح على المص رح بانه اما يبحث في هذا الفصل من الاحوال المختصة بالجواهر والعرض او عن الاحوال الغير المختصة
 بهما او عن احوالهما مطلقاً المختصة كانت او عامة فعلى الاول والثالث لا يصح ايراد هذا الفصل في الفن الاول من الالهيات لان معقود لبيان الامور
 العامة التي لا تختص بقسم من اقسام الموجود من الجوهر والعرض والواجب وعلى الثاني لا يصح ايراد الاحوال المختصة بكل واحد منهما في
 هذا الفصل مثل كون الجوهر هولي وصورة وجسم او مثل كون العرض كيفية استعدادية او نفسانية او حالات او ملكات وغيرها انتهى ولا يبعد ان
 يختار الشق الثاني والبحث المختصة وقع استطراداً ولا يخلو فن من الفنون من المباحث الاستطرادية فتأمل ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٥]
 اذ لو استغنى كل واحد منهما من الآخر لكان نسبة احدهما الى الآخر كسبته الى ثالث فيكون حلول احدهما في الآخر ترجيح بلا مرجع وانه محال ١٢ امه

أوبالعكس [١] فيسمى المحل موضوعاً [٢] والحال عرضاً وإذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية

أي من تعريف الجوهر ١٢ أسع

[٤]

التي إذا وجدت في الأعيان (١) كانت لافى موضوع (٢) وحينئذ [٣] يخرج منه واجب الوجود إذا

في الخارج ١٢ أسع أي حين أراد لفظ الماهية في التعريف وأيراد كلمة إذا بينها وبين الوجود التي تدل على زيادة الوجود ١٢ أسع

ليس له ورأى الوجود ماهية وأما العرض فهو الموجد (٥) جود (٣) في موضوع ثم الجوهر أن كان محلاً

أي فهو الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى الموضوع كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحل فيه ١٢ أسع لجوهر آخر ١٢ أسع

فهو الهولي وأن كان حالاً [٦] فهو الصورة وأن لم يكن حالاً [٧] ولا محلاً فإن كان مركباً منهما

الطبي ١٢ أسع أي مركباً منهما ١٢ أسع الجسمية أو النوعية وقد مر بينهما في صدر الكتاب ١٢ أسع أي من الهولي والصورة ١٢ أسع

فهو الجسم وأن لم يكن كذلك *****

حاشية سعادت : (١) قوله في الأعيان دخل به الصورة العقلية للجواهر فإنها إذا وجدت في الخارج كانت لافى الموضوع ١٢ أسع (٢) قوله لافى موضوع قد عرفت أن الموضوع هو المحل المستغنى عن الحال فخرج بهذا القيد الصورة الجسمية والنوعية اللتان توجدان في الهولي المحتاجة إليهما في تحصيلها ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی (٣) قوله فهو الموجود الخ هذا يصدق على الصورة العقلية فإنها حين وجودها في العقل في الموضوع فيلزم كونها جوهرًا وعرضًا معًا ولكن بالنسبة إلى الوجود الخارجي والذهني لا بالنسبة إلى وجود واحد حتى يلزم المحذور ولو قال في تعريفه هو الماهية التي إذا وجدت في الخارج كانت في الموضوع لكان مقابلًا لتعريف الجوهر وما يلزم كون الصور جوهرًا وعرضًا معًا ١٢ أسع سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله أوبالعكس آه قيل معنى قوله أوبالعكس أن يكون الحال محتاج إلى المحل فعلى هذا يلزم أن يكون الصورة عرضاً لافتقارها إلى الهولي كما مر في مبحث التلازم وأجيب عنه بأن معنى قوله أما أن يكون المحل محتاج إلى الحال آه كون المحل محتاجاً في الوجود إلى الحال وحينئذ فمعنى قوله أوبالعكس أن يكون الحال محتاجاً في الوجود إلى المحل وح ، فلا يصدق على الصورة لأنها محتاجة إلى الهولي في التشكل والتناهي دون الوجود كما مر بالتفصيل في بحث التلازم مع هذا فالمناسب أن يقول المصريح أن الافتقار أما أن يكون من الطرفين أي الحال والمحل وهما الهولي : لكونها محتاجة إلى الصورة في الوجود والبقاء ، والصورة : لكونها محتاجة إلى الهولي في التشكل والتناهي ، أو من طرف الحال فقط وهو العرض ومحل الموضوع ، وجه المناسبة عدم ورود السؤال المذكور على هذا التقدير فافهم وتبصر ١٢ أسع محمد عبيد الله الكندهاري النقشبندی الأيوبي السليمانخيلي غفر له الباري : ١٤١٠ هـ في بلد كوثته وأوان الهجرة : [٢] الموضوع يطلق على محل العرض كما ههنا وعلى مقابل المحمول كما في القضايا وعلى شئ يدل على المعنى بدون واسطة قرينة وعلى المعنى اللغوي الذي يعبر عنه بالفارسية نهاده شده ١٢ أسع عبيد [٣] الموضوع يطلق على محل العرض كما ههنا وعلى مقابل المحمول كما في القضايا وعلى شئ يدل على المعنى بدون واسطة قرينة وعلى المعنى اللغوي الذي يعبر عنه بالفارسية نهاده شده ١٢ أسع عبيد [٤] أقول أعلم أن المنطقيين اختلفوا في العلم الحصولي فقال المحققين منهم أن حصول الأشياء في الذهن إنما هو بانفسها وأن الصورة الحاصلة في الذهن إنما هي ماهيات الأشياء المطابقة للأموال الخارجية في تمام الماهية والاختلاف إنما هو بنحو الوجود وما يتبعه من الأحوال ، فعندهم صورة الجوهر جوهر كما أن صورة العرض عرض فالصورة الجوهرية وإن كانت حال كونها في الذهن في الموضوع لأن الذهن محل مستغن عن الحاصل فيه لكن يصدق عليها أنها إذا وجدت في الخارج لكانت لافى موضوع وذوهم ان بعضهم أن الحاصل في الذهن أشباح الأشياء المخالفة لها في الماهية المناسبة بها مناسبة مخصوصة بها صار بعض تلك الصور علماً لبعض الأشياء دون بعض فالصور العلمية عند هؤلاء أعراض موجودة قائمة بالنفس قياماً انضمامياً فتكون أعراض ١٢ أسع محمد عبيد الله غفر له [٥] قوله فهو الموجود آه أقول أعلم أنه قد حقق الصدر الشيرازي ر ج في أوائل الكتاب أن للعرض معنيين ما هو عرض عام لجميع المقولات في الذهن حتى الجوهر ولتسع منها في الخارج وهو هذا المعنى لا يصدق على الجوهر لافى الذهن ولا في الخارج ومن ههنا علمت أن ذكر المصريح المعنى الأول في مقام المقابلة غير مناسب بل المناسب ذكر المعنى الثاني لكن باب التاويل مفتوح بعدوه وإن أراد بقوله الموجود في موضوع الموجود في الموضوع بالخارج أو ما يحذو الوجود الخارجي فافهم وثبت هذا التحقيق على صحيفة طار ك ١٢ أسع محمد عبيد الله الكندهاري غفر له الباري [٦] قوله وإن كان حالاً آه أي في جوهر آخر بحيث يتحصل من ازدواجها طبيعة جنسية أو نوع طبيعية فهو الصورة الجسمية أن لم تكن متنوعة أو النوعية أن كانت متنوعة فافهم ١٢ أسع عبيد [٧] قوله وإن لم يكن آه اعترض عليه بأنه إن أراد عدم كونه حالاً ولا محلاً بكتبه فلا يصح قوله فهو الجسم وكذا قوله فهو النفس فإنهما محملان لأعراض القائمة بهما وإن أراد عدم كونه حالاً ولا محلاً بجزئه فلا يصح قوله فهو الجسم لأن الجسم بجزئه حال وهو الصورة ومحل وهو الهولي وإن الأعم منهما يلزم المفسدتان وإن أراد معنى آخر فليبين حتى نتكلم فيه ، والجواب عنه باختصار الشق الأول لكنه أراد عدم كونه محلاً للجوهر آخر فصح قوله فهو الجسم وقوله وهو النفس لأنهما ليسا محلاً لجوهر آخر وإن كانا محليين للأعراض ويمكن أن يجاب بأن المراد عدم كونه محلاً إلى الحال والجسم والنفس ليسا محليين محتاجين إلى حالهما لأن أحوالهما إنما هي الأعراض فقط فتدبر ١٢ أسع محمد عبيد الله غفر له

فان كان (١) متعلقاً بالاجسام تتعلق التدبير (٢) والتصرف فهو النفس (٣) والاعراض (٤) فهو العقل والجوهر (٥)

لم يقل بالابدان لان اهل العرف لا يطلقون البدن على الفلك (١٢) ع الانسانى او الفلكية بخلاف النفس الحيوانية والنباتية واطلاق النفس عليهما مجاز فافهم (١٢) ع

ليس جنساً لهذه الاقسام الخمسة اذ لو كان جنساً (١٣) لكان ما يدخل تحته مركباً من جنس

هذا الدليل او من بيت العنكبوت (١٢) ع اي من الجنس والفصل (١٢) ع أى كل ما يدخل تحته الذى منه النفس ايضا (١٢) ع

وفصل (٢) وليس كذلك (٣) لان النفس ليست مركبة منهما لانها تعقل الماهية البسيطة فلا

ابتداءً وانتهاءً (١٢) ع [ط]

تكون مركبةً والالزم انقسام الماهية البسيطة فيها هـ واما اقسام العرض فتسعة (٥) الكم و

بناءً على ان انقسام المحل يستلزم انقسام الحال (١٢) ع الحالة ص (١٢) ع اي الاجناس العالية للعرض (١٢) ع قال الميبدى هذا الحصر استقرأنى (١٢) ع

الكيف والايين والتمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم فهو الذى

الكاف استقصائية فلا يريد ما يتوهم (١٢) ع

اي المتقدر بالمساواة (١٢) ع اي الزيادة والنقصان (١٢) ع

يقبل المساواة (٤) واللامساواة لذاته وينقسم الى منفصل (٥) كالعدد *****

حاشية سعاد: (١) اي وان لم يكن متعلقاً بالاجسام تتعلق التدبير والتصرف يعنى لم يكن له تعلق بالاجسام تتعلق الاستكمال كما للنفس فهو العقل (١٢) ع سعاد حسين (٢) قوله فصل ضرورة ان ماله جنس فله فصل فان الجنس امر مهم لا يتجصل ولا يتعين مالم ينضم اليه الفصل (١٢) ع (٣) قوله كذلك اي ليس ما يدخل تحت الجوهر مركباً من جنس وفصل فان النفس داخلة تحته وليست مركبة منهما بل هي بسيطة لانها تدرك الماهية البسيطة وترسم صورتها فيها ولو كانت مركبة لزم انقسام البسيطة الحالة فيها هذا خلف وفيه نظر [ط] فان الجنس والفصل ليسا جزئين خارجين حتى يلزم من انقسام النفس فى الخارج انقسام الحال فيها بل هما متحدان فى الخارج ليس بينهما امتياز فى الخارج (١٢) ع محمد سعاد حسين (٤) قيل هذا التعريف (١٢) ع دورى لان المساواة هي الاتحاد فى الكم والاولى ان يقال ما يقبل القسمة لذاته (١٢) ع محمد سعاد حسين (٥) وهو الكم الذى لا يكون بين اجزائه حد مشترك وهو منحصر فى العدد والتمثيل باعتبار انواعه (١٢) ع محمد سعاد حسين

حاشية عبيد رحمه الله: (١) قوله وان كان متعلقاً به يدعي ان النفوس المفارقة عن الابدان باقية مع انها ليس لها تعلق بالابدان تتعلق التدبير والتصرف وجوابه ان المراد من العبارة المذكورة ان يكون ماشاهه تعلق التدبير والتصرف فيصدق على النفوس المفارقة ايضا فتدبر (١٢) ع محمد عبيد الله غفرله (٢) قوله تعلق التدبير آه انما قيد التعلق بتعلق التدبير والتصرف لان العقل تعلق بعالم الاجسام لكن لاعلى طريق التدبير والتصرف بل على طريق التأثير فقط على اصولهم واما النفس فتعلقها ليس محصور على تعلق التدبير والتصرف بل قد يكون لها تعلق التأثير ايضا كما فى الاصابة بالعين لان هذه الاصابة من تأثير النفس المعيان ولهذا لم يدعى المصرح حصر تعلق النفس على التدبير والتصرف فتأمل فى ذلك (١٢) ع محمد عبيد الله كند هارى ابوبى نقشبندي رح (٣) والجوهر ليس جنساً آه اقول اعترض الفاضل العلمى رح بان المدعى بحسب الظاهر ان الجوهر ليس جنساً لكل واحد من هذه الخمسة والدليل على تقدير تمامه يدل على ان الجوهر ليس جنساً للنفس فقط ولا يدل قطعاً على انه ليس جنساً لساير الاقسام فلا يتم التقريب انتهى بتغيير اقول لو كان مراد المصرح انه ليس جنساً لمجموع هذه الخمسة كما يدل عليه لفظ الكتاب حيث لم يقل على طريق السلب الكلى ليس جنساً لشي من الاقسام المذكورة الخمسة لا ندفع الاعتراض ويتم التقريب فانه لمالم يكن جنساً للنفس صدق انه ليس جنساً لمجموع الخمسة فافهم (١٢) ع محمد عبيد الله رحمه الله (٤) قوله اذ لو كان جنساً آه تقرير الدليل على ما فى بعض الحواشى انه لو كان جنساً لكان كل واحد من الخمسة مركباً من الجنس والفصل بناءً على ان كل ماله جنس فله فصل وليس كك فان النفس من تلك الخمسة ليست مركبة منهما لانها تعقل الماهية البسيطة بناءً على انها تعقل شيئاً من الاشياء فلو كان كان بسيطاً ثبت المدعى وان كان مركباً يجب ان ينتهى الى البسيط ضرورة بطلان التسلسل ولاشئ مما يعقل الماهية البسيطة بمركبة اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلان النفس المحل للبسيط لو كانت مركبة لانقسمت فتقسم الماهية البسيطة الحالة فيها ضرورة استلزام انقسام المحل انقسام الحال وفيه ان الاستلزام المذكور انما هو فى الحلول السريانى وحلول العلوم فى النفوس طريانى فتدبر (١٢) ع محمد عبيد الله رحمه الله (٥) النقطة والوحدة داخلتان فى الكيف فلا يريد النقض بهما على الحصر (١٢) ع محمد عبيد رحمه الله (٦) هذا السؤال للشارح الحزبانى نقله الفاضل الميبدى رح واجاب عنه السيد هاشم رح بان المساواة وكذا عدليه اللامساوات مدركة بالجنس مستغن عن التعريف والكم لا يئاله ولا يعرفه الحس بل يناله مع التكلم فيمكن معرفة ذلك المعقول بذلك المحسوس آه (١٢) ع محمد عبيد الله رحمه الله (٧) وانما قالوا لذاته ليخرج الكم بالعرض مثل محل الكم كالجسم الطبعى الذى هو محل للجسم التعللى ومثل المعدودات المحال للعدد الذى هو الكم بالذات والحال فى الكم بالذات مثل الشكل القابل للقسمة بسبب الحلول فى السطح والحال فى محل الكم بالذات مثل البياض القابل للقسمة بسبب حلوله فى الجسم الطبعى المحل للسطح والجسم التعللى وكالامر المتعلق بالكم كما يقال هذه القوة متناهية او غير متناهية بحسب تنهاى اثارها ولانهاهاها بحسب العدد الذى هو الكم (١٢) ع محمد عبيد الله رحمه الله [ط] حاصله ان حصول البسيط فى النفس انما يقتضى عدم انقسام النفس فى الخارج وهو لا يتناهى فى الانقسام فى الذهن الى الجنس والفصل وما قيل ان التركيب الذهنى يستلزم التركيب الخارجى فممنوع ولا يتم دلالتها على ان المراد بالتركيب الخارجى هناك التركيب الخارجى من المادة والصورة الشبيهتين يعنى ان الجنس اذا خذ بشرط لافهم مادة تشبيهية والفصل اذا خذ بشرط فهو صورة تشبيهية ولا يخفى الفرق بين المادتين والصورتين فافهم فانه دقيق وقل من يتنبه لذلك (١٢) ع محمد عبيد الله رح

والى متصل (١) قار الذات وهو المقدار كالخط والسطح والشحن والى متصل غير قار الذات
الى مجتمع الاجزاء في الوجود مع بيانها في الوضع والاشارة الحسية ١٢ع رح وهو المسمى في العرف بالجسم التعللى ١٢ع

وهو الزمان ١٢ع واما الكيف فهو هيئة (٣) في شئ لا تقتضى لذاته (٢) قسمة ولا نسبة وينقسم الى
باحدى الحواس ١٢ع العرض والهيئة متحدان الا انه يقال الهيئة باعتبار في الشئ والعرض باعتبار العروض ١٢ع الى اجزاء معددية ١٢ع الى شئ ١٢ع

كيفية محسوسة راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وغير راسخة كحمرة الخجل
كلان وان الطعوم والروائح والاصوات قد مهلتها لظهور ١٢ع ثابتة لانزول ١٢ع امسج لانها محسوسة بحاسة الذوق ١٢ع بان تنزل بسرعة ١٢ع

وصفرة الوجل والى كفيات (٣) نفسانية وهى حالات (٤) كالكتابة فى ابتداء الخلقة وملكات
كموتسمى انفعالات ١٢ع اى مختصة بذوات الانفس الحيوانية بالنسبة الى النبات والجماد فلا يضر وجود بعضها في المجرى كالعلم ١٢ع

كالكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك والى كفيات (٤) استعدادية نحو الدفع كالصلابة
ايراد المثال الواحد للاشارة الى ان الحال والملكة يجتمعان في شئ واحد في الزمانين ١٢ع للعدد مثال للكم المنفصل ١٢ع

ونحو الانفعال كاللين والى كفيات مختصة بالكميات (٥) كالمثلثية والمربعية والزوجية والفردية
نرم شدن ١٢ع امسج للسطح مثال للكم المتصل كما لا يخفى ١٢ع

حاشية سعاد: (١) متصل وهو الكم الذى يكون بين اجزائه حد مشترك والمراد بالحد المشترك ان يكون مبدأ (٧) ومنتهى لجزيين مشتركين فى
ذلك الحد ولا يكون ذلك الحد من جنس الجزئين المشتركين بل يكون نوعاً مبايناً لهاتم الكم المتصل على نوعين قار الذات وهو الذى يكون
اجزائه مجتمعة في الوجود كالخط والسطح والجسم التعللى وغير قار الذات وهو الذى لا يكون اجزائه مجتمعة في الوجود وهو الزمان ١٢ع محمد
سعاد حسين مدظله (٢) وانما قيده بقوله لذاته لان بعض الكفيات بواسطة الجسم يقبل القسمة كالسواد والبياض بواسطة الجسم الذى هو حال
فيه ١٢ع امسج (٣) اى كفيات مختصة بذوات الانفس وهى ان لم تكن راسخة تسمى حالات وان كانت راسخة تسمى ملكات ١٢ع امسج (٤) قوله اى كفيات
هى من جنس الاستعداد وهى على نوعين احدهما عدم الانفعال من انغيريسهولة كالصلابة والثانى الانفعال من الغيريسهولة كاللين
والاستعداد يطلق على معنيين احدهما عدم شئ عن محل قابل له وبهذا المعنى لا يكون من الكيف لانه عدمى والكيف وجودى والثانى العوارض
التي تصلح بها المادة لوجود شئ صلو خافريقا وهذا المعنى يصلح ان يكون من الكيف ١٢ع محمد سعاد حسين مدظله العالى (٥) قوله بالكميات
سواء كانت متصلات او منفصلات كالمثلثية والمربعية العارضة للمقدار والزوجية والفردية العارضة للعدد ١٢ع محمد سعاد حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله: (٧) كالنقطة بالقياس الى جزئى الخط فانها ان اعتبرنهاية لاحد الجزئين يمكن اعتبارها نهاية للجزء الآخر ايضا وان
اعتبرت بداية لاحد الجزئين يمكن اعتبارها بداية للجزء الآخر ايضا يعنى ليس لها اختصاص باحد الجزئين بل نسبتها الى الجزئين على السوية
وكالخط بالقياس الى جزئى السطح والسطح بالقياس الى جزئى الجسم وكالآن بالقياس الى جزئى الزمان فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٢) قوله
وهو الزمان آه اقول فى عذ الزمان من الكم المتصل نظردقيق وهو ان بعض اجزاء الزمان معدوم قطعاً لفرض كونه غير قار الذات فالبعض
الآخر اما موجود فيلزم الاتصال بين المعدوم والموجود وهو باطل او كلها معدومة فيلزم الاتصال بين المعدومان وهو بدهى الاستحالة لا يقال نحن
نعتبر اتصال اجزاء الزمان بعضها ببعض فى الخيال لاننا نقول فعلى هذا يكون الزمان قار الذات لان تلك الاجزاء مجمعة فى الخيال كما لا يخفى
والجواب عنه على ما فى بعض الشروح ان ذلك الامر المتصل الممتد فى الخيال بحيث اذا لاحظته العقل موجود فى الخارج جزم بامتناع اجتماع
اجزائه هناك فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٣) قوله فهو هيئة آه اعلم انه هيئة بمنزلة الجنس يشمل الاعراض كلها، وقوله فى شئ للاحتراز عن الهيئة
الغير القارة بالحركة والزمان، وقوله قسمة للاحتراز عن مقولة الكم وقوله ولا نسبة للاحتراز عن بواقى المقولات النسبية اعلم ان من عد الوحدة
والنقطة من الكيف فالتعريف المذكور صحيح ومن اخرجهما من الكيف لابد ان يزداد فى التعريف قيد عدم اقتضاء الانسبة احترازاً عنهما ولعل
مختار المص رح هو الاول ولذا لم يزد القيد المذكور وهو الحق ١٢ع محمد عبيد الله غفرله (٤) سميت حالات لانها اما من التحول لان التحول عنها ممكن
بسهولة واما لانها حاصلة فى الزمان وسميت الثانية ملكات املاتها ملكت صاحبها فلا يمكن من التحول عنها واما لان صاحبها ملكتها بحيث
يضرها حيث شاء وكذا فى حواشى المطول ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله

ايها الاخي الكريم ارجو منك لطفاً ان يدعولى الخير والسلام من شر الدارين ولخدمت الدين القويم الذى فاز فيه من سعى له بما وفق له من الخير

كاتب الحروف اخوكم فى الله مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفرله البارى جرائمه الجلى والخفى ولو الذى ولاساتنا ولنم ذكرنا

بخير فى الحياة وبعد الممات كتبت هذه الاسطر حين كتابة هداية الحكمة فى سنة ٢٠٠٩ / ٧ / ٢٠ ع : لتكون مذاكرة لخواص

دانيالنه ديداد گارد سره واخله * دغه دژوند شمع به مړه وي زده نيم : المهاجر

واما الـاين [١] فهو حالة [ط] تحصل للشئ بسبب حصوله فى المكان واما المتى [٢] فهو

اى هيئة وعرض ١٢ عبيد رح او الـاين ١٢ مسع ليشمل الآنيات ١٢ ع

كالابوة والبنوة ١٢ مسع [١٤]

حالة للشئ بسبب حصوله فى الزمان واما الاضافة فهى حالة [٣] نسبية (١) متكررة واما الملك

اعلم ان التعبير بالحالة فى البعض وبالهئية فى البعض فتن فى العبارة ١٢ عبيد رح خرج به المكان فانه لا ينتقل بانقال المتكمن ١٢ مسع ويقال له الجدة ايضا ١٢ مسع

فهو حالة تحصل للشئ بسبب ما يحيط به ٢٠ وينتقل [د] بانتقاله ككون الانسان متعمما و

التعميم عمامه بر سر بستن ١٢ اناج

متقمصا واما الوضع [٢] فهو هيئة (٣) حاصلة للشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى البعض

بى بسبب مجموع النسبتين ١٢ ع

التفصيل بيراهن پوشيدن ١٢ اناج

وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل (٤) فهو حالة تحصل للشئ

لابد من هذه الزيادة لان الوضع قد يتغير ولا يتغير نسبة الاجزاء اذا قائم اذا دار على نفسه فبدل نسبتها الى الامور الخارجية فقط ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله نسبية اى من جنس النسبة يعنى نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس اليها كلابوة والبنوة والضافة قد تعتبر فى المبادئ فتسمى حقيقة وقد تعتبر فى المشتقات فتسمى مشهورة كالألأب والابن مثلا ١٢ سعادت حسين (٢) قوله يحيط به سواء كان محيطا به خلقيا كالألأهاب او لا كاللباس وسواء كان محيطا به كله او بعضه كالعمامة ١٢ مسع (٣) قوله هيئة هذا الذى شرحه هو مقولة الوضع وقد يطلق الوضع على جزء المقولة اعنى نسبة بعض اجزاء الجسم بعضها الى بعض او نسبة اجزاء الجسم الى الامور الخارجية كما يقولون ان حركة الفلك فى الوضع يعنون به ان نسبة اجزاء الفلك متبدل بالنسبة الى الامور الخارجية كالارض مثلا ١٢ مسع (٤) قوله اما الفعل يفهم من هذا الكلام ان الفعل امر مغاير للتأثير معلول للتأخير والظاهر ان الفعل نفس التأثير لاشئ آخر وفى كلامه كالقاطع مادام يقطع اشارة الى ان الفعل امر غير قارى تدريجى الوجود وعلى هذا يختص هذا التعريف للفعل بالقوى الجسمانية ولا يتناول فعل البارى والعقول والاولى الاطلاق حتى لا يختل انحصار المقولات فى تسعة والتحقيق ان الفعل قد يطلق على معنى مصدرى انتزاعى ليس له تحقق فى الخارج وقد يطلق على معنى قائم بالفاعل فى الخارج وقد يطلق على معنى قائم بالفاعل فى الخارج له تعلق بالمفعول ويرتبط عليه المفعول فذلك المعنى علة لانتزاع المعنى المصدرى فان اراد المصنف بالحالة ذلك المعنى فهو حق ولكن ليس ذلك المعنى معلولا للتأثير المصدرى بل الامر بالعكس ١٢ محمد سعادت مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمة الله : [١] قوله واما الـاين آه اقول تعريف الـاين وكذا المتى بالهيئة الحاصلة هو مذهب البعض والشائع فى الكتب الحكمية ان الـاين هو حصول الشئ فى المكان والمتى هو حصول الشئ فى الزمان اعلم ان المراد من المكان فى تعريف الـاين ههنا هو اعم من المكان الحقيقى الذى يخصه ولا يسعه مع غيره الذى هو معنى الحيـز والغير الحقيقى ككون زيد فى البيت وكونه فى السوق وكونه فى البلد وكونه فى الاقليم كذا فى الشرح القديم للتجريد ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٢] قوله واما المتى آه اعلم ان المتى كالـاين قد يكون حقيقيا وهو كون الشئ فى زمان لا يفضل عنه ككون قيام زيد فى ساعة معينة وغير حقيقى وهو بخلافه ككون قيام زيد فى يوم كذا واشهر كذا اوسنة كذا لكن الحقيقى من المتى يمكن اشتراك اشياء كثيرة فيه لانه يمكن ان يقع اشياء كثيرة فى زمان معين بخلاف الـاين لان الـاين الحقيقى لا يمكن الاشتراك فيه كذا قيل ١٢ محمد عبيد الله غفر له [ط] اعلم انهم اختلفوا فى الاعراض النسبية انها ما هى فذهب جماعة منهم المصـرح الى انها هى الهيئات المذكورة وذهب آخرون الى انها هى النسب انفسها والبسط يقتضى مقام اوسع ١٢ عبيد رحمة الله [٣] قوله فهى حالة نسبية آه قال العلمى رح فشبوتها فى الذهن لافى الخارج فالبـحث عنها فى فن الحكمة استطراذى اى يطبع سائر الاعراض الموجودة فى الخارج انتهى اقول هذا انما يحتاج اليه على تقدير ان يكون موضوع الحكمة الموجودات الخارجية كما هو راي المبيـذى رح واما على تقدير ان يكون موضوع الحكمة الموجودات النفس الامرية كما هو راي الصواب فلا يحتاج اليه واستدل الصدر الشيرازى رح وابطل ما ذهب اليه المبيـذى ببيان تفصيلى لا مزيد عليه فى صدر شرحه على هذا الكتاب ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٤] قوله واما الملك آه وقد يسمى الجدة ايضا واعلم ان بين هذين اللفظين تناسبا من حيث المعنى اللغوى لان الجدة فى اللغة توارى كشدن كما فى تاج المصادر والملك مثلثة الميم خداوند جيزى شدن كما فى الكتاب المذكور فبينهما مناسبة لاتخفى واما تسمية هذه الحالة بذينك الاسمين فلو وجود نوع من التمول والتملك لمن يعرضه تلك الحالة واعلم انه قال الشيخ ابو على ابن سينا وانا لا اعرف هذه المقولة حق المعرفة وقال فى الشفاء ولم يتفق لى الى هذه لغاية فهمها ويشبه ان يكون غيرى يعلم ذلك فسبحان من ليس فى علمه لا درى ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٥] قال ذلك لان الـاين ايضا حالة حاصلة للشئ بسبب احاطة المكان به الا انه لا ينتقل بانتقاله ١٢ ع [٦] واما الوضع آه اعترض شارح حكمة العين بانه ينبغي ان يقول الجسم بدل الشئ لتلا يتنقض بالشكل الذى هو من مقولة الكيف وجه عدم النقض على التقدير المذكور ان الشكل هو هيئة حاصلة لسطح للجسم واجاب عنه الشارح المبيـذى رح ناظرا عن السيد السندرح بانه لا ملاحظة فى الشكل للاجزاء ونسبتها فى انفسها فضلا عن نسبتها الى الامور الخارجية بل المعترفى الشكل هو المجموع من حيث المجموع مع الحدود المحيطة به فلا حاجة الى ما ذكره انتهى ١٢ العبد الفقير الى الله الفنى محمد عبيد الله الكند هارى غفر له البارى

بسبب تأثيره [١] في غيره كالقراطع مادام يقطع وأما الانفعال فهو هيئة تحصل للشئ بسبب كالهينة الحاصلة للقراطع ليناسب المثال التعريف فانهم ذلك ١٢ عبيد [٢]

تأثره عن غيره كالمتسخن مادام يتسخن ﴿الفن الثاني﴾ في العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل على عشرة [٣] فصول ﴿فصل﴾ [٤] في اثبات الواجب لذاته

لم يقل في الصانع على قياس سائر العنوانات تحاشياً عن لزوم ظرفيته تعالى ١٢ ع أي لمطلق العدم سواء كان سابقاً أو لاحقاً وأساساً ١٢ ع

وهو الذي إذا اعتبر [١] من حيث هو هو لا يكون قابلاً للعدم وبرهانه [٢] أن نقول أن لم يكن في

أي مع قطع النظر عن جميع اغياريه وهذا هو الوجوب الذاتي وأما الوجوب الغيري فلا يقطع فيه النظر عن الاغيار ١٢ ع

الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه المحال [٥] لأن الموجودات بأسرها حينئذ تكون جملة مر

أي في عالم الكون ١٢ ع أي من عدم كون الواجب موجوداً مع أي تمامها ١٢ ع أي إذا لم يكن الواجب موجوداً ١٢ ع

كبة من أحاد كل واحد منها ممكن لذاته فتحتاج إلى علة خارجية والعلم به بديهى والموجود

بناءً على فرض عدم الواجب ١٢ ع أي تلك الجملة ١٢ ع من الجملة ١٢ ع أي بالاجتماع إلى العلة الخارجية ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله إذا اعتبر قيده بالحيشية لأن الممكن أيضاً بالنظر إلى علته لا يكون قابلاً للعدم لكونه واجباً بالنظر إليها ١٢ ع (٢) قوله برهانه خلاصة البرهان أنه أن لم يكن في عالم الوجود موجود واجب لذاته لزم المحال منه وكل امرئ يلزم منه المحال فهو باطل فعدم وجود الواجب باطل فوجود الواجب حق ضرورة أن بطلان أحد النقيضين يستلزم حقيقة الآخر بيان الملازمة أن الموجودات حينئذ تكون جملة مركبة من أحاد كل واحد منها ممكن لذاته لأن الموجود لا يكون ممتنعاً لذاته وقد فرض عدم الواجب فلا احتمال سوى الامكان وكل ممكن محتاج في وجوده إلى علة موجودة لا ممتنع التراجع بالمرجع والعلم باحتياج الممكن إلى العلة بديهى لاجتهاد الاستدلال لأن من علم معنى الامكان وهو استواء النسبة إلى العدم والوجود علم بالضرورة احتياجه إلى العلة وتلك العلة الموجودة لا تكون عين تلك الجملة المركبة من الممكنات ولا جزئها لا ممتنع تقدم الشئ على نفسه والعلة متقدمة على معلولها فالعلة الموجودة لجميع الممكنات الخارجة عن سلسلة الممكنات تكون واجبة لذاتها لأنها تكون موجودة ضرورة أن المعدوم لا يكون جاعلاً للشئ لا ممتنع وقوع التأثير من معدوم وقد ثبت أن تلك العلة الموجودة خارجة عن الممكنات فالموجود الخارج عن الممكنات واجب لذاته فيلزم ثبوت وجود الواجب لذاته على تقدير عدمه وهو محال لكونه اجتماع النقيضين أعنى الوجود على تقدير عدمه وهذا المحال انما يلزم من عدمه فعدمه محال فوجوده واجب وهو المطلوب ١٢ ع محمد سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : (١) وأن كان المغايرة اعتبارية فلا يشكل بمعالجة الانسان نفسه في الامراض النفسانية والحالة تشمل الحالة الحسية والعقلية ١٢ ع (٢) قوله الفن آ قال الشارح الشيرازى لما فرغ المص رح من فن تقاسيم الوجود المسمى بالامور العامة اراد ان يشرع في الفن الثانى الذى وضعه لاحوال المفارقات المسماة بالربوبيات وهذا الفن يسمى باليونانية اثولوجياى معرفة الربوبية وهى اجل مافى العلوم الالهية كما ان مباحث النفس اشرف مافى الطبقيات انتهى بزيادة ١٢ ع محمد عبيد رحمه الله (٣) قوله على عشرة آة الاول فى اثبات الواجب تعالى «الثانى فى ان وجوده نفس حقيقته» والثالث فى ان وجوب الوجود وتعيينه عين ذاته» الرابع فى توحيد «الخامس فى انه تعالى واجب فى جميع جهاته» السادس فى ان ذاته تعالى لا يشارك الممكنات فى وجوده» السابع فى انه تعالى عالم بذاته وبعده هداية : فى كيفية علم الشئ بنفسه «الثامن فى انه تعالى عالم بالجزئيات على وجه كلى» العاشر فى انه تعالى يريد وجوده واعلم ان دعاوى بعض هذه الفصول مما تخالف رأى المتكلمين كما سننبه على الخلاف فى المواضع الآتية ان شاء الله تعالى ١٢ ع محمد عبيد الله الكند هارى غفر له البارى [٤] قوله فصل فى اثبات آة أى فى اقامة البرهان على ان فى عالم الوجود ذات موجود قائم بذاته واجب وجوده ويمتنع العدم عليه» اعلم انه اختلف اهل الاستدلال والكشف فى وجود الواجب تعالى فقال اهل الاستدلال ان قضية الواجب موجود نظرية لا بد من الاستدلال عليها وهم المتكلمون والحكماء فالمتكلمون استدلو ا على هذه المسئلة المهمة التى عليها بناء قصر الاسلام بدلائل عقلية ومذكورة فى كتبهم والحكماء استدلو عليها بدلائل عقلية فقط واما اهل الكشف فقالوا هذه المسئلة بديهية لا يحتاج الى الاستدلال عليها والاستدلالات المذكورة فى كتبهم تنبيهات لازالة الخفاء بالنسبة الى بعض الاذهان القاصرة كالماء الموضوع فى الاناء لرؤية تمثال الشمس قال بعض العارفين : خورشيد را چه حاجت باشم و مشعله» وسئل سيدنا بى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه هل عرفت ربك بمحمد ام عرفت محمد بربك فقل بل عرفت محمد بربى جل مجده قال سيد العارفين مولانا جلال الدين رح فى مثنويه تعريضاً على الامام الرازى رح

غربا استدلال كاردى بودى * فخر رازى رازدارى دين بودى

پای استدلال پاچوبین بود * پای چوبین سست وبی تمکین بود . الرومى رحمه الله

وامانحن معشر العلماء فنحترز عن مثل هذا الانتساب الى امام المتكلمين كما سراعناق الجبابة والمتفلسفين منور دار الاسلام بانوار تصانيفه الباهرة المجاهد مع اهل البدع والاهواء حق الجهاد بالدلائل الواثقة فرضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ١٢ ع محمد عبيد الله الكند هارى النقشبندى رحمه الله [٥] وهو اجتماع النقيضين وهو وجود الواجب على تقدير عدمه ١٢ ع عبيد رحمه الله

الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على تقدير عدمه وهو
 لأن الموجود منحصر في الواجب والممكن ١٢ع

محال فوجوده واجب ﴿فصل﴾ في أن وجود واجب الوجود (١) نفس حقيقته لأن وجوده (٢)

وما يستلزم المحال محال فعدم الواجب محال فوجوده واجب لذاته فافهم ١٢ع
 أي المعروض افتقار الحال إلى المحل ١٢ع

لو كان زائداً على حقيقته لكان عارضاً لها ولو كان عارضاً لها كان الوجود من حيث هو مفقراً

١٢ع مغاير لها إذا احتمال الجزء ساقط من أصله ١٢ع
 لأن إمكان علم الاحتياج إلى المؤثر كما هو الدائر على السنة العوام والغواص ١٢ع العارض لحقيقته ١٢ع

إلى الغير فيكون ممكناً لذاته فلا بد له من مؤثر وذلك المؤثر أن كان نفس تلك الحقيقة

ضرورة احتياج العارض إلى محل يقوم به ١٢ع لأن كل مفقراً إلى الغير ممكن لذاته ١٢ع
 في وجود الواجب ١٢ع الواجبة لذاتها ١٢ع

يلزم أن تكون موجودة قبل الوجود لأن العلة الموجودة للشيء يجب (٣) تقدمها على المعلول

تلك الحقيقة الواجبة الموجودة ١٢ع أي قبل وجود تلك الحقيقة المعلول لها ١٢ع

بالوجود فيكون الشيء موجوداً قبل نفسه هـ وان كان غير تلك الماهية يلزم أن يكون

أي الوجود ١٢ع لكونه في مرتبة العلة ١٢ع أي المؤثر ١٢ع الواجبة لذاتها ١٢ع

الواجب لذاته محتاجاً إلى الغير في الوجود وهذا محال

أي الذي فرض كونه واجباً لذاته ١٢ع
 أي احتياج الواجب لذاته في وجوده إلى الغير محال والالم يكن واجباً لذاته ١٢ع

حاشية سعادت : (١) اعلم أن الوجود قد يطلق ويراد به المعنى المصدري البديهي التصوري ویرادفه الكون المصدري ومعناه بالفارسية هستن وبودن
 وقد يطلق ويراد به منشأ انتزاع هذا المعنى المصدري ومنبعه وهو مناط الوجودية وترتب الاحكام والاکتار هو الوجود الاصلی والحقیقی فاختلف
 الحكماء والمتكلمون في ذلك المنشأ فالحكماء قالوا انه عين ذاته والمتكلمون حكموا بانه زائد على ذاته واما المعنى المصدري فلا يصلح ان
 يكون عين حقيقة من الحقائق فضلاً ان يكون عين الواجب استدلال الحكماء على قولهم بانه لو كان زائداً على ذاته لكان عارضاً لحقيقته لا متناع كونه
 جزءاً ولو كان عارضاً لها لكان ممكناً لذاته لأن كل عارض محتاج في وجوده إلى محل يقوم به وكل محتاج في وجوده إلى الغير ممكن والممكن لا بد له
 من جاعل ومؤثر بوجوده ويخرجه من العدم فذلك المؤثر أن كان نفس تلك الحقيقة الواجبة لذاتها يلزم أن تكون موجودة قبل وجودها العارض
 لها الممكن المحتاج إليها لأن العلة الموجودة للشيء يجب تقدمها على معلولها بالوجود فيلزم أن تكون تلك الحقيقة الواجبة لذاتها موجودة قبل
 وجودها لأن الوجود العارض للمعلول المتأخر هو وجودها المتقدم بالعلية فيلزم تقدم الشيء على نفسه هذا خلف وان كان غير حقيقة الواجبة ويلزم
 افتقار الواجب لذاته في وجوده إلى الغير فلا يكون واجباً وهذا خلف فلاح أن وجوده عين حقيقته وهو المطلوب ١٢ع سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : (٢) قوله لأن وجوده آه اقول مراتب الموجودات باعتبار ما سوى الوجود من الحقائق والاعراض كثيرة لا يشملها الحصر واما
 بحسب الموجودية لكن من حيث التقسيم العقلي ثلثة وادانها الموجود بالغير الذي يوجد غيره فهذا الموجود له ذات ووجوداً يغيره وموجوداً يغيره
 يرها فاذ انظر الى ذاته وقطع النظر عن موجد امكن في نفس الامر انفاك الوجود عنه ولا شبهة في انه يمكن تصور انفاكاه عنه فالتصور والمتصور
 كلاهما ممكنٌ وهذه حال الماهيات الممكنة عند الجمهور الحكماء والمتكلمين خلافاً للشيخ الاشعري رح لأن وجود الممكن عين ذاته واسطها المو
 جود بالذات بدون الاحتياج الى العلة الخارجة لكن بوجوده هو غيره أي الذي يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تاماً يستحيل معه انفاك الوجود عنه
 فهذا الموجود له ذات ووجود يغير ذاته فيمتنع انفاك الوجود عنه بالنظر الى ذاته نعم يمكن تصور هذا الانفاك فالتصور محال والتصور ممكنٌ
 وهذا هو حال الواجب تعالى عند جمهور المتكلمين واعلاها الموجود بالذات بوجوده عينه أي الموجود الذي وجوده عين ذاته بالعينية المنطقية فلا
 يمكن تصور انفاك الوجود عنه كما لا يمكن الانفاك وهذه هي حال واجب الوجود على مذهب الحكماء والصوفية الكرام رح والشيخ الاشعري رح
 ومن هذا التفصيل ظهر وجه التقييد بالتقسيم العقلي لأن المتحقق بحسب الخارج والواقع قسماً اماً عند الحكماء فالمتحقق القسم الاول والثالث
 واما عند المتكلمين فالمتحقق القسم الاول والثاني فافهم ١٢ع محمد عبيد الله رحمه الله (٣) فان العقل مالم يلاحظ كون الشيء موجوداً امتنع ان يلاحظ
 كونه مبدءاً للوجود ١٢ع مبيد

﴿ فصل ﴾ في (١) أن وجوب الوجود وتعيينه عين ذاته اما الاول فان وجوب الوجود لو

قد اجمع في هذا الفصل حكمان عينية وجوب الوجود وعينية الشخص ١٢ ع لأنه قد مر سابقا ان الشيء مالم يجب وجوده لا يوجد الشيء ١٢ ع

كان زائداً على حقيقته لكان معلولاً لذاته (٢) والعلة مالم يجب وجودها استحال ان توجد

اذ لو كان بالغير لكان المعلول ايضاً واجب بالغير فيكون الواجب بالذات واجباً بالغير ممكن بالذات وهو محال ١٢ ع

المعلول وذلك الوجوب هو الوجوب بالذات ضرورة فيكون وجوب الوجود قبل نفسه (٣)

السابق في مرتبة العلة ١٢ ع العارض المعلول لذاته لان الكلام ههنا في وجوب وجود الواجب لذاته ١٢ ع

وهو محال واما الثاني فلان تعيينه لو كان زائداً (٢) على حقيقته لكان معلولاً لذاته والعلة مالم

وهو ان عين الواجب تعالى عينه ١٢ ع يعنى على تقدير عدم العينية شي الزيادة متعين لامتناع الجزئية ١٢ ع لئلا يمان الواجب لذاته لا يحتاج في شي الى امر خارج ١٢ ع

تكن متعينة لا توجد فيكون التعيين حاصل قبل نفسه وهو محال ﴿ فصل ﴾ في (٤) ***

لان المتعين من لوازم الوجود ١٢ ع ر

حاشية سعادت : (١) اعلم ان وجوب الوجود وكذا تعيينه قد يطلق ويراد به المفهوم المصدرى وقد يراد به المنشأ وحيث حكموا بعينية ارادوا به المنشأ المفهوم المصدرى والدليل على الاول ان وجوب الوجود لو لم يكن عين حقيقة لكان عارضاً لها لامتناع الجزئية وممكناً لاحتياج العارض الى المعروض ومعلولاً لذاته لامتناع احتياج الواجب لذاته في وجوبه الى الغير والعلة مالم تجب وجودها في نفسها لم يكن ان توجد المعلول ضرورة ان وجوب وجود المعلول متفرع على وجوب وجود العلة فوجوب وجود العلة ان كان عين وجوب وجود المعلول يلزم تقدم الشيء على نفسه وان كان غيره لزم التسلسل او ينتهي الى وجوب هو عينه وهو المطلوب ١٢ ع محمد سعادت مظهره العالي (٢) قوله زائداً والدليل على الثاني ان التعيين لو كان زائداً على حقيقته لكان عارضاً لها معلولاً لها لامتناع افتقار الواجب لذاته في تعيينه الى الغير والعلة مالم يكن متعينة لم توجد لامتناع وجود المبهم في الخارج فالتعيين الذي هو ثابت للعلة قبل المعلول ان كان عين التعيين الذي هو معلوم يلزم تقدم الشيء على نفسه وان كان غيره يلزم التسلسل او ينتهي الى تعيين هو عينه وهو المطلوب ١٢ ع محمد سعادت حسين مظهره العالي

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله ان وجوب الوجود ههنا سؤال مشهور ينبغي ان يبين ثم يجاب عنه وهو ان وجوب الوجود وكذا التعيين بل الوجود والقدرة وسائر الصفات الذاتية كيف تكون عين الحقيقة الواجبة الحق ضرورة انه صفات لتلك الذات الحق وتغاير الصفة والموصوف مما يعرفه البله والصبان ، اجيب عنه بان مشكلة اتحاد الصفات اذا حققت ترجع الى نفي الصفات مع حصول نتائجها وثمراتها من الذات الحق الجلية وحدها وتحقيقه على ما في بعض الشروح ان معنى قولهم صفات الواجب تعالى عين ذاته ان ذاته تعالى يترتب عليه على ذات وصفة زائدة في الممكن ، فانهم قالوا لبيان كون الواجب عين العلم والقدرة ان ذات الممكن ليست كافية في انكشاف الاشياء عليه بل يحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم به بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه تعالى الى صفة تقوم به تعالى بل المفهومات باسرها منكشفة عليه تعالى لاجل ذاته فذاته تعالى بهذا الاعتبار علم وكذا الحال في القدرة فان ذاته تعالى مؤثرة في المقدورات لا بصفة زائدة عليها كما في تأثير ذاتها في شئ فذاته تعالى بهذا الاعتبار قدرة وعلى هذا يكون الذات المقدسة والصفات القدسية متحدة في الحقيقة متغايرة باعتبار المفهوم فانهم فانه تحقيق نفيس في مشكلة اتحاد الصفات مع الواجب جل مجده لا بد من التنبيه عليه ومزيد التفصيل في المطولات ١٢ ع محمد عبيد رحمه الله (٢) قوله لكان معلولاً لذاته آه اذ لو كان معلولاً لغيرها جاز ان تفكك الذات بالنظر الى نفسها عن الوجوب فيلزم امكان الواجب تعالى عن ذلك علو كبيراً لانه اذا جاز زوال الوجوب بالنظر الى الذات جاز زوال الوجود ايضاً اذ الوجود متفرع على الوجوب لما قالوا الشيء مالم يجب لم يوجد وزوال الوجود بالنظر الى الذات يستلزم الامكان الذاتي كذا قال السيد هاشم رح ١٢ ع محمد عبيد رحمه الله (٣) قوله قبل نفسه آه هذا على تقدير ان يكون الوجوب السابق الذي هو في مرتبة العلة عين الوجود اللاحق الذي هو في مرتبة المعلول وان كان غيره فيكون وجوب وجود آخر وتنقل الكلام اليه حتى يتسلسل او ينتهي الى وجوب وجود هو عين الذات ويلزم المطلوب وترك المص لظهور هذه المقدمات ١٢ ع على رح (٤) اقول هذا المطلب المنيف من مهمات المطالب في الاسلام فيجب الاعتناء به غاية الاعتناء وقد كثرت فيها الأدلة النقلة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية لكن اهل الضلال لا يفتنون بتلك الدلائل بل يطيلون الدلائل العقلية ، فلهم ابادار الحكماء الاسلاميون والمتكلمون الى اراد البراهين العقلية التي لا يمارها سفسطة ولا يشوبها مغلطة فنقول وبالله التوفيق القائلين [ط] بوجود الواجب لذاته ا فترفو افرقتين فرقة وهم الموحدون قالوا ان الواجب لذاته شخص واحد وليس مفهوم وجوب الوجود بالذات مشتركين اثنين فصاعداً وفرقة تسمى ثوية قالوا ان لمفهوم واجب الوجود لذاته فردان احدهما يسمى بزدان خالق الخيرات والاشياء النافعة والاخر يسمى الشيطان واهر من خالق الشرور والاشياء الضارة والمقصود في هذا الفصل الرد على هؤلاء الضالين ، ثم التوحيد بالمعنى المذكور لا يكفي في الاسلام لان عبدة الاوثان وهم الوثنية ايضاً يقولون بالتوحيد بهذا المعنى نعم يشبهون استحقات العبادة لغيره تعالى فهم ايضاً كافران مشركون ، فالتوحيد الكامل المنجى هو نفي الشركة في الذات والصفات والعبودية ولم يرد في هذا الفصل الرد على هؤلاء المشركين بل لم يوجد الرد على هؤلاء ، في كتاب من كتب الحكمة ١٢ ع محمد عبيد رحمه الله [ط] انما قال ذلك لان بينها فرقة من جهلة يونان الصنيع مطلقاً ويقولون بان وجود العالم بالبحث والاتفاق وهم الذين هربوا من خذلهم الله ١٢ ع محمد عبيد رحمه الله

توحيد (١) واجب الوجود لان الوفرضا (١) موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين في وجوب
 انما قال موجودين لانه اقل مراتب الاشتراك ١٢ع

الوجود متمائزين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون (٢) لاسبيل
 لان الاشتراك لابد له من الامتياز وان ارتفع الامتياز ارتفع التعدد والاثنية ١٢ع

الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود لا اشتراكه خارجا عن حقيقة
 فلو كان وجوب الوجود خارجا لكان الشئ خارجا عن نفسه وهو محال ١٢ع

كل واحد منهما وهو محال لما بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود (٣) ولا سبيل (٢)
 اى خروج وجوب الوجود عن حقيقة الواجب بالذات ١٢ع

الى الثانى لان كل واحد منهما محال لكون مركبا مما به الاشتراك ومما به الامتياز وكل مركب (٤)
 وهو ان لا يكون ما به الامتياز بتمام الحقيقة ١٢ع لا حاجة الى قيد لذاته اذ لا مكان لغيره ١٢ع

محتاج الى غيره فيكون ممكنا لذاته هـ فصل في ان الواجب لذاته واجب (٣) من
 وهو الجزء ١٢ع اى كل واحد من الواجبين ممكنا ١٢ع

حاشية سعاد (١) قوله توحيد يعنى ان مفهوم واجب الوجود لا يصدق فى الخارج الاعلى ذات واحدة ويمتنع ان يصدق على غيرها وهذه المسئلة
 متفق عليها بين الفلاسفة والمتكلمين لا يخالف فيها الا الشوية خذلهم الله تعالى واستدل الحكماء على التوحيد بان الوفرضا موجودين واجبي
 الوجود لكان معنى وجوب الوجود مشتركا بينهما لكونهما واجبي الوجود والتعين غير مشترك بينهما لامتناع الامتياز بدون الاختلاف فكل منهما
 مشتمل على مفهوم مشترك وهو مفهوم مميز فذاك المفهوم المميز اما يكون بتمام الحقيقة او لا سبيل الى الاول لان المفهوم المميز لو كان تمام
 الحقيقة وكان المفهوم المشترك اعنى وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل منهما وهو محال لما ثبت من قبل ان وجوب الوجود عين حقيقة الواجب
 لذاته ١٢ سعادت (٢) قوله ولا سبيل الى ان لا يكون المفهوم المميز عن حقيقة كل واحد منهما لانه يلزم حينئذ ان يكون كل واحد منهما مركبا من
 المفهوم المشترك والمميز وكل مركب محتاج الى غيره وهو جزئه فيكون ممكنا لذاته وقد كان واجبا لذاته هذا خلف والاولى ان يقول لولم يكن تعين
 كل واحد منهما عين حقيقة لزم ان يكون عارضا وقد تبين بطلانه من قبل لما مر ان تعين الواجب عين ذاته او يكون جزء فيلزم التركيب الملزوم للامكان
 وهو مناف للواجب وقد كان واجبا هذا خلف ١٢ سعادت (٣) اى واجب الوجود لازم لذاته جميع صفاته ليس له فى صفاته افتقار الى الغير لان ذاته علة
 تامة بصفاته والدليل على ذلك انه لو لم تكن ذاته كافية لكان شئ من صفاته من غيره فيكون وجود ذلك الغير علة لوجود تلك الصفة وعدمه علة
 لعدمها ولو كان كذلك لزم ان لا يبقى الواجب لذات واجبا واللازم باطل فكذا الملزوم وانما قلنا لزم ان لا يبقى الواجب واجبا لان وجوبه اما ان يكون مع
 وجود الصفة او عدمها فان كان مع وجود الصفة لم يكن وجود الصفة معلولا للغير وقد فرضناه معلولا للغير هذا خلف وان كان مع عدم الصفة لم يكن
 الصفة معلول للغير لحصوله بذات الواجب بدون اعتبار الغير وقد فرضنا كونه معلول للغير هذا خلف ولما لم يكن سبيل الى الشقين للزوم الخلف لم
 يكن سبيل الى وجوبه هذا حاصل كلام المصنف رح ١٢ محمد سعاد حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله لو فرضناه قال العلمى رح الاشمل الاخصر ان يقال لو فرضنا واجب الوجود متعددا لكان مشتركا فى وجوب
 الوجود متغايرا بامر من الامور الى آخر الدليل انتهى فتأمل فيه ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٢) اى لا يكون تمام الحقيقة بل جزئها كالا امتياز بين
 الانسان والفرس بجزء الماهية وهو الفصل ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٣) قول واجب الوجود آه قال الفاضل الميذى ههنا بحث لان معنى قولهم
 وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود انه يظهر من نفس تلك الحقيقة اثر صفة وجوب الوجود لان تلك الحقيقة نفس هذه الصفة فلا يكون
 اشتراك الموجودين واجبي الوجود فى وجوب الوجود الا ان يظهر من نفس كل واحد منهما اثر صفة الوجوب فلا منافات بين اشتراكهما فى وجوب
 الوجود وتمايزهما بتمام الحقيقة اذ يجوز كون الحقيقتين المختلفتين بالذات مشتركين فى الاثر انتهى بزيادة ١٢ محمد عبيد الله غفر له (٤) قوله وكل
 مركب آه قال الميذى فيه بحث اذ التركيب الممتنع فى الواجب هو التركيب الخارجى لانه الموجب للافتقار فى الخارج وهو موجب للامكان
 واما التركيب الذهنى للواجب تعالى فلا من امتناعه لانه لا يوجب الافتقار فى الخارج بل فى الذهن والافتقار فى الذهن لا يوجب الامكان اذ الممكن
 ما يحتاج فى وجوده الى غيره انتهى اقول لو صرح هذا بطل كثير من المطالب العالية كبساطة الواجب تعالى وكونه تعالى لا يتصور بالكنه وانه تعالى
 ليس بداخل تحت جنس فافهم ١٢ محمد عبيد الله القند هارى غفر له البارى

جميع جهاته اى ليس [١] له حالة منتظرة لان ذاته كافية فيماله من الصفات فيكون واجبا من
وهي صفاته ١٢ اى ليس له كمال متوقع فيها لا يزال بل كل جمال وكمال حاصل له فى الازل لازم لذاته ١٢ اس

جميع جهاته وانما قلنا [٢] ان ذاته كافية فيماله من الصفات لانها لو لم تكن كافية لكان شئ
الواجب ١٢ اس هذا بيان الصغرى ١٢ ع اى وجوده ١٢ اسع سوءا كان علة تامة اول ١٢ اسع
من صفاته من غيره فيكون حضور ذلك الغير علة فى الجملة لوجود تلك الصفة وغيبته علة
لعدمها ولو كان (١) كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هى بلا شرط [٣] ان يجب لها
اى ذات الواجب ١٢ اسع اسم لم يكن ١٢ اسع اى لذات الواجب الوجود ١٢ اسع

الوجود لانها [٤] اما ان يجب مع وجود تلك الصفة او مع عدمها فان كان الوجوب مع وجود
اى من غير الواجب ١٢ اسع المحتاجة الى الغير ١٢ ع اى وجوب وجود الواجب لذاته ١٢ اسع
تلك الصفة لم يكن وجودها من غيره وان كان مع عدمها لم يكن [٥] عدمها من غيبته واذالم
لحصولها بذات الواجب تعالى من حيث هي ١٢ ع لا تافرضنا ذات الواجب واجبا لذاته ١٢ ع اى من عدم ذلك الغير ١٢ اس
يجب وجودها بلا شرط لم يكن الواجب واجبا لذاته هـ فصل [٦] فى ان الواجب
اى ذات الواجب ١٢ اسع ضرورة ان الشئ الذى لم يجب وجوده بدون اعتبار الغير فهو ممكن ١٢ اس

لذاته لا يشاركه [٧] الممكنات فى وجوده (٢) لانه لو كان مشاركا للممكنات *****

حاشية سعادت : (١) اى لو كان وجود الغير علة لوجود تلك الصفة وعدمه علة لعدمها لم يكن ان يجب لذات الواجب الوجود اذا اعتبرت من حيث هي هى بلا لحاظ
الغير والتالى باطل فالسند مثله وبين الملازمة ان ذات الواجب اما ان يجب لها الوجود مع وجود تلك الصفة او مع عدمها فان كان لها الوجوب مع وجود تلك الصفة
لم يكن وجود تلك الصفة من الغير لانا اعتبرنا ذات الواجب من حيث هي هى بدون الغير وقد وجبت تلك الصفة فى تلك المرتبة بدون ذلك الغير فلم يكن ذلك
الغير علة لها وقد فرضناه علة لها هذا خلف وان كان لها الوجوب مع عدمها لم يكن عدم ذلك الغير لحصول عدم تلك الصفة بذات الواجب بدون اعتبار عدم
الغير فلم يكن عدمه علة لعدمها هذا خلف واذالم يجب وجود ذات الواجب بلا شرط لم يكن الواجب واجبا لذاته هذا خلف والاولى ان يقال ان افقار الواجب لذاته فى
صفاته الى الغير باطل بالضرورة العقلية لان الوجوب الذاتى علة الغنى عن كل ما سواه كما ان الامكان الذاتى علة للافتقار الى الغير ١٢ اسع سعادت حسن مد ظله
العالي (٢) بان يكون الوجود حقيقة واحدة نوعية يكون فرد منها عين الواجب وآخر منها عارضا للممكن ١٢ اسع سعادت حسن

حاشية عبيد رحمة الله : [١] قوله اى ليس آه يعنى ان جميع جهاته وصفاته حاصله له ماضيا وحالا واستقبالا فلم يكن خالعا عن واحد فى زمان منتظرا اليه فى زمان
ثان ثم ان كلها عينه تعالى كما سبق فصار ١٢ عبيد رح [٢] قوله وانما قلنا هـ ابيان ودليل للصغرى ولم يتعرض لبيان الكبرى ودليلها للظهور اذ لو لم يكن واجبا من
جميع جهات الصفات الكمالية مع كون ذاته تعالى كفة فيها لم يتخلف المعلول عن العلة المستقلة بالتاثير وهذا خلف كذا قال العلمى رح ١٢ عبده العاصى
محمد عبيد الله النقشندى السلسمانخلى غفرله البارى [٣] قوله بلا شرط آه اقول لفظ بلا شرط منون ببيان لقوله من حيث هي هى وليس مضافا الى قوله ان يجب آه
والمراد بالشرط هنا حضور الغير وغيبه فافهم ١٢ بر الفضل قند هارى [٤] قوله لانها آه اقول اورد الشارح الحرزبانى رح نقضا اجماليا على هذا الدليل بانه بجميع
مقدّماته جاز فى الصفات النسبية الاضافية مثل خالقية زيد ورازقته واحيائه واماتته وغير ذلك والمدعى متخلف لانها ليست واجبة الحصول له تعالى فى مرتبة
ذاته بلامدخلية الغير والامتنع بتغيرت بتبدل متعلقاتها واللازم باطل وحاصل اجزاء الدليل فيها ان تقول يتبغى كفاية الذات فى تلك الصفات النسبية واللام
يكن الواجب لذاته من حيث هو واجبا بل محتاجا الى الغير وما قيل فى جوابه ان الكلام فى الصفات الحقيقية فلا يرد النقض بالصفات النسبية انتهى ليس بشئ لان
السؤال كان بعموم الدليل مع تخلف المدعى فلا يفيد تخصيص الدعوى فتدبر ١٢ محمد عبيد الله الكند هارى رحمة الله [٥] لحصوله بذات الواجب من حيث هي بلا
اعتبار غيبة الغير ١٢ ام [٦] قوله فصل آه قال الفاضل الخير آبادى رح اعلم انهم فى الوجود اختلافا عظيما فمنهم من زعم ان الوجود المطلق مشترك معنوى زائد فى
الواجب والممكن ، ومنهم من قال ان الوجود شخص واحد موجود بذاته مابين للممكنات مبينة ذاتية وهو شخص الواجب تعالى وانما يطلق الموجود على الممكنات
بانتسابها اليه كما يطلق الشمس على الماء بانتسابها الى الشمس ، وذهب بعضهم الى انه حقيقة مشتركة مقولة بالتشكيك بالكمال والنقصان فاكلها هو وجود
الواجب تعالى ودونه وجود الجواهر المقارفة وهى العقول ومادونه وجود الجواهر الاخرى على تفاوت درجاتها ومرتباتها ومادونه وجود الاعراض المتفاوتة بالكمال
والنقصان ، وذهب المشاؤون الى انه مشترك زائد فى الممكنات وعين فى الواجب جل مجده واختار المص رح هذا المذهب فوجب عليه ابطال كون الوجود بمعنى
واحد نوعى مقول على وجود الواجب ووجود الممكن على سبيل التواطؤ فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٧] بل الوجود المطلق مقول على وجود الواجب والممكن
بالتشكيك فيكون عرضا لهما بناء على عدم التشكيك فى الذاتيات ١٢ محمد عبيد الله الكند هارى رحمة الله

في وجوده (١) فالوجود المطلق من حيث هو هو ما ان يجب له التجرد او الملتجرد ولا يجب بان يكون الوجود المطلق ماهية نوعية ١٢ أي طبيعة النوعية ١٢ مع قطع النظر عن الغير ١٢ عن الماهية المعروضة ١٢

شيء منهما فان وجب له التجرد وجب (١) ان يكون وجود الممكنات باسرها مجردا غير عارض هو الجسم الذي له سبعة اضلاع ١٢ لامتناع تنافي اللوازم مع اتحاد الملزومات ١٢ صفة كاشفة ١٢

للماهيات وهو محال لاننا نقل المسبب مع الشك في وجوده الخارجي (٢) فلو كان هذا دليل على استحالة تجرد وجود الممكنات ١٢ مع زمان واحد ١٢ مع لاحاجة الى قيد خارجي ١٢

وجوده نفس حقيقته لكان الشيء الواحد (٣) معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال وان وهو المسبب ووجوده الذي هو عينه ١٢ أي لوجود المطلق ١٢ للتنافي بين المعلوم والمشكوك ١٢

وجب له اللاتجرد لما كان وجود الباري تعالى مجردا هف وان لم يجب له شيء منهما كان كل أي الوجود المطلق ١٢ لما مر ان مقتضى الطسعة لا يتخلف ١٢ أي خلاف ما ثبت بالبرهان ان وجود الواجب عين حقيقته ١٢ أي التجرد واللاتجرد ١٢

واحد منهما ممكنا له فيكون معلولا لعلة فيلزم افتقار واجب الوجود في تجرده الى غيره فلا أي للوجود ١٢ أي ذلك الممكن ١٢ لما ثبت فيما قبل ان ذاته تعالى كافية في صفاته ١٢

تكون ذاته كافية فيماله من الصفات هف فصل في ان الواجب لذاته عالم (٤) بذاته اذن صفاته تعالى اللاتجرد وقد كان حينئذ معلول لعلة ١٢ أي مدرك لذاته ومستقل لها ١٢

حاشية سعادت : (١) المراد بهذا الوجود الوجود الحقيقي الأصلي الذي يترتب عليه الآثار المصدري فانه من الامور العامة عارض للموجودات كلها ومشترك بينهما والدليل على ان الوجود ليس مشتركا بين الواجب والممكن انه لو كان مشتركا بينهما فالوجود المطلق من حيث هو هو ما ان يقتضي التجرد أي عدم العروض للماهية او اللاتجرد ولا يقتضي شيئا منهما فان اقتضى التجرد لزم ان يكون وجود الممكنات غير عارض لما هياتها وهو باطل لان وجود الممكنات عارض لها ليس عينها لان ادرك المسبب مثلا وتشك في وجوده فلو كان وجوده عين ماهيته لزم كون الشيء الواحد معلوما ومشكوكا لان ماهيته معلومة ووجوده مشكوك وهما على تقدير كون الوجود عين الماهية واحدا ومن البين ان الامر الواحد لا يكون معلوما ومشكوكا فلاح انهما يتغايران وقيل على هذا البيان معلوم بالتصور ومشكوك باعتبار النسبة فلا منافاة واجب عنه ان ثبوت الشيء لنفسه ضروري فاذا كان الوجود عين الماهية كان ضروري الثبوت فكيف يكون مشكوكا وان اقتضى الوجود اللاتجرد لما كان وجود الباري مجردا لان مقتضى الوجود المطلق يجري في كل فرد التالي اعني عدم تجرد وجود الباري باطل لان وجوده عين ماهية ليس عارضا لها فكذا المقدم وان لم يقتض شيئا منهما كان كل واحد منهما ممكنا له والممكن معلول بعلة فيكون تجرد وجود الباري معلولا لعلة مفتقر الى الغير فلا يكون ذات الباري فيماله من الصفات كافية هذا خلف لما مر من قبل ١٢ سعادت حسين مد ظله العالي

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله وجب آه لما اشتهر لا كاشتهار الشمس على نصف النهار ان مقتضى الطبيعة النوعية لا يختلف ولا يتخلف عنها وهما فرض مقتضى الطبيعة النوعية للوجود التجرد عن الماهية فوجب ذلك التجرد في جميع افرادها ومنها وجود الممكنات ١٢ عبيد رحمه الله (٢) قوله في وجوده قال الفاضل المبيد المناسب ان يترك قيد الخارجي اذ الكلام في الوجود المطلق الشامل للذهني والخارجي آه وانما قال المناسب ولم يقل الواجب لان حال الوجود الذهني يعلم بالمقاييس وفي ما قال المبيد بحث اذ كيف يمكن تعقل الشيء مع الشك في وجوده الذهني مع ان التعقل والوجود الذهني متحدان وثبوت الشيء لنفسه بين قاله العلمي رح وفيه تأمل فتأمل ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٣) قوله لكان الشيء الواحد آه اقول هذه الاستحالة انما تلزم اذا كان المسبب معقولا بالكنه لان المتحد مع الموجود على التقدير المذكور كنه المسبب فتعقل المسبب انما هو بالوجه وذلك لا ينافي الشك في الكنه فافهم ١٢ محمد عبيد الله كندهاري غفر له الباري (٤) قوله عالم بذاته أي علما حضوريا لاحصويا ، اذ علمنا بذواتنا علم حضوريا لابي الاري والاخرى يكون علم الواجب تعالى لذاته حضوريا بالذات التجرد الذي هو موجب العلم فيه تعالى اعلى واجل منا : لا يقال هذا مناف لما صرح الشارح المبيد رح من ان الظاهر ان المص رح ذهب الى ان علمه تعالى ارتسامي حصولي لانا نقول ان المراد هناك ان علمه تعالى بغير ذاته حصولي عند المص رح والكلام ههنا في علمه تعالى بذاته ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٤) قوله عالم بذاته آه اعلم ان العلم بالشيء وادراكه وتعقله بمعنى واحد ، وهو ان تمثيل حقيقته عند الذات المدركة المجردة عن المادة وغواشيتها أي يحصل عند حقيقة الشيء اما بنفسها وبصورة ومثال منها اما الاول فكادرا كذا انفسنا لاننا نعلم قطعاً وبذاته ان ادراكنا انفسنا ليس بحصولي والدليل عليه في الحاشية الزاهدية على الرسالة القطبية الصورة من انفسنا فينا وانما هو عبارة عن كون انفسنا حاصلة لنا بحيث لا يذهل عنها قطعاً ، يسمى هذا بالعلم الحضورى واما الثاني فنكتصرون حقيقة الانسان وماهيته الكلية وفيه مذهبان حصول الاشياء بانفسها في العقل بمعنى انه لو وجد ما في العقل في الخارج لكان عين الشيء الخارجي لا بمعنى ان الشيء المكتنف بالعوارض الخارجية يحصل في العقل والا يلزم الحرق والخرق عند تصور النار والجبل ههنا المذهب المنصور كما بين في كتب الميزان لاسيما في كتب السيد الهروي رح وحصول الاشياء باشباحها وامثالها بمعنى ان الحاصل في الذهن مغاير مغايرة ذاتية للامر الخارجي لان الحاصل على هذا المذهب عرض ومن مقولة الكيف حقيقة والمعلومات من مقولات شيء لكن كل شيء له مناسبة خاصة مخصوصة مع معلومه بها صار علما لمعلومه دون غيره ونمايز الاشباح بنمايز المعلومات ١٢ محمد عبيد الله غفر له

لانه مجرد (١) عن المادة وكل مجرد (٢) عن المادة مدرك فهو عالم بذاته لان ذاته حاصله عنده
صغرى ١٢ سم كبرى ١٢ سم

فيكون عالمًا بذاته لان العلم (٣) هو حصول حقيقة الشيء مجردة عن المادة ولواحقها عند المدرك
تسجئة ١٢ اي الواجب لذاته ١٢ سم

فالبارى عالم بذاته هداية (٤) تعقل الشيء لذاته لا يقتضى التغاير بين العاقل والمعقول لان
اي التغاير الذاتي وترك المصنف هذا القيد لنياده عند الاطلاق لانه الفرد الكامل منه ١٢ سم

العلم هو حضور حقيقة الشيء مجردة وهذا اعم من حضور حقيقة الشيء المتغاير ولا يلزم من
وهو حضور الشيء المتغاير ١٢ سم عن المادة وغواشيها ١٢ سم

كذب الاخص كذب الاعم ولان كل واحد من الناس يعقل ذاته (٥) بذاته والالكان له نفسان
ومطلق حضور السن سوا كان معذرا ولا ١٢ سم هذا دليل ثان على اثبات العلم بنفسه ١٢ سم

احديهما عاقلة والاخرى معقولة هف. ﴿فصل ٣١﴾ فى ان الواجب لذاته عالم بالكمليات
بالضرورة الوجودانية ١٢ سم

حاشية سعادت : (١) قوله مجرد لانه لو كان ماديا لكان حادثا لان كل ما يتعلق وجوده به فهو حادث ولو كان ماديا بمعنى المركب من الهولى والصورة لكان
ايضا حادثا لتقدم الجزء على الكل ١٢ سم (٢) قوله مجرد المراد به الغانم بذاته لئلا ينتقض بالصورة المعقولة فانها مجردة مع انها ليست بعالمة ١٢ سم سعادت حسين
(٣) قوله لان العلم حاصله ان العلم هو حصول المعلوم المجرد عن المادة وعوارضها عند الذات المجردة الغائبة بنفسها وهذه الذات هي العالمة فلما كان وجودها
عندها حاصلًا فتكون عالمة بنفسها لتحقق مناط المعلومية اعلم ان علم الاشياء بالعقل يسمى تعقلا وعلم الاشياء بالحواس يسمى احساسا ١٢ سم محمد سعادت حسين
مد ظله العالى (٤) قوله هداية : اوردها لدفع اشتباه (١) وهوان العلم نسبة بين العالم والمعلوم فتقتضى التغاير ولا يعقل التغاير بين الشيء ونفسه فكيف يكون
عالمًا بنفسه فاجاب عنه (٢) بان تعقل الشيء لذاته لا يقتضى لتغاير الى آخر ١٢ سم سعادت حسين (٥) قوله ذاته اعلم ان العلم على نحوين علم حضورى وهو حضور الشيء
بنفسه عند العالم وحصولي معناه حصول صورة الشيء عند العالم فعلم النفس بنفسها وصفاتها حضورى وبلاشياء الغائبة علم حصولي واستدل الشيخ على ان علم
النفس بنفسها حضورى بانه لو ادرك ذاتي بواسطة الصورة الحاصلة من ذاتي ما كان للصورة دخل فى انكشاف ذاتي الا ان وجودي بواسطة الصورة حاضره عندى
فاذا كان الوجود الظنى للمعلوم كفيلا لاكتشاف كان الوجود الاصلى للمعلوم كافيا بالطريق الاولى ١٢ سم سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمة الله : (١) قول ومنسأ هذا الاشياء قول المص رح ان العلم حصول حقيقة الشيء آه حيث اعتبر نسبة الحصول بين حقيقة الشيء والمدرك
المقتضية للتغاير بين المنتسبين اي حقيقة الشيء والمدرك وعند تعقل الشيء لذاته الشيء الحاصل عند المدرك هو عين المدرك فالتقى التغاير فينبغى ان يتلقى
العلم المبني عليه فتدبر ١٢ سم محمد عبيد الله النفسى بندي رحمه الله (٢) حاصل هذا الجواب انه ما ذا اريد بالتغاير بين العالم والمعلوم ان اريد بالتغاير الذاتي فلان ان النسبة
تقتضى التغاير الكذاى بينهما وان اريد منطقى التغاير سوا كان ذاتيا او اعتباريا فلا تقتضى المذكور مسلم لكن عدم هذا التغاير فيمانحن فيه ممنوع فان الشيء من
حيث ان من شأنه العاقلية والعالمية بغاير ذاته من حيث ان من شأنه المعلومية والمعقولة فاذا تعقل ذاته فهو بالحشية الاولى عاقل وعالم وبالحشية الثانية معلوم
ومعقول . ومثلو الكفاية مثل هذه المتغيرة الاعياريه بان المعالجة تقتضى النسبة بين المعالج بالكسرو المعالج بالفتح ثم تكتفى لهذه النسبة التغاير الاعتبارى
بينهما فى صورة معالجة الانسان امراضها النفسانية كالحمى والحسد وغيرهما بان النفس من حيث انها مدبرة الدواء ومهيئة معالج بالكسرو من حيث انها مريضة
ومبتلى بتلك الامراض وقابل للعلاج معالج بالفتح فتدبر ١٢ سم محمد عبيد الله الكند هارى غفر له البارى (٣) قوله فصل آه اعلم ان الناس اختلفوا فى
علم البارى تعالى فيعضهم على الهداية وبعضهم على الضلال فمن جهلة يونان من قال انه تعالى لا يعلم نفسه لان العلم نسبة والنسبة يقتضى
المنتسبين المتغايرين وقدم الجواب عنه ، ومنهم من قال انه تعالى مع كونه عالم بذاته لا يعلم غيره والا يلزم التغيير فى ذاته تعالى لان غيره تعالى
متغير والجواب ان التغيير فى الامر المبين له تعالى لا يستلزم التغيير فى الذات ومنهم من قال انه تعالى لا يعلم الجزئيات المتغيرة وسيأتى تفصيل
هذا المذهب وبيان حاله ، ومنهم من قال انه تعالى لا يعلم الاحداث قبل حدوثها ووجودها لان المعلومية وصف ثبوتى يقتضى ثبوت الموصوف اي
المعلوم ولم يوجد والجواب باثبات الوجود الدهرى للمعلومات ، والحق الحقيق بالقبول والاذعان انه تعالى عالم بجميع الممكنات قد يمهها و
حادثها كلياتها وجزئياتها متغيراتها ومستمراتها صغيرها وكبيرها وتحقيق هذه المسئلة يعنى مسئلة علمه تعالى بنفسه وبغيره التى هي معركة
الراء . وبيان النقض والبرام فيها وبيان ماهو الحق بالتحقيق وابطال ماهو الباطل بالتدقيق يقتضى مقاما ابسط من هذا المقام وان شئت بعض
التفصيل فى هذه المسئلة المهمة فارجع الى شرح القاضى محمد مبارك على سلم العلوم والى حاشية السيد الزاهد رح على الحاشية الجلالية
للتهديب ١٢ سم محمد عبيد الله القندهارى السليمانخلى غفر له البارى

لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة ولواحقها يجب ان يكون عالمًا بالكماليات
 صغرى ١٢ اس اي هو ارضها ١٢ اس كبرى ١٢ اسع هذا دليل لاثبات الكبرى ١٢ اس صغرى ١٢ اس اي كونه معقولا ١٢ اس

اما الصغرى فقد مر ذكرها واما الكبرى فلان كل مجرد يمكن بالامكان العام ان يعقل (١) وهذا

بديهى لا خفاء فيه وكل ما يمكن (٢) ان يعقل (١) وحده يمكن ان يعقل مع كل واحد (٣) من المعقولات
 كبرى ١٢ اس اذ لا منافات بين تعقل وتعقل ١٢ ع اي ان يصير معقولا ١٢ اس

لا محالة فيمكن ان يقارنه سائر المعقولات في النفس فان الادراك (٣) والتعقل هو حضور
 اي النفس ١٢ ع نتيجة ثم تجعل هذه النتيجة صغرى لقوله الاتى وكل ما يمكن الى آخره ١٢ اسع اي في الذهن ١٢ اس

صورة المعقول في العقل مجردة (٣) عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات
 في العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته (٤) (٤) وكل (٥) ما يمكن (٥) لواجب

حاشية سعاد (١) قوله ان يعقل لان التعقل هو حضور الذات المجردة عند الذات المجردة فوجد في حقه تعالى مناط المعقولية وانما لم يعقل
 لقصور العقول البشرية عن ادراكه تعالى وقد يمنع بل يستدل على امتناع التصور بكنهه تعالى لان التعيين والوجود عين حقيقته كما ثبت من قبل
 والشئ المتشخص يستحيل حصوله بنفسه في الذهن انما الحصول الذهني للطبائع الكلية نعم يتصور بالوجه وهذا لا يفيد في هذا المقام لان مناط
 الاستدلال على اقتران الواجب لذاته بالصورة المعقولة في الذهن ولما امتنع حصوله في الذهن امتنع الاقتران وقد يستدل على كونه تعالى عالما
 بالاشياء كلها قبل حدوثها بان نظام العالم على هذا النمط البديع مع ما يشتمل عليه من المصالح والحكم لا يمكن بدون صانع عليم حكيم بالضرورة
 كما اذا رأيت نبيا ناسنا علمت ان صانعه عليم حكيم ١٢ محمد سعاد (٢) قوله ما يمكن حاصل الاستدلال ان الواجب لذاته يمكن ان يكون معقولا
 وكل ما يمكن ان يكون معقولا وحده يمكن ان يكون معقولا مع سائر المعقولات لانه لا حرج في التصور فينتج ان الواجب لذاته يمكن ان يكون
 معقولا مع سائر المعقولات فيمكن ان يقارن الواجب لذاته سائر المعقولات في الذهن وكل ما يمكن لذات الواجب لذاته في الذهن يمكنه مطلقا لان
 امكان العام مقدم على امكان الخاص وقد ثبت امكان اقتران المعقولات بالواجب لذاته في الذهن فقد ثبت امكان اقترانها مطلقا بدون الذهن
 فقد ظهر امكان اقتران المعقولات بالواجب لذاته في الخارج ولا يمكن اقتران المعقولات بالواجب لذاته في الخارج الا بان يكون الواجب محلا لها
 لامتناع حلول الواجب في شئ وكل ما يمكن للواجب من الصفات فهو حاصل له بالفعل لما مر من ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته ليس له كمال
 منتظر ١٢ سعاد (٣) تعليل لقوله يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات وحاصله ان التعقل هو حضور صورة المعقول ولان تضاد بين الصورة
 العقلية فيمكن اجتماعها ١٢ محمد سعاد (٤) قوله لذاته والنتيجة فيمكن ان يقارن المجرد سائر المعقولات لذاته فيمكن ان يكون عالمًا بالكماليات
 فنظم هذه النتيجة الى قولنا وكل ما يمكن للمجرد بالامكان العام يجب وجوده بالفعل والالكان بالقوة فيلزم كونه ماديًا وقد كان مجردا هف وعلى
 هذا كان على المص ان يقول مكان لواجب الوجود للمجرد حتى يكون هذا الكلام كبرى للسابق وينتظم كما لا يخفى على المتأمل ١٢ اسع

حاشية عبيد رحمه الله (١) قوله وكل آه وما قيل ان السواد يمكن ان يعقل وحده ولا يمكن ان يعقل مع البياض للزوم اجتماع الضدين فيه ان التضاد انما هو بين
 ذوى الصور لا بين الصور لما اشتهر انه لانفاد بين الامور الحاصلة في الذهن حتى صورة التقضين كالانسان واللاتسان ١٢ ابو الفضل (٢) قوله مع كل واحد آه ولا قل من
 ان يحكم بشئ تهاله او يسلبه عنه والحكم بشئ على شئ او يسلبه عنه يقتضى مفارقتها في الذهن فاذا لاشئ يصح ان يعقل وحده الا ويصح ان يعقل مع غيره كذا قال
 الفضل العلمي رح ١٢ عبده العاصي محمد عبيد الله رحمه الله (٣) قوله ليس المراد التجريد التام من جميع العوارض المشخصة والالصار ماهية كلية والكلية
 فاصر عن علم الجزئي بما هو جزئي بل المراد التجريد عن العوارض المنافية للعقل مع بقاء الشخص فتدبر ١٢ عبده العاصي محمد عبيد الله رحمه الله (٤) لذاته آه اي
 بالنظر الى ماهيته سواء كانت في الخارج او في العقل لان صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة في العقل ثم ههنا بحث وهو ان لا يمكن ذلك لجواز ان يكون بين
 الماهيتين مضادة لا يقارن احدهما الاخرى في الخارج اصلا ولا بد لغيره من دليل ١٢ ع و (٥) قوله وكل ما يمكن آه هذا قياس مركب مفصول للنتائج ويمكن ان
 يرد الى قياس موصول للنتائج بان يقال كل مجرد هو ما يمكن ان يعقل وكل ما يمكن ان يعقل هو ما يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات ثم نجعل هذه النتيجة
 صغرى لمقدمة هي ان كل ما يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات هو ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في العقل ينتج ان كل مجرد ما هو يمكن ان يقارنه سائر
 المعقولات في العقل ثم نجعل هذه النتيجة صغرى لقولنا وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات ينتج ان كل مجرد يمكن
 ان يقارنه سائر المعقولات لذاته وهذا هو المطلوب ههنا فتدبر فيه ١٢ عبده العاصي محمد عبيد الله رحمه الله (صح) اقول ههنا عبارة من المتن تركها لنا سخون وهذه
 العبارة قبل قوله وكل ما يمكن آه هكذا لان صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة في العقل فان صحة المقارنة المطلقة متقدمة على المقارنة المطلقة
 المتقدمة في العقل ولا يتصور مقارنة المعقولات في الخارج للمجرد القائم بذاته الاتحصل هي فيه حصول الحال في المحل ومقارنة المعقولات للمجرد القائم بذاته
 لحلولها فيه هي التعقل = وجدت هذه العبارة في نسخة المتن الذي شرحه الميبدى والصدر الشيرازي رح والله اعلم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

الوجود بالامكان العام يجب وجوده له والالكان له حالة منتظرة هف فان قيل [١] لو كان الباري
أي بالفعل ١٢ع فلا يكون ذاته كافية فيماله من الصفات ١٢ع

تعالى عالما بشئ لكان فاعلا لتلك الصورة وقابلا لها وهو محال لان القابل (١) هو الذي يستعد
لامتناع كون الشئ الواحد فاعلا وقابلا للشئ واحداً لان الخ ١٢ع

للشئ والفاعل هو الذي يفعل الشئ والاول غير الثاني فيلزم التركيب قلنا [٢] لم لا يجوز ان
لامكان تعقل كل واحد منهما مع الذهول عن الاخر ١٢مبيدي اي الباري تعالى ١٢ع

يكون الشئ الواحد مستعداً للشئ التصوري ومفيداً له وهذا لان معنى كونه مستعداً للشئ
اي المعنى الالتزامي له ١٢ع ليس المراد به الامكان الاستعدادي فانه مختص بالمادة وهو سبحانه مجرد بل المراد به الامكان الذاتي ١٢م س ع

انه لا يمتنع لذاته ان يتصوره ومعنى كونه فاعلاً [٣] انه مقدم بالعلية على ذلك التصور فلم
اذل علم الابارتسام الصوري على زعم المص ١٢ع

قلتم انهما متنافيان ومن اعتقد ان علمه تعالى بالاشياء نفس ذاته (٢) اعتقد [٤] [٥] نفى العلم
حيث قلتم لكان فاعلاً لتلك الصورة وقابلاً لها وهو محال لاستلزامه التركيب فيه تعالى ١٢ع وهي الحوادث الزمانية ١٢ع

بالحقيقة. ﴿فصل﴾ في ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات [٦] المتغيرة على وجه (٣)

حاشية سعاد: (١) قوله القابل حاصل الاعتراض ان الباري لو كان عالماً بالكيليات لكان صوراً مرتسمة فيه فيكون قابلاً لها وفاعلاً لها لامتناع احتياج
الواجب في صفاته الى الغير والشئ الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً لامن جهتين فيلزم التركيب في ذاته وهو مناف للوجوب وحاصل الجواب ان القابلية والفاعلية
اضافتان عارضتان للذات بالنسبة الى الصورة ليستاد اخلتين حتى يلزم التركيب ١٢م محمد سعاد حسين (٢) قوله ذاته وهو مسلک المحققين اختاره للتصفي عن
الشبهات التي ترد على القول بالصورة ولزوم الجهل قبل ايجادها والاضطرار والايجاب في صدورهما ١٢م س ع (٣) قوله وجه اي بواسطة مفهوم كلي منطبق على
الجزئيات المتغيرة متخصص بقيودات منحصر في الخارج في فرد واحد وان كان في نفسه صالحاً لكثرة وليست الجزئيات المتغيرة من حيث انها متغيرة صوراً
مرتسمة في ذات الواجب لذاته ١٢م سعاد حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله: [١] حاصله الاعتراض معارضة على ما سبق بان الدليلكم وان دل على ثبوت كونه تعالى عالماً بالكيليات لكن عندنا
ما ينفيه بان نقول لو كان الباري ١٢م عبيد رحمه الله [٢] قوله قلنا آه حاصل الجواب على ما في بعض الحواشي انا لانم ان الشئ الواحد لا يجوز ان يكون
مستعداً للصورة وفاعلاً لها بمعنى كونه مستعداً للصورة انه لا يمتنع ان تحصل له الصورة ومعنى كونه فاعلاً لها انه متقدم عليها بالعلية ولا امتناع
في اجتماع هذين المعنيين لعدم تنافيهما لان العقل يجوز ان لا يمتنع على الشئ تصوره لآخر وان كان متقدماً عليه بالذات ١٢م محمد عبيد رحمه الله
[٣] قوله ومعنى كونه فاعلاً آه اعترض عليه العلمي رح بقوله ليس معنى الفاعل ما ذكره لآفة وهو ظاهر ولا اصطلاحاً اذ تقدم ان العلة الفاعلية هي
التي منه وجود الشئ واين هذا من ذاك ثم قال اللهم الان يقال هذا التعريف باللازم فالمراد بالمعنى المعنى الالتزامي ، ولا يبعد كل البعدان لفظ
معنى مشدد كمرمي ومضاف الى ما بعده فيكون معنى العبارة المذكورة ان المقصود من كون الشئ فاعلاً هو انه آه وحينئذ فلا غبار في صحة العبارة
لان تعريف الفاعل وان كان ما ذكره السائل فالمقصود منه انه متقدم عليه بالعلية وهو ظاهر ١٢م محمد عبيد رحمه الله [٤] قوله اعتقده اقول ليس
معتقد العينية معتقداً لنفي العلم بل التحقيق الحقيقي بالقبول الذي ذهب اليه جمع غفير من الحكماء والصوفية الكرام باجمعهم وجمع من متأخري
المنطقين كالسيد الهروي رح وتلميذه القاضي محمد مبارك رح وغيرهما هو اتحاد العلم مع ذاته تعالى بل سائر صفاته الحقيقية من القدرة والحيوة
والارادة وغيرها وقد مر من مفصلان القائلين باتحاد ذاته تعالى وصفاته ينكرون زيادة الصفات على ذاته تعالى وقيامها به تعالى كما ذهب جمهور
المتكلمين رح مع حصول نتائجها وثمراتها من الذات الحققة البسيطة وبهذا المذهب يحصل النجاة عن المفساد الواردة على تقدير كون علمه تعالى حصولاً
ارتسامياً كما ذهب اليه الشيخان ابو علي بن سينا وابو النصر الفارابي رح وان شئت تفصيل الشبهات الواردة على المذهب المذكور فارجع الى شرح القاضي
محمد مبارك على سلم العلوم ١٢م محمد عبيد رحمه الله غفر له [٥] اقول هذا ممنوع لجواز ان يقولوا بالعلم الحضورى والسند على ذلك ان القوم اجمعوا على ان العلم
حضورى وحصولي ١٢م محمد عبيد رحمه الله [٦] قوله بالجزئيات آه قال الصدر شيرازي رح من قال ان الواجب لا يعلم الجزئيات الاعلى وجه كلي فقد بعد عن الحق
بعداً كثيراً كيف وان جميع الموجودات الكلية والجزئية فائضة عنه تعالى وهو تعالى مبدى لكل وجود ذهني كان او خارجياً عقلياً او حسياً فيضاً ناعناً لا ينفك عن
انكشافها لديه في هذا القول وان لم يلزم تكفيرهم كما تهم بعضهم لانهم لم ينفوا علم الجزئيات عنه تعالى بالرغم بل نفوا الوجه الخاص لكن لا يخلو عن سخافة فافهم
١٢م محمد عبيد رحمه الله غفر له

كلّي لانه يعلم اسبابها (١) علمًا تامًا فوجب ان يكون عالمًا بها لان من يعلم العلة علمًا

علمًا تامًا ١٢ع

هذا دليل على كونه عالمًا بالجزئيات ١٢ع اي الجزئيات المتغيرة ١٢ع

تامًا ووجب ان يعلم ما يلزم عنها لذاتها والا لما كان عالمًا بها لكن (٢) لا يدركها (٣) مع
تغيرها والا كان يدرك منها تارة انها موجودة غير معدومة وتارة يدرك انها

الموجود والمعدوم ١٢م س

معدومة غير موجودة فيكون لكل واحدة منهما صورة عقلية على حدة وواحدة من

لا حاجة الى هذا المزيد التوضيح فافهم ١٢ع لان اعتقادنا بوجوده يشوبه يتبدل عند الاعتقاد بعدمه ١٢ع من حيث انتقال الذات من صفة الى صفة اخرى ١٢س

الصورتين لا تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات (١) هدف بل يدرك (٢) على

اي صورة الموجود وصورة المعدوم ١٢م س لكونهما حادثين في زمانين ١٢ع الصورة ١٢م س لانه يستلزم كون الواجب مادي لان التغير من حال الى آخر من شأن المادة ١٢م س

وجه كلّي كما تعلم الكسوف الجزئي بعينه بانك تقول فيه انه كسوف يكون بعد

نافية ١٢ع

اي المعين ١٢م س

اذا كنت عالمًا بحساب النجوم ١٢ع

حركة كوكب (٣) كذا من كذا شماليا بصفة كذا وهكذا الى جميع العوارض لكنك ما

التي تفيد التخصيص والتعيين ١٢م

اي موضع كذا ١٢م س اي واقعا في الشمال ١٢ع اي كونه ناقصا ١٢م س

حاشية سعادة : (١) قوله اسبابها اي اسباب الجزئيات المتغيرة واسبابها الكلية امور اربعة المادة والصورة والغاية والقوى الطبيعية وهي كلها معلومة له تعالى كما ثبت من قبل انه تعالى عالم بالكلية صادرة عنه تعالى بالارادة فيعلم ما يلزم من تلك الاسباب من الجزئيات المتغيرة لان العلم بالعلة من حيث انها علة يستلزم العلم بالمعلول ١٢ سعادت (٢) قوله لكن هذا استدراك على الكلام السابق اي الواجب لذاته يعلم الجزئيات المتغيرة ولكن لا يعلمها من حيث انها متغيرة للزوم التغير في العلم وبين الملازمة بقوله والا لكان يدرك الى آخر ١٢ سعادت (٣) قوله لا يدركها قيل عليه انه لا ريب ان الجزئيات المتغيرة معلولة له تعالى وان كانت معلولة له بواسطة وقد قالوا ان العلم بالعلة علمًا تامًا يوجب العلم بالمعلول فاول الكلام يشب العلم بالجزئيات المتغيرة من حيث انها متغيرة وآخره ينفيه فهذا تناقض وعندى اول الكلام حق وآخره باطل وما قالوا من لزوم التغير في الذات فباطل لان التغير التجدد في حدوث الجزئيات واما علمه تعالى فتعلق بالوجود والعدم المحدودين بحد الموقتين بوقت في الازل على نحو واحد من غير تجدد وتعاقب يعني يعلم سبحانه تعالى في الازل ان زيدا يوجد في وقت كذا ويموت في وقت كذا فالتجدد والتعاقب يرجع الى حدوث الجزئيات دون علمه كما زعموا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ١٢ سعادت حسين مد ظله العالي

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله متغير الذات آه والجواب عن جانب المتكلمين القائلين بان العلم من مقولة الاضافة كما ذهب اليه جمهورهم اوصفة حقيقة ذات اضافة الى المعلوم كما هو مذهب محققهم رح على ما ذكره شارح المواقف يمنع لزوم التغير فيه تعالى بل التغير انما هو في الاضافات لان العلم على المذهب الاول تغييره تغير نفس الاضافة وعلى المذهب الثاني تغييره بتغير الاضافة مع بقاء الصفة التي هي العلم بحاله وعلى التقديرين لا يلزم التغير في صفة موجودة ولا في ذاته تعالى بل في مفهوم اعتباري وذلك جائز ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله القندهاري الابوي رحم الله عليه (٢) قوله بل يدرك آه اقول ههنا تحقيق نفيس ذكره السيد الشريف رح يضعف به العقيدة الحكمية ويقوى به العقيدة الاسلامية وهوان الحكماء زعموا ان العلم التام بخصوصية العلة يستلزم العلم التام بخصوصيات معلولاتها المخصوصة الصادرة عنها بوسط او بغير وسط وادعوا ههنا انتفاء علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة من حيث هي جزئية لاستلزامه التغير في ذاته تعالى وهل هذا الانتقاض فان الجزئيات المتغيرة معلولة للواجب كغيرها فيلزم من قاعدتهم الاولى علمه تعالى بها ايضا من حيث خصوصية التغير وقد التجاؤ الدفع هذا المضيق الى تخصيص تلك القاعدة العقلية بسبب مانع فيما نحن فيه وهو لزوم التغير في ذاته تعالى وهذا التخصيص لا يناسب بل لا يصح في العلوم الحكمية العقلية لانه داب اصحاب العلوم الجزئية الظنية كالنحو والعرف وغيرهما فقدر حق التدبر ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله القندهاري الابوي غفر له الباري (٣) قوله كوكب كذا آه الذي عرض له الكسوف ولم يقل الشمس ايماء الى ان الكسوف لا يختص بالشمس وان كان العرف على التخصيص قوله من كذا اي من موضع كذا وبرج كذا قوله شماليا اي حال كون الكوكب المنكسف من ذلك الموضع في جانب القطب الشمالي او الجنوبي قوله بصفة كذا اي بصفة كونه في عقدة الرأس او الذنب وحيلولة جسم ساتر الى غير ذلك ومع تلك القيود المذكورة باجمعا ذلك الخسوف والكسوف كلي لما تقرر من ان طريق الجزئية هو المشاهدة فافهم ١٢ العبد الفقير الى الله محمد عبيد الله غفر له

علمته جزئيا لان ما علمته لا يمنع [١٧] الحمل على كثيرين وهذا العلم الكلي غير كاف
 اى الكسوف ١٢ اس من الكسوف المتخصص بالعوارض ١٢ اس اى الصدق ١٢ اس فيكون كليا جزئيا حقيقيا ١٢ اس س ع [١٧]

للعلم بوجود ذلك الكسوف للشخص فى ذلك الوقت مالم ينضم اليه المشاهدة (١)
 هذا فى الحقيقة نسبة الجهل بالجزئى اليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ١٢ اس اى الموجود فى ذلك الوقت ١٢ اس

ولمالم يكن الحاصل فى علم الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات الاعلى
 من وجه كلي ١٢ اس

وجه (٢) كلى. فصل فى ان الواجب مريد [١٨] الاشياء وجواد [١٩] اما ارادته فلان
 وهو الواجب ١٢ اس اى المعلوم ١٢ اس من الارادة هو القصد ١٢ اس من الجود هو افادة ما ينبغي للعرض ١٢ اس م

كل [٢٠] ما هو معلوم عند المبدء وهو (٣) خير غير مناف لما هيته (٤) فايض عن ذات المبدء
 ومعلوم كل الصوار منه تعالى معلوم وثابت فيما سبق ١٢ اس اى الواجب ١٢ اس خبر ان ١٢ اس اى عن وصف كماله تعالى ١٢ اس

وكماله المقتضى لفيضانه فذلك الشئ مرضى له وهذا هو الارادة، ****
 صفة للكمال ١٢ اس المعلوم ١٢ اس اى كونه مرضيا ثم ايجاده ١٢ اس

حاشية سعادت (١) قوله المشاهدة وهى الاحساس بالبصر والاحساس عند الفلاسفة مخصوص بالقوى الجسمانية والبارى تعالى منزّه عنها ١٢ اس س ع (٢) قوله
 وجه كلي قال صاحب المحاكمات [٢١] المراد بقولهم انه تعالى عالم بالجزئيات على وجه كلي انه لا يعلمها من حيث ان بعضها واقع فى الآن وبعضها فى الماضى
 وبعضها فى المستقبل بل يعلمها علمنا تاما متعاليّا عن الدخول تحت الازمنة ثابتا ابد الدهر وهذا كماله تعالى لمالم يكن مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة على
 السواء فليس بالقياس اليه بعضها قريبا وبعض بعيدا وبعض متوسطا كذلك لمالم يكن زمانيا كان نسبته الى جميع الازمنة على السواء فليس بالقياس اليه
 بعضها ماضيا وبعضها حاضرا وبعضها مستقبلا وكذا الامور الواقعة فى الزمان فالوجودات من الازل الى الابد معلومة له تعالى كل فى وقته وليس
 فى علمه كان وكائن وما سيكون بل هى دائما حاضرة عنده تعالى فى اوقاتها بلا تغيير اصلا وليس مرادهم ما توهمه البعض من ان علمه تعالى محيط بطياع الجزئيات
 دون خصوصياتها واحوالها ١٢ سعادت حسين (٣) قوله وهو خير وانما قال وهو خير لان الوجود خير كله ليس فيه شر اصلا وانما الشر عارض له بالقياس الى شئ
 آخر اما الوجود فهو فى نفسه خير محض فان قيل فى الوجود بعض الاشياء خيرة وبعضها شر والخير والشر كله صادر عنه تعالى اذ لا خلق سواه فكيف يصح قوله
 وهو خير قلنا الوجود الذى يقال له شر له اعتباران اعتبار انه موجود بهذا الاعتبار ليس بشئ بل هو خير لانه يترتب عليه كماله الذى اودع فى وجوده واعتباره ضار لشئ
 آخر وهذا الاعتبار يقال له شر فالشر اضافة عارضة له بالقياس الى شئ آخر والصادر عن الواجب سبحانه من حيث انه موجود وبهذا الاعتبار ليس شر حتى يعتنق صدوره
 عنه وبهذا البيان ارتفع شبهة التنوية التى قالت بالهين بناء على زعمها ان فى العالم خيرا وشرّا ولا يمكن استنادهما الى اله واحد لان خالق الخير خالق الشر شر
 والذات الواحدة لا تكون خيرا وشرّا فخالق الخير عنده هذه الطائفة الضالة يزدان وخالق الشر عنده اهر من وعند اهل الاسلام خالق الخير والشر هو الله سبحانه وتعالى
 وقد علمت وجه التفصي عن الاشكال ١٢ سعادت (٤) لان ذاته تعالى منبع الخيرات ومصدرها فكيف يكون غير منافيا لما هيته ١٢ سعادت

حاشية عبید رحمة الله [٢٢] قوله لا يمنع آه لانك قد علمته بصفات معقولة ونعوة كلية ومجموع النعوت المضمومة بعضها الى بعض وان كان منحصرا فى الخارج
 فى كسوف واحد لكن مجرد تصوره مالم يكن معه مشاهدة احساسية لم يكنفى فى كون الشئ متمتع الصدق على كثيرين ولهذا قال وهذا العلم الكلى آه
 محمد عبید الله غفرله [٢٣] والتخييل فالحاصل ان المشاهدة والتخييل هو العلم بالجزئى فقط ١٢ عبید رحمة الله [٢٤] اقول هذا التوجيه من صاحب المحاكمات
 رد لقول الفلاسفة الى مذهب اهل الاسلام لكن لا يمكن هذا التاويل فى هذا الكتاب لانه يابى عنه قول المص رح كما تعلم الكسوف آه فتدبر ١٢
 محمد عبید الله رحمة الله [٢٥] قوله مريد آه لما كان القصد والارادة معتبرا فى مفهوم الجود اورد هذين المطلبين فى فصل واحد ١٢ علمى رح [٢٦] قوله
 وجواد آه عرفوا الجود بافادة ما ينبغي للعرض والحاصل ان وهب سكبنا المجنون اوصى ليعقل وهما لا ينبغي السكين لهما لضرر البين لا يكون
 جوادا وكذا من يهب شيئا ليستعير شيئا عن غيره ليس بجواد لان كل يتوقع المفيد حصوله فى مقابلة مفادة فهو عوض سوء عينا كالمال او ثناء
 حسنا وتخلصا من خدمة ومشقة كالمكاتب يعطى المال لمولاه لتخلص بذالك عن مشقة الخدمة او ليتخلص عن عذاب والم شديد كما يعطى من
 وجب عليه الفضاى من المال ليحصل له النجاة عن القتل فهذا كله ليس بجود بل معاوضة ومبادلة فافهم ١٢ محمد عبید الله كند هارى غفرله البارى
 [٢٧] قوله فلان آه حاصله انه تعالى عالم بجميع معلوماته لما ثبت انه تعالى عالم بالكل وبصوره واعنه وهى خيرات لان الواجب منبع لنفضان الخيرات
 فالصادر عنه لامحالة يكون خيرا محضا وهى لوازم لحقيقته تعالى واثاره والاثار واللازم لا ينافى ما يسبغ فلا يكون كارهاله ولما كان فافضّا عنه
 بمقتضى الكمال فلا يكرهه عليه احد حتى لا يكون ذلك برضاه فافهم ١٢ السيد هاشم رح

واما جوده ١١ فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل بقصد وشوق الى كمال او يفعل لانه

اي في بيانه لشرط الجملة الخبرية بمبتدأ هـ وهو جوده ١٢ سم اي شيئا ١٢ سم متعلق بقوله بقصد وشوق ١٢ سم اي الفعل سم ١٣

نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء على ما ينبغي لا لغرض ١٢ وشوق والاول محال

معطوف على قوله يفعل لانه نظام الخير ١٢ سم عائد اليه تعالى ١٢ سم الى كمال ١٢ سم

لما بينا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر والقسم الثاني حق فهو الجواد ****

فلا يفعل لشوق الى كمال ١٢ سم في عرف الشرع ١٢ سم

الفن الثالث في الملائكة وهي العقول

جمع ملك ١٢ سم ١٤

عن المادة ١٢ سم

المجردة ١١ وهو يشتمل على اربعة فصول فصل في اثبات العقل ٢ وبرهانه

في عرف الحكماء والسراقات النورية في عرف الصوفية الكرام رح ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله المجردة وعندنا اهل الاسلام الملائكة اجسام لطيفة نورية تتشكل باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ١٢ مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٢) قوله العقل وهو جوهر مجرد عن المادة ليس له تعلق بالجسم تعلق التصرف والتدبير ١٢ سم

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله اما جوده الخ حاصله على ما في شرح ملا زاده رح ان واجب الوجود فيفد وجود الاشياء والوجود خير محض مرغوب عند كل عاقل فاما ان يفعل هذه الافادة لغرض وشوق الى كمال يحصل بهذه الافادة او يفعل لانه فعله هذا نظام الخير في الوجود اي يحصل بها ما هو الابق بالوجودات من النظام المتقرر في عنايته الازلية فيوجد الاشياء على ما ينبغي لا لغرض وشوق الى كماله والاول محال اذ لو كان فعله لحصول كمال مطلوب له لزم ان تكون له حالة منتظرة وقد تبين امتناع ذلك في الفصل السابق فتعين الثاني وهو انه يفيد الاشياء لا لغرض وشوق فيكون جواداً وهو المطلوب اقول اعلم ان في هذه المسئلة اختلاف بين اهل الملة ايضا فقالت المعتزلة افعاله تعالى معللة بالاغراض لكنها عائدة الى استكمال المخلوقات فلا يلزم استكمالها تعالى بغيره وقالت الاشاعرة ليست افعاله تعالى معللة بالاغراض اصلاً وان كانت مشتملة على حكم ومصالح عائدة الى العباد فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٢) قوله لا لغرض آه قيل ان الفعل الخالي عن الغرض عبث والله تعالى منزّه عنه وجوابه ان العبث ما كان خالياً عن الفوائد والمنافع والمصالح وافعاله تعالى ليست كك لاشتمالها الى حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسباب باعثة على اقدامه على ذلك الفعل لكسب كمال له تعالى وعللاً مقتضية لفاعليته لانه تام الفاعلية فلا تكون اغراضاً وعلل غائية لافعاله لانه يلزم على هذا استكمالها بها فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفر له (٣) والاول هو ان يفعل بقصد وشوق الى حصول كمال لنفسه تعالى ١٢ ع (٤) قوله وبرهانه آه اقول في هذا البرهان المخالف لدين الاسلام بحث من وجوه الاول اننا لانسلم ان الواجب تعالى واحد من جميع الجهات بل له تعالى جهات اعتبارية كالسلوب فانه تعالى ليس بجوهر وليس بعرض وليس بوالد ولا مولود وهكذا وايضاً له تعالى صفات اضافية كالاحياء والاماتة والخالقية والرازقية ونحوها فيجوز ان تكون تلك الجهات مشروطة لتاثيره فيتعدد اثاره تعالى وهذا على قياس ما قالوا ان العقل الاول بجهة وجوبه الغيري يصدر عنه العقل وبجهة امكانه الذاتي يصدر عنه الفلك الاول والثاني اننا لانم ان النفس لا تؤثر الا بالآلة جسمانية بل قد تؤثر بدونها كالمعجزات فانها تحصل بمجرد توجه النفس وكرامة الاولياء رح من هذا القبيل قيل عليه فتكون النفس على ما قلتم مستغنية عن المادة في ذاتها وفعلها ولا تعني بالعقل الا هذا فافهم نفساً صار عقلاً والجواب ان العقل هو الجوهر المستغني عن المادة في ذاته وفي جميع افعاله والمحتاج الى المادة في بعض افعاله لا يكون عقلاً فيجوز ان يكون الصادر الاول هو النفس ولا تحتاج الى المادة في ايجادها الاشياء في اول المرتبة وان كانت محتاجة في اخير افعالها والثالث ان المصدرية امر اعتباري لا يوجب التركيب في البسيط فلو كان الواجب تعالى مصدراً لأمور كثيرة لا يضر لبساطته والرابع انه لا يتم الدليل الذي اورده لاثبات ان الهوى لا تقوم بالفعل بدون الصورة كما عرفت في ذلك الفصل والخامس ان ما ذكره من الدليل في بيان ان الصورة لا تتقدم على الهوى بالعلية ايضاً غير تام كما عرفت في موضعه والسادس ان دلائل عينية صفات الواجب معه غير تامة وهذه الاسولة ذكرها الشارح الجديد للتجريد والفاضل العلمي رح فتدبر ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله كندهاري غفر له الباري

ان الصادر من المبدء الاول انما هو الواحد لانه بسيط والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد

الواجب لذاته ١٢ سع لا تكثرفيه بوجه من الوجوه لا تكثر الافراد ولا تكثر الاجزاء ولا تكثر الصفات ١٢ ع

كما مر ١١ وذلك الواحد (١) اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا

اي جسمية ١٢ سع لم يتعرض للجسم لانه مركب من الهيولى والصورة ١٢ ع

لا جائزان يكون هو الهيولى لانها لا تقوم (٢) بالفعل (٣) بدون الصورة ولا جائزان يكون

اي الصادر الواحد من الواجب لذاته ١٢ ماع لعدم تقومها فى نفسها ١٢ ع ذلك الصادر الاول ١٢ ع

صورة لانها لا تتقدم (٤) بالعلية ١٢ على الهيولى كما مر ولا جائزان يكون عرضا

اي لا تكون علة للهيولى فى وجودها ١٢ ع فى كيفية التلازم ١٢ سع

لاستحالة (٥) وجوده قبل وجود الجوهر (٥) ولا جائزان يكون نفسا ولا (٦) لكان (٧) فاعلا

قبل وجود الجسم (٨) وهو محال اذ النفس هى التى تفعل بواسطة الاجسام فتعين

اي كون النفس فاعلة قبل وجود الجسم ١٢ سع هذه المقدمة وان اشتهرت عند الحكماء لكنها ممنوعة بل باطلة عند الاذكياء ١٢ ع

ان يكون عقلا وهو المطلوب. **فصل** فى اثبات كثرة العقول وبرهانه ان

اي الصادر الاول ١٢ سع اي كون الصادر الاول عقلا ١٢ سع يعنى ان العقل ليس مثل الواجب منحصر فى فرد ١٢ ع

حاشية سعاد : (١) قوله وذلك الواحد فيه نظر لان علم الواجب لذاته عند المصنف رح والشيخين صور الاشياء وهو تعالى فاعل لها وقابل لها فيكون الصادر الاول الصورة العلمية لامن الاشياء الخمسة التى ذكرها ورود الصادر الاول بينها ١٢ سع (٢) بل تحتاج فى وجودها الى الصورة فلا يمكن ان تتقدم على الصورة والصادر الاول يكون متقدما على جميع ما سواه ١٢ سع (٣) قوله لا تقوم فلا تصلح ان تكون علة للصورة والصادر الاول علة وواسطة لفيضه تعالى لما سواه ١٢ سع (٤) قوله لا تتقدم والصادر الاول يتقدم بالعلية على ما سواه ١٢ سع (٥) قوله قبل وجود الجوهر فوجود الجوهر سابق على وجود العرض فكيف يكون العرض اول معلول ١٢ سع (٦) قوله والالكان هكذا فى النسخ الموجودة عندنا والصواب ان يقال لكانت فاعلة لان النفس مؤنثة والضمير راجع اليها ١٢ سع (٧) قوله فاعلا لان الصادر الاول يكون فاعلا وعلة لما سواه فلو كانت النفس اول معلول والجسم بعدها لزم كونها فاعلة قبل الجسم ١٢ سع (٨) ضرورة ان العرض لا يوجد بدون المحل والمحل هو الجوهر ١٢ سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] فى فصل العلة والمعلول ولا يخفى عليك ان ما ذكره فى الفصل المذكور غير تام والشمرة تنبئ عن الشجرة فافهم ١٢ ع [٢] قوله بالعلية آه والالوجدت مشخصة قبل الهيولى ضرورة ان الشئ مالم يتشخص لم يوجد فى الخارج ومالم يوجد فى الخارج لم يورث فى وجود الشئ لكن اللازم باطل لما مر فى فصل كيفية التلازم بين الهيولى والصورة ان الصورة المشخصة محتاجة فى تشخصها الى التناهي والتشكل المتأخرين عن الهيولى ١٢ ميرك شاه البخارى [٣] قوله قبل وجود الجسم آه لان الصادر اولاً علة لوجود ما بعده فلو كانت النفس صادرة اولاً لكانت علة لما بعده فليزعم كونها فاعلة قبل وجود الجسم كذا قال الصدر الشيرازى رح ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

المؤثر في الافلاك (١) اما ان يكون عقلاً واحداً (٢) او فلگاً واحداً او عقولاً متعددة

اي المؤثر في الافلاك ١٢ م س ع او افلاك كثيرة بان يورث بعضها في بعض ١٢ م س ع [٢]

لا جائز ان يكون عقلاً واحداً لاستحالة (٣) صدور جميع الافلاك عن عقل واحد لما يتنا

ان الواحد (٢) لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل الى الثاني لان الفلك لو كان علة

هذه المقدمة ادعوها في مواضع عديدة وليس لهم عليها سلطان بين ١٢ عبيد رح وهو ان يكون المؤثر في الافلاك فلك ١٢ ع

لفلك آخر فاما ان يكون الحاوي علة لوجود المحوى او على العكس لا سبيل

اي يكون المحوى علة للحاوي ١٢ م س ع

الثاني لانهم (٣) اخس واصغر (٣) والاخس الاصغر استحالة ان يكون سبب الاشرف

اي المحوى ١٢ م س ع رتبة ١٢ ع جستا ١٢ ع هذا ما يشهد بصحته العقول السليمة لان العلة لا بد ان يكون اشرف ١٢ ع

الاعظم ولا جائز ان يكون الحاوي علة لوجود المحوى لانه لو كان كذلك لكان (٥)

اقول اعظم والصغر لا اعتبار له نعم للشرافة والخسة اعتبار ١٢ عبيد رح الحاوي علة لوجود المحوى ١٢ م س ع

وجوب وجود المحوى متأخراً عن وجوب وجود الحاوي لان وجوب وجود المعلول

لان ذلك الوجوب معلول ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله في الافلاك وهي عندهم تسعة الفلك الاعظم المحيط بالعالم والثاني فلك البروج والسبعة للكواكب السبعة السيارة ١٢ سعادت حسين مد ظله العالي (٢) قوله الواحد قلت لاتنفع هذه المقدمة ههنا لان العقل ليس بسيطا من كل وجه بل فيه كثرة ولذا جوزا صدور الاثنين منه ولعل المراد ان العقل ليس فيه الاجتهان ومن كل جهة لا يصدر منه الا الواحد ولا يمكن صدور جميع الافلاك منه ١٢ سعادت حسين (٣) قوله اخس لكون المحوى الاسفل اقرب من العناصر الخسيسة القابلة للكون والفساد وكون المحوى اصغر ظاهراً لاجابة الى البيان والحوى اعظم واشرف منه والاخس الاصغر لا يكون علة للاشرف الاعظم لان العلة لا بد لها من شرافة ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله عقلاً واحداً لم يذكر احتمال كون الفاعل الواجب جل سلطانه لانه بين انه تعالى بسيط لا يصدر عنه تعالى امور متكررة لتركيبه من الهولي والصورة الجسمية والنوعية ولا يخفى عليك القاعدة المذكورة من خرافاتهم وهو اساتهم ليس لهم عليها شبهة فضلا عن دليل وعرفت حالها فلا تغفل ١٢ محمد عبيد الله غفر له [٢] قوله لما يتنا اه اقول هذه المقدمة لو تمت لدلت على ان لا يصدر عن عقل واحد فلك واحد ايضاً لان في الفلك الواحد ايضاً كثرة من جهة الهولي والصورتين وهو خلاف ما صرحوا به علان لو سلمنا المقدمة المذكورة فانما تنفع فيما رامه المص رح لولم تكن في العقل الواحد جهات متكررة من الاوصاف الاعتبارية والسلوب البسيطة لان العقل ليس بعرض وليس بجسم وليس بمتميز ومثل ذلك وما قال المحشى سعادت رح ان العقل ليس فيه الاجتهان يعني جهة الامكان الذاتي ، والوجوب الغيري ففيه ان الجهتين المذكورتين من الصفات الاضافية الانتزاعية وامثال هاتين الصفتين كثيرة في العقل كما ذكرنا فافهم ١٢ عبيد رح [٣] يعني ان العقل بسيط وجهة صدور الفلك عنه جهة واحدة وقد بينا ان الواحد البسيط لا يصدر عنه بجهة واحدة الا واحداً ١٢ ملازاده رح [٤] قوله لانه اخس آه ههنا بحث وهوانه ربما يكون المحوى اكثر تخافة وعمقا من الحاوي كالمائل بالنسبة الى الجوز هرفى القمر بحيث يزيد على الحاوي بحسب المساحة فيكون اعظم منه حجماً وان الحاوي اعظم واطول منه قطراً فلا يكون المحوى اخس ، وايضاً قد قيل لانهم ان الاخس استحالة ان يكون سبباً للاشرف قال الله تعالى يخرج الحي من الميت قال الشاعر : كل ازخار است ابراهيم ازآزر : والجواب ان الكلام ههنا في العلة التامة فتدبر ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله السليما نخيلي رحمه الله عليه [٥] قوله لكان وجوب وجوده حاصله على ما في شرح ملازاده رح ان الحاوي لو كان علة للمحوى لكان وجوب وجود المحوى متأخراً عن وجوب وجود الحاوي فان المعلول متأخر عن العلة ضرورة ان العلة مالم يجب وجوده مالم يجب عنه وجوب وجود المعلول واذا ثبت ان وجوب وجود المحوى عن وجوب وجود الحاوي فعدم المحوى مع وجود الحاوي لم يكن ممتنعاً لذاته اذ لو امتنع عدم مع وجود الحاوي لذاته وجب وجود المحوى مع الحاوي فلا يكون وجود المحوى متأخراً عن الحاوي وهذا خلف واذا امكن عدم المحوى مع وجود الحاوي لذاته لزم امكان الخلاء لان عدم المحوى مع وجود الحاوي ملزوم لوجود الخلاء وامكان الملزوم لذاته ملزوم لامكان اللازم مع ان امكان الخلاء ممتنع فبطل عليه الحاوي ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

مؤخر عن وجوب وجود العلة واذا كان كذلك (١) فعدم المحوى مع وجوب الحاوى

اي وان كان متمتعاً لذاته ١٢م س ع اي وجوب وجود المحوى متأخر عن وجوب وجود الحاوى ١٢م س ع

لا يكون متمتعاً لذاته والالكان وجوده معه لا متأخر عنه وقد فرضناه متأخراً هذا

اي في مرتبة وجوده ١٢ع في المرتبة ١٢ع وهو البعد والفضاء الخالي عن الشاغل ١٢ع

خلف واذا كان عدم المحوى مع وجود الحاوى ممكناً كان (٢) وجود الخلاء (٣) ممكناً

لذاته هف فظهر (٣) ان المؤثر في الافلاك عقول متكررة هداية: (٤) الحاوى وسبب

اي الفلك الثاني ١٢ع لان امتناع الخلاء قد ثبت في طبيعات هذا الكتاب فراجع اليه ١٢ع رح اما دليل كون العقول عشرة فمذكور في موضعه حيث يشتهون الافلاك التسعة ١٢ع

المحوى وهو العقل الثاني معاً (٣) مع ان السبب متقدم على المحوى ولكن الحاوى

للزوم الخلاء ١٢ع على المحوى ١٢ع س ع اي السبب للمحوى وهو العقل الثاني ١٢ع ضرورة تقدم العلة على المعلول ١٢ع

ليس بمتقدم لان السبب متقدم بالعلية وما مع (٤) المتقدم بالعلية لا يجب (٥) ان

يكون متقدماً بالعلية هداية: (٥) الحاوى *****

حاشية سعادت: (١) قوله كذلك حاصله انه اذا كان المحوى معلولاً للحاوى كان وجود المحوى متأخراً عن وجود الحاوى ضرورة تأخر المعلول عن علة واذا لم يكن وجود المحوى في مرتبة وجود الحاوى كان عدمه فيها لامتناع ارتفاع التقضين ١٢ سعادت حسين (٢) قوله وجود الخلاء لان عدم المحوى مع وجود الحاوى ووجود الخلاء متلازمان (١) والخلاء متمتع لذاته لا يتصور امكانه اصلا في وقت وامتناع احد المتلازمين يوجب امتناع الآخر والابطال الملازمة فعدم المحوى مع وجود الحاوى ايضا متمتع لا يكون ممكنا معه وقد كان عدم المحوى ممكنا مع وجود الحاوى على تقدير علية الحاوى فتكون علية الحاوى باطلة ١٢ سعادت حسين (٣) قوله معا اي موجودان معاً كونهما معلولى علة واحدة وهو العقل الاول ١٢م س ع (٤) قوله مع المتقدم والذي يكون مع المتقدم بالعلية لا يكون متقدماً بالعلية لانه ليس بعلة حتى يكون له التقدم بالعلية ١٢ع (٥) قوله هداية دفع اشتباه يرد ههنا وهوان الحاوى والمحوى كلاهما ممكنان فيمكن عدمهما فبعد مهما يلزم الخلاء فامكان الخلاء لازم سوءاً كان الحاوى علة او لا فاجاب عنه بان عدمهما معاً لا يستلزم امكان الخلاء لان الخلاء عبارة عن المكان الخالي عن الشاغل وهو انما يحصل بوجود الحاوى وعدم المحوى واما على تقدير عدمهما فليس هناك شئ يسمى مكانا بل عدم صرف فالحال على تقدير عدمهما كحال ما وراء الفلك الاعظم الآن (٦) فان وراءه ليس خلاء ولا ملاء بل عدم صرف وان كان الوهم يابى ويتصور هناك خلاء لا اعتياده بالبعد الهوائى وظنه خلاء ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله (١) لا يمكن انفكاك احدهما عن الآخر في نفس الامر وفي التصور ايضا فاذا احدهما هو وجود الحاوى مع عدم المحوى ممكنا غير واجب كن الآخر اعنى وجود الخلاء ايضا ممكنا فوجود الخلاء يكون ممكنا في مرتبة وجود الحاوى ووجوبه كما ان عدم المحوى كان ممكنا في مرتبة وجود الحاوى والخلاء متمتع آه ص ص ص ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٢) قوله كان آه قد يناقش فيه باننا نسلم التلازم بين عدم المحوى ووجود الخلاء لاننا فرض عدم الحاوى والمحوى جميعا فعدم المحوى ح متحقق مع عدم وجود الخلاء ولا ريب في تحقق التلازم بينهما فتدبر ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٣) قوله فظهران المورث آه اقول قال الشارح الحرزبانى رح والشارح القديم رح ان امتنع الحصر في الشقوق المذكورة في المتن لجواز ان يكون المورث في الافلاك نفسا او عرضا واجيب عنه عن الاول بان المورث لو كان نفسا لكان تأثيره في الفلك بواسطة الجسم الذى هو آلة لها في صدور افعالها كما مر سابقا واذا كان كذلك كان ذلك الجسم متقدما بطبيع على الفلك المعلول فذلك الجسم اما هو بالنسبة الى ذلك الفلك او محوى له وقد تبين بطلانها بما ذكره المص رح وعن الثاني بان العرض اضعف وجودا من نفس الجوهر خصوصاً عن مثل هذا الجوهر الاثيرى هو الفلك فتدبروا الاضعف يتمتع ان يكون علة للاقوى ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله (٤) قول الغرض من ايراد هذه الهداية دفع المعارضة بان دليلك وان دل على مطلوبكم لكن عندنا ما يفيد ويدل على نقيض دعواكم وهو الفلك الحاوى للكل وهو المحدد للجهات مع العقل الثانى لكونهما معلولى علة واحدة وهو العقل الثانى متقدماً بالعلية على الفلك المحوى وما مع المتقدم بالعلية متقدم فليزم تقدم الحاوى على المحوى فاورد هذه الهداية تدفع هذه المعارضة وحاصل اندفع ظاهر ١٢ محمد عبيد الله غفر له (٥) بل يتمتع ان يكون مقدماً بالعلية والا يلزم اجتماع العلتين المستقلتين على معلول واحد بالخصوص فكان كل منهما مستغنيا عن الآخر ١٢م (٦) اما عدم الملاء ورآه المحدد اى الفلك الاعظم فلانه على تقدير وجود الملاء ورآه لا يكون هو الفلك الاعظم بل الملاء الذى هو فوقه اعظم منه واما عدم الخلاء ورآه فلان الخلاء المتمتع هو اما البعد المفطور على مذهب الاشراقيين او الفضاء الموهوم الفارغ عن الاجسام القابل للزيادة والنقصان وما وراء المحدد ليس ببعد لانتهاى الابعاد بالمحدد ولا قابل للزيادة والنقصان لكونه لاشئ محض فلا يكون خلاء باحد المعنيين فتأمل ١٢ الشارح الحرزبانى ومحمد عبيد الله ابوبى غفر لهما البارى - ١٤١٠ هـ

والمحوى كل واحد منهما ممكن لذاته ولكن ذلك لا يقتضى الخلاء لان الخلاء لا

اي الخلاء ١٢ع

اي جازم العدم لذاته ١٢ع

يلزم من ذلك وانما يلزم من اجتماع وجود الحاوى وعدم المحوى وذلك غير

ممكن ﴿فصل﴾ [١] فى ازالة (١) العقول [٢] وابديتها (٢) اما كونها ازلية فلو جوه احدها [٥]

كما سلف بيانه من قبل ١٢ع قيل التكرار فى العلة الاول باعتبار امكان المعلول وعدم المانع فيها ١٢ع وهو العقل الاول فقط ١٢ع اي وان لم يكن مستجعفاً ١٢ع
ان واجب الوجود مستجمع لجملة (٣) ما لا بد منه فى تأثيره فى معلوله والا لكان له

مثلا العقل الاول مستلزم لجميع ما لا بد منه فى تأثيره فى العقل الثانى ١٢ع

تعالى حالة منتظرة هف والعقول ايضا مستلزمة لجملة ما لا بد منه فى تأثير بعضها

لما مر من قبل من انه تعالى كل كمال حاصل له بالفعل ليس له كمال منتظر ١٢ع اي تلك الجملة التى يحتاج اليها فى التأثير ١٢ع

فى بعض لان كل ما يمكن (٤) لها فهو حاصل لها بالفعل والا لكان شئ منها حادثا وكل

اشارة الى ان ما لا يكون حاصلها لا يكون ممكنها ١٢ع رح اي ان لم يكن حاصلها بالفعل ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله ازالة العقول [٣] هو عبارة عن استمرار الوجود فى الجانب الماضى بحيث لا يكون مسبوقا بالعدم ١٢ع سعادت حسين (٢)
قوله وابديتها هو عبارة عن استمرار الوجود فى الجانب المستقبل بحيث لا يلحقه العدم ١٢ع سعادت حسين (٣) قوله لجملة فيه ايماء ان ذاته تعالى
ليست علة تامة للعقل الاول بل [٤] معها امور اخرا حاصلة فى الازل ولعل المراد بها صفاته تعالى من الارادة والقدرة ١٢ع سعادت حسين (٤) قوله يمكن
لها خلاصة المرام ان جميع صفات المجرى حاصل له بالفعل وان كان شئ من صفاته بالقوة ثم يحدث لزوم كون المجرى ماديا لان القوة والحدوث من
خصائص المادة ١٢ع سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : (١) قوله فصل فى ازالة العقول آه قال المحقق صدر الدين الشيرازى رح فى شرحه لهذا الكتاب اعلم ان هذه المسئلة مما
اختلفت الفلاسفة فيها والمشهور عن افلاطون القول بحدوث العالم كله وكذا نقل عن جم غفير منهم موقفا لما عليه الاسلاميون وهذا هو المنقول
بالتنقل المتواتر عن جميع اهل الملل والشرائع « وخالفهم طائفة اخرى من الحكماء كالعلم الاول ارسطاطاليس واتباعه من المشائين وبعض اتباع
الرواقيين وعليه المصرح وكذا ذهب الى هذا المذهب شزمة قليلة من فرق الاسلام كالامام احمد بن حنبل رح وفى الحقيقة اصحاب ابي الحسين من
الاشاعرة القائلون بصفات زائدة على ذات البارى تعالى من هذا القبيل « قال الامام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني رح فى كتاب مصارع الحكماء
اعلم ان الفلاسفة على ثلاثة آراء فى هذه المسئلة فجماعة من الاوائل الذين هم اساطين من الملطية وساليا صاروا الى القول بحدوث موجودات
العالم مباديها بسائطها وركباتها كما صار اليه اكابر جماعة المسلمين « وطائفة من الثانية واصحاب الرواق صاروا الى قدم مباديها من العقل والنفس
والمفارقات والبسائط من الافلاك والعناصر دون المتوسطات والركبات فان المبادى فوق الدهر والزمان فلا يتحقق فيها حدوث زمانى بخلاف
الركبات التى هى تحت الدهر والزمان ومنعوا كون الحركات سرمدية ومذهب ارسطو ومن تابعه من تلامذته وواقفه بعض فلاسفة الاسلام ان العالم
بجميع انواعه قديم والحركات الدورية الفلكية سرمدية والعجب ذهاب احمد بن ذلك الامام الجليل صاحب المذهب رح الى قدم العالم لان القدم
معارض للقرآن والاحاديث النبوية الصحيحة حيث ورد كان الله ولم يكن شئنا وورد يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب « وورد كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام « وغير ذلك الا ان فى صحة النقل من ذلك الامام جليل القدر كلام والكلام وان افضى الى بعض الاطباى لكن
لا بد منه لتنبيه الطلاب لثلاثيغرتوا بكلمات الفلاسفة التى هى عن الاعتماد عافية ومع الاسلام ناقضة والعجب من بعض العلماء المعاصرين حيث
يجيبون عما ورد على الفلاسفة من جانب الفرق الاسلامية فيما خالفوا فيها الشريعة المعطرة ومن الله التوفيق ١٢ع ابو الفضل محمد عبيد الله الايوبى
الكندھارى غفر له البارى [٢] اقول ما ورد المص رح من المقدمات فى بيان هذين المطليين كلها قابلة للمنع بل هى واهية والتفصيل لتلك المنوع
الواردة فى شرح امام المتكلمين فخر الدين الرازى رح للاشارات للشيخ الرئيس ١٢ع محمد عبيد الله غفر له [٣] اقول هذا التفسير للازلية والابدية اولى
مما فسره الفاضل المبيدى حيث قال الازل هو الزمان الغير المتناهى من الجانب الماضى وكذا فى الابد لانه لا يشمل ازالة المتعاليات من الزمان
١٢ع عبيد رح [٤] اقول المناسب ان يقول ان الواجب بانفراذه علة تامة للعقل الاول لانه ان افتقر الى غيره فان كان مقارنا له تعالى كان صفة زائدة على
ذاته وهو خلاف مذهبهم وان كان ممكنا يلزم احتياج الواجب فى تأثيره الى ممكن ١٢ع عبيد رح [٥] ولم يذكر المصرح من الوجوه الا هذا الوجه ويتوهم
من ظاهر العبارة السابقة ان المذكور ههنا وجوه فافهم ١٢ع محمد عبيد الله غفر له البارى

حادث مسبق بمادة فتكون هي مادية هف ويلزم من هذا الزليتها ان المعلول يجب

المراد بالحادث ههنا الحادث الزماني لانه هو المسبق بالمادة كما مر ١٢ع لانه ثبت تجردها ١٢ع البيان ١٢ع اي العقل ١٢ع

وجوده عند وجود علته التامة واما كونها ابدية (١) فلانه لو انعدم شئ منها لانعدم (١)

والعلة التامة ازلية فكذا المعلول ١٢ع اي العقل ١٢ع لكون الباري تعالى علة التامة للعقل الاول وهو للثاني ثم ١٢ع

امر من الامور المعتبرة في وجوده فيكون الباري تعالى اوشئ من العقول قابلا

للتغير (٢) والحوادث هف. «فصل» في كيفية توسط العقول بين الباري تعالى

في اثبات كثرة العقول ١٢ع اي من كل جهة مقدس عن اشتماله على اعتبارات متكررة ١٢ع

وبين العالم الجسماني قد مر ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول هو العقل

المراد منه مجموع الاجسام البسيطة والمركبة والفلكية والعنصرية ١٢ع اي الافلاك ١٢ع

المحض والافلاك معلولات للعقول لكن الافلاك (٢) فيها كثرة فيكون مبادئها

اي بلا شئ آخر معه من الفلك وغيره ١٢ع

اي عللها ١٢ع

كثيرة لما بيننا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد *****

حاشية سعادت : (١) قوله ابدية قد ثبت في مقامه ان المعلول وعلة التامة متلازمان لا يختلف احدهما عن الآخر فلما كان الباري تعالى ازلًا وابدًا كان معلوله ازلًا وابدًا كان معلول معلوله ايضا كذلك ولو انعدم المعلول لكان شئ من علة التامة منعدمًا فكان الباري والعقول محلاً للحوادث والتغير هف لانه يستلزم كون المجرّد ماديًا فان قيل يلزم من هذا البيان ازلية الحوادث وابديتها لانها ايضا معلولات له تعالى بواسطة قلنا ليس الباري تعالى ولا شئ من العقول علة تامة لشئ من الحوادث بل في علته ايدخل شئ من الحوادث وهكذا الى غير النهاية كما سيحكي ١٢مولينا محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٢) قوله الافلاك الدليل على كثرة الافلاك انهم وجدوا للكواكب السبع السيارة حركات مختلفة [ط] في الجهات والسرعة والبطء وهي لاتجری في الفلك كالسمك في البحر حتى تنتظم حركاتها فلك واحد لا متنازع الخرق والالتيام على الافلاك عندهم (٣) كما علمت في الفصول السابقة بل هي في احيازها ودورانها حول مركز العالم تابع لدوران الفلك فعلم ان لكل كوكب فلكا على حدة حتى ينتظم حركاتها وللکواكب الثابت (٤) فلك واحد لعدم اختلاف في حركاتها والحركة اليومية فلك واحد لان كل كوكب في يوم بليلة يدور حول مركز العالم فلا بد لهذه الحركة من فلك ويسمى بفلك الافلاك فصارت عدد الافلاك تسعة ١٢محمد سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] ضرورة استلزام انتفاء المعلول انتفاء علته التامة والالزام وجود الملزوم بدون وجود اللازم ١٢صدرا [٢] بل تغير شئ منها يؤدي الى التغير في الاول تعالى وهذا يستلزم ان يكون في ذاته تعالى جهتا فاعلية وقابلية وقد برهن على استحالة هذا ١٢صدرا [ط] الحاصل انهم وجدوا في ارضادهم تسع حركات مختلفة جهة وسرعة وبطء فلا بد لكل حركة من محرك فالافلاك اذا تسعة والتفصيل في كتب الرياضى خصوصا شرح التذكرة ١٢عبيد رحمه الله [٣] انما قال عندهم لان الكواكب خارقة لجرم السماء في حركاتها حسب ما يدل عليه قوله تعالى كل في فلك يسبحون ولا حاجة الى تأويل الآية القرآنية لتطابق قول اهل الهيئة كما ذهب اليه القاضي ناصر الدين البيضاوي رح والاحاديث النبوية مصرحة بحركات الكواكب نفسها ١٢محمد عبيد الله غفر له [٤] اعلم ان الكواكب عند اهل الهيئة قسما سيارات وثوابت : فالقمر، والزهرة، وعطارد، والشمس، وزحل، والمشتري، والمريخ سيارات سميت بها لكثرة سيرها بالنسبة الى الثوابت وان كانت في انفسها مختلفة في الحركات ا لان لفظ السيارة للنسبة بمعنى ذات سيره كالطباخ والكواكب الباقية ما عدا السبعة تسمى ثوابت : اما الثوابت اوضاع بعضها من بعض لكونها مركوزة في فلك واحد اولانها بالنسبة الى السيارات كالثوابت حتى قالوا انها تقطع في كل سبعين سنة درجة واحدة اولان هذه التسمية من القدماء وهم يعتقدون ثباتها والتفصيل في كتب الهيئة ١٢محمد عبيد الله غفر له

والعقل (١) الذي يصدر عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن
المبتدأ ١٢ع وهو العقل الاول عندهم ١٢ع غير ١٢ع جواب سوال مقدر قد بينا تفصيله ١٢ع

واجب الوجود بل باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لعلتها
والا يلزم صدور الكثير عن الواحد الحقيقي ١٢ع فهذه الكثرة في مرتبة متأخرة ١٢ع هو الوجوب بالغير ١٢ع لما ان وجود المعلول واجب عند وجود علته التامة ١٢ع

فيلزمه وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد ١٣ هذين الاعتبارين
وهو علته الواجبة بالذات ١٢ع وهذا الامكان مسلم عند الكل ١٢ع هما الوجوب بالغير وامكان الوجود لذاته ١٢ع

مبدأ للعقل الثاني وباعتبار الآخر مبدأ للفلك الاعظم والمعلول ١٣ الاشرف يجب ١٤
ليكون الاشرف للاشرف ١٢ع هو امكان الوجود ١٢ع هو العقل الثاني ١٢ع

ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف الجهات في العقل فيكون بما هو موجود واجب
هي جهة الوجوب بالغير ١٢ع اي العقل الاول ١٢ع التي هي اشرف الجهتين ١٢ع

الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته مبدأ للفلك
المذكور الاول ١٢ع الذي هو اشرف من الفلك ١٢ع الذي هو اخس جهتيه لكون الامكان اخس من الوجوب ولو كان بالغير ١٢ع

الاعظم وبهذا الطريق (٢) يصدر عن كل عقل عقل وفلك وكذلك الى ان ينتهي [٥] الى العقل
اي المبدأ الذي هو اخس من العقل لكونه ماديا والعقل مجردا ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله العقل الاول الذي يصدر عنه الفلك الاعظم اذا لوحظ [١] الى ذاته مع قطع النظر عن صدوره عن واجب الوجود يوجد في ذاته كثرة
وباعتبار تلك الكثرة صدر عنه معلولان الفلك الاعظم والعقل الثاني واذ انسب ذلك العقل الاول الى الواجب الوجود من حيث انه صادر عنه ومعلول له فهو واحد
لاكثر واللا متنع صدوره عنه لانه تعالى بسيط محض واحد وقد تقرر عندهم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالی (٢) قوله الطريق
اي يعتبر في كل عقل جهتان جهة الوجوب بالغير وامكان الوجود لذاته والمعلول الاشرف يكون تابعا للجهة التي هي اشرف فيصدر عن كل عقل بما هو واجب
بالغير عقل وبما هو ممكن لذاته فلك وهكذا الى ان ينتهي الى العقل التاسع فيصدر عنه فلك القمر الذي يلي كرة النار وعقل عاشرو لعلم انما اكتفوا على العاشر لان
الدليل على وجود العقول كثرة الافلاك والافلاك تسعة والصادر الاول من الباري تعالى عقل محض ليس بازائه فلك ثم يصدر عن العقل الاول عقل وفلك
وهكذا الى العقل التاسع فصاعد العقول عشرة وعدد الافلاك تسعة ١٢ سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : [١] جواب سوال وهوانكم قلتم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد: العقل الاول صادر عن الواجب تعالى البسيط فاذا كان فيه كثرة فقد صدر
عن المبدأ الاول الواجب لذاته امور كثيرة وهذا تناقض صريح وحاصل الجواب ان تلك الكثرة في العقل الاول ليس من حيث انه صادر عن الواجب حتى يلزم ما قلتم
بل الكثرة فيه باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود بحسب ذاتها واجبة الوجود من جهة علته الواجبة لوجودها وهو الواجب تعالى فالعقل الاول يلزمه الكثرة في مرتبة
متأخرة عن صدوره عن الواجب بالذات فيكون باحدى تينك الجهتين مبدأ للعقل الثاني وبالجهة الثانية مبدأ للفلك الاعظم واشرف المعلولين وهو العقل الثاني
يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف الجهتين في العقل الاول وهو جهة وجوب الوجود بالغير فان النظام اللاتقي في سلسلة العلل والمعلومات يقتضي ان يكون
المناسبة محفوظة بين كل علة ومعلولها وهذا العقل الاول بما هو ممكن الوجود لذاته مبدأ للفلك الاعظم وهكذا ثم الى ان تصير العقول عشرة والافلاك تسعة
١٢ محمد عبيد الله كندهاري رحمه الله [٢] قوله باحداه اقول اعلم ان سلسلة توسط العقول بين المبدأ الاول والافلاك لاتذهب الى غير النهاية والالزم عقول واجسام
مرتبة غير متناهية وهو محال بل اذا انتهت النوبة الى العقل التاسع يصدر عنه باشراف جهتيه عقل عاشريه تنتهي سلسلة العقول ويسمى عقلا فعالا لكثرة ما يصدر عنه
في عالم الكون والفساد وبجهته الاخرى يصدر عنه فلك القمر فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله والمعلول الاشرف آه قال الفاضل العلمي رح لا يخفى ان
هذا الوجه استحساني فيكون الكلام خطايا ولا عبرة له في المقامات البرهانية انتهى وادعى الشارح الحزباني رح الوجوب العقلي لذلك الترتيب وامتناع عكس
ذلك ولم يأت على ذلك بدليل والله اعلم بالصواب ١٢ ابو الفضل الايوبي رحمه الله [٤] قوله يجب آه قال الامام الهمام فخر الدين الرازي رح في الملخص: ان
الحكماء خبطوا خطأ بينا في هذه المسئلة فتارة اعتبروا في العقل جهتين وجوب بالغير وجعلوه بهذه الجهة للعقل الثاني وامكانه وجعلوه بهذه الجهة للفلك الاول:
ومنهم من اعتبر بدلهما تعقل لوجوده وامكانه علة لعقل وفلك الاول للاول والثاني والثاني وتارة اعتبروا فيه كثرة من ثلاثة وجوه وجوده في نفسه وجوبه
بالغير وامكانه لذاته وقالوا يصدر عنه بكل جهة واعتبارا مرتبا اعتبارا وجوده يصدر عنه العقل لان ذلك الاعتبار في غاية الشرف وباعتبار وجوبه بالغير يصدر عنه نفس
فلكية وباعتبار امكانه في ذاته يصدر عنه فلك لانه في غاية الخسة ، وتارة اعتبروا الكثرة من اربعة اوجه فزادوا علمه بذلك الغير وجعلوا امكانه علة لهيولى
الفلك وعلمه علة لصورته انتهى بحاصله اقول فتحصل من هذا الاختطاب ان قولهم لا يعبأ به فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٥] يعني لا يذهب سلسلة العقول
والافلاك الى غير نهاية والالزم اجتماع امور غير متناهية مرتبة وهو باطل ١٢ عبيد رحمه الله

التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل عاشر^(١) وهو المبدأ^(٢) الفياض المدبر لما تحت
 هذا العدد اقل ما يمكن الاكتفاء به^(٣) لكثرة فعله^(٤) لكثرة فيضه في عالم العناصر^(٥) وهو العناصر^(٦)
 فلك القمر وهو العقل^(٧) فيصدر عنه الهیولی العنصرية والصورة النوعية المختلفة^(٨)
 وهي العناصر والمركبات^(٩) وقد يسمى كل واحد من العقول العقل الفعال لكثرة فعل كل واحد بالذات او بالواسطة^(١٠) وكذا الصورة الجسمية^(١١)
 بشرط^(١٢) استعداد الهیولی العنصرية وليس استعداد^(١٣) الهیولی لقبول الصورة من
 يريد ان العقل ليس علة تامة للاستعداد لانه لا دخل له اصلا^(١٤) ضرورة ان العقل ثابت فيكون اثره ثابتا^(١٥) لكن سبب ناقص لاتا^(١٦)
 جهة العقل المفارق والالما تغير الاستعداد بل استعدادها بسبب الحركات السماوية^(١٧)
 اي وان كان الاستعداد من جهة العقل المفارق^(١٨) اي بلا سبق لعدم عليها^(١٩)
 وكل حادث^(٢٠) مسبوق بشرط سبق حادث لان الحركات المحدثة اما ان توجد دائما او
 اي زمانيا لا ذاتي لان العقول حادثة ذاتا وليست بمسبوقة بحادث آخر^(٢١) الاولى بحال الكتاب كل حادث مسبوق بحادث آخر لانه اخصر واظهر^(٢٢)
 بعد حدوث حادث آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحوادث^(٢٣) فهذه الحوادث^(٢٤)

حاشية سعادت : (١) قوله المختلفة اي اختلاف الصور النوعية بسبب اختلاف استعداد الهیولی^(١٢) سعادت حسين (٢) قوله استعداد الهیولی
 حاصله ان استعداد الهیولی لقبول الصور المختلفة ليس من جهة العقل المفارق ولو كان ذلك الاستعداد من العقل المفارق لكان ثابتا ابد الدهر على
 حالة واحدة ضرورة ان ابدية العلة تستلزم ابدية المعلول والعقل ابدى كما علمت وكما كان الاستعداد ثابتا كانت الصورة ثابتة والتالى بط لان
 الصور متغيرة متعاقبة فالمقدم مثله بل استعدادها المتعاقب عليها من جهة الحركات السماوية المتجددة المتعاقبة^(١٣) سعادت حسين (٣) قوله
 وكل حادث سوء كان حركة او غيرهامسبوق بحادث آخر لان الحوادث اما ان توجد دائما وبعد حدوث حادث آخر والاول باطل ضرورة ان الحادث
 لا يوجد دائما فتعين الثانى فنقول هذه الحوادث المسبوقة بحوادث^(١٤) خراما ان توجد على سبيل الاجتماع او على التعاقب والاول باطل لاستحالة
 الامور الغير المتناهية المرتبة فى الوجود بمرهان التطبيق فتعين الثانى وقيل الاولى ان يقال فى اثبات ان كل حادث مسبوق بحادث آخر ان علة الحادث
 لاتكون بجميع اجزائها قديمة والازم قدم الحادث فلا بد ان تكون علة مشتتة على حادث وذلك الحادث ايضا لاتكون علة قديمة فتكون علته ايضا
 مشتتة على حادث وهكذا الى غير النهاية قالوا فى وجه ربط الحادث بالقديم فى وصول اثره اليه ان الحركة الفلكية من حيث ذاتها مستمرة من الازل
 الى الابد فهى من هذه الحشية صادرة عن القديم ومن حيث الدورة متجددة متعاقبة علة لتغير الاستعداد فهى الواسطة بين القديم والحادث فى
 صور شرعية هذا ما قالوا وقد بقى خبايا فى زوايا فليتأمل فيها^(١٥) سع (٤) واستحالة دوام وجود الحوادث بديهية لاتحتاج الى البيان لان دوام
 ينافى الحدوث^(١٦) سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمة الله : (١) قوله وعقل عاشر آه اقول معنى كون العقول عشرة انه لا يمكن فى تدبير نظام الافلاك والعالم ان تكون اقل من عشرة واما فى جانب
 الكثرة فلا دليل على الانحصار فيها الجواز ان تكون غير متناهية او متناهية بعدد اكثر من العشرة ومثاله ما قال الحنيفة رح ان اقل المهر عشرة دراهم يعنى لا يجوز شرعا
 ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم واما فى جانب الكثرة فلم يقل احدا بانحصار المهر فى عدد معين هذا ما عندى فى حل هذا المقام والله ولى الفيض والانعام
^(١٢) محمد عبيد الله غفر له البارى الكند هارى رح (٢) قوله وهو المبدأ الفياض آه قال المبيذى ويسمى بلسان الشرع جبرئيل عليه السلام انتهى اقول هذا سهولان جبرئيل
 عليه السلام جسم مادي نوري يتشكل باشكال مختلفة ، والعقول عند الحكماء ليسوا كذلك ورد فى الحديث النبوى ص رثيت جبرئيل ع مرتين له ستمائة جناح
 وورد ايضا ان جبرئيل ع قديانى النبى عليه السلام فى صورة دحية بن خليفة الكلبي اجمل صحابة رض وايضا ورد ان جبرئيل ع كان فى ركب النبى عليه السلام ليلة
 المعراج وغير ذلك من الاحاديث النبوية وكل ذلك احاديث صحاح مذكورة فى الكتب الستة فتدبر^(١٣) محمد عبيد الله رحمه الله (٣) قوله بشرط آه يعنى تعاقب
 الصور المختلفة على الهیولی متفرع على تعاقب استعداداتها وقد صرحوا بان تعاقب الاستعدادات من خواص المادة كذا قال المحشى السيد محمد هاشم رح
^(١٤) عبيد رح (٤) قوله السماوية آه فان تلك الحركات تحدث اوضاعا سماوية مختلفة تختلف بها استعدادات هیولی العناصر فهنا حركة حادثة تستدعى وضعا
 حادثا يقتضى حدوث استعداد فى الهیولی موجب لفيضان صورة حادثة من العقل الفعال على الهیولی كذا فى المبيذى^(١٥) محمد عبيد الله رح (٥) قوله فهذه
 الحوادث آه يعنى اذا ثبت انه لا بد من كون كل حادث مسبوق باخر فهل توجد كلها مجتمعة بان يبقى الاول مع الثانى والثالث وهكذا فلا يتوهم ان السبق ينافى دوام
 والاجتماع وذلك لان الاجتماع فى البقاء والسبق فى الحدوث او توجد متعاقبة غير متحققة فى البقاء بان يوجد الاول فينعدم ثم يوجد الثانى وينعدم وهكذا
 الى غير النهاية والاول باطل بمرهان التطبيق وغيره من دلائل ابطال التسلسل فتعين الثانى فافهم^(١٦) هـ و ع : رح

اما ان توجد على سبيل الاجتماع او على التعاقب لاسبيل الى الاول والا لزم اجتماع
امور لها ترتب في الوجود بلانهاية وهو محال^[١] فقبل كل^(١) حركة^[٢] وقبل كل
وجه الترتب ان لكل منها احتياج الى الاخر السابق عليه ١٢ ع صدرا

حادث حادث لا الى اول فان قيل^[٣] لم قلت^[٤] انه يستحيل ترتب امور غير متناهية قلنا^(٢)
لانا اذا اخذنا جملتين احدهما من مبدأ معين الى غير النهاية واخرى مما قبله بمرتبة
اي بمرتبة معينة متناهية سواء كانت واحدة او متعددة فافهم ١٢ ع
التي هي ناقصة من الاول بمرتبة متناهية ١٢ ع

واحدة واطبقنا^[٤] الثانية على الاول بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول
والثالث بالتالي وهكذا ١٢ ع
اي الجملة الاولى والثانية ١٢ ع

من الاول والثاني بالتالي وهلم جرا فاما ان تتطابق الى غير النهاية او تنقطع الثانية
التي هي زائدة على الثانية بمرتبة متناهية ١٢ ع وهي الاولى مثل الناقص وهي الثانية ١٢ ع بان يكون بازاء كل من الجملة الاولى جزء من الجملة الثانية ١٢ ع
لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد مثل الناقص في عدد الاحاد هف فيلزم الانقطاع
لان الانقطاع يلزم التناهي ١٢ ع
اي انقطاع الثانية ١٢ ع

فتكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بعدد متناه والزائد على المتناهي
فيلزم تناهي الجملتين وقد فرضناهما غير متناهيين هذا خلف ١٢ ع للنفس الناطقة ١٢ ع

بعدد متناه يجب ان يكون متناهي خاتمة: فم احوال [٥] النشأة الاخرى. ****
للقسم الثالث والمجموع الكتاب ١٢ ع وفي هذه الخاتمة ست هدايات ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله كل حركة في كلام المص رح انتشار لانه ذكرنا ولا الدعوى بقوله كل حادث مسبوق بشرط سبق حادث ثم ذكر في الدليل الحركات
المحدثة ثم ذكر النتيجة بقوله فقبل كل حركة حركة وقبل كل حادث حادث وكان المناسب للدعوى ان لا يتعرض بالحركات المحدثة في الدليل ويذكر مكانها
الحوادث ليلام الدليل الدعوى ويدخل تحت تلك الدعوى العامة حركات محدثة ايضا ولا حاجة الى ذكرها ١٢ سعادت (٢) قوله قلنا حاصل الجواب ان وجود الامور
الغير المتناهية المرتبة المجتمعة محال بالتطبيق لانا اذا فرضنا فيها سلسلتين احدهما مبتدأة من مبدأ معين مثلا = آ = الى غير النهاية والثانية مبتدأة مما قبله
بمرتبة واحدة مثلا = ج = ثم اطبقنا السلسلة الثانية على السلسلة الاولى بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الجملة الاولى والثاني بالتالي
وهكذا فاما ان تطابقا وتساويا او تنقطع الثانية وتقف والاول باطل والالزم ان يكون الزائد مثل الناقص لان الجملة الاولى زائدة على الثانية بمرتبة واحدة والالزم
باطل فالملزوم مثله فاذا انقطعت الثانية انقطعت الاولى ايضا لان زيادتها عليها بقدر متناه والزيادة على المتناهي بقدر متناه توجب التناهي ١٢ هكذا الى غير النهاية
مبدأ سلسلة الاولى هكذا صورة = ج = مبدأ سلسلة الثانية ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : (١) واستحالته اظهر من الشمس على رابعة النهار ومن قصيدة قنابك ١٢ ع [٢] الاظهر ان يقول قبل كل حركة حادث لان الحادث لا ينحصر
في الحركة ١٢ عبيد رحمه الله [٣] قوله فان قيل آه حاصل هذا السؤال هو مطالبة الدليل عل استحالة ترتيب الامور الغير المتناهية المجتمعة في الوجود وحاصل
الجواب اقامة الدليل عليها وهو برهان التطبيق الذي هو اشره لاثبات التسلسل واعلم انه يشترط لبطان التسلسل الاجتماع والترتيب فلا يجري دلائل بطلان
التسلسل في الامور الغير المرتبة كالحرركات الفلكية ولا في الامور الغير المرتبة كالنفوس المفارقة للابدان وعند المتكلمين لا يشترط في اجرائها شئ من الشرطين
والتفصيل يقتضي مقام اوسع من هذا ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله واطبقنا آه قيل الاطباق بين الجملتين تفصيلا محال لعدم التناهي لانه لا بد في
الاطباق من ملاحظة اجزاء الجملتين والعقل لا يقدر على ملاحظة امور غير متناهية في زمان متناه قلنا اراد المص رح الاطباق الاجمالي العقلي وهو ان
يلاحظ العقل شيئا بازاء شئ اجمالا وبداية العقل حاكمة بان الاطباق لا يستحيل ولو كان الامور المطبقة غير متناهية فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه
الله [٥] قوله في احوال آه قال المص رح في المنهية اضطرب اقوال القطع في ان مباحث النفس الانسانية من الالهى او الطبعي صرح العلامة في شرح
حكمة الاشراق بان مباحث النفوس من الالهى ، وقال الشيخ في رسالة تقسيم الحكمة بان مباحث النفس الانسانية من الطبعي وتابعه صاحب
المحاكمات ، وصرح ابن كمونة بالاول في الهيات شرح التلويحات وبالثاني في طبعياته والتوفيق بان البحث عن النفس المتعلقة بالبدن طبعي وعن النفس
المنقطعة عنه الهى . فان قلت صاحب المحاكمات حصر الالهى في مباحث الواجب والعقل والامور العامة قلنا مراده حصر اصول الالهى ومباحث المعاد من فروعه كما
صرح به الشيخ انتهى بعبارة ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

هداية (١): النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد او تتعلق بيدن آخر على سبيل التناسخ (٢)

او تبقى موجودة بلا تتعلق لاسبيل الى الاول اذ النفس لاتقبل الفساد والا لكان فيها شئ
 وهو الصورة ١٢ اسع
 اي عدم صلوحه لتعلق الروح ١٢ اسع
 وهو المادة ١٢ اسع

يقبل الفساد وشئ يفسد بالفعل لان (٣) الفاسد بالفعل غير القابل للفساد فتكون (٢) مركبة هف
 بالبدن الميت او غيره ١٢ اسع
 اي العدم والزوال ١٢ اسع
 لانه قد ثبت بساطتها ١٢ اسع

ولاسبيل الى الثاني (٣) لان النفوس حادثة مع حدوث الابدان فيكون التناسخ (٤) محالا
 لان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل للفساد يجب ان يكون باقيا لوجود بقاء القابل مع المقبول ١٢ اسع

على ما مر ١٢ اسع كما قد مر في فصل الانسان من فن العنصريات ١٢ اسع

حاشية سعادت: (١) قوله هداية سمي احوال الدار الآخرة للنفس هدايات لدفع او هام المنكرين لها ١٢ سعادت (٢) قوله التناسخ اي الانتقال من بدن الى بدن آخر ١٢ سعادت (٣) قوله لان الفاسد يندعم والقابل يجب بقاءه مع المقبول قيل عليه [ط] ليس معنى قبول الشئ للعدم والفساد ان ذلك الشئ يبقى متحققا ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم للاعراض الحالة فيه بل معناه ان ذلك الشئ يندعم في الخارج واذ حصل ذلك الشئ في العقل وتصور العقل معه العدم الخارجي كان العدم الخارجي قائما به في العقل على معنى انه متصف به في حد نفسه في العقل لافي الخارج اذ ليس في الخارج شئ وقبول وعدم قائم بذلك الشئ ١٢ من المبيد (٤) قوله التناسخ ويمكن ان يستدل على بطلان التناسخ بان تعلق النفس بالبدن اما ان يكون اختياريا او اضطراريا والاول باطل بالضرورة اذ كل عاقل يعلم ان الموت اضطراري ليس باختيارا وكيف الانسان يود الحياة والموت يدركه فجاء فتعين الثاني فنقول اذا كان تعلق النفس بالبدن اضطراريا فمناط تعلقها بالبدن اما استعدادا مخصوصا لبدن مخصوص او استعدادا نوعيا لبدن نوعي والمراد بالاستعداد ههنا حالة للبدن يصح تعلق النفس بها والثاني باطل والا يلزم تعلق النفس الواحدة بجميع الابدان واللازم باطل ضرورة ان النفس الواحدة لاتتعلق في زمان واحد بدينين فضلا عن جميع الابدان ولو كانت النفس الواحدة متعلقة بجميع الابدان لنوع واحد كانت مديرة لنوع البدن فلا تكون نفسا بل عقلا مديرا لنوع هورب النوع عند الاشراقين فتعين الاول وهو يستلزم بطلان التناسخ لان الاستعداد الجزئي المخصوص قد بطل بفساد البدن المخصوص لان الاستعداد المخصوص وصف للبدن المخصوص وبانعدام المحل المخصوص يندعم الحال المخصوص لامتناع الانتقال على الاعراض عن محالها بالضرورة وهذا ما سنعلى ولم أرفى شئ من الكتب وهذا اقوى الدلائل على بطلان التناسخ وما ذكره القوم كله او هن لا يخلو من الجروح كما في الشروح ١٢ محمد سعادت حسين مذهله العالي

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله هداية آه اعلم ان المص رح اورد في هذه الخاتمة هدايات ست في احوال النشأة الآخرة: الاولى في اثبات بقاء النفس بعد الموت ، والثانية في اثبات اللذات العقلية ، الثالثة في اثبات الالم العقلي و الثلاثة الباقية في بيان حالات النفس ومراتبها بحسب اللذة والالم فالاربعة في بيان حالة النفس الكاملة ، والخامسة في حالة النفس المشتاقة ، والسادسة في بيان حالة النفس الغير المشتاقة ، ثم اعلم ان الشركة بين المسلمين والحكماء في النشأة الآخرة ليس الا في مجرد اللفظ لانهم ينكرون الحشر والنشور الجسماني وايضا ينكرون اللذة والالم الجسماني ونحن معشر المسلمين نقول بالحشر الجسماني واللذة والالم الحسيين ايضا يعني كما نقول باللذة والالم العقليين قال الله تبارك وتعالى وزوجناهم بحور عينين ، والزويج من جملة اللذة الحسية وقال ايضا سارور مرفوعة واكواب موضوعة ومارق مصفوفة ، ولاتكون ذلك الالجسم وقال ايضا متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وختي الجنة دان ، وقال ايضا لهم فيها ازواج مطهرة ، وهكذا القرآن العزيز مملوء مما يدل على اللذة الحسية ، والاحاديث الشريفة في هذا الباب الوف مؤلفة ، وقال كلما ارادوا ان يخرجون منها من غم اعيدوا فيها ، وقال ايضا كلما نضجت بدنتهم جلودا غيرها ، وقال وطعام من غسلين لا ياكلوها الا الخائطون وامثال ذلك من الآيات القرآنية التي تدل على الالم الحسي الجسماني كثيرة شهيرة وايضا الاحاديث الصحيحة في باب الالم الجسماني فائدة الحصر وتاويل كل ذلك وندقة وضلالة فافهم هداك الله ١٢ محمد عبيد الله الابوي القنهداري رحمه الله في الحياة وبعد الممات رحمة لاتعد ولا تحصى [ط] هذا البحث مما اورده الشارح الجديد ونقله المبيد وحاصله ان معنى المقدمة القائلة يجب بقاء القابل مع المقبول انه يجب بقاءه معه في تصور العقل فمعنى قبول النفس العدم انها تتصف به في حد ذاتها في العقل لافي الخارج ويبقى القابل اي النفس مع المقبول اي الفناء والفساد في العقل فلا يأس بعدم بقائها في الخارج عند قبول العدم الخارجي لان ذلك غير مراد ما هو المراد غير مستلزم للفساد يعني كون النفس مركبة فندبر ١٢ محمد عبيد الله ناقلا من بعض حواشي المبيد رح [٢] قوله فتكون مركبة آه قال الشارح القديم للتحديد انما يلزم تركيبها لو كان كل امكان الفساد اخلافيها وهو ممنوع لجواز ان يكون خارجا عنها مائيا لها فان البدن كما جاز ان يكون محلا لامكان وجودها وحدثها جاز ايضا ان يكون محلا لامكان عدمها وفسادها كذا نقل المبيد والصدر الشيرازي رح ١٢ عبيد رحمه الله [٣] قوله الثاني آه وهو القول بالتناسخ وانتقال النفس من بدن الى بدن آخر من نوعه كما قالوا ان نفس زيد اذا مات ينتقل الى بدن مولود آخر في هذا الوقت وهو عمر ومثلا اولاي لا يكون من نوعه كما يقولون ان نفس زيد قد ينتقل عند موته الى بدن الحمار والبقر المولود في الوقت وسواء كان النقل بالنزول كما ينتقل نفس زيد الفاصل الكامل الى بدن عمرو الجاهل الكافر او بالتصاعد كما في عكس ذلك ١٢ عبيد رحمه الله

ولان البدن الصالح للنفس كافٍ في فيضان النفس عن مبدئها فكل بدن يصلح ان
 هذا دليل ثان ١٢ ع

لان كل شرط يمكن ان يتعلق به المشروط ١٢ ع

يتعلق به نفس فلو تعلق به نفس اخرى على سبيل التناسخ تعلق بالبدن الواحد نفسان
 مدبرتان ١١ له وهو محال اذ لا يشعر ١٢ كل واحد من العقلاء من ذاته الانفسا واحدة
 اي بتدبير الانساني ١٢ ع اقول بقاء النفس بعد الموت مما اتفق عليه اهل الملة واهل الحكمة ١٢ ع

فظهر القول ببقاء النفس بعد الموت بلا تعلق هداية : [٣] اللذة ادراك الملائم من
 حيث ١١ هو ملائم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر ١٥ والملائم للنفس الناطقة انما
 وتلك الادراكات متفاوتة وبذلك يتفاوت اللذة بها تفاوتاً عظيماً ١٢ ع

هو ادراك المعقولات بان تتمكن من تصور قدر ١٢ ما يمكن ان يتبين من الحق الاول
 اي صفاته الممكنة اتصافه تعالى بها ١٢ ع ككونه جوهرًا او عرضًا جسمًا والذا او مولودًا وغير ذلك ١٢ ع
 وانه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته بري عن النقائص منبع لفيضان الخير
 على الوجه الاصوب ثم ادراك ما يترتب عليه بعده من العقول المجردة والنفوس
 اي اللقب بنظام العالم بحيث لا يتصور اعلى واصوب مما قد فاض عنه تعالى من النظام ١٢ ع بيان لما الموصولة ١٢ ع

حاشية سعادت : (١) قوله من حيث انما قيده بالحيشية [٧] لان الشئ قد يكون ملائمًا في نفس الامر ولكن لم تدركه النفس الناطقة من حيث هو ملائم فلا تلذذه
 كما ترى الناس لا يلتذون بادراك الحقائق بانهم اكلهم في اللذات الدنيوية وتوهم قوم ان اللذة هي المطاعم والمناخ فاورد لدفع هذا التوهم هداية وبين ان معنى اللذة
 هو ادراك الملائم من حيث هو ملائم ولكل مدرك فيما يدرك ان كان ذلك ملائمًا للذة فلذة الذائقة في المذوقات الطيبة ولذة البصر في الصور والاشكال الحسنة
 وهكذا لكل حس فلذة النفس الناطقة في المعقولات الحقبة وكل معلوم كان اشرف والطف كانت لذاته اياه اكمل واعظم واشرف المعقولات والطفها الحق الاول
 الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال المقدس عن جميع النقائص والزوال فكلما لاح على لوح النفس صورة من هذه الصور ولعم نور من انوار الصفات
 اللذات بها اللذة عظيمة تكاد تخرج من البدن من شدة الفرح ولذا ترى العاوفين الفائقين في ليج المعرفة اذ ابرقت على قلوبهم انوار وتجليات بغشى عليهم وك دوا ان
 يموتوا وبالجملة ملائم النفس ادراك الواجب لذاته وصفاته قدر ما يمكن ثم ادراك ما يترتب عليه من المعقول والنفوس والاجرام السماوية والكانات العنصرية
 حتى تصير بارئسام صور الموجودات الخارجية كلها من نور الحق الاول الى آخر الموجودات كانهي الكل وربما تنبس على العارف الوجود الاصلى والوجود الظلى
 كانه الاصلى فيرى نور الحق عين الحق فيجري على لسانه في سكره انال الحق وهو معذور بسكره وان كان في صحو فكفر اعادنا الله تعالى منه ١٢ ع

حاشية عبيد رحمه الله : [٨] قوله مدبرتان آه قالوا اي مدبرتان بالتدبير الانساني وفيه اشارة الى انه لا مانع من تعلق النفوس الغير المدبرة بالتدبير
 الانساني الا ترى انه صرح بعض المحققين بانه يتعلق بيدن الجنين اولا نفس نباتية ثم نفس حيوانية ثم نفس الناطقة وبالجملة البدهي امتناع ان
 يتعلق نفسان من نوع واحدة تفعل كل منها ما تفعل الاخرى لامن نوعين فان بطلانه غير ضروري هذا ما قاله المحشى سيد هاشم رح ١٢ محمد عبيد الله
 رحمه الله [٩] فيه ان عدم الشعور بالنفس الاخرى لا يدل على عدمها كما ان عدم الشعور بالنفس الواحدة لا يستلزم نفيها ١٢ ع [٣] قوله هداية آه لما فرغ
 من اثبات بقاء النفس بعد خراب البدن اراد ان يثبت ان لها سعادة وشقاوة حقيقتان دون ما هو بحسب البدن وهذا ايضا مما يقول به اهل الاسلام لكن مع
 ذلك يقولون بالسعادة والشقاوة البدنيان في البرزخ وبعد قيام القيامة فريق في الجنة وفريق في السعير ١٢ محمد عبيد الله ابو الفضل غفرله الباري
 [٤] لما كان المتصور في هذا الفصل اثبات اللذة العقلية للنفس الناطقة بعدم فارقة البدن وكان هذا مو قوفا على معنى اللذة فسر هافقال اللذة آه
 ١٢ عبيد رح [٥] والرائحة الطيبة عند القوة الشامة والمغومة ولين الملمس عند اللامسة والالحان المطربة عند السامعة والتمنى عند الخيال والجماع
 عند القوة الشهوية والانتقام عند الغضب وامثال ذلك فلكل قوة مدركة لذة بحسبها فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٦] انما قال ذلك لان تصور
 الحق الاول بالكنه او بكنهه ممتنع عند الحكماء وكما بين في موضعه ١٢ عبيد رحمه الله [٧] وايضا في التنقيذ بالحيشية فائدة اخرى وهي ان الشئ
 قد يكون يلائم من وجه دون وجه اخر كالدواء المر او البشع اذا غلغ فيه نجات من الهلاك فانه ملائم من حيث اشتماله على النجات وتلك الملازمة
 تدركه النفس بدون توسط قوة وغير ملائم من حيث انه مر او بشع يتنفر منه الطبيعة وهذه يدركه النفس بتوسط القوة الذاتية فافهم ١٢ محمد عبيد الله

الفلكية والاجرام السماوية والكائنات العنصرية حتى تصير [١] النفس بحيث
التي نسبتها الى الافلاك كنسبة النفوس الناطقة الى الابدان وهذا عند الفلاسفة ١٢ع من بسا نظها الاربعة ومركباتها الثلاثة ١٢ع اي للنفس ١٢ع

يرتسم فيها جميع صور الموجودات على الترتيب الذي هولها وهذا الادراك حاصل لها
اي كما كان في الدنيا ١٢ع لان اللذة هو ادراك الملائم والادراك حاصل ١٢ع الذي عليه الوجود ١٢ع اي في نفس الامر ١٢ع اي ادراك المعقولات ١٢ع

بعد الموت [٢] ايضاً فتكون اللذة حاصلة بعد الموت وانما قلنا ان هذا الادراك
حاصل لها بعد الموت لان النفس لا تحتاج [٣] (١) في تعلقاتها الى الآلة الجسدانية

اي النفس ١٢ع كما كانت تحتاج اليها في الحياة الدنيا لتعلقها بالبدن ١٢ع رج من القوى الخمسة الظاهرة والقوى الخمسة الباطنة ١٢ع
فيكون تعلقاتها حاصلة بعد الموت وعدم حصولها [٢] حالة تعلق النفس بالبدن انما
لان ذات النفس القابلة لذلك الكمال موجود بعد الموت ١٢ع اي اللذة الكاملة بالتعلقات الحقة ١٢ع

كان لقيام المانع وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية [٤] . هداية [٥] الالم ادراك
من الادراك التام ١٢ع وهي الاشغال البدنية من المطاعم والمناكح والمشارب والملاهي ١٢ع مطلقاً سوءاً عقلياً وحسناً ١٢ع

حاشية سعاد : (١) قوله لا تحتاج لان ادراكها للامور الكلية بواسطة القوة العاقلة لا بواسطة القوى الجسمانية وانما تحتاج الى القوى الجسمانية في احساس
الجزئيات المادية ١٢ع سعاد (٢) قوله حصولها دفع وهم يردوه ان الادراك لو كان لذة لحصلت اللذة ههنا لان علة اللذة متحققة في الحياة فمابال النفس لا تلذ
فاجاب عن هذا الوهم ان اللذات الحسية في الدنيا غالبية على اللذات العقلية وللنفس بسبب التعلق بالبدن شغل تام باللذات الجسمانية فلذلك لم تنته الى كمالها
الذاتي فاذا فارقت البدن وانعدمت اللذات الحسية لفقد آلتها رجعت الى كمالها الذاتي وعلمت كمالها فالتذت به ١٢ع محمد سعاد حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : [٦] قوله حتى تصير آه اقول فيصير ما حصل في النفس من صور جميع الامور الكائنة في عالم الوجود عالماً عقلياً مضاهياً
ومشابهاً للعالم الموجود في الخارج ونفس الامر : وذلك هو الكمال الاتم والفلاح الجم عند الحكماء . بل عند علماء الاسلام فان المعتقدات الحقة
من اسنى مطالب الاسلام والاعمال فرعها ويترتب عليها : ولا اعتبار للاعمال بدون المعتقدات والعقائد تبقى بعد الموت بل تزيد وتكمل والاعمال
تتقطع وان تبقى ثمراتها فافهم واعلم ان للنفس الناطقة كمال آخروهي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وبيان ذلك ان النفس الناطقة بحسب
تعلقها بالبدن وتدبيرها اياه تحتاج الى قوى ثلث : احدها القوة التي تعقل بهامات تحتاج اليه في تدبيره وتسمى قوة عقلية وملكية والثانية القوة التي
بها يجذب ما ينفع البدن ويلايمه وتسمى قوة شهوانية وبهيمية ، والثالثة القوة التي تندفع بها ما يضر البدن ويؤلمه وتسمى قوة غضبية وسبعية ،
ولكل من هذه القوى احوال ثلاثة وهي الطرفان والوسط فالوسط من كل منها محمود والطرفان من كل منها مبغوضان ، فالاخلاق الفاضلة اصولها
ثلاثة وهي الاوساط من هذه القوى فالمرتبة الوسطى للقوة العقلية تسمى حكمة والمرتبة الوسطى للقوة الشهوية تسمى عفة والمرتبة الوسطى للقوة
الغضبية تسمى شجاعة وافراط القوة الاولى تسمى الجزيرة والكفاءة المذمومة وتفريطها البلادة ، وافراط القوة الثانية الفجور وتفريطها الخمود ،
وافراط القوة الثالثة التهور وتفريطها الجبن ثم تتولد من هذه المراتب المتوسطة الفاضلة اخلاق واعمال وملكات غير متناهية والله اعلم بالصواب
١٢ع محمد عبيد الله ابو الفضل السليمان خيلي رح [٧] قوله بعد الموت آه بل ينبغي ان يزداد تلك التعلقات قوة وكمالاً بمفارقة النفس عن البدن
ولتخلصها من الكدورات المادية والعوائق الصورية والموانع الحسية التي تمنعها عن ظهور خواصها التي الملكات الثلاثة الفاضلة وتلك
الحاصلة بعد الموت اكمل واشرف من اللذة الحيوانية لان مدركات العقل اشرف من مدركات الحس والادراك كاللوان والطعوم والروائح وامثالها
ومدركات العقل هي ذات الباري عز وجل وصفاته الجلالية والجمالية والاجرام السماوية وغيرها فافهم ١٢ع حاصل مافي الميذى رح عبيد رح
[٣] قوله لا تحتاج آه لان النفس بعد تحصيل المعقولات وصيورتها عقلاً بالفعل بتكرار ارتسامها وحصولها بحيث تصير ملكة لا تحتاج النفس في
تحصيلها الى تجشم كسب جديد بل بتوجهها الى العقل الفعال واتصالها به حصلت لها ملكة الاتصال فلا تحتاج آه ١٢ع اصدر ارح [٤] قوله
الجسمانية آه فشانها في الدنيا بسبب تلك العلائق شان المريض الذي يغلب مرة الصفراء حيث لا يلتذ بالشئ الحلو والدسم بل يكرهها وكذا
المريض بالحمى المطبقة لا يلتذ بالمطعمات الشهية بل يكرهها فتدبر ١٢ع محمد عبيد الله [٥] قوله هداية آه الغرض من ايراد هذه الهداية اثبات الالم
العقلي للنفس ولما كان موقوفاً على تصور الالم المطلق لان معرفة الخاص تكون بعد معرفة المطلق عرفه اولاً : لا يقال ان الالم بديهي لا يحتاج الى
التعريف لانا نقول الغرض من التعريف تعيين المسمى ولا يخفى ان الالم مطلقاً عقلياً كان او حسيّاً منفي عن واجب الوجود بالاتفاق لان الالم انفعال
وهو من خواص المادة وهو تعالى مجرد عنها كما ثبت في الفصول السابقة ١٢ع الحاج محمد عبيد الله رحمه الله

المنافى من حيث (١) هو منافى والمنافى للنفس الناطقة انما هو الهياة المتضادة

فائدة هذه الحيشية تعرف بالقياس على ما قلنا في فائدتها في اللذة فافهم ١٢ صرح من الجهل المركب والبسيط والملكات الذميمة ١٢ مبيد ع

للكمال فالنفس اذا فارتقت البدن وتمكنت فيها الهيات المضادة للكمال ادركت ن

اي للنفس ١٢ صرح بعروض الموت ١٢ صرح من اطاعة الشهوات في الدنيا ١٢ صرح اي النفس تلك الهياة المضادة للكمال ١٢ صرح

فيعرض (١) لها الالم العقلى (٢) هداية: النفس الكاملة بتصورات (٣) حقائق الاشياء

في الحيوه الدنيا ١٢ صرح اي على ما هي في النفس الامر ١٢ صرح

وبالاعتقادات البرهانية اذا حصل لها التنزه (٣) عن العلائق الجسمانية اتصلت

وهو الملكة ١٢ صرح مع ذلك الكمال العلمى ١٢ صرح بعد المفارقة عن البدن ١٢ صرح

بالعالم القدسى فى حضيرة جلال رب العالمين فى مقعد صدق (٤) (٣) عند مليك مقتدر

وهو عالم الملكة ونفوس الانبياء والاولياء التى كانت متصلة بتلك الحضرت قبل المفارقة ايضا ١٢ صرح اي مجلس ١٢ صرح بدل ما قبله ١٢ صرح وهو الله سبحانه

فان لم يحصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية بل يبقى فيها الهيات البدنية

اي النفس ١٢ صرح المانعة عن الاتصال بالقدس ١٢ صرح

تصير محجوبة عن الاتصال بالسعادة فتتأذى بها اذى عظيماً لكن ليس (٥) هذا الامر

لعدم رسوخ تلك الهيات البدنية فى النفس ١٢ صرح وهى حضرة جلال رب العالمين ١٢ صرح اي الحجاب ١٢ صرح

لازما بل امر عارض غير لازم فيزول الالم الذى كان لاجله هداية النفوس الناطقة

الساذجة (٦) اذا ظهر لها ان من شانها ادراك الحقائق

اي الخالية عن الكمال ١٢ صرح اي للنفوس ١٢ صرح فاعل ظهر ١٢ صرح اي النظرية ١٢ صرح

حاشية سعادت : (١) قوله من حيث وقبده بالحيشية لان الشئ قد يكون منافيا فى نفس الامر ولكن لا يدركه من حيث هو منافى لمانع كالاخلاق
الذميمة ١٢ صرح (٢) قوله عقلى لان الالم هو ادراك المنافى وقد حصل للنفس بعد المفارقة فتالم الماشديداً بحيث لا يمكنها تدارك ما فات ولم تالم فى
الدنيا لمانع وهو الشغل بالذات الجسمانية ١٢ صرح محمد سعادت (٣) قوله التنزه بان كانت موصوفة بالاخلاق الحميدة ومجتنبه عن الذميمة ١٢ صرح (٤)
قوله فى مقعد صدق (٤) اضافة مقعد الى صدق لادنى ملاسبة لان ذلك المجلس لا يناله الرجل الا بالصدق فى القول والعمل ١٢ صرح سعادت حسين

حاشية عبير رحمه الله : (١) فيعرض لها آه قال الفاضل المبيد رح وانما لم تتألم قبل المفارقة لانها لما كانت مشغولة بالمحسوسات منغمسة
فى العلائق البدنية ولم يكن تعلقاتها صافية عن الشوائب العادية والظنون والاهوام الكاذبة لم تنبه للنقصانها وفوت كمالاتها بل ربما تخيلت
اضداد الكمال كمالاتها وفرحت بعقائدها الباطلة واشتاتت الوصول الى متعقداتها من الشهوات فاذا وصلت اليها فى هذه النشأة التذت بها واذا
فارتقت البدن وعدمت تعلقاتها شعرت بفوت كمالاتها وامتناع نيلها فى هذه الدار فكذلك تتألم الماشديداً فافهم ١٢ صرح زيادة وحذف عبير (٢)
قوله بتصورات آه اعلم ان للنفس قوتان قوة نظرية وكمالها بتحصيل صور حقائق الاشياء والتصديق اليقيني باحوالها وقوة عملية وكمالها صفاتها
عن الهيات البدنية الردية والمص رح اوردفى هذه الهداية احوال القوة النظرية بالتفصيل والتحقيق وبيان اقسامها فانتظر ١٢ صرح العبد الضعيف
الاواه محمد عبير الله غفر له المولى ١٠ / ١٤ هـ [٣] قال الصدر الشيرازى رح لا بمقاعد البطلان والزور عند ملاء ملوك الدنيا وملاكها ١٢ صرح عبير (٤)
قبل الصدق ههنا بمعنى لازمة وهو التحقق والمراد بالمقعد المقعد الذى له نسبة الى التحقق لكونه متحققاً ثابتاً والمآل واحد ١٢ صرح عبير (٥) قوله
لكن ليس آه اقول هذا هو الذى قال المسلمون ان مرتكب الكبائر اذا مات بلا توبة ان لم يرجمه ارحم الراحمين ولم يدركه شفاعة سيد الشافعين ص
يعذب فى نار جهنم اياماً معدودة ثم لما كان اصل الايمان موجوداً يخرج من النار ويدخل الجنة لعدم كون المعاصى الكبائر امور لازمة كالكفر
والشرك فتدبر ١٢ صرح العبد الذليل الحقير العاصى محمد عبير الله القندهارى النقشبندى السليمانخلى رحمه الله (٦) قوله الساذجة آه اي العارية عن
تصور حقائق الاشياء وعن الاعتقادات البرهانية الثابتة وعن الاعتقادات الغير المطابقة والظنون الفاسدة كذا فى المنهية ١٢ صرح عبير

مقيدة [١] بسلاسل العلائق فتكون في غصّة وعذاب اليم ومن أراد الاستقصاء في

وهي المشتبهات الجسمية ١٢م

الحكمة والوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار فقط

هو كتاب، جامع الضلالت الفلاسفة بالتفصيل والتحقيق ١٢٤٢ هـ

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله المقيدة آه اقول فى هذا القول اشارة الى تاويل قوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلًا واغلالًا وسعيرًا الآية لكن امثال هذه التاويلات وصرف الكلام الالهى عن معناه الظاهر المؤيد بالا حاديث النبوية ص زندقه وضلالٌ ومن خرافات الفلاسفة والملاحدة كيف والمراد فى القرآن الكريم نزل بلغة العرب التى هى امة امية لا يعرفون الهوى وكدوراتها ولا هذه التاويلات الفاسدة الكاسدة والعجب من علماء المسلمين كيف اوردوا هذه الخرافات فى كتبهم ولوقالوا ان الكتاب لبيان مذهب الحكماء وهم ينكرون الحشر الجسمانى والالم والعذاب الجسمانى وكذا ينكرون الفرج واللذة الجسمى فينبغى لهم التنبيه على انها خلاف الاسلام لتلايغتر الطالب بان هذا هو المراد فى الكلام العزيز فهذه الهداية فى الحقيقة اضلال فعليك بكتب التفسير وكتب الاحاديث ودع عنك هذه الخرافات والمخرقات ولتكن قرائتك للكتب الحكمية للاطلاع على ضلالانهم ومذاهبهم الكاسد الفاسده لتجنبها كما ان الطيب يبحث عن السموم ليجنب عنها ولتكن ايام حيواك اكثرها مصروفة فى العلوم الشرعية وماتتوقف عليها من العلوم العربية لكن طلباء زماننا معظم اوقات تحصيلهم مصروفة فى تحصيل المنطق والفلسفة ويقرؤن كتب المنطق والحكمة خرفاء قرأوا ويقرؤن كتب التفسير والاحاديث النبوية اوراقًا وجزاءً والعالم المتبحر فى هذا الزمان من كان ماهراً فى المنطق والفلسفة وان لم يعرف من القرآن الكريم معنى آية ولا من الاحاديث ترجمة حديث واحد والى الله المشتكى وليكن هذا آخر ما جمعت فى تحشية هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين مقروناً بالصلوة والسلام على سيد المرسلين وآله واصحابه اجمعين وانا العبد العاصى ابو الفضل محمد عبيد الله السنى الماتريدى الحينفى النقشبندى السليمان خيلى القندهارى غفرله فرغت عن هذه الحاشية ليلة الاحد خامسة عشر من شهر الشوال

بــــــــــــــنـــــــــــــه (١٤١٠ هـ) (في بلد كوته وقت الهجرة)

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول العبد المفتاق الى رب الكونين محمد سعادت حسين اثنى حين ماكنت انتصبت لتعليم ما علمنى الله فى المدرسة العالية بكلكتة قد سالنى بعض اصحابى واخوانى من الذين يقرؤن على هداية الحكمة ان اكتب عليها ارقاما يسيرة تحل مغلقاتها وتظهر مخفياتها من غير اطناب ممل وايجاز مخل فاجبت مسئولهم وكتبت عجلا من غير مراجعة الى الكتب المصنفة فى هذا الفن وانى ارجو الله سبحانه ان ينفع به الطالبين ويصونه من شر الحاسدين فقط

كاتب الحروف مفتي محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفرله البارى جرائمه الخفى والجلى اللهم المغفره وغفروا لديه ولاخوانه الذى سبقونا بالايمان ونشره فى زمرة الشهداء والصالحاء والانبياء والمجاهدين الذين يقاتلون فى سبيل الله حق جهاده يقتلون ويقتلون لا يخافون لومة لائم وكذلك من ذكرنى بهذا الدعاء عند القرائت والسماعت وعند اللقاء من الاحباء والاساتذ والطلباء الذين لا يرثونى الا الحروف اذ ليس لنا الباقيات الصالحات خير عند ربك الا التركات التى فى يديك عند القراءة وآخرد عونان الحمد لله رب العالمين

د کتاب ټوله حقوق له زیار ایستوونکي سره خوندی ! د کتاب ټوله حقوق له زیار ایستوونکي سره خوندی !

صلوات
الله
عليه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

السبب الحامل لهذه الحاشية يقول الفقير الى الله الغني محمد عبيد الله القندهاري لما كان كتاب هداية الحكمة اجمع كتب الحكمة وادقها جمع فيها مسائل الحكمة الطبيعية والالهية بعبارات وجيزة والفاظ دقيقة وكلمات رشيقة ولم تكن الحاشية المطبوعة على هامشها كافية لحلها وبيان مقاصدها ومآربها فمعانيها بعدت تحت حجب الالفاظ مستورة وكنوزها كما كانت في صخور عباراتها مكنونة ودررها الآن في اصداف كلماتها محفوظة وكان الكتاب المذكور مع هذا شائع في الدرس في جميع المدارس الاسلامية وغيرها فاردت للنفع العام تحشية الكتاب بحواشي لحله كافية ولمرض اشكاله شافية شفقة على الطالبين ورحمة على المتعلمين ، واستعنت في حاشيتي هذه من شرح الميبدى وحواشيه ومن شرح الصدر الشيرازي رح وحواشيه ، ومن شرح الامام الهمام الرازي رح على الاشارات للشيخ الرئيس ومن حاشية القطب الرازي رح اعنى المحاكمات ومن كتاب الملخص للامام الرازي رح نقلت في بعض الحواشي عبارات تلك الكتب وفي بعضها خلاصتها وزدت عليها في بعض المواضع ونقصت منها في بعضها حسب ماريث جيداً وعانيت في هذه الحاشية مشقة عظيمة رجاء الدعاء من الاخوان وليتعلم يكن في الزمان حساد لانهم يرمون مارؤه من المعاصر بالكساد ويغنون في ما كتبه بالفساد هذا وقد كتبت اسمي في آخر كل حاشية قصيرة او طويلة وان كان يكفي الكتابة في اول الكتاب واخره لاني خفت ان يسرق حاشيتي هذه وتنسب الى غيري ويبدل اسمي ويكتب مكانه اسم السارق فان هذه السرقة قد وقعت في هذه الايام لاني قد الفت كتاباً كافلاً لرد الوهابية وسميته بالبيانات الصادقة في احوال الوهابية وفي بلد جهن شخص اسمه عبد القدوس واسم ابيه باز محمد خان فوصل كتابي المذكور بخديعة نور محمد المعلم اليه فمحي اسمي من الكتاب وكتب ان مصنف الكتاب عبد القدوس وبذل اسم الكتاب وسماه شمس الوطن : ولم يدر ان الكمال المرغوب ما اكتسبه المرء بنفسه واما الكمال المسروق ففي الحقيقة ذل ونقيصة للسارق والله الموفق للسداد واليه المرجع والمآب فقط

خاتمة الطبع

قد كتبت هذا الكتاب مفتي محمد علم سعي فيه غاية ما يسعي احد في حاجته ومع ذلك عسى ان يكون فيه سهو الكتابة او ترك فيه عبارات المتن او نكات مفيدة او كانت حاشيتي التين كتبهما الاذكياء من العلماء ابو الفضل الايوبي رح وسعادت حسين مد ظله العالي غير موصونة من سهو الكتابة او ترك فيه شيئاً من الرأس فما اياها الاخوان ان وجدتم من ذلك شيئاً فارجعوا الى الاصل فاطلعتهموني به قليلاً كان او كثيراً الاصح لطبع الثاني ارجو من الله تعالى جل مجده ان يجازي كم خير ما يجازي عباده الصالحين فذلك قول الله عز وجل : .. تعاونوا على البر والتقوى ! وكتبت حاشية سعادت حسين تحت الخط الاول وعلمت بقوسين هكذا (١) ثم كتبت حاشية عبيد رح بقوسين هكذا (١) ووضعت لكل نكتة مشيراً بغالب ظني انه كذلك تيسراً للمبتدئين شفقة عليهم لئلا ساتذو العلماء لانهم يغنون عنه ولمن يعلم بكل ما كتب فيه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين في كل وقت وحين آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

الرابط : — ٥٧٦ ٩٨٤٩ ٣٠٠٠ د کتاب ټوله حقوق له زیار ایستوونکي سره خوندی !



قد فرغت من كتابة هذا الكتاب في سنة (١٤٣١) هجري وقت الهجرة حين الاغار اليهود والنصارى على وطننا العزيز افغانستان خزلهم الله تعالى كما خزلهم الله في خيبر وغيره والى الله المشتكى من شر كل كافر ومعاونه